اخبار

فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل

لماري بن سليمان

اخبار

فطاركة كرسي المشرق

من كتاب المجدل

لماري بن سليمان

طبع في رومية الكبرى

سنة ١٨٩٩ المسيحية

Haec in postrema Vaticani codicis pagina, eadem ac totus codex scriptura exarata, leguntur:

علقه العبد الخاطي الراجي عفو ربه وغفرانه يحى بن الرضى بن ابن منصور بن فخيمة المتطبب بالجزيرة العمرية لسعيد بن عيسى بن ابو الفضل بن القيمري رابع جمادي الاولى سنة عشرة وستماية ووافق ذلك الحادي والعشر من ايلول سنة الف وخمس ماية وخمس وعشرين للاسكندر بن فيلبس اليوناني والحمد لله وحده ....

وقوبل وصحح بحسب الطاقة والاجتهاد غير ان النسخة التي نقل منها كانت سقيمة في الغاية فمن صادف نسخة مستقيمة وقابله وصححه منها كان في حيازة الاجر والثواب شريكا.

اخبار فطاركة كرسي المشرق

من كتاب المجدل لماري بن سليمان رحمه الله

الفصل الخامس من الباب الخامس

اسماء جثالقة المشرقيين السلام لذكرهم

Cod. Vat. f. 128.b. ✡ ادي ✡ السليح عبراني من السبعين الذين صحبوا سيدنا المسيح ارساه تاوما
احد الاثني عشر الى المشرق وتبعه مار ماري تلميذه بعد صعود سيدنا الى السما بثلثين
سنة والملك افراهط بن افراهط الرهاوي ولم يكن من ملوك المشرق مَن يعنت النصاري
فنمت النصرانية بها وعظم الاقرار بايشوع المسيح. ولما ورد ادي الى الرها نزل
فيها عند رجل من الاتقيا واشعر بوروده لابجر وتحقق ابجر ان وعد المسيح الذي وعده
ان يرسل اليه تلميذا له بعد ان يرتقي هو الى السما قد تحقق فاستدعاه وحين حضر
ادي سجد له ابجر لانه راه بخلاف صورة البشر والحضور عجبوا من ذلك عجبًا شديدًا
f. 129,a. واعترف له بانه تلميذ المسيح ابن الله الحي فقال له ادي لاجل *ايمانك انفذني لاشفيك
من مرضك وانقذك من بحر الخطايا فقال له ابجر لقد هممت بقتل اليهود الذين في
عملي لِما اقدموا عليه من قتل سيدي المسيح والاطفال بسببه مع كراهية لذلك واعلمه
ادي ان هـذا كان بالتدبير السماوي فأمر ابجر ووضع السليح يده عليه وشفاه من
برصه وجميع اوصابه في الوقت وكثر تعجب الناس واحضر جميع المرضى في عمله ورسم

السليح صليبا وعوفوا فأمر له ابجر بمال فامتنع من قبوله وقال مجانًا أعطينا مجانًا نعطي واعمد ادي ابجر وسائر مَن في اعماله حتى اليهود وبنى البيع وتوجه احي وماري الى نصيبين واعمدا اهلها وانفذ ماري الى المشرق واحي الى قردي وبازبدى ثم توجـه ادى الى المشرق وبدا بناحية حزّة والموصل وباجرمي وعاد الى مدينة الرها واستاح فيها بعد اثنتي عشرة سنة في حياة ابجر بالوقار والكرامة ودفن في البيعة الكبرى بالرها. ونتنيال بن تلي ولبّي الملقب بتـدى وتوما من الاثني عشرة وادى ومارى واحى من السبعين تلمذوا المشرق واستقامت امور النصرانيـة على ايديهم احسن استقامة الى ان ملك الفرس الدفعة الثانية والى ملك اردشير بن بابـك من نسل ساسان كانت السلامة شاملة فلما. ملك سابور بن هرمزد الثامن من ملوكهم في سنة احدى *وثلثين لملكه قصد النصارى وقتل شمعون بن صباعي وادى قصد مـع احي f. 129,b. ومار ماري بـلاد الرها والموصل وبابل والشمال والجنوب وبوادي المغرب بعهـدٍ كَتَبه لهم ولسائر التلاميذ حجّةً في ايديهم شمعون واكثرُ الاباء يشرحون فيه نعمـة سيدنا عليهم وحلول روح القدس في العلية عليهم اجمعين وانـه سلطهم على الحـلّ والعقد بقوة الروح وانهم قادوا هولاء الرسل ارض المشرق ولهم ان يحـلوا ويعقدوا ويسيموا الكهنة ومن ناواهن فقد تعرض لسخط الله ومن اطاعهم فله الحياة من عنده. وابجر سُمي الاسود لاجل البرص الاسود الذي كان به. ويقال ان الجواب الذي اجاب به سيدنا لابجر بخط توما في قرطاس مصري محتفظًا به يخرج في الاعياد للتـبرك منه وحنان المصوّر الذي ارسله ابجر رسولا الى سيدنا اجتهد في ان يأخـذ صورة المسيح ولم يتمكن وان سيدنا اخذ المنديل الذي كان مع حنّان فمسح به وجهه فحصلت فيه صورته وانفذه الى ابجر وحصل هذا المنديل في بيعة من بيع الرها بين قرميدتين وهما صخرتين ولما قصد الروم اهل تلك البلاد وهادنوا اهلها وقـع الشرط عـلى ان يسلموا المنديل اليهم وفعـلوا واثرت الصورة في القرميدتين. ويقال ان المصوّر لـما

f. 130,a. ورد في طريقة منبج ظنه اهلها متجسسًا *فترك المنديل بين قرميدتين فاثر فيها واخذ المنديل وعند ايمان اهل منبج ظهرت لهم الاعجوبة في القرميدتين فحملوها الى الرها وبنا عليها اليونانيون بمنبج بيعة والصورة في المنديل كالصورة في الديباج المدفون وانها تتغير على المتامل لها اذا نظر اليها وربما غابت عنه. وابجر كتب الى طاباريوس الملك يحرضه على قتل اليهود الذين في مملكته ففعل. واحى السليح بعد عود ادى الى الرها مضى الى الجبل والاهواز وتخوم السند وما قرب اجوج وماجوج وعاد الى قردى وبازبدى وبين النهرين وعاد الى الرها وذكر انه يوم ثاثين من تموز توفي. وقيل ان كتب العتيقة كانت تقرأ بالرها بالعبرية وبعض الاساقفة امتعض من ذلك ونقلها الى السريانية ونقل الحديثة من اليونانية الى السريانية امونيوس الغزي وقوم قالوا ان ططيانوس الذي عمل الانجيل المسمى ذياطاسارون وصارت الكتب تقرأ باليونانية وبالسريانية

☆ مار ماري السليح ☆ صلاته تحفظ كافة المومنين احد المرسومين من السبعين عبراني بدأ بالدعوة ونصَّر الناس ببابل والاهواز وسائر كور دجلة وفارس وكشكر واهل الراذانيين وكان بها رجل واسع الحال اسمه هلقانا فبنى ثلثماية وستين بيعة وعمرا وديرًا ووقف *عليها الوقوف وتوجه الى مدينة سليق وهو شرقي المداين f. 130,b. وقطيسفون غربيها وهذه المدينة بناها سلوقس احد عبيد الاسكندر وقوم قالوا ان المداين من بنا سمرم ملكة بابل. وكان معه ديانوسيوس القس وصادف المجوسية بها قوية والمضيّ مع اللذات فكتب الى ادي يستعفيه منها فكتب له بالقانون يمنعه من ذلك فتلطف الى ان ردهم وكان المجوس لهم عادة عمل الفحر وكان للشبان فحر وهو دعوة يجتمع الناس فيها على وجه الدين بشرائط معينة وللاحداث والمشايخ فحر. فقصد فحر المشايخ لانهم الين عريكة واقبل نحوهم ويكلمهم باعذب لفظ فخف على قلوبهم ورئيس الفحر لحقه علة صعبة قارب منها التلف فدخل ماري واقامه

بالصليب فلما دخل اصحابه عليه اخبرهم بعجيب ما راى واقرّ لماري بالالاهة فقال له ماري لست كما تظن لكني رسول خالــق السما والارض والشمس والقمــر وسائر المعبودات انفــذني لتومنوا بــه وبابنــه ايشوع المسيح فان آمنْتم عشتم وتعدلوا عن عبادتكم لما لا عقل له ولا تميز وانّما خاق من اجاكم. واعتل بعد ايام خليفة رئيس الفحر فشفاه وامن جميع اهله وانفتح الباب قدام القديس ولما شاهد ذلك رئيس الفحر ايقن بان الامر سماوي وقال لا يجب ان تجاس في الفحر اخيرًا وبسبب الناس ما تمكنوا ان يجلسوه في الصدر ولكن *تحتهم. فوقعت القرعة عليه في عمل الفحر فقالوا اعمل f. 131,a.
الطعام ونحن نكفيك ما سواه فقال ما انا الى ذلك محتاج وكتب الى ادي رايه اعامه ذلك والتمس منه ما يحتاج اليه فانفذ له اكثر واتخذ الفحر وتسمع في ذلك من الالحان ما لم يعهد مثله وتسامع اهل الفحرين فحضروا ووقع في قلوب الناس انــه اله وانطاع له كل احد. وعمــل الايات والعجائب في بناء البيع ومن جملتها البيعــة الكبيرة بالمــداين وبيعة داورتا ببغداد وقت عوده الى الطيرهان ومار ابا وسّع بيعة المداين على ما هي الان. ومضى الى دورقني وكان بها امراة نبيلة جليلة اسمها قنى فسارعت الى الايمان به وقبلت المعمودية واباحته ضياعها وسببُ ايمانها انه ابرأها من برصها. وبنى الدير الذي دفن فيه وكان بيتا للنار. وصار من بعد الى كشكر واهلها عباد الوثنين بها ولما امنوا كسروهما وتلمذهم وعمدهم واسام لهم اسقفًا وهو اول اسقفًا اسام ولهذا صار هذا الكرسي اول الكراسي وقوم قالوا ان ترتيب الكراسي كان عند اجتماع مار ماروثا اسقف ميافارقين مع مــار اسحق الجاثليق وترتيبها القوانين ومن جملتها ترتيب اسقف كشكر اول الاساقفة وناطر الكرسيّ. وانحدر مار ماري الى دَسْتميسان وبلغت دعوته الى بحر فارس وصوّر في البيع صورة *السيدة واشخاص الابرار بعد شخص سيدنا لتستنير f. 131,b.
قلوب المومنين برؤيتها تاسّيًا بالسيد في انفاذه المنديل الى ابجر وعليه صورته. ونقــل الى الفردوس ودُفن بدورقني وكانت مدته ثلثــة وثلثون سنــة وكان المؤمنون من

المجوس بالمداين يجتمعون على عمل الفحر بعد الرازين على قانون المحبة متجنبين الطريقة الذميمة وهكذا يفعل اهل الجبل. والسبب في تسمية بيعة المداين كوخي لانها كانت اكواخ لأكَرَةِ ماردنشاه رئيس اقطيسفون ولما شفى مار ماري ابنته استوهبها منـه ومار ابا وسعها بمال عبد المسيح الحيري وابرهيم الجاثليق الثالث شرع في فتح قبر مار ماري فخرج عليه منه زنابير. وقبل وفاته دخل الأُبُلَّة وبنى بها بيعة القدس وفيها قلاية يوحنّا الديلميّ ورهبانهُ الى الآن يسكنونها. واستناح مار ماري في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة للاسكندر في الجمعة الثانية التي بعد سابوع السلّيحين التاسع عشر من تمـوز وشمعون برصباعي يوم جمعة الصلبوت الثالث عشر من نيسان سنـة خمس وخمسين وستمايـة.

☆ ابريس ☆ عبراني من اهل يوسف النجـار خطيب السيدة الطاهرة اختـاره شمعون بن قليوفا اسقف اورشليم وكان زاهدًا فاضلا وقيل انه لما وقع الخلاف * بين f. 132,a. الناس بعد مار ماري السليح فيمن يجلس راى قوم من الفضلاء بعد الصلاة الملتمس فيها اختيار الاوفق في منامهم شخصًا يناجيهم باختيار ابريس ولم يكونوا يعرفونه فعاودتهم الرؤيا بانـه سيزور البيعة ليتبرك فلما نظروا اليه تمسكوا به واعطي جميع درج الكهنوت معًا وانفذ الى المشرق وكانت سيرته حسنة واعـان المساكين والفقراء وعمل الصالحات ولم يكن يحبّ مفاخر الدنيا واسام على البلاد من يشبهه في الزهـد ومضى الى فردوس الراحة وكانت جثلقته ستة عشر سنة.

☆ ابرهيم ☆ من اهل كشكر قريبٌ ليعقوب ابن يوسف وكان مقامه بانطاكية فكان عريفا حكيمًا عذب الخطابة شجي النفس كثير الحلم اختير بانطاكية وانفذ الى المشرق ولحقته محن كثيرة في اول جثلقته والتمس من الله كشفها عن الرعيـة فتاتّى على يديه شفآء ابن ملك الفرس من صرع كان به أعْيا الاطباء في الزمان والسحرة ويقال ان حـين شاهد الملك تحول جسمه الدال على زهادته تزحزح له عن مجلسـه

وانـه شرط على الملك حسن التعهد له وللرعية متى ياتي على يديه شفاء ابنه فضمن ذلك وشفاه القديس وطرد الشيطان عنه باسم المسيح وانطرد ووفى له الملك بجميع ما شرطه وكتب الى جميع *الآفاق بصيانة النصارى ورفع منزلة الجاثليق واستناح بعد الزهادة العظيمة ودفن بالمداين وكانت مدته اثنان وعشرون سنة. f. 132,b.

☆ يعقوب ☆ عبراني من اهل بيت يوسف الخطيب انفذ من بيت المقدس بعد استعفائه ومدافعته عن قبول الرياسة تواضعًا فلم يعف وسلم اليه جميع درج الكهنوت في وقت واحـد واحسن التدبير وكان ماهرًا حسن الاخلاق دائم الصلاة والصوم واختار من الاساقفة من شاكله وعند بلوغه اغراضه في بنآء البيع وحسن تدبـير الرعية (sic) في ايامه قوى ملك الفرس الثاني وبنيت اردشير المدينة على اسم الملك. وفي ايامه ظهر فرفوريوس الفيلسوف بمصر وعمل نقضا للانجيل. واستناح ودفن في المداين وكانت مدته ثمان عشر سنة وستة اشهر

☆ احادابويه ☆ سمي بذلك لشبهه بابيـه. يعقوب وصّا بعد وفاته ان ينفذ بـه وبيهب ايشوع الى انطاكية ليسام احدهما فمـا وصلا وُشي بفطرك انطاكية وانه يمايل ملك الفرس بسبب النصارى الذين في اعمـاله ويكاتبهم الاخبـار على يد من يحضر ليسيمه اسقفًا فطُلبا والرئيس الذي كانا في منزله وهرب احادابويـه ووقع الرئيس ويهب ايشوع وصُلبـا على باب بيعـة السليحين عريانَيْن وكتب الى بيت المقدس باسياميذ احادابويه واتفق اباء *المغرب على ان يكتبوا الى اهل الشرق سجلًا يتضمن النوح على المصلوبين وما يتخوَّف على من سواهم اذا انفذ وفوّضوا اليهم عقد الفطركة بحسب اختيارهم يتولاه الاباء الذين من تحت يده بتوسطهم وايديهم وانـه اذا اسام احد مطارنته اسقفًا انفذه اليه ليتممه وجعلوا رتبة هذا الفطرك بعد الاربعة. واليـه المشرق كلها والموصل وخراسان وفارس وجعلوا هذا العهد باتفاق منهم وبموهبة روح القدس وضمنوه الادعية لهم وحراسة الوفاق وجعلوا اليه حل الشُبَه ولم f. 133.a.

يجعلوا لمن دونه سلطان في الحكم عليه وجعلوا محاكمته مرفوعة الى من هو اعلى منه وهم الفطاركة او الى المملكة ان كانت مسالمة وكانت موافقة. وكان احادابويه فاهما عالمًا صالحًا مشفيًا للرضى بصلواتـه. وهذه الرتبة مضمنـة القانون التاسع من قوانين الثلثماية والثمنيـة عشر التي ترجمها مروثا مع اجتماعه مع مار ايسحق الجاثليق وكان هذا الاسقف جليلًا عالمًا بالطب ونفذ من عند ملك الروم الى ملك الفُرس وشفى ولده وبلغ منه في النصرانية كل محابّه ووكدوا القول والتحريم والتفويض في رئاسة الفطرك على المشرق الى اختيارهم وتدبيرهم وانهم شركاءهم وان غابوا عنهم. ومدته عشرين سنـة.

☆ شحلوفا ☆ من اهل كشكر عالم خطيب متعاهد* للمساكين والاسكولات وهو f. 133,b.
اول من عقدت له هذه الرتبة في بيعة المداين فدبر الامر احسن تدبير وكانت مدته عشرين سنة. في ايامه نصب اغناطيوس الفطرك على انطاكية وهو راي الملايكة يشتمسون جدين فرسم ذلك في البيعة. وطرحه ملك الروم للحيوانات فافترسته ومن قبل كتب كتابًا الى اهل كرسيه يحثّهم على التمسك بالايمان وكان مبلغ تدبيره ثمان وثلثون سنـة. وبطلت تشمسة الجدين بعده حتى وافى ديودوروس اسقف طرسوس الى المشرق وشاهد شمعون برصباعي يفعل ذلك ورجع فاخبر فطرك انطاكية بذلك فاعاده. وفي ايامه قُتـل مخسيميانوس ملك الروم وكان مبغضًا للنصارى وقتل خلقًا منهم وهرب خلق منهم. واول من تنصر من ملوك الروم فيليفوس واجتمع اليه اهل مملكته فقتل بعضهم وعفا عن بعضهم. وجرت منه هفوة منعه لاجلها الفطرك وامتنع واستغفر له ووقف موقف الخطأة ونزع زيّ الملك وقويت الامانة بفعله. وكان في ايامه كُتّاب عدة من الملافنة في البيعة والفلاسفة اورغانيس وكتبه ممنوعة من البيعة. وفي ايامه ظهر انطونيس القديس وفولوس النخريط في برية مصر وبرزا في الرهبنة وقاوما الشيطان وكل السباع والوحوش تدور بهما ولا تقدر عليهما برسم الصليب* وله ايات كثيرة f. 134,a.

وكتب اليه قسطنطين يسئله الصلاة عليه وراى بعين الروح ان يمضي الى فولوس وبعد ان اجتمع معه راى نفسه وقد تناولها الملايكة فبكا متأسفًا ورجع فوجده ساجدًا ولم يكن معه احدٌ فحضر اسدان فحفرا قبره وصلى عليه واخذ كتينا من خوص كان عليه ورجع الى مكانه. وفي ايامـه جمعت مملكة الفرس لاردشير بن بابك وزالت ممالك الطوائف.

☆ فافس ☆ من سواد العراق عـالم بالفارسية وغيرها عقدت له الرئاسة بغير رضا جماعة الاباء وقدم اسمه على غيره لطول صبره واحتماله المِمّات المؤلمات والآيات التي ظهرت فيه التي استُدِلّ منها على لطف مكانه. وفي ايامه بدأ يكتب الاقلاسيسطيقات. وخرج في اول رياسته هرمزد بن اردشير الى نواحي المغرب وقيل في حكاية اخرى انه سابور وقصد انطاكية وما يقرب منها واوقع باهلها وسبى منها سبيا كثيرا وخلقًا من الاساقفة والمومنين وفطرك انطاكية واسمه دامطريوس وصار بهم الى الاهواز وبنى لهم مدينة سماها جندي سابور واسكنهم فيها. فقيل له انت فطرك انطاكية تسمى باسم الفطركة وتدبر مَن معك من السبي فقال معاذ الله ان افعل ما ليس هو لي بحق ولا اعطانيه روح القدس ولا سلطني عليه. وكان فافا الجاثليق اطاق له ان يسمّى *بالفطريركية كما كان f. 134,b. بانطاكية ويدبر امور اهل السبي معه فامتنع فجعله حينئذ مطران جنديسابور وصاحب اليمن عند الاجتماع والمتقدم في اساميذ الجثالقة. وفي ايامه تنصر الملك الزكي قسطنطين وبعد ملكه بستة سنين كان اجتماع الثلثماية والثمانية عشر وكتبوا سجلا مجردا بعقد الاباء المشرفيين الفطريركية لرئيسهم وشرطوا فيه ان لا يشكو احدٌ من اهل المشرق رئيسهم الى الاباء المغربيين مخاطبةً ولا مكاتبة ولا مراسلة. واتسعت النصرانية في المشرق بتفرّق السبي في البلاد وبنيت البيع. وقيل انه خاط واسام على كرسيّ اسقفين واجتمع الآبآء الموافقة ومنهم ميلاوس اسقف السوس وغيره فلم يرجع واغاظ لهم وزعم انهم يُقَرّفونهُ بمحال. فضرب بيده على الانجيل متجاسرًا ومستشهدًا له

فجفّت يمينه وصار مثلًا وخافت الناس ورجعوا عن فعلهم وعلموا ان ذلك لمحله عند المسيح فاعجل له العقوبة وطولع بالحال اباء المغرب فانكروها واكبروها واكّدوا ما كتبوا به من منع اصحاب جاثليق المشرق من اعتراضه وجعلوه حاكما عليهم وحاكمه المسيح. وكان اباء المغرب يعظمونه. وانفذت اليه هلانا بالطاف ونفقات لبناء بيعة بالمشرق وفخمت خطابه. وكان يعقوب مطران نصيبين المشهور بالايات يفخم امره ورسائل مار افريم تتضمن الطعن على *من جنى اليه ما جنى. واستناح في ايام سابور بن اردشير وكانت f. 135,a. مدته سبعين سنة من رياسته. وفي ايامه قُتل داقيوس ملك الروم وهو الذي كان صاحب جيش فيلفوس. وفي ايامه كان اهل الكهف وعددهم سبعة وهولاء فتيان من اهل افسوس هربوا من يد هذا القتّال واستتروا في مغارة وماتوا فيها وبعد ثلثمائة وسبع سنين بعثوا في ايام تاذاسيس الكبير لصحة القيامة. وفي ايام داقيوس حدثت زلزلة عظيمة برومية دفعتين في شباط ومات خلق وسقطت منازل كثيرة. ووقع الفزع على الناس حتى قتل داقيوس وقتل فطركين لرومية وعدة قسان. وتفرّد دونطوس القس برومية برأي طريف وانه لا توبة لمن كفر بعد المعمودية واجتمع ستون اسقفا وحرموه. وكان ملوك الروم يتموجون قبل قسطنطين في الاحسان الى النصارى والاساءة اليهم بطغيان من يطغيهم من السحرة وكان كل من ساء اليهم يظهر فيه من الايات الصعبة. وبني ساير المدن التى اخربها سابور واستغنى اهل بلاد الروم وجميع من كان فيها من الغرباء. وظهر جماعة انتحل كل منهم مذهبا وعمل مقالة يطول الشرح بذكرها من جملتهم السيتية وغيرهم وتستروا بالنصرانية. واجتمع لاجل ذلك الاباء عدة دفعات وقرروا ما هو مسطورًا في القوانين *والحروم. وظهر جماعة تفردوا في f. 135,b. البلاد والجبال وعملوا الايات والمعجزات منهم جريغوريوس صاحب العجائب وكان هذا القديس يبرئ المرضى ويفعل الجرائح ولما جعل اسقفا على قريطوس [؟ فونطوس] وجد فيها من المومنين سبعة عشر نفسًا ولم يزل ينقل الناس الى الايمان حتى مات ولم يبق

فيها من المرتدين الا سبعة عشر نفساً. وفي ايامه دار مار اوجين صلوته معنا بارض القبط ووافى نصيبين وسكن فى جبل الازلى وابرأ اولاد عامل نصيبين من امراض شديدة فاعتمد واهل بيته وتنبأ على ما يكون من اريوس في البيعة ومجمع الثلثمائة والثمنية عشر وطاف بلاد قردى وبازبدي ونصيبين وتلمذ الناس بها وشاخ وتفرق تلاميذه وبنا عمرًا واستناح ودُفن في عمره. وكان في ايام هذا الاب صلوته تحفظ كل المرسومين عشرة من الملافنة يقاومون اهل سيمون ومرقيون وماني وغيرهم. والملك لبهرام فلما شاهد الجثالقة والاساقفة لا يتروجون على مذهب المانوية امر بقتل المانوية وتعدى الامر الى النصارى ولحق مار فافا الفطريرك اذية عظيمة وتظلم النصارى الى الملك واحبّ ان يعرف الفرق فاجاب مار فافا بان المانوية يعتقدون اقنومين والارض ذات حياة والانفس تنتقل من* جسم الى اخر ويرون ان التزويج نجس والنصارى يعترفون باله واحد ويرون التزويج (sic) وانما يمتنع الروساء سياسةً ليواظبوا على الصلوات ولا يكون لهم شي يشغلهم فاستحسن الملك الجواب وكف عنهم. وفي ايام دقلاطيانوس الملك هُتِك النصارى بالشام وقتلوا واحرقت البيع وصَمَّم على ان لا يدع نصرانيًا في مملكته وبقى الامر هكذا سنين الى ان تعطف الله واهلكه اقبح هلاك. وفي ايام فطرك الاسكندرية فطروس ظهر اريوس وافسد قلوب الناس وكان دقلاطيانوس الملك قد انفذ ليقتل فطروس. هذا فلما علم ذلك اريوس وكان تحت حرمه كره ان يُقتل وهو تحت حرمه فجمع جمعًا ومضى ليساله في حله فامتنع وحرمه ثانيةً ووصى القسين الذين كانا يُدبران بيعة الاسكندرية ان لا يرضياه واطلعهما على ما اعلمه الربّ من امره وغدره وسوء مذهبه وانه رأى في المنام حدثًا له اثنا عشر سنة وجهه يلمع كالشمس وثوبه مشقوق بنصفين وانه لما استعلم مَن خرقه قال اريوس خرقه وحذرهما منه وعرفهما انه يستشهد ولما سمعا ذلك والمومنين انصرفوا عنه. ووصلوا اليه رسل الملك فقتلوه بالسيف بعد ان مضى الى البيعة وسجد وصلى

f. 136,a.

عند قبر مرقوس الرسول واخذه قوم ليلا ولفوه في *ثياب وحملوه ليلًا الى البيعة (f. 136,b.) ودُفن. وقَوِي بعده امر اريوس وكان اريوس يقول ان الابن الازلي مخلوق واستشهد بقول سليمن الحكيم على الحكمة بان الله خلقها اول خلائقه وغير ما في الانجيل من ذكر الاب والابن وروح القدس ومنع الناس من التسبحة بذلك وجمع الخسندروس الفطرك مائة وعشرون اسقفا وحرموه وفي جماتهم اوسابيس مطران قيسارية صاحب الاخرونيقون. وصار فطرك الاسكندرية اتاناسيس الكبير واحتمل من اريوس واصحابه المضض واجتمع اوسابيس القيسراني وجماعة يساونه في اطلاق اريوس من حرمه لانه ذكر عوده عن طغيانه وكان قد كتب امانة وعلقها على صدره تحت ثوبه ويحلف ويضع يده على صدره انه يقر بهذه الامانة فيتوهم السامعين انه مقر بالامانة الصحيحة. ولما لم يجب اتناسيوس الى اطلاقه كتبوا الى الملك في ذلك فلجأ اتناسيوس الى الله وساله ان يكفيه امره. واعترموا على ادخال اريوس الى البيعة يوم الاحد رغمًا من اتاناسيوس وفي طريقه التمس البراز فخرج ثَرْبُهُ مع معاه وحمد القديس الله على ذلك. وكان بالاسكندرية شماسًا اشتهر مذهبه حرمه فطروس الفطرك واطلقه بعد ذلك الخسندروس الفطرك واسامه قسًا وانه عاود امره وبينا هو *يخطب حتى ذكر قول (f. 137,a.) سليمان في الحكمة الرب خاقني اول خلايقه ولما استفسر على ذلك قال هذا هو الابن وان خلق الروح. فجمع له مائة اسقفا وحرمه. وان اريوس استعان باوسابيس وغيره في الكتابة من الملك فلم يجاوب وجرى من الامر ما ذكرناه. وصار له من بعد شيعة كدرت البيعة ومن البدع التي فعلها اصحابه ان حملوا امراة زانية حتى ادَّعت على اوسطاثيس الاسقف الحبل. واجتمع لذلك خلق عظيم فحلفت فقطع من كهنوته وان الله اجَّل بها العذاب والصرع حتى اذعنت بغيها بانها كذبت عليه وان حبلها من اوسطاثيس الصائغ. وانهم وشوا باتاناسيوس الى قسطنطين الملك بانه خلع طاعته وانفذ الملك لاحضاره ولما جاء وافقوا امراة زانية بان تواجهه بانه احبلها وكان

معه قس حصيف يقال له طيماتاوس فحين ادعت ما ادعت بادر اليها فقال اتدعين ذلك عليّ فقالت نعم انت فعلت ذلك فانكشفت الحيلة. وكانوا يكثرون الوقيعة في اتناسيوس عند قسطنطين وادعوا انه قد منع الميرة من مصر وكانت الميرة بالاتفاق قد تاخرت فنفاه عن كرسيه ستة اشهر ورای في منامه ما ازعجه وارعبه فرده وامر بدفنه اذا مات الى جانب قبر نفسه في الايوان. وترصدوا لقتل هذا القديس في* الطريق f. 137,b. فهرب منهم ولقيه جماعة من اعدائه فغشي الله ابصارهم عنه وسألوه أرأيت الفاجر اثاناسيوس فقال نعم امامكم. وفي ايام فافا كان مار سرجيس ومار بكوس وكانا نديمين لمخسميانوس الملك وكان لهما محل في خدمته وكانا يُبطنان النصرانية فسُعي بهما اليه ومضى الى بيت الهته ليقرب فتأخرا فاحضرهما وسالها عن اعتقادهما فاعلماه واجتهد في اعادتهما الى عبادة الاصنام فلم يفعلا فعذبهما انواع العذاب فضرب عنق سرجيس وبكوس بالسياط ودفنا بالرصافة من عمل الفرات. وظهرت من سيلبسطروس عجائب كثيرة وصبر على مكروه اهل البدع وقاومهم. وكان برومية تنين عظيم يجتمع اليه السحرة ويقربون اليه جارية بكرًا وكان اهل رومية قد مرضوا من رايحة فيه وكان في مغارة ينزل اليها ثلثماية وستين مرقاة والقديس ضمن لهم بان عادوا عن ضلالهم ان يريحهم منه. فاجابوه وعمل سهرا ورای في منامه فطروس وفولوس يامرانه ان يعمل رازينا على باب المغارة وينزل اليها من غير خوف ويقفل ابواب نحاس فيها ويقول لتكن هذه الاقفال مقفلة الى ظهور المسيح بامر فطروس وفولس ففعل ذلك ورقي سالمًا بعد اليأس منه وآمن الخلق. وبعد هذا ظهر الملك قسطنطين وكان المُلك مشتركًا بين اربعة هو احدهم وكان احسنهم* نية ومن سواه يقابل f. 138,a. النصارى بكل قبح. وحصلت مملكة الروم لقسطنطين جميعها في سنة ستماية وستة عشر للاسكندر واستعصى عليه مخسميانوس بالشام وصعب عليه امره وعزم على المسير الى محاربته ولم يكن بعد عرف النصرانية وهالانا امه كانت تستر امرها في

اعتقادها وتسأل المسيح ان يهديه. فاضمر ان اي اله أَعانه عبده ورفع راسه الى السما وراى شكل الصليب وقيل له بمثل هذا الشكل تظفر وعلم ان هذه الصورة تختص بالنصارى فاعتقد الايمان وراى المسيح في منامه يامره ان ياخذ صاحبُ جيشه تلك العلامة فانه يغلب ففعل وغلب وصار ذلك عادة للروم الى الان. ولما دخل المدينة خافه النصارى وهرب الاسقف. وكان به وضح فحثه الحنفاء على قتل الاطفال بالمدينة ان رام الشفاء وارتفعت الضجة وزحم الناس واطاق من كان اخذ. ولما جنّ الليل راى في منامه ان يتطاب سالابسطرس فانه يشفيك فتطابه وكان القائل له فطروس وفولوس وحضر سالابسطرس الاسقف فقال له اين الها النصارى الذين رأيت في منامي فقال الاسقف ليسا بالاهين لكنهما تلميذي المسيح واحضرت صورتهما في البيعة واقرّ بان اياهما راى. ووعظه الاسقف وبرهن له عن دين النصرانية واعتمد وسقط في الحال من جسمه كالقشور *وتعمد معه اثنان وخمسون f. 138,b. الف انسانا سوى الصبيان والنساء وازال سالابسطروس عادة اهل رومية في تسمية الايام السبعة بالسبع كواكب. ولما عرف صاحب الشام ما جرى على صاحب رومية التمس الصفح وفتح البيع والديارات وانكر عليه ذلك السحرة وعاود المخالفة والاذية فهزم وقتل اولاده. وكتب قسطنطين بصيانة النصارى والبيع. وبقي من السنة السابعة الى السنة الحادية عشر بغير عماد لانه احب ان يتعمد في الاردن وكتب الى اوسابيوس القيسراني ان يقلع بيوت الاصنام ويبني في مكانها البيع ففعل ذلك. وشوش اليهود قلب قسطنطين واروه ان الله هو ازال برصه وما للمسيح في ذلك شي وجمع من روسائهم اثني عشر ومن الاساقفة اثني عشر يناظروا حجة اليهود ولزم دين النصرانية واجتهد في اظهار الحق. وتوجهت هالانا امه الى اورشليم في عسكر بالاموال والستور للمذابح والذهب والفضة وكشفت عن حال الصليب والمسامير حتى وجدت كل ذلك وكان اليهود قد دفنوه وطرحوا عليه المزابل حتى صارت كالجبال

واستخرجت الصليب بنشر الاموال على ذلك ونهب الناس لها واخرجت الصلبان والمسامير وامتحن صليب المسيح فيها بان ترك على ميت فعاش وقوم قالوا على زمن فقام. وصاغت من *المسامير حلية للجام ابنها. ورجع اوسابيوس عن معاونة اريوس f. 139,a. وحرمه واخرجت كتبه باسرها واحرقت. ونفى قسطنطين اليهود والوثنيين وبنى مدينة سمّاها قسطنطينية بمشاورة الحكماء وهي التي كانت تسمى قديمًا بوزنطية كان مساحتها قديمًا عشر فراسخ فزاد عليها فرسخين وجعل على بابها مقبرة للملوك ومقبرة للفطارك وميادين للعب ونقل اليها ذخاير الملوك وعظام الشهداء وخشبة الصلبوت وبنى بيع عظيمة وديارات جليلة. وداخل لوقنوس بالشام الحسد وعصى على قسطنطين وكان زوج اخته فاحتمله حتى لم يبق احتمال ولما تبين غدره قتله وزاد في الاحسان الى اخته. ولما شاهد قسطنطين اختلاف المذاهب والاعتقادات احب ان يقر الحق مقره. فمن اصحاب المقالات تميذ لسمون كان يعمد الناس ويقول من اعتمد فهو اجل من الملايكة. واخر يقول ان سبعة ملايكة خلقوا العالم واياهم عنى الله بقوله تعالوا نخلق بشرا على صورتنا ومثالنا. وظهر رجل يقول ان الحية امرت حاوا ان تجامع زوجها ولولاها لم يكن العالم ولذلك يجب اكرامها وان في كل يوم كوّن سماء جديدة وعدد السماوات على عدد ايام السنة. وظهر رجل يقال له مرقيانوس وكان يقول ان العالم من خاق الملائكة وان المسيح من *المباضعة. وعصى اليهود بمصر f. 139,b. والشام على قسطنطين وانفذ قتلهم. وظهر رجل اسمه والنطينوس يقول ان المسيح انزل معه من السماء جسدًا وانه جاز في مريم مثل الما يجتاز في المجرا من غير ان يكون اخذ شيًا منها. وظهر رجل اسمه قذرون يقول بالهة كثيرين اجتمعت فخلقت العالم ويجحد القيامة. وظهر مرقيون يقول ان الالهة ثلثماية وستين وجماعة مثل مرقيون والورينوس ومن ادعى انه ادى الرسول او غيره فمن ذكروا انهم احد التلاميذ. وعاموس وعودي والسيمونية والمرقيونية والمانوية والشمشاطية وغيرهم مما لا فائدة في

ذكرهم ولاجل ذلك ان الاباء جَمَعَهم في نيقية واجلّهم سنتين وكان عدد من حضر سوى من تاخر الفين وثمانية واربعين ابا في سنة ستماية وستة وثلثين للاسكندر ووقفوا على ما كتب به اسقف اورشليم فقبلوه بالتصديق وابطن بعضهم غير ما اظهر. وكان المحقون ثلثماية وثمانية عشر اسقفًا كانوا في غاية التقى والزهادة وثبت في نفس الملك والعظماء صدقهم لما راى اشتماله(sic) عليهم من المحن وصبرهم على فقد اعضائهم والعذاب الذي لحقهم بسبب الدين. ومنهم توما اسقف مرعش. وكان الاريوسية حبسوه نيف وعشرين سنة وعذّبوه بانواع العذاب وكانوا يقطعون منه في كل حولٍ عضوًا واحدًا * (f. 140,a.) وبقي بدنه كالعود المحترق بالنار سوادًا ويبسًا تقشفًا ونُسكا. وكان المومنون يظنون انه فارق الدنيا لاجل ما لاقاه وعملوا له الذكارين لظنهم انه توفي. واجتمع في المجمع انوار صنعوا ايات يضاهون تلامذة السيد منهم يعقوب مطران نصيبين واقام ميتا بحضرة الملك في المجلس. وتخلف عن الحضور بطرك رومية لشيخوخته وانفذ قسًا من ثقاته. ووافا الجاثليق ايضًا تاخر لعلوّ سنّه وانفذ شمعون برصباعي وشهدوست ولفضلهما تقلدا فطركة المشرق. واتخذ للثلثماية وثمانية عشر بيتًا عظيما يسعهم ووضعت فيها الكراسي على حسب درجهم ولما ترتبوا حضر الملك في نفر من خواصه وبدا بتقبيل الارض قدامهم وقدام اسقف مرعش وتبرك من سايرهم ومن مواضع النكايات منهم فوضعها على عينيه. ويقال انهم كانوا اذ اعدوا خرجوا ثلثماية تسعة عشر وبالحساب اذا اثبتت اسماوهم خرجوا ثلثماية ثمانية عشر فعلم ان المسيح بينهم على حسب وعده انه حيث اثنان منكم او ثلثة فانا بينهم. ووضع للملك كرسيا في الوسط دون كراسيهم وسال بخشوع وخضوع اقرار الحق مقره على قانون الرسل لنفع الالفة بين الناس وابرز سيفه وخاتمه ودفعهما اليهم وقال لكم السلطان السماوي ومني السلطان الارضي وامضوا الحق والقوا الكلمة فبكم تتم * (f. 140,b.) الحياة. فبركوه وجزوه خيرا وتدارسوا وقرروا مقره الحق ودَوَّنوه بعد استملاء ما كان في صحيفة الخسندروس وامروا بتلاوته في

وقت القداس ليرسخ في القلوب ويعتمد (sic) وتزول بها سنة اهل الشبه. وكتب بها الى سائر الاقطار وذلك في السنـة الحـادية عشر من الملك قسطنطين. وبعـد استقرار الامانة وما قرروه من السنهودس تشاغلوا بعمل حساب يعتمد في الصوم لان الحاجة كانت تدعو الى الاستعانة باليهود فيه. وسالت الجماعة اوسابيس القيسراني عمـله وتوجه في جزيرة مدة ثلاث سنين وادام الصوم والصلاة حتى عمله بموهبة المسيح له. وولد سبور الملك في ايامه وشرع في بنا المدن ولما مات قسطنطين الملك اخذ سابور في هدم البيع واذية النصارى وقصد نصيبين والتمس اولاد قسطنطين ولم يتم له ذلك بصلاة مار يعقوب مطرانها والفاضل مار افريم. وسلّط الله ليوليانوس فخرب بلاده ولما مات وملك يوبيانوس عاد واطاق البيع ولم يثبت بعد موت يوبيانوس بل رجع الى شرّه لان كَهَنة الاصنام اقاموا في نفسه انه اذا قتل النصارى عاش ابدا. وكان ملكه ثلثة وثلثين سنة وعمره خمسة وستين سنة وفرق الملك في اولاده. واوسابيوس فطرك رومية جمع اربعين اسقفًا وعلم ان قسطنطينوس سيموت وان يوليانوس يتقلّد والشقا الذي *يلحق النصارى في ايامه وقصدوا قسطنطين فتولوا الصلاة عليه والتبرك منه f. 141,a. واظهروا التفجع بفقده واكلوا الطعام فقال اوسابيوس لا يوكل في مثل هذا اليوم لحم ابدًا وكان يوم الاحد قبل الصوم باسبوع وبقي ذلك رسمًا دائمًا وهو رفع للروم السبة قبل الصوم وهو سنّة في المشرق والمغرب فلما ملك يوبيانوس ازاله فحل ايضًا اهـل المشرق ذلك ثم عاد اهل المغرب. ودفن قسطنطين مع والدتـه وانصرف الابا الى كراسيهم ووثب يوليانوس على النصارى كالليث الضاري وكان ملكه ثلثة سنين.

✡ شمعون برصباعي ✡ من اهل السوس وكان اركيدياقون لفافـا الجاثليق وكان لابن صباعي الثياب الديباج. اختير للجثلقة وقيل ان قومًا من الاساقفة اساموه ايام فافا عند كبره وهرمه وان فافا سخط عليه لما عرف ذلك وقال له لا يغفر لك هذه الزلة سيدنا الا بإهراق دمك بالشهادة واعتذر بان ذلك بغير اختياره ووردت كتب

الاباء اليونانيين في معناه تسل الصفح عنه وان يستخدم ويرتب جاثليقا بعده والانتظام ببيعة المسيح على يديه. حسده الشيطان وخشن صدر سابور عليه ولما مات قسطنطين قصد سابور نصيبين خوفًا من قسطنطين الصغير وقهره بصلوة القديس مـار يعقوب فبعث عليه من السما غمام اسود ورجم بحجارة من السما فعـاد منتقما من النصارى [f. 141,b.] *واغراه الشيطان بشمعون وكان قديمًا يحبه واكثر اليهود الكلام عليه وقالوا انه قد نقل من نحلة المجوس الى دين النصرانية وانه عمد والدة الملك وكان ذلك من الله لا اهمالاً لكن ليظهر آياته في المومنين به. وهذا الاب الاول من جعل الصلاة جدين وان تقـرا المزامير ظاهرًا ومنـع النساء من قول المداريش والاختلاط بالرجال في الصلاة وجعل فصول بين المراميث والهلالين والعنانين. وقيل ان سابور من جنس بخت نصّر فلهذا فعل فعاله وبسط اذية النصارى وسفك الدماء وكان يعذبهم بانواع العذاب من الجوع والضر والحبس وغير ذلك وبتشقيق بطون النساء الحوامل ومنع دفنهم حتى تاكلهم الطيور. وأغراه اولياؤه واليهود بشمعون وقالوا له لا ينفعك شي مما تفعل لان شمعون يشجع النصارى ويمدّهم بالنفقات فقبض عليه ومعه ماية رجل ورجلين منهم مطارنة واساقفة وقسان وشمامسة وفي الجملة كوشتازاذ وطولب بتطبيق الجزية على اصحابه. واخذها من اصحاب الصرف وغيرهم فقال اني لست جابي مالٍ لكن راعي غنم المسيح وتردد الخطاب وتكرر الجواب تكررا عظيما وذلك بكرخ لاذن. وبسط على المومنين العذاب وكان مار شمعون يشجعهم احسن تشجيع ووشي بكشتازاذ الى سابور فاستدعاه وخاطبه *فعاود كفره وسجد للشمس وقلق [f. 142,a.] لذلك مار شمعون ثم انه ندم وراسل مار شمعون مستغفرًا. فاعلمه انه لا توبة الا بان يتصل بحيث كفر. وطالب الملك لشمعون بالسجود للشمس فاجاب باغلـظ جواب فامر بقتله. وكوشتازاذ عاد اظهر اماته. وسال شمعون ان يجعل الاخير ففعـل وكان يشجعهم بقول السيد لا تفزعوا من قاتلي الجسد ومَن احب نفسـه فليتلفها وكان

يدعوا والجماعة تومن على قوله ولم يلو احدهم عنقه عن قبول الموهبـة. وشمعـون يكرّر الغُنية التي اولها ܐܦܝ ܡܫܝܚܐ. ودموعه على خَدَّيه والجماعة تُذبح كالغنم وهو يقول ما احسن هذه التيجان المنحطّة من السما بالسوية على رؤوسهم وبقى مار شمعون وقسيسان احدهما كهل كبير يقال له حننيا فنظر اليه شمعون وهو يُرْعَد فقال له لحظةً وقد دخلت الفردوس وشكر المسيح الذي لم يفجعه باحد اولاده واكثر الدعا لاهل العالم والموضع الذي قتل فيه. وسال ان يجعل تربته حنانا. وكان ذلك في جمعة الصلبوت وكانت السنة التاسعة. وخرج في الليل جماعة من الاحداث واحتملوا جسد مَن قتل ودفنوه وهم خائفون. وهبت في الوقت ريح عاصفة وجمعت التراب الى f. 142,b. الموضع الذي قتل فيه القديس وصار تلًّا عظيما. وكانت مدة شمعون في *الجثلقة ثمنية عشرة سنة ويعمل ذكرانهم في يوم الجمعة الاول من بعد القيامة وسمى هذا اليـوم الشعانين الصغير والسيارة المعمولة فيه باسم الشهدآء وسميت جمعة موديانا وهم المقرّون. ونادى سابور بان الذي يحب ان يبقى في دين النصرانية فليستتر ذلك ومَن اظهـره يحل به القتل ففزع الناس الى بابه واقرّوا جهرا بالنصرانية ولما شاهـد سابور ذلك عفا عن قتلهم لا رحمةً لكن حتى لا يبلغهم شهوتهم ورجعوا وعملوا رازينا في البيعـة وسميت هذه الجمعـة باسمآئهم جمعـة المقرين. ودفع اسقف لاذن الى الناس شيئاً من اطمارهم وكانت تظهر فيهـا الايات. وقتل سابور من المومنين بالدير الاحمر وباجرمى وغيرهما نحو ماية وستين الف رجل وفي بلدان الفرات نحو ثلثين الف رجل وبقيت البيعة مدةً بغير رئيس. وحكي ان شمعون عمل في يوم خميس الفصح القداس في الحبس وجعل قسًا من قسانه قائمًا مقام المذبح وترك على يمينه الفيلاس وعلى يساره الكاس وقال ܟܣܝܐ ܘܦܝܠܣܐ ܘܫܡܫܐ وهي تقال الى الآن. وفرق قسطنطين المملكة في اولاده وتحارب الاخوة وطمع فيهم سابور ومال احدهم الى مذهب فرقٍ يقال له اوسابيس وهذا لم يكن يقول ان الابن مساو للاب في الجوهر ورجع تاب

بعدها *[f. 143.a.] وكان طرده اثناسيوس فطرك الاسكندرية. وكان عمره خمس واربعين سنة ملك منها ثمانية وثلثين سنة. وكان فطرك القسطنطينية في ذلك الوقت الخسندروس وهو ممن كان في جملة الثلثماية والثمانية عشر ووصى قبل وفاته ان يجعل فولي تلميذه مكانه فجعل مكانه سنتين ونفاه ولد قسطنطين التابع لاوسابيس الاريوسي وجعل هذا مكانه. فمضى اثاناسيوس وفولي الى اخيه وتظلما برومية فكتب الى اخيه بردهما فردهما قهرًا ولما مات اخوه نفى فولي وامر بقتل اثاناسيوس فهرب وعمل مامرًا يحتج عن نفسه في الهرب من الملك الشرير واوضح ذلك بالدلائل الواضحة. وظفر الاريوسية بفولي وخنقوه. وكانت مدته في الرياسة اربع سنين.

☆ شهدوست ☆ اسم فارسي تفسيره صديق الملك من اهل باجرمى ويقال من السوس وكان اركيذياقن شمعون بن صباعي الجاثليق. ولما بقيت البيعة بعد قتل شمعون بغير رئيس وهب نفسه للمسيح وعقد له الفطركة سرًا وكان فاضلا وقيل انه خرج اسمه بقرعة عملها الاباء ولم يمتنع عليهم من خوف القتل فاسيم في بعض منازل المومنين واسام مطارنة واساقفة كثيرا وخرجوا وشجّعوا المومنين على الصبر لمكاره سابور فظهر امره بعد سنتين وقبض عليه فراى في منامه شمعون بن صباعي واقفًا *[f. 143.b.] على راس سلّم وهو يقول يا شهدوست اصعد اليّ كما صعدت انا فعرّف المومنين ذلك واغتمّوا به وأُخذ بعد ثلثة ايام من منامه واخذ معه ماية وثمانية وعشرون نفسًا من القسان والشمامسة والرهبان والرواهب وحُبسوا خمسة اشهر وعذبوا مطالبة بالتمجس فلم يجيبوا وقتل مرزبان منهم ماية وعشرون نفسًا وانفذ شهدوست والرواهب بالمداين الى سابور فعرض عليه المجوسية وانكر عليه الرياسة على النصارى بلا اذنه فقال له النصرانية لا تنقطع كما لا ينقطع ماء البحر فاغتاظ منه وقتله ومَن كان معه في شهر اذار بعد ان حبسه خمسة اشهر وكانت مدته سنتين وخمسة اشهر. وفي ايامه كان جريغوريوس وتفسيره المستيقظ ثاولوغوس وتفسيره المتكلم بالالاهيات

وكان ابوه ساميريًا وامه نصرانية ونذرت أُمّهُ انه ان تنصّر زوجها ورزقت ولدًا جعلته ديرانيًا وذلك في زمان الثلثماية وثمنية عشر فرای زوجها في منامه كانه يتلوا ܡܫܝܚܐ ܕܡ ܐܠܗܘܬܗ ܗܘܘܐ ܠܗ. ولم تزل زوجته ترفق به الى ان تنصّر ولما ولدت ابنها قدمته الى الكاهن ليعمده وكان رسم الكاهن ان يقول للتعمّد تقبل الصبغة وتكفر بالشيطان فسها عن ذلك وقال ادع بيعة الله بغير عيب كما يقال على الاسقف اذا اسيم ورای الكاهن *نورًا عظيما حل عليه فتنبى على اسقفيته. واسيم اسقفًا على ازينزو في شيبته. f. 144,a. وكان على غاية الفضل في علوم اليونانيين وتعلمها مع باسيليوس الكبير باثينـة. وكان قديمًا لا يُعَمَّد انسان الا بعد الكبر والانكسار للشهوات فيتوب مع العماد ولا يعـاود الخطا ورای الاباء ان ذلك ربما فات معه عمر الانسان فامروا ان تكون الصبغة مـع الصبي ويكون له كفيل يتضمن عنه فعل الصواب ويقوم بتعليمه وهو الآخذ عليـه في العماد والمسمى اب المعمودية وبالواجب سمى ابًا لانه اب الولادة الثانية الروحانية. والثاولوغوس خطب كثيرة وفسرها جماعة منهم ايشوع برنون ومار اليا الكشكراني. ومن اصحاب البـدع في هـذا الزمان الماقيذونيـة وصاحبهم ماقذونيس فطـرك قسطنطينية واعتقد ان الابن الازلي مع الاب والروح مخلوق ولمـار تادوروس كتب في مناقضته واجتمع مع ماية وخمسين اسقفًا على حرمه والثاولوغوس خطبة في مناقضته. واوناميس ظهر في هذا الزمان وكان فطركًا على قسطنطينية واعتقد ان الابن مخلوق وان الصبغة يجب ان تكون باسم المسيح من دون التثليث وان المسحة بالدهن والصبغة بالماء تكون من راس الانسان والى سرّته اذ كانت اسافل البدن من حيز الشيطان ولم يغير شيا من الكتب *لكنه أَفسد تأَويلاتها. وظهر فوليناريس من الاسكندرية وكان f. 144,b. عالمًا بعلوم الاوائل والقدماء واعتقد ان للتثليث مراتب وان الآب اعظم من الابن والابن ارفع من الروح وان الابن شارك جسما بغير نفس ناطقة وان اللاهوت قامت فيه مقامها وقال ان في الاخرة اكلا وشربًا ونكاحًا فحرموه الاباء في مجمع الماية والخمسين.

☆ بربعشمين ☆ الجاثليق وتفسيره ذو الاربعة اسماء وهو ابن اخت شمعون برصباعي من اهل باجرمى وكان مشهورًا بالتقى والصلاح واسيم سرًّا في منزل بعض المومنين لما كان عليه سابور من التواثب على النصارى واسام سرًّا الرؤساء على البلاد وكان سابور يقصد الكهنة ظنًّا منه انه اذا افناهم تمجّس النصارى واتصلت المكاره وطال بالنصارى استتارهم ثم ظهروا مدعيين باسم المسيح فقتل منهم في دفعتين ماية الف نيف وثلثين الف انسا واستشهد مار ميلاس وجماعة الرؤساء وفطن بالجاثليق بربعشمين وجماعة من القسان والشمامسة فانكر رياسته بغير اذنه وحبسه وقيده وحبس معه ثلثة عشر نفرًا من الكهنة وعذبهم بالضرب العنيف والجوع والعطش مدة احد عشر شهرًا حتى صاروا سودًا من عظم ما عانوه من طول الامر وراسله وبذل الرياسة في المجوسية وبذل له مالاً فهزا به القديس وقال كلما اكثرت من قتل النصارى f. 145.a. كثروا. وقتل بحيث قتل شمعون* مستبشرا وقتل معه اولائك الثلثة عشر نفسًا واجتمع خلق من النصارى لمشاهدته حتى كان يقع بعضهم على بعض فقال المجوس حقًّا متى قتلوا كثروا. ودفنه ومن كان معه اسقف الاهواز الى جانب جنديسابور وكتب الى اصحابه وحذر من اقامة جاثليق لتبطل رياسة النصارى وكانت مدة بربعشمين عشر سنة. ولما هزم ملك الروم ليزدجرد اغتاظ سابور ووثب على يزدين صاحب مشورته وكان حسن الامانة وعذبه وقتله وخلق من النصارى وعند قتل بربعشمين صلواته معنا افكر جماعة الاباء الذين كانوا في حبسه وتفرقوا ونصّروا الناس وكسروا الاصنام وبنى عليهم ديرًا عظيمًا واجتمع فيه من العلماء والمتامين خلق وزاد في ايام مار نرسي. وكان قردغ الشاهد من عظماء المجوس وقاده سابور من باجرمى والى نصيبين وخافه النصارى لشجاعته وانتجبه المسيح فراى في منامه مار سرجيس يبشره بانه يتنصّر قبل استتمام بناء كان يبنيه وعند انتباهه لم يلتفت الى الرويا فراى عبد ايشوع الحبيس في منامه ان يمضي اليه وينصره فلما صار اليه امر بحبسه وخرج يلعب

في ميدانه بالصوالجة فالتصقت الكرة بالارض ولم تزل فقال بعض اصحابه اني رايت الراهب الذي حبسته قد عمل بازائها شبه الصليب فعاد واستشرح منه مذهب النصارى *(f. 145,b.) وتعامه ومنع نفسه اكل اللحم وشرب الخمر ومكث مدة ملازماً للصوم والصلوة. وعرف الروم تقاعده عن الحرب فعاثوا في بلده فخرج وهزمهم باسم النصرانية وعاد فهدم بيوت النار وبنى مكانها البيع وانتهى خبره الى سابور فلم يصدق وكان يحتج عنه فانكر الموبد هذا عليه وامره باحضاره والصبر عليه مدة ليعود الى التوبة فانفذ اليه بقايدين بعد تقضى المدة المحدودة ومقامه على امره ليخرج ويرجم. وكان اسحق الراهب يقرأ عليه قصة اسطفانوس الشاهد وكيف رجم ليقوى قلبه. ورجم ومات واخذ النصارى جسده ودفنوه ليلًا وبنيت عليه بيعة باسمه يعمل فيها ذكرانه. ويوليانوس الكافر في هذه الايام نشا لانه عصى على قسطنطين واحب عبادة الاصنام والسحرة الذين التحفوا به وكان القديسان أثاناسيوس وجريغوريوس صاحب انزينزو اخبرا بما يكون منه ويقال انه جمع السحرة ليخبروه هل يصير ملكاً ام لا وبينما هم في جمع شياطينهم بقتار ذبايحهم وبخوراتهم حتى خاف ورسم على نفسه رسم الصليب فتفرقوا ووبخوه واعتذر وعادوا حتى صاروا الى الجحيم. وقيل ان سبب ردته ان اخت الملك اودعته مالا وجحدها واوجب عليه الملك اليمين ومنع الكهنة من الصلوة وقتل يوحنا فم الذهب ولما بلغه وفاة قسطنطين كتب الى اوسابيوس *(f. 146.a,) فطرك رومية يحثه على الرجوع عن النصرانية والتقريب للاصنام وضمن له الرئاسة العظيمة وانفذ اليه هدايا وانفذ اليه ثمانين رئيساً من خدم الاصنام ليجعله رئيساً عليهم وجمع اوسابيوس الناس وخطب عليهم وأعلمهم ما يجرى وشجعهم وعرفهم قصر المدة. وكان عدد مَن صبر معه نيف وخمسين الفاً. وغيرهم من الحنفآء واليهود ومن استولى عليهم الشيطان فانقادوا للكافر وورد الرُسُل البيعة فمنعهم البوابون من الدخول كما وصاهم الفطرك وخرج اليهم القديس وسلموا اليه الكتاب فخرقه وامرهم بان يقولوا له كما ان اول

كتاب منك خرق هكذا تخرق مملكتك وينسفك دملك في البلاد والحنفا واليهود اشاروا على ابن خال يوليانوس الوارد بالهدايا ان يبني ليلًا على البيعة حصنًا ليحبس من في الهيكل. ويبني دكة القرابين ففعل وكاتب يوليانوس بما جرى واجتمع النصارى والرهبان والرواهب وهدموا السور وقتلوا الثمنين نفسًا واستوهب الفطرك منهم ابن خال يوليانوس وهرب واعلم صاحبه ما جرى فصعب عليه واستدعي منجمه واستعلم حاله واعلمه بانه في اول امره غالب وفي اخره لا يعلم ما يكون منه واعلمه ان برومية شيخان يحفظانها ولا يمكنان منها وان الملك لا يتم له الا منهما وبعد حين الملك ياخذ منهما وراى له مداراة اهلها. *(f. 146,b.) فخرج ولما قرب منها كاتب اهلها بالخروج واعلمهم انه لا يواخذهم على فعلهم ورسم لهم لبس البياض لانه يعبد لالهته وانه عزم على اخذ برنس الملك والتاج فخرجوا اليه بالسواد ومنعوه من ذلك وقالوا لا نعطيك ذلك حتى يُقر كل انسان على مذهبه ففعل واخذ البرنس وغيروا زيهم وخرجوا اليه وفرق الاموال الجليلة وآثر قتل الفطرك واعلمه منجمه ان لا قدرة له عليه لاجل الشيخين اللذين احدهما عن يمينه والاخر عن يساره واحضره ليقتله وقال له ليس اقتلك لسبب دينك فتفرح لكن بسبب الثمنين نفسا المقتلين. فقال له لا قدرة لك عليّ فامر بكتفه والقاه على دكة الاضاحى واضرم النار حوله فصعد بنفسه وجلس واضطرمت النار فهبت ريح فرقتها فاحرقت الحنفا وخدم الاصنام ونجا الملك على كرسيه وبقي القديس واقفًا مكانه وعاد الى البيعة فاستقبله الناس بالمسرّة العظيمة وبعد ثلثة ايام عاود يوليانوس لعتبه واستدعاه وقال له لا تقدر ان ايشوع الناصري خلصك وقتل من قتل واننا الالهة غضبت على خدمها في اصعادها على دكة الذبيحة نجاسة وتوعده بالهلاك فقال له القديس الناصري يهلكك ويجعلك حديثا في العالم وامر بالقديس فاقيم وجعل قدامه ناشبة ووراه سيّافةً فكانت الناشبة اذا رمت السهم يرجع عليها والسيافة *(f. 147,a.) اذا اوقعت الضرب تجف ايديها منهما فاشار منجم الملك عليه

بصرفه والخروج عن المدينة فخرج بعد حبس الفطرك وتثقيله بالحديد وقصد قسطنطينية وكتب الى اهلها مثل ذلك ولما قرئ كتابه وثب بعض الاخيار فخرق كتابه وعند قربه من المدينة خرج اهل المدينة فاستصفحوه. والذي خرق الكتاب تزيا بزيّ غلام من خدمه حتى لما تمكن ضرب يده على وجهه وقال الويل يلحقك وسقط تاجه من راسه واخذته الحراب واستشهد ثم اخذه السامعون له ودفنوه فاختار من شراف المدينة رجلًا يقال له يوبيانوس وجعله صاحب جيشه وخرج تلقاه اليهود من بيت المقدس ومعهم الاصنام وذبحوا لها واكلوا من اللحوم المحرمة عليهم من الله تقربا اليه ووعدهم اذا عاد يبني البيت الذي هدمه بخت نصّر. وبلغه حسن بيعة الرها من يوبينانوس وهدمها فاشار عليه وقال ليس في مملكتنا مثلها والصواب ان تقف الى ان تعود وتجعلها بيتا لالهتنا واستصوب رايه وكتب الى اهل الرها يعدهم الاحسان وانه ينفذ اربعين رجلًا ويغسلون البيعة وتكون بيتًا لالهتهم فخرقوا كتابه فامر يوبينانوس بالمسير واعلمه ان الموت عند النصارى هو حياة وان مبلغ ملكنا هو مايـة سنة يعني ملك الاكاسرة فتوجهوا نحو المشرق فلما بلغ نصيبين كتبوا اهل *الرها بيعتهم المسوح f. 147,b. وناحوا على قسطنطين وحرّان استقبله اهلها وعبدوا معه الاصنام فلما قارب نصيبين حول الفرس عنقه اليه فخرق ارجوانته يعني وسط تاجه فحزن لذلك وخبره الاحبار بان هذا لان في جيشه نصارى فان الالهة غضبت لذلك فامر ان يصرف النصارى من عسكره وعادوا الى الرها. واولوغ مطران نصيبين خطب وقال من احب ان يتبعني الى ملكوت السما فليبادر ويتمسك بالايمان ولا ينثني فتبعه خلق وعرف ذلك يوبيانوس فقصدهم واظهر ما كان ستره وامتنع من العود الى المعسكر. وراى في منامه ملك يقول له قد قبل المسيح فعالك انفـذ الى تدبير العسكر ولا تظهر ايمانك فانك ستعود وهذا الخلق يومن على يديك فلما خرج عسكر الروم وعلم قوتهم وافرج عن اولوغ المطران والتقى العسكران واذا بصوت يهتف من السما نشابه تاتى يوليانوش

ويصطلح العسكران فقال يوليانوس لعسكره ما هو هذا صوت الهتنا لكن هذا صوت انسان سمى نفسه الله فقتله اليهود ولم يتم قوله حتى وافته نشابة فانتزعها بيــده وبرز الدم وقال خذ يا يشوع الناصري ووصى بدفنه واقاموا يوبيانوس مكانه ليعود الناس الى مواطنهم وكانت مدتــه سنتين وسبعة اشهر وقتل بها خلقًا من النصارى على ضروب لا تحصى *وهدم البيع الجليلة واعان اليهود على بيت المقدس وكانوا كلما f. 148,a. يبنونه نهارًا ينهدم ليلًا فاخرج عظام يوحنا المعمدان واحرقها بالنار واخذ شماسًا كبير السنّ كثير التقى وذبحه واكل كبده واطعم مَن حوله فوقعت اضراسهم واخذ مرقوس الذى هدم بيت الاصنام ولطخه بالعسل واقامــه في الشمس وساط عليــه الزنابير مطالبا له بردّة فما ضره ذلك. وهرب من يده اتناسيوس وكان في عسكره خلق يتمسكون بالنصرانية وامتنع من قتلهم ليلا يكرمهم الناس كالشهداء. ومار اوجين القديس ابرأ ابنة سابور من صرع فاطلق له بناء الاعمار وعظم في نفسه وعرض عليه الاموال فامتنع وعاد من اذية النصارى وقتلهم. وفي هذا الوقت استناح اتاناسيوس اسقف الاسكندرية. وفي هــذا الوقت احضر فاذيس الاريوسي غلامًا وضيّ الوجه وفسق به على المذبح ونصب صورته على الهيكل وقال ان كان المسيح حيًا حقًا سينكر ووالدس هذا حاضر مضى الى قتال بعض اعدائه فاعترضه اسحــق الراهب فقال لا تمض فلن تظفر فقال اظفر وارجع واقتلك فمضى وهُزم عسكره وحرق هو بالنار وتمت نبوة اسحق الراهب عليه. وفي هذه الايام بني عمر كمول بالجزيرة وسببه ان بعض خواص سابور كان يتقلد نصيبين فلما راى العجائب والنور الذى ظهر من السماء عند قتل شهدوست *صار يمنع سابور من قتل النصارى واطلق منهم خلقًا ووشي f. 148,b. به الى سابور ولم يصدق وكان يسل الله اعانته وترك مملكته ومضى الى ربن مار اوجين وتعمد وسمّي يوحنا فطلبه سابور فلم يجده وحصل في مغارة بقرب قرية كمول وظهرت على يده معجزات ومات ودفن في مغارته. ووافى من بعده ربن اوكاما تلميذ مــار

ابرهيم وبنى في الموضع عمرًا. وفي هذه الايام ظهر اوناميس وكان يعتقد ان الاب خلق الابن والابن خلق الروح وكان يمتنع ان يذكر على المعمد اسم التثليث لكن اسم المسيح حسبُ فلما اعمد واليس الملك احلفه ان يعتقد مذهب اريوس وان يجلي الاساقفة الّذين يعتقدون تساوي الاقانيم. وفي هذه الايام ظهر مار يونان صاحب عمر الانبار وهو تلميذ مار اوجين وكان عارفا بالطب والفلسفة واطرح العالم وزهد ولزم الصوم والصلوة وكان يقرب الى قسطنطين الملك وكانت له معجزات وورد العراق واقام بالانبار زمانًا واجتمع اليه رهبان وعبد المسيح الحيري بنا عمره الذي هو الان فيه ونقله اليه مار عبدا الحيري ولما مات عبد المسيح دفن في العمر في الهيكل الصغير يسرة المذبح. وفي هذه الايام ظهر يوحنا صاحب عمر بازبدي وهو من تلامذة مار اوجين f. 149,a. *وكان يدع كرخه ويطوف القرى وينصّر الناس وبني عمرًا كان قديمًا بيت للاصنام وكان الرهبان اذا خرجوا بسبب الماء ترجمهم الشياطين فاخرجوا تابوت القديس وتركوه على العين وزال ذلك وردّوه فدفنوه في بيت الشهدآء وكان ربن سابا في هذه الايام وهو احد ثمانية وعشرين نفسا صحبوا ربن مار اوجين من برية مصر وعلى اسمه عُمر واحد وتلامذة مار اوجين كثيرًا لا يحصون. منهم احّا وحصل ببازبدي وبنا ديرًا كبيرًا وكان رهبان هذا العمر يستقون المآء بالزرنوق وهو اصغر من الدالية ويتأذون وبحيل احّا القديس وبصلوة ايشوع سبرن الراهب نبع لهم عين مآء من تحت المذبح واستغنوا عن التعب وسمّي عمر الزرنوق. وفي هذا الزمان ظهر مار قوفريانوس وكان حنيفًا ساحرًا موذيًا للنصارى مواظبًا على الرذائل وانتخبه الله على يدي يوسطا القديسة واسيم مطرانا على افريقية وعمل ستة وعشرين قانونًا باجتماع من تسعة وعشرين اسقفًا وعمل كتابًا يحتج عن النصرانية وعمد خلقًا وقتله بعض ملوك الروم. وظهر برشبّا القديس وابرأ زوجة سابور واخته من صرعٍ كان بهما واستصحبته الى مرو ونصر البلاد f. 149,b. وبنا البيع والاعمار وعمد وتبعه خلق وتفرق بعد ذلك تلامذته وكان اسقفًا *وتلمذ

خراسان وما والاها. وتوفى فحزن عليه الناس وفي اليوم الثالث راوا نورًا يخرج من قبره وظهر وعاش خمسة عشر سنة وبقى في الاسقفة سبعين سنة وكان هـذا يحسن عنايه بالناس وجري هذا في آلايه مجرى مقام موسى النبي في البرية حتى دُفن القبيل الخارج من مصر وكحياة مار جيورجيس الشاهد ويوحنا الديلمي دخل النار وخرج وكان هذا لافادة المومنين ولما مات برشبا كُتب اسمه اول مطارنة مرو. ولمـا مات سابور ولي ولد ابنه مكانه ووالدته شيرين وكانت حسنـة الامانة والعناية بالنصارى وبنى البيع. وفي هذه الايام ظهر ربن شليطا وهو من اصحاب مار اوجين بالاسكندرية وجاهد اصحاب اريوس وطرده الوالي لانه كان اريوسيا وصار الى القبط وابرا رجلا من البرص واعتمد لاجل ذلك خلقٌ ووافى الى مار اوجين وقصد بازبدي وتلمذ المجاورين لهذا الموضع وكسّر صنمًا كانوا يعبدونه وبنى مكانه ديرًا. وحدث في هذه المدة زلزلة عظيمة فى المشرق والمغرب ووقع في قسطنطينية برد عظيم في شهر تموز وزاد الماء زيادة عظيمة وغرقت مدنًا عظيمة بالروم واهلها بعد موت سابور وكان مدة ملكه سبعين سنة وشهور فقلد اخوه اردشير الملك فعسف الناس واذى النصارى * f. 150,a. وثقل على الروساء فاعترضوه وقد خرج في صيد وقتلوه وتقلد ممالك الروم تاذاسيس الكبير وكان شجاعًا رحيمًا. وردّ الاساقفة الذين نفاهم واليس وطرد اصحاب اريوس وجمع ماية وخمسين اسقفًا رئيسهم ميليطوس فطرك انطاكية وذيوذوروس اسقف طرسوس وجريغوريوس صاحب نوسا وجريغوريوس صاحب انزينزوا وغيرهـم وصححوا امانـة الثلثماية وثمانية عشر وحرموا ماقذونيس الذي نقض الروح القدس عن مساواة الاب في الجوهر وجمع المقالات في كتاب ووضعها على المذبح فراى في منامه ان الصحيح منها مقالة الثلثماية وثمانية عشر فطرد من يقول بغير ذلك وهـدم بيوت الاصنام في ساير ممالك الروم وقصد تسالونيقا وقتل منها سبعة الف نفس وكانت مدته سبعة عشر سنة. [....] وهدم هيكل ارقاديس الصنم (sic) وكانت ايام تاذاسيس

الملك مصلحة للنصرانية ونفي منها الاريوسية وكانت مدة الجاثليق ثلث سنين وقتله سابور وبقيت البيعة بغير رئيس اثنان وعشرون سنة الى ان ملك يزدجرد.

✡ تومرصا ✡ من اهل كشكر. لما ملك يزدجرد راسل تومرصا النصارى في النواحي انه لا يحل لهم ان يدعوا البيعة بغير رئيس فمن وهب نفسه لله فليظهر وتعقد له الرئاسة والّا فقد *[f. 150,b.] وهبتُ نفسي لله فسلّموا وعقدوا الرياسة عليه في بيعة المداين على الرسم وكان يطوف البلاد ويعمر البيع بمعاونة ابن بختيشوع الخادم الذي قتله بهرام وكان يداوى الخطاة ما رام اصلاحهم ويرجوهم فاذا ايس منهم انفذ سهم المسيح فيهم وكان يعرف غوامض الناس ويخطب عليهم باني عرفت من احدكم زلة فلانية فان تاب والا كشفت اسمه وكان يتعاهد الكهنة ليكونوا على الطريقة السديدة وكانت مدته سبع سنين وشهور ودفن بالمداين. وكان في ايامه مار عبد يشوع القناني وهذا كانت امه زانية ولما ولدته القته في البيعة ورباه النصارى وتمهر في اسكول بلده واسيم قسًّا وبنا ديرا عظيما واسكولاً جمع فيه جماعة وعلم وتنصر الناس على يده في بلد النبط وبني العمر الذي قربه التل بصرصر المسمى مار صليبا ولما اتفق انقطاع خبز صبيان اسكوله برك على خبز يسير كان عندهم واكلوا يومين الى ان انفذ لهم بعض المومنين حنطة. وردّ من ضل بمقالة مرقيون وسحره واجتهد المرقيونية في قتله ولم يتمكنوا وحبسه المجوس في المداين وخلصه المسيح من حبسهم. وعمر صليبا المذكور ان في زمان هُدمت البيع وقتل النصارى ظهر صليب في الارض على مثال الشجرة في الموضع المذكور من صرصر واجتهد المجوس في اخفايه ولم يتمكنوا فاعلموا بذلك رئيس الناحية *[f. 151,a.] وكان اسمه صليبا فبنى عليه ديرًا فاجتمع اليه الرهبان وسمي عمر مار صليبا وكان يقيم بجميع ما يحتاجون اليه وقصده القديس مار عبدا وتلمذ خلقًا وقطع المجوس الشجرة بعد خمس سنين. وفي هذه الايام بنى عبد يشوع عمره الذي بقرب الحيرة ووصل عبد ايشوع من بلده ميشان وقصد اسكول مار عبدا للتعلم. وفي بعض الايام مضى الى

دجلة ليحمل ماء واتفق ثَم نسوة حلفوه ان يملا جرارهنّ ففعل وابطأ فلما عاد انكر عليه مار عبدا لسبب تاخره فقص عليه القصة فقال له ان كان كل من يقسم عليك بالمسيح تفعل ما يقوله فانا اقسم عليك بالمسيح ان تدخل هذا التنور النار فدخل وانفرجت عنه النار. وهرب ليلًا الى بلده وبني ديرًا واجتمع اليه اهله ومضى الى باكسايا وتلمذ خلقًا وبني ديرًا وصار الى الفرات وبنى ديرا واجتمع اليه خلقًا من المتعلمين وتلمذ اهل متوث واهل ميشان واتصل خبره بتومرصا الجاثليق فجعله اسقفًا على دير محراق وتاذى بهم فخلف عصاه ومغفره عندهم وخرج الى جزيرة في اليمامة فاقام متفردًا وعمد اهلها وبنى ديرًا بها واخرج شيطانًا من بعض الناس فقال له الشيطان اين تامرني حتى امضي فقال احمل هذا الحجر الى برية بني اسمعيل ففعل f. 151,b. ذلك وعاد فاقسم عليه ان لا يبرح من تلك الجزيرة حتى *يعرف صحة ما قاله فمضى بالوحي وقرب من الحيرة وبنى عمرًا. ويقال ان صوت الشيطان يسمع ثم الى الان يا ربن عبد ايشوع كم انتظرك هاهنا. وعاد الى ارض ميشان يتعاهد اولاده فاستناح.

☆ قيوما ☆ الجاثليق وتفسيره الوكيل ولم يقدم احد بعد تومرصا على الفطركة خوفًا من القتل فوهب نفسه لله وانتدب بعد سنتين وكان شيخًا ضعيفا طاعنًا في السن فنادى ان أُقتَل في طاعة المسيح احب اليّ من الحياة مع بطلان الجثلقة فعقدت له الرياسة في بيعة المداين على الرسم. لما مضي له خمس سنين وقع الصلح بين ملك الروم وبين يزدجرد ملك الفرس فسال يزدجرد ملك الروم ان يوجه اليه متطبب فوجه اليه باسقف ميفارقين واسمه مار مروثا وكان عالمًا بالطب جميل المذهب وساله في اطلاق بناء البيع وردّ النصارى الى رسومهم واظهار دينهم فاجابه وجُددت بيعة ببابل في جب دانيال بعد هدم اليهود اياها وقتلهم ما كان فيها من الرهبان والقسان والشمامسة ونصب فيها جماعة من الرهبان وابرا مار مروثا الاسقف ولد يزدجرد من

صرع كان به فلما استقامت الامور استعفى من الجثلقة وفوّضها اسحق. وصعب على المجوس ما استانفه الملك مع النصارى لان مروثا ابرا ايضًا الملك من صداع شديد حدث به *(f. 152,a.) فلطخوا رجلًا بادوية تمنع حرارة النار وادخلوه النار ولما جاز الملك كلمته النار زاجرة له وعاتبة عليه على تقريبه النصارى واطلاقه بناء البيع فاهتز فكره واحضر مروثا فقال له هذه حيلة انا اكشفها بان تطلق بان ادخل النار واخرج المتكلم. فقال ادخل فدخل مروثا واخرج المتكلم ثم لم تستطع النار بعد ذلك ان تتكلم فامر الملك بقتل قوام بيت النار وزاد محبة للنصارى.

☆ اسحق ☆ نسيب قومرصا وكان زاهدًا رحيمًا عاقلًا يصنع المعجزات ولما راى قيوما ما هياهُ الله من اجتماع النصرانية واستقامة الامور كتب الى كل مطران واسقف في مدن المشرق فصاروا اليه في بيعة المداين واجتمعوا بحضرته مع مروثا المتطبب اسقف ميفارقين قال لهم انتم تعلمون اني لا اصلح لهذه الرياسة لضعفي وخطائي واني وهبت نفسي لله جل وعز لما لم اجد احدا يبذل نفسه لله تبارك وتعالى ولخوفي من دروس النصرانية من المشرق ودروس بيعها والرياسة منها والان فقد كشف الله ما كنّا نحاذره بالملكين المباركين وهذا الاسقف المبارك وزال الخوف. فانا اسألكم ان تعفوني من هذه الرياسة وتنصبوا لها غيري ممن يختاره الله جلّ اسمه لكم وعلى ايديكم. فبكوا وقالوا له كيف تستحل هذا وقد وهبت نفسك لله جل ذكره وصبرت على الشدايد *(f. 152,b.) ووجب علينا ان نكون عبيدا لك. فلم يزل يَتَضَرَّعُ اليهم حتى عقدوا معه رياسة الفطركة لاسحق هذا المذكور بالمداين على الرسم واشترطوا عليه ان يكون شبيهًا بالولد بين يدي قيوما الشيخ المبارك ولا يمضي شيئًا الا عن رايه ففعل اسحق ذلك ووفاه اكثر مما شرط عليه الى وفاة قيوما فلما توفي دفن بالمداين. ولم يزل مروثا الاسقف المتطبب يُعرّف اهل المشرق كل سُنّة وحكم اهل المغرب كان اتفقوا عليه وقت اجتماعهم وثبت ذلك منه فقبلوه منه واثبتوه عندهم واعلموه ان المغربيين اخوتهم

وشركاؤهم. وجمع مروثا من عظام الشهدآء الذين استشهدوا بالمشرق شيئًا كثيرًا ونسخ كل كتاب وجده لهم وحمل ذلك معه فخلف بميفارقين في كرسيه بعضه وذلك معروف هناك الى هذا الوقت يتبرّك به ومضى بالباقي الى المغرب وفرقت في البيع. واجتمع مار مروثا مع ماية وخمسين اسقفًا كانوا اجتمعوا بقسطنطينية فوصف لهم صحة امانة اهل المشرق وديانتهم وصبرهم على الشهادة وقال ان ذهابه كان سببًا للخير لانه راى [من] هاولآ القوم وتواضعهم وخلوص نياتهم ما صاروا في نفسه بمنزلة الروحانيين فان ليس في مداينهم ولا في بيعهم خاف في المقالات ولا نحل ولا ميل الى غير ما جآء به الانجيل ورسائل فولوس السليح وما دوّنه لوقا *السليح من اخبار f. 153,a. السليحين. واستأذن الملك في الرجوع الى المشرق والتبرك به فأذن له فعاد ومعه اسقف امد الى تل يقال له اقاق. وكان في ايام هذا الاسقف بطريق من بطارقة الروم قد سبي قوم من باعربايا ونواحي الجزيرة زها اربعة الاف انسان منهم اساقفة هذه النواحي فقال هذا الاسقف لا يجمل بنا ولا تقبل صلاتنا واخوتنا هولآء قد سبوا من بلدهم ونراهم على هذه الحال ولا نخلصهم فباع كل حلية لسائر بيع بلده من ذهب وفضة فاجتمع من ذلك ستة عشر الف درهم فاشتراهم وردَّهم الى اوطانهم فوقع ذلك من فطرك المشرق اجمل موقع. وتوفي اسحق الفطرك ودفن بالمداين وكانت مدته احد عشر سنة.

☆ احي ☆ عقدت له الرياسة باتفاق المومنين وكان لا يطعم غير الخبز والبقل وفي الوقت بعد الوقت اليسير من الطبخ ويديم الاكفال لانه سافر قبل ان يتجثاق فطاف قبور المستشهدين بسبب المسيح ايام سابور وكتب قصصهم وعمل كتابًا في اخبار الشهدآء وما في سبب قتل كل واحد منهم وشرح قصة مار عبدا واستناح ومدته سبع سنين واشهر. وفي ايامه وجدت عظام اسطفانوس الشاهد وجمعت ببيت المقدس واعتمد هرمزداد وعمر البيع وصان النصارى وبنى على عظام اسطفانوس بيعة كبيرة وظهرت فيها الجرايح. وكانت *ايامه طيبة ودفن بالمداين واسيم بعده f. 153,b.

☆ يبالاها ☆ تلميذ لمار عبدا وكان زاهدًا قديسًا فاضلًا عالمًا وانفذه مار عبدا الى دسكرة ايشوع بالقرب من دير حزقيال النبي لينصّرهم ففعل واحب التفرّد فبنى ديرا بقرب الفرات واجتمع اليه الاخوة ولما كثروا فرقهم ثلث فرق كلما خرجت واحدة من صلاة عدان دخلت الاخرى والتي تخرج من الصلاة تتشاغل بخدمة الضعفا والغربا ومصالح الدير. وكان مار عبدا يطوف المواضع وانقطع الغيث في بعض السنين وبصلاة يبلاها ورد. وعند موت مار احي اجتمع الناس لاختيار اب وكان يزدجرد يعرف فضله فوقع الاختيار عليه بمساعدته واقام ابًا لملك الفرس بعد موته وحضر مروثا الاسقف وأنهى ذلك الى الاباء المغربيين فعظم محله عندهم وجعلوا اسمه في جملة روسائهم. وبعد ثلث سنين من جلوسه انفذ تاذاسيس ملك الروم باسقف امد الى يزدجرد فاجتمع مع مار يبلاها وجدد القوانين التى تصلح لتدبير البيعة واتفقا على قوانين الثلثماية والثمنية عشر وجدد القوانين التي تصلح للبيعة وفي هذا الوقت اسيم قورلوس الاسكندراني مكان تاوفيلا. واحب يزدجرد مكافاة تاذاسيس على انفاذ اقاق فانفذ يبلاها بهدايا جليلة وكاتب اصحابه باكرامه ولما وصل سُرّ به تاذاسيس وساله f. 154,a. *عن امور النصارى بالمشرق واعلمه سلامتهم من الاختلاف ودفع اليه مالاً وطرفًا ولما عاد بادّى الرسالة جدد بيعة المداين وبنى بيعة كبيرة من جملة ما صحبه. وتغيرت نية يزدجرد في النصارى وهدم البيع فعاد الصداع عليه واستدعى يبلاها فصلى عليه فبرئ وعوفي وعاد الى احسن عنايته وامر ببناء البيع. ولِعِلْم يبلاها بما سوف يجرى على النصارى سأل قبضه واستناح ودفن بالمداين وكانت مدته سبع عشر سنة. وبعد موته عاد يزدجرد هدم البيع وقتل النصارى وفعل معهم امرا عظيما وكان في جملة المقتلين مار عبدا اسقف الاهواز لان قسًا من اصحابه تعرض لبيت نار كان يجاور البيعة وكان النصارى تتأذى به وكان هذا ممّا ايقظ يزدجرد ففعل ما فعله وبشفاعة اسحق بطريق ارمنية كف وهو جعل للارمن في طاعة يزدجرد. ويقال ان في جملة مَن اجتمع لعمل

القوانين مع يبلاها معنا مطران فارس فاشار ان لا تعمل القوانين وكان فاضلا فلم يلتفت عليه يبلاها. فسقط الجاثليق مغشيًا عليه ومات فجاةً وهموا الناس في اجلاس معنا.

☆ معنا ☆ كان مطران فارس وكان ماهرًا بالسريانية والفارسية ونقل كتبًا كثيرة من السريانية الى الفارسية. واعجب به يزدجرد لما دخل عليه مع *يبلاها وبعد موت f. 154,b. يبلاها كما ذكرناه اختارته الجماعة وسألت صاحب جيش يزدجرد سوال الملك في بابه فاجابها وخاطب الملك واعلمه انه فارسي ويصلح لخدمته فاسيم وظن الناس ان الامور تتجدد على يديه فلم يكن كما ظنّوا. ودخل يومًا الى يزدجرد ومعه جماعة من الابا فلما بصر به ذكر هدم بيت النار وظهر آثار الغضب في وجهه فقال كما ان قيصر مسلط في مملكته ان يفعل ما احب هكذا انا. فاجابه نرسي القس ذلك مسلط ان ياخذ الجزية والخراج فاما ان يلزم الناس الانتقال عن مذاهبهم فلا. فاغتاظ الملك وامر بقتله فقال الجاثليق انما اجاب عن السوال. فخرقت ثياب معنا وقتل القس بعد ان عرض عليه الكفر فلم يفعل. ونفي معنا الى فارس فاتّصل بيزدجرد انه يدبر رعيته فامر بحبسه وبعد مدة استنقذه بعض الروساء وخرج وحرم من يسميه جاثليقا في حياته وبعد موته. وفي هذى الايام تنصّر اهل نجران واصل تنصّرهم ان رجلًا تاجرًا منهم اسمه حيان خرج الى القسطنطينية واجتاز بالحيرة وشاهد جموع النصارى وحسن ايمانهم فتنصر ولما عاد اعمد اهله وتنصر على يده خلق من حمير والحبشة وبعد مدة ملك عليهم رجل يهودي يقال له مسروق فقتل منهم خلقًا. ولقى يزدجرد *بغضة المجوس لِمَا عامل به النصارى من الاكرام اول مرة وكانوا يلعنونه فلما عاد f. 155,a. من سجيته الى الضلال عاوده الصداع فمات. وملك بهرام ولده وكان مستهترا باللعب واطلق يد صاحب جيشه في النصارى فهدم البيع ورمى عظام الشهداء في الماء وقتل الناس وتناول ما كان صحب يبلاها من الات المذابح عند نفوذه الى الروم واكرم

المجوس. ويعقوب المقطع استشهد اول ايام بهرام وكان مقدمًا من اهل جنديسابور واغتره يزدجرد ونقله الى المجوسية ورفعه. فلما علم ذلك اهله كتبوا اليه بالتعنيف فندم واظهر النصرانية ففزّعه بهرام فلم يلتفت اليه فامر بتقطيعه عضوًا عضوًا لعلّه ان يرهب فكان كلما قطع منه عضوا شكر الله ويسله خلاصه من العالم وضربت عنقه في تشرين الثاني في سنة سبعماية وثلثين للاسكندر. وفي ايامه قتل عقبلاها مطران باجرمى وكان والد هذا نصرانيًا وطالبه سابور بالسجود للشمس فاجاب وامتنع الولد وترهب وترك الدنيا واعطي درجة الكهنوت وعمد خلقًا من باجرمى وابرأ ابنة بهرام وساله الكف عن النصارى واذيتهم ففعل. ولما هزمه الروم عاد عن ضمانه للمطران واخذ هذا المطران الة البيع ودفنها وذكر موضعها في جلدٍ حذرًا من المجوس وامر بهرام بقتله وهدم البيع وطولب *بالآلة ولم يعترف بها وقتل. فلما زالت محنة النصارى وجدت f. 155,b. الآلة في ايام يوحنا المطران الثالث منه وهذا بني البيعة الكبرى. واحبّ بهرام ان يقبل تاذاسيس بالاقا فلم يتم له وانفذ تاذاسيس اصحابه لقتاله فقتل الفرس وانهزم بهرام ودعته الضرورة الى اطلاق بناء البيع. وفي هذه الايام كانت فطركة مار نسطوريس وتفسير اسمه ابن الصوم وكان تلميذا لمار تادوروس وافرهاط النخريط وفطرك على قسطنطينية وكان ملفانًا بانطاكية مشهور الاسم وكان تاذاسيس يميل اليه ويسله الصلاة عليه وكان تدبيره حسنًا ومنع اهل البدع والمخالفين من البيعة واحرم الديرانيين الذين كانوا يدورون الاسواق ويبيتون خارج ديرهم وهدم مواضع الاريوسية التي كان بنوها بقسطنطينية وكان منهم قوم في خدمة الملك فافسدوا راى الملك عليه. واخت الملك كانت ديرانية وكان عادتها ان تاكل مع الفطرك يوم الاحد بعد الرازين وجميع من معها وكانت صورتها في المذبح وتحضر عيد الفصح وتدخل المذبح قبل اخيها. فمنعها جميع ذلك فصعب عليها فشكت ذلك الى اخيها. وحسده قورلوس على علمه وفضله مع كونه شابًا. وفي بعض الايام خطب بعض القسان خطبة قال

فيها ان مريم ولدت انسانًا وتشاجر الناس واجتمعوا *اليه فقال لا يقال انهـا ولدت (f. 156,a.) انسانًا كما اعتقد فولى ان المسيح انسان حسب ولا الهًا كما ظن افوليناريس انها ولدت الهًا لكن مسيحًا هو من اله وانسان فاستحسن الناس هذا مع شهادات اتى بها من الانجيل ورسايل فولوس المنتجب. فوجد قورلوس الفرصة واستعان باخت الملك واهدى الهدايا الجليلة للاساقفة ولروساء المملكة واجتمعوا على مناظرته وتلطفت اخت الملك حتي نفي الى برية بأرض الحبشة واقام بها ثمنية عشر سنة ومات. وطـرد الاساقفة الذين لم يجتمعوا على حرمه. وله كتب في الردّ على المخالفين كثيرة. والاسباب التي دعت قورلوس الى عداوته جمعه لعظام يوحنا فم الذهب ودفنها مع عظام الاباء ومنعه الديرانيين من المشي في الاسواق وان يقيموا في المدينة ومنعه الرواهب والديرانيين من الحضور مع الرجال ليلًا ونهارًا احتجاجًا بالرهبنة وقورلوس اطلق ذلك وترتيبه شماسًا ورا القس اذا قدس يتبع الشعب اخر ما يقوله القس وتَفْرِقَتُهُ فاضل دخل البيعة على اهل الفاقة وامتناعه من اخذ الرشى على الكهنوت ومنع حضور روساء البيعـة الدعوات وقبول برّ الناس ومنعه اصحاب اريوس من بناء بيعـة في اعماله وبطلبه المخالفين وكشفه لهم بالمناظرة واخراجه صورة اخت الملك من البيعة وتلعنه *ان يطاق (f. 156,b.) على المسيح انه انسان حسب او اله حسب لكن الجميع. وفي اثنـا الشغب كتب قلسطاني الفطرك الى مار نسطورس انّا نظرنا في امانـة اخينا قورلوس فوجدناها صحيحة فاعرض علينا امانتك فان فعلت والا فصر الينا فان تاخرت بعد عشرة ايام قطعناك. فاجاب بان هذه حال وقف عليها مار يوحنا فطرك انطاكية ومن معـه من الاساقفة فرضوا بالقول بان مريم ولدت مسيحًا وانـه موافق للحق واذا شاهدنا جمع انصاف حضرناه. وعند وقوف يوحنا على صحيـح قول مار نسطوريس كتب الى اسقف قيسارية وكان صالحًا فاضلًا يسله اصلاح هـذا الامر وازالة سوق الشيطان عن البيعة واعلامه بانه شاخص بأمر تاذاسيس الملك الى افسوس للتبرك من عظـام

السليح مار يوحنا والنظر في هذا الباب. وقورلوس كان فطركًا على الاسكندرية وانما سقط من عيون الناس لِمَا التمسه من اسقاط اسم مار يوحنا فم الذهب وتسميته ايّاه يهوذا المسلم.

☆ فرابخت ☆ الجاثليق كان اسقفًا على كازَرُون وبعد موت معنا الجاثليق استعان بصاحب جيش بهرام على الجثلقة واعطاه مالاً وضمن له ان يسير على مذهب المجوسية واخذ بذلك يعنف الناس والاباء حتى اجلسوه وبقي مدة يسيرة واحتال الاباء ورؤساء *(f. 157.a.) واستعانوا باصحاب بهرام في خلعه وكُفيت البيعة شرَّه فاسقط اسمه من سفر الاحياء والموتى.

☆ داديشوع ☆ الجاثليق بعد فترسة مار فرابخت سال شمويال اسقف طوس بهرام ان يمكن النصارى من نصب جاثليق وكان بهرام يحب هذا الاسقف فاجتمع الاباء والمومنون على نصب داديشوع ونصب ودبر الامر احسن تدبير. ووشي به بعض الاساقفة المقترسين لانه منعهم من المقام في كراسيهم وحرمهم وقرفوه بالقبايح عند بهرام فامر بحبسه وضربه وعند وقوع الصلح بينه وبين تاذاسيس ملك الروم سال في بابه فاطلق ومضى فاقام بدير القبوث واستعفى من العود فساله المومنين وبعد جهد عاد وصفح لكل احد سعى في مكروهه سوى الاساقفة المقترسين وجدد حرمهم وثبت القوانين وجرت ايامه على سداد ومات ودفن بالحيرة كما وصى ومدته خمسة وثلثون سنة. وفي هذه الايام كان يوحنا الكشكراني واصله من كشكر وكان منذ صباه ذكيا طاهرًا ملازمًا لقراة الكتب وقصد باجرمى وراى في مناه ان يقيم في عمر مع القديسين وكان قنكانيا وكان يبرى المرضى عين دقلا ويطرد الشياطين ويغتدي في السوابيع بالغذا اليسير فانتشر خبره واثر مشاهدة الابرار بمصر بالتاطف فاختطف وابصرهم وعاد بعد الحياة *(f. 157,b.) الطويلة واستناح اول يوم من تشرين الاول ودفن في عمره وكان قنكانيًا اربعين سنة لم يفارق خدمة المذبح. وظهر في هذه الايام موسى اليهودي

وحكي انه ورد لخلاص اليهود واظهر بسحره عجائب وضمن لهم ان يطيروا الى بيت المقدس واوقفهم على جبل بقرب البحر في طاهـر جزيرة اقريطس وبسطوا ايديهم كالاجنحة لتحملهم الريح فسقط كثير منهم في البحر والباقون هربوا وعرف ذلك تاذاسيس الملك والزمهم النصرانية او الانصراف فتنصروا وامنوا. ومات بهرام بعد ان ملك ثماني عشر سنة وملك بعده يزدجرد وصار الى خُراسان لمقاتلة خارجي بها فهزمه واعجب بنفسه ونقض ما بينـه وبين الروم وامر بالزام النصارى السجـود للشمس او القتل فقتل خلق من الناس وحملت جثثهم ودفنت في بيب الشهدا بباجرمى بكرخ يزدين ووقع الصلح بينه وبين الروم فكف عن اذية النصارى واطلق من في الحبوس منهم. وعند وقوع المشاجرة بين مار نسطوريس وقورلوس كتب تاذاسيس الملك الى يوحنا فطرك أنطاكية يستدعيه ومن اتفق من الاساقفة لينظروا في ذلك فجمع معه تسعة وستين اسقفًا واقبل. وقبـل وصولهم تخوف قورلوس واصحابـه الذين اخذوا رشوته من الفضيحة [ان] استدعوه للمناظرة الى حين حضور يوحنا فنفذ صاحب الملك الذي امره واستدعى الاباء *واخت الملك. واكثر الرشا وتوسوسها وحمل الألطاف f. 158,a. الى حاشية الملك وكان هذا خوفًا من ورود يوحنا الفطرك واحسّ بندامة مَن معه على فعلهم وعزمهم على الهرب فوثبوا وحرموا القديس مار نسطريوس. فنفر خلق من ذلك فسكتهم القديس بينما يصل يوحنا وفي اليوم الرابع ورد يوحنا ومَن معه وتاملوا قول نسطوريس واذا هو موافق قول السليحين وان قول قورلوس يخالف الحـق فحرموه وكتب بالشرح الى الملك وامر بازالة حرم نسطوريوس وحبس قورلوس وممنون. فاستعان باخت الملك التي اخذت رشاه فاوقفت الملك عن امـره وامتنع من الخطاب في شي بينهما وتوجه سبعة من كل فرقة الى باب الملك لاجل ذلك ومنهم يوحنا فطرك انطاكية فخاطب الملك على هذا بمـا ينبغي وسمعه. وايقـن اصحاب قورلوس بالخزي فقصدوا بعض الديوانيين فبذلوا له المـال عن النفى. وحضر

حضرة الملك فقال للملك الملاك امرني بالمصير اليك واعلامك صحة امانة قورلوس وخطا نسطوريس وعجب من ذلك وقال هذا امر قد نظر فيه الاباء وقبله عقلي. وبلغ اصحاب قورلوس بغيتهم وحملوا الديراني على ايديهم وكان يطاف به وهو يقول ذلك وقالوا ان الملك طرد نسطوريس عن كرسيه لان الاباء حرموه. فمضى من انطاكية واقام في دير كان يسكنه * f. 158.b. ميليطوس وفلويانوس. وكتب قوم من المتقدمين عند الملك اليه ممن يحب قورلوس واخذ رشوته يعذلونه على تركه التول بان مريم ولدت الاله فاجاب بما وجب فاراهم من الانجيل انه يقول ان مريم ولدت المسيح لا الله من عدة فصول وانه احب التخلي والتفرد. فسرّوا بذلك وقالوا للملك قد احب التخلي. وضعفت الاباء المشرقيون ومضوا الى طرسوس فجددوا الحرم على قورلوس وممنون ومن يتبعهما وهربوا من افسوس. وكتب يوحنا الى المشرق كلها ان يذكروا ما عندهم في هذين المذهبين فصوبوا رأى نسطوريس وقوله ولهذا سمي اهل المشرق النسطور وانه على مذهب الاباء المحقين. ولما شاهد قورلوس ان المشرق كلها منجذبة اليه اختار ترتيب ديرانيين يقولون بمقالته وان الملك عرفهم اياها. وكتب يوحنا في الحال واعلم اهل المشرق وانهم حرموه وممنون معه. وكتب بعد موت قورلوس تاودريطوس اسقف قورس الى يوحنا فطرك انطاكية يقول بعد جهد [عهد] يموت الشرير لعله ان يتوب والصالح ينقذه الله ويريحه من عالم الحسرات. ولما ملك مرقيانوس الملك جمع جمعًا من الاساقفة بقلكيدونية وقال لا يزولون من هنا حتى يتقرر ما يعتمد في الامانة ويزول الخلاف وانفذ اليهم بفيلسوف من اصحاب ارسطاطاليس وافلاطن * f. 159,a. استمع مقالتهم فشهد بان قول قورلوس حمق لا يسمع فانهم يقولون ان هذا يقبل بالتقليد لا بالفحص وما يقول اصحاب نسطوريس الحق ويقبله العقل ووجه اليهم ببعض خلفائه واعلمهم بانهم لا يخرجون من الحبس من دون شي يعتمد. وكان فاضلًا وراى الشر يستمرّ فتلطف ان اشترك اصحاب نسطوريس قنومًا واصحاب قورلوس جوهرًا. فاضطرب الفريقان

وقالوا نقف الامر حتى نكتب الى لاون الفطرك ولاجل الملك وضجره اجاب قوم منهم وكتب بذلك كتاب رضا. ونكث من بعد اصحاب قوراس والمشارقة وبقي المذهب المصطلح عليه. واليونانيون والروم لقبوا بالملكية. وعاتب مرقيانوس الديرانيين الذين كانوا مع قورلوس وقال ان كنتم احببتم الزهادة فما عليكم وتقرير الامانات فهذا الى روسا البيعة. ولما ملك بعد مرقيانوس ابنه انسطوس استفزّه قوم من اليعاقبة فقالوا لا تصلح ان تكون ملكًا على رومية او تكون على شاكلة جدّك تاذاسيس في نفي نسطوريس ففعل وكتب الى اعماله بان يخطب على المنابر كانها بجوهر واحد وقنوم واحد وانه صلب ومات وصعد وحسّن له صاحب منبج ان زاد في قوله القديس الغير مايت المصلوب من اجلنا. وكتب الاباء المشارقة الى الاباء المغاربة المطرودين عن *كراسيهم يعزونهم احسن تعزية ويمدحون ما فعلوه من تمسكهم بالحق على امور العالم f. 159,b. وان الملكوت معدّة لهم. وفي هذا الوقت جعل فلويانوس تلميذ تاذوروس فطركًا على قسطنطينية وعانده بعض اصحاب الملك وحمل الملك على طلب مال منه وكان زاهدًا فاخرج الات البيع لتباع فافتداها المومنون. وجمع احد وثلثين اسقفًا وقثرسوا اوطاخي الديراني القائل بان الله الكلمة هو الذي صار لحمًا بنفسه ولم ياخذ جسدًا من مريم ولما عرف ذلك ذيسقورا فطرك الاسكندرية جمع جمعًا وشهدوا على فلويانوس انه يقول بمقالة نسطوريس وقثرسوه وجماعة من الاساقفة قبلوا اوطاخي في البيعة ومكث فلويانوس في النفى سنتين ومات وتقدم بعد ذلك اوطاخي وذيسقورا في المجمع المجتمع بقاكيذونية وكتب اسم فلويانوس في سفر الحياة. وفي هذه الايام ظهر مار فثيون الشاهد وكان من اهل حلوان وفارق المجوسية وآمن بالمسيح وتعلم في كرخ جدّان وترهب وتزهد في مغارة عندهم. كان له عمًّا مجوسيًا وتنصر وترهب واسم عمه يزدين ومات العم وخرج فثيون يدعو الناس وعمل المعجزات ومضى الى بادرايا وباكسايا وباسنذان واعد الناس ورجع اخرج الشيطان من ابنة عامل حلوان

فاعتمد واهله وبنى البيع وتصدق بماله. فاغاظ هذا يزدجرد فانفذ اليه احد غلمانه ومعه جيش حتى ان عاود *والا فقتله فلم يعد وقتله وابنته ودفنا في مغارة. وأمر باحضار f. 160,a.
فثيون فشد بالسلاسل في اغلال وكبل بالحديد وكلما فعل به هذا تقطع ذلك عنه فجاء برجليه ووقف امام المنفذ فقال له انت فثيون الساحر فاجابه انتم السحرة ونحن اولياء الخالق وناظره طويلاً فأمر باحراقه في النار فحين دخلها خمدت وحبس شهرين وضربت عنقه وكان ذلك في الخامس والعشرين من تشرين الاول وبني على قبره ديرًا عظيمًا الى الان حفظنا الله بصلواته. ومرقيانوس كان صاحب جيس تاذاسيس الملك ولما ملك اجتمع الآباء في دير مار سرجيس فاخذوا التاج من على المذبح ووضعوه على راسه وتزوج باخت تاذاسيس. وارى امور البيعة مضطربة فجمع الجمع الكبير ومبلغه خمس ماية سبعة وستين ابًا ورد مَن نفي من الابا ظلمًا ووردت كتب ثلثة وستين اسقفًا مع اصحابه بالرضا لم يقرره الحاضرون وصححوا المذهب في الجوهرين وحرموا مَن لا يقر بهما وسرّ بذلك مرقيانوس وصرف الآباء بالجوائز. واختصم هرمزد وفيروذ بعد يزدجرد بن بهرام وحصلت المملكة لفيروز وقصد بلاد الترك واخذ مدنا كثيرة وفي الدفعة الثانية قطع به الزاد في بعض المسافات التي سلكها بحيلة عملها عليه وزير ملك الترك وأخذ اسيرًا. فاستجاش في تخليص *ملكهم بمرقيانوس ملك الروم قال f. 160,b.
يجب علينا معاونتهم لانهم لجوا الينا ولان ارقديس استعان دفعة بيزدجرد فانفذ اليه احد قواده وتنصر ذلك القايد واهله. وكتب الى ملك الترك في اطلاق فيروز وقصده فخلاه وانصرف الى المداين وشرط عليه ان لا يعاود. ويقال ان بعض اهل باجرمى من النصارى تجسس على يدي فيروز فاكرمه الملك واعطاه ولما قرب مدينته انفذ الى زوجته باعداد شيء يحتاج اليه فامتنعت واعده اصحابه واستدعى اصدقاءه للاكل والشرب فمات ولده في تلك الليلة ودفن في الناووس على الرسم وحضر اصدقاوه من غدٍ لتعزيته ومعهم ما يوكل واذا بطائر قد اخذ ذراع ابنه وخاتمه ورماه

بذنهم عاد بالويل ومات وكل ذلك عجبًا. وكان في هذا الزمان عـدة من العلماء منهم مار ابا تلميذ مار افريم وبرصوما مطراب نصيبين واقاق اسقف آمد الذي صار جاثليقًا وبرحذبشبا.

✡ بابويه ✡ الجاثليق الفطرك من اهل التلّ على نهر صرصر واختلف فيه هل كان حنيفًا او مجوسيًا وكان فهيمًا عالمًا بالفلسفة طالبا للمذاهب فلقيه بعض الايام احد الاسكوليين بالمداين وعليه بردة خلقة فاستزراه وقال الا تجملت ولبست اولعلك مانويًا فقال انا نصراني وهذا ينبغي ان يكون قناعتي من العالم والذي يحويه العالم الفاني فاخذه *بابويه الى منزله وسأله عن عمره فاعلمه انه من دير مار عبدا بدورقني فمضى بابويه f. 161,a. الى الدير وتعمد هناك وعاد الى المداين وكدّ نفسه في قراءة الكتب البيعية وعمد سائر اهله وعلا امره في النصرانية حتى اختير فصار برضا الكل جاثليقًا في بيعـة المداين على الرسم. وطاف البلاد واسام الاساقفة وجمع مالاً كثيرًا. وكان فيروز امر ان لا يسام على النصارى رئيس ولما رقى اليه مخالفته لامره حبسه واخذ ما معه وما للبيعة واحلّ به العقوبات وبقي سنتين في الحبس. وقصد فيروز النصارى قصدًا قبيحًا وكان يطالبهم سنتين المجوسية واعداد الحطب لبيت النار وبقي الامر على هذا حتى وقع الصلح بين لاون ملك الروم وبين فيروز فازيل ذلك واطلق الجاثليق وآثار العقوبة عليه وهو كالشجاع ولاطف بابويه اصحاب الملك ليكثروا وصفـه والنصارى يطعنون عليـه لاخذه الرشا على الكهنوت وانبساط الناس في طلب الرياسة وبالمال لم يوثروا حتى كان يقال هذا اسقف فلان وفلان وكان المومنون يدبرون البيع ويعملون القربان في بيوتهم ويعمدون خارج البيعـة وكان النساء يدخلون بيت العماد بإذن الاساقفة لمشاهدة المعمودية وكثر الزناء والترويج على غير السنّـة واجتمـع الاباء لمعاتبـة بابويـه وحظروا *الترويج بامراة الاب والاخ وبامراتين وعملوا قوانين غير f. 161,b. هذه وقاومهم بابويه باساقفة معه وحرم كل منهم صاحبه وكتب برصوما مطران

نصيبين سنهودوس اطاق فيه تزويج الكهنة والديرانيين الذين لا يمكنهم ضبط نفوسهم احتجاجًا بقول فولوس. والزم فيروز النصارى السجود للشمس والنار والكواكب فامتنع قوم فقتلوا وجرى عليهم المكروه واجاب قوم وكتب بابويه الى زينون ملك الروم يشكو الحال وعرّض بما قاله بنو احنيا في بخت نصر وهو اسلمنا الله الى المملكة الكافرة الفاجرة وانفذ الكتاب فاحتال برصوما مطران نصيبين واخذه وانفذه الى فيروز فصعب عليه واستدعا الجاثليق واعترف له به واعتذر اليه فلم يسمع منه فسامه ان يسجد للشمس فلم يفعل فعلقه باصبعه التي شان الخاتم ان يكون فيها حتى مات. واخذ جسده قوم من اهل الحيرة ودفنوه عندهم وقدم اسمه في سفر الموتى لاجل الشهادة. وقيل ان فيروز التمس من بابويه رجلا حصيفا يرقى اليه اخبار الروم فاختار برصوما فلمّا وقع بينهما افسد برصوما حال بابويه عند فيروز وكتب بالشرح الى الروم وبما هو فيه فتلطف الى ان اخذ الكتاب وانفذه وكان برصوما حاضرًا فقرأه واشعيا الذي طرده بابويه يفسره باقبح مخرج وان برصوما بادر ندما فسرق الكتاب وقال * f. 162,a. ان اشعيا حرّف فأمر فيروز بقتل بابويه. وفي ايامه ملك لاون الملك وكان على مذهب القلكيدونية وفي السنة الثانية من ملكه كانت زلزلة عظيمة بالقسطنطينية سقط فيها بيع كثيرة ومنازل. ومات لاون وملك بعده زينون وكان هذا رئيسًا لقطاع الطريق وحظي عند لاون لخدم يخدمه وجعله صاحب جيشه وزوّجه بابنته ووصى له بالملك بعده. وطرده اخوه من الملك وبقي سنتين وعاونه الروم وعاد وقتله وتغير في اخر امره وصالح ملك الفرس وكانت في ايامه مجاعة عظيمة في بلد الشام. وبعد عود فيروز من بلد الترك قدّر ان سلامته كانت بنفسه عاد الى شره ورام ابطال دين النصارى وعاود الترك وتقدم الى مرزبان كان له ان يهدم البيع والديارات الى حين عوده فهدم اسكول مار عبدا وهرب النصارى وفي يوم واحد قتل في اجتيازه ثلثماية رجل من النصارى. ولما راى الترك رجوعه اليهم حاربوه وهزّموه وقتلوا خلقًا من اصحابه وخاف

ان يوخذ اسيرا فقتل نفسه بسيفه وكفيت الدنيا شره واراح الله البيعة من يده. وكانت جثلقة بابويه خمس عشر سنة وبرصوما تزوج بمامويه الراهبه واطلق للاباء والكهنة التزويج.

☆ اقاق ☆ قريب لبابويه الجاثليق وتعلم مع برصوما في اسكول الرها وكان فاضلًا ولما وقعت المشاجرة *بين بابويه وبين برصوما خرج من الرها وصار الى المداين وبقى f. 162,b. فيها ملفانا مدة ايام بابويه ونقض رسالة لبرصوما واختير للجثلقة وعقدت له بالمداين على الرسم بالاجتماع عليه وقاوم المجوس وحبسوه وعمل عدة ميامر على الصوم والامانة ورد على القايلين بان الجوهر واحد. وبرصوما قرّف اقاق بالزناء والفجور وذلك زاد على اقاق فجمع جمعًا من الاساقفة والمومنين وادخلهم مخدعًا كرهًا واكشف سَوْءَته واراهم واذا عضو التناسل منه لا يكون [الا] مثل النواة فتحيروا وعلموا يقينًا براءة ساحته مما حُكي عنه. وعلم ذلك برصوما وخجل واعتذر وبدا يتلافي زلّته بتربية الايتام والافاضة على المساكين وعمل دار المرضى وكان يقيم بهم والزم القسان التزويج وكان يعتبهم لانهم كانوا يحتجّون اذا حضروا البيعة بانهم شربوا ماء فلا يدخلون المذبح ويعلم سبب ذلك. وانصلحت الحال بينه وبين اقاق. وانفذ فيروز الملك اقاق برسالة الى ملك الروم واجتاز بنصيبين وصحبه برصوما ومضيا فاكرمهما الملك واعترض امانتهما ورضي بها والاباء. ولما عاد اقاق الى نصيبين ضجّ اهلها من برصوما وعددوا مساويه وخاف برصوما منه فقال لا اكافيك على شيء فعلته فقال لهم اقاق احضروني منه خيرا لاصرفه فهذا بلد لا يحتمل ان يبقي بلا رئيس واصلح بينهم وصعد برصوما وخطب *واطال في ذكر التوبة. وفي هذه الايام انتشر اصحاب ساوري ويعقوب f. 163,a. بالمشرق وعمل قوانينًا وقوى امره بجلوس انسطوس الملك لانه كان على مذهبه وزاد في قديشا الغير مايت مصلوب من اجلنا وشغب الناس على انسطوس الملك في نسب الله الى ذلك وخرج عليه صاحب جيشه وكان صحيح الامانة واعتذر واستصفح مدة

وعاود ونفى جماعة من الديرانيين والاساقفة معاونــة لساوري وكان ساوري اقام في دير بناه اصحاب اوطاخي وكانوا لا يقبلون العماد الا فيه لانهم اعتقدوا ان الامانة فسدت باعتقاد الجوهرين في المسيح على ما قرره جمع قلكيدونية. ولما دنت رئيس هــذا الدير الوفاة حاروا وقالوا ممن تقبل الكهنوت بعدك فاعطاهم مغفره وقال اتركوه على راس المسام فقطعوا يده وجعلوها مع المغفر واقام ساوري في هذا الدير وراى اساقفته هذا المذهب نصرةً له فجعلوه فطركًا على انطاكية وجمع ساوري اساقفته وحرم مَن قال بالجوهرين واستعان بانسطوس الملك وكتب الى البلاد والى فارس بمقالته. ويعقوب السروجي كان قديما صحيــح الامانة وتربّى مع برصوما في اسكول الرها فلما راى ميل الملك الى ساوري قال بمقالته ونصرها وعمل ميامره واثبت للمسيح جوهر واحد وان الألم حلَّ بجوهر اللاهوت. وفي هذه الايام *(f. 163,b.) كان المعلم العجيب مار نرسي من اهل معلثيا ولقي تاودولوس تلميذ مار ذيوذوروس وباركه وسماه لسان المشرق وشاعر النصرانية ونقله برصوما من الرها الى نصيبين وفسر بها عشرين سنة واجلسه برصوما مكان ربولا الملفان وكان يفسّر ويقرى ويعلم ولا يتجاوز اتباع مــار تاذوروس وقصد الناس من الامصار ليسمعوا علمه وقيل انه قال ثلثمايــة خمسة وستين ماٖمرا وبقي يفسر بنصيبين خمسون سنة. وعند كونه بالرها كان يسب قورلوس فصعب ذلك على قيوري اسقفها وعلى ساوري ويعقوب فاحتالوا في تلفه بان يحرقوا قلايته وهــو فيها فيتلف فاشعره بعض قسانهم مِمَّن يحب الامانة الصحيحة باطنًا بذلك فهرب الى بعض الجزاير وقــال ܗܟܢܐ ܚܙܝܬ ܟܠܐ ܘܡܣܬܟܠܐ ܘܟܬܝܒܐ ܕܩܡ ܒܟܠܡܕܡ. وكان معه ابرهيم ابن اخته وكان قديمًا اسمــه نرسي وكان يقاوم مَن يقول بالجوهر. وكان برصوما يزور مار نرسي يومًا في الجمعة واجتازت مامويه يومًا بباب مار نرسي ورات الزحمة عليه فحسدته واغرت بينه وبين برصوما فتباغضا. ويعقوب السروجي تشبه بمار نرسي في انشاء الميامر. وكثر الموت العظيم بنصيبين لما كان عليه اهلها وبصلوات مار

نرسي كُشف. ويقال انه كان اذا فسّر *يحضر مجلسه ملائكة متجسدين وكان يتبع f. 164,a. مار تاذوروس في اقاويله. ولما استناح مار نرسي دفن في البيعة التي على اسمه وكان جلوسه في الملفنة ستين سنة. وجلس بعده ابرهيم ابن اخته وبعده يوحنا تلميذه وبعده يوسف الاهوازي وهو صاحب الفخّام بتسعة نقط. وطلب فيروز الملك اليعاقبة وقتلهم وقتل منهم بتكريت خلق وتمجّس الباقون ويعقوب البرادعي هرب بان لبس بردعة على شكل المتصوفين ومضى الى سروج واسام ثم نحو ثمانين الف قس وشماس. ويقال ان فيروز الملك ظفر منهم بعد ذلك بقوم يلبسون الحديد فتنكر لباسهم وقتلهم وقتل من اليعاقبة في شرقي الموصل خلق. وأصل تزوج برصوما بماموية الراهبة ان محله عند فيروز الملك وقدره عظيم وامره ان يتزوج اكرامًا له على عادتهم فاجابه خوفًا وهكذا لحق بابويه من هرمزداد ابن بهرام وانه احضره امراة حسناء وامره ان يتزوجها فاخذها وسلمها الى اهله سرًّا. وقيل ان فيروز امر ان توخذ ضياع من لا زوج لها ولما خرج الى نصيبين تلقاه المطران وعقدت له القباب ونثر عليه دراهم فاقتضاه بذلك يعني التزويج واعلمه انه في الطلب وان ماموية الراهبة كانت حسناء وذات ضياع ويسار فخافت ان يوخذ ذلك بعدها فسالت المطران ان يوقع اسمه عليها ليكون ذلك للبيع ففعل *وانه لما حضر مجلس الملك اعلمه ذلك واستدعاها فلبست فوق الصوف البياض f. 164,b. فاستحسن ذلك منها ومن عقلها. وقيل انه لم يعرف منها ما يعرف الرجال من النساء وانها هذا شرطت عليه ويقال انه فعل ذلك ليسهل للكهنة التزويج بعد موت ازواجهم خلافًا على المذهب اليعقوبي لما كان يرتكبونه من القبائح واستحسن هذا الفعل المومنون. وكثر المتصوفون الذين ينادون بمذهب ساوري ويعقوب السروجي بالمشرق ولما شاهد اقاق الحال حرمهم وقطعهم وحذروا ان يعهدوا او يقيموا في المدن التي فيها اساقفة. واصطلحا وبرصوما. ولما ملك قباذ بن فيروز استخرج المياه وبنى المدن وراى ان يقوى مذهب زرادشت في اباحة النساء والرجال اباحة البعض مع البعض

وغلظ ذلك على المجوس لاجل نسائهم واجتهدوا الى ان خُلع. وملك بعده انوشروان وكان متفلسفا محبًا للنصارى فظهر مذهب ماني وعدل عن مذهب زرادشت وهو الذي بنى الايوان باسفانير. واليشع مطران نصيبين عمل كتابًا في الامانة لما التمس قباذ ان يكتب الناس اعتقاداتهم ونقله اقاق الى الفارسية وعرض عليه فاستحسنه. وعند توجه اقاق الى بلد الروم التقا وبرصوما ونرسي وتاودولوس تلميذ ديودوروس وكان قد اطال الزهادة حتى ان شعره كان على وجهه فلما احضر الى *عنده سماهم [f. 165,a.] باسمآءهم من غير ان يراهم ودعا اقاق عمود المشرق وبرصوما بضياء المشرق ونرسي بلسان المشرق وتبركوا منه. وعاد اقاق من بلد الروم على ان يقترس برصوما مطران نصيبين لان الاباء والفطرك ببلاد الروم والاساقفة خاطبوه وقالوا لم امسكت عن برصوما لما سعى ببطركه حتى قتل فوعدهم بالكشف فلما استقرّ بالمداين وافق ذلك موت برصوما فامسك وكان عذره عند فطرك الروم اننا في سلطان مَن لا يطلق لنا الانتصاف منه واستناح مار اقاق ودفن بالمداين وكانت مدته خمس عشر سنة.

☆ بابي ☆ من اهل المداين كبير السن وله زوجة وولد واختير بصوت سمع من السمآء يامر باختياره فعقدت له الجثلقة وخطب خطبة حسنة وكان أمّيًا لا يكتب ولا يقرا وعمل مع اثنين وثلثين اسقفا قوانين وان يتزوج خدم البيعة وروسائها على طبقاتهم على ما راى اقاق وبرصوما كل منهم بامراة واحدة وان يجتمعوا الاباء كل اربع سنين في تشرين الثاني عند الجاثليق وعقد لهوشع مطرنة نصيبين. وفي ايامه عمل الشعانين بنصيبين والمداين والتجلي والشعانين عند اليونانيين من الاعياد الشريفة والشعانين شبيه بدخول سيدنا مع الابرار الى الملكوت بعد مجيه الثاني والتجلي مثل حصوله مع الابرار. ودخل *بابي [f. 165,b.] يومًا الى الملك فقال له ما بالكم تكرمون عظام الموتى وليس هكذا يفعل المجوس فقال هذا نفعله لِما نحققه من قيامها وعودها على احسن ما كانت عليه وبيّن له من كونها اولاً نطفة ثم تدرجت قليلا قليلا حتى صارت

بهذا الكمال وتكمل اكثر. وقيل ان في ايامه ضاع عقـد لامراة موسرة كانت ارملة تدخل اليها فاتهمتها به ولم تكن اخذته ولجات معها الى الحرم فحرّم الكاهن من اخذ العقد الّا رده فحين فعل ذلك قيل ان جُرَذًا خرج ورده وانشق جوفه وحمد النـاس الله على ما اظهره. وفي هذه الايام فتح قباذ لآمد وانه سمع شخصًا يقول له توقف فانك تفتحها فلما دخلها راى صورة سيدنا في البيعة فقال هذا رايت وهو يقـول لي توقف فانني افتحها على يديك فسجد للصورة وكف عن النصارى وعاد الروم فهزموا مَن بها واخذوها. وفي هـذه الايام ظهـر مـار ابرهيم الكشكراني اب الرهبان الافاضل وعاد الى نصيبين واقام باسكول مع ابراهم تلميذ مار نرسي وابرأ ابنة بعض اهل نصيبين من الشيطان وخرج من بعد وقصد الحيرة وتلمـذ اهلها ورد من كان بها يعبد الوثن وقصد مصر وطور سينا للتبرك من الرهبان وقصد جبل الازلى وانفرد عن الناس واقام في مغارة وتقوت الحشيش وصنع الايات واجتمع اليه الرهبان وهو اول من فرض السُّفّار وغيّر زيّ الانسان وكان الجـراد * استولى على الموضع الذي f. 166,a. هو فيه فلما شكيت الحال اليه عمل اشيغتا ودفع اليهم فاجروها مع المآء فطار الجراد. وتوفي الجاثليق ودفن بالمداين. دبّر بابي خمس سنين.

☆ شيلا ☆ من اهـل المداين وصار اركيدياقن بابي وكان له زوجة وبنت وكان عالمًا الا ان مقابحه كثيرة لمحبته الدراهم وجمعه لها والأكلُ والشرب والطيب والعجب واسيم بالمداين على الرسم واخذ قماش البيعة ودفعه الى ولده وعاتبـه الناس وتجـرد لخطابه ماري الملفان فحرمه. وكان قباذ يكرمه بسبب يوزق اسقف الاهواز لانه شفاه من علّة كانت به وكان النصارى لاجل ذلك على سكون وبنيت البيع. وكانت زوجته تحمله على جمع المال والعدول عنّ الحق كما فعلت ماموية ببرصوما في طـرد مار نرسي والنساء لهم عـادة مثل ذلك وان كان فيهنّ من كانت سببًا لخير مثل سارة ورفقا وهالانا ووالدة جريغوريوس صاحب انزينزوا. وتندم برصوما على صرف

مار نرسي حين قرا مامرين له ܡܫܡܫܢ ܐܕܫܐ ܘܡܕܐ ܡܫܡܫܢܐ وردّه واكرمه طول ايام حياته. وبقى ثمنية عشر سنة في الجثلقة ومات. وكان اقاق الجاثليق حرم افقيس فطرك القسطنطينية لما زاغ عن مذهب الحق ومال الى مذهب الملك. وملك بعده يوسطنوس الملك على الروم واظهر الامانة والاقرار بالجوهرين وفي ايامه اجتمع مايـة وثلثة واربعون اسقفًا وحرموا ساوري *وشيعته وجميع من يقول بجوهر واحد واخرج f. 166,b. المخالفين والهراطقة من ارض الروم وكان في ايامه انقطاع المطر والجراد والثلج مدة. واجتمع مع يوحنا فطرك اورشلم ثلثين اسقفا وحرموا ساوري واجتمع ايضًا بصور اربعون اسقفا وحرموه وتشرّد في البلاد وحصل في برية مصر ومات واكل الذياب جسده. ولمّا مات يعقوب السروجي قوى مذهب ساوري يعقوب البراذعي وهذا قصد المشرق ومال الى قوله اهل تكريت وكرمي والحصّاصة وانتشر من دعا باسمه وعاش ثلثة وسبعين سنة وصحبه جيورجيس وجيورجيس وجعلها اسقفين وجعلاه جاثليقًا. ونفى يوسطنوس الملك جميع الهراطقة وحبسهم وهرب كثير منهم الى الشام وكتب بنفي من يعتقد غير الجوهرين ووافى بعضهم الحيرة وخرج شيلا الجاثليق اليهم وفضح اعتقادهم وكتب يوسطوس الى النعمان باخراج المنفيين عنه ففعل ومن بقي ردّه مار عبدا ابن حنيف عن مذهبه. وجمع يوحنا فطرك قسطنطينية ثلثة واربعين اسقفًا وحرم ساوري ويعقوب واشياعهما واعاد عظام ماقيذونيس الفطرك ودفنها وبقى سنتين وكان بعده افيفنيس وكان ملفانا وجمع الاباء وحرموا فطرا وساوري ويعقوب بامر يوسطنوس. وكانت في السنة الاولى من مملكته زلزلة عظيمة حتى *سقطت مدينة اللاذقية كلها. وفي ايامه f. 167,a. عصى اليهود بفلسطين واقاموا عليهم ملكًا وانفذ اليهم من قاتلهم وردّهم الى الطاعة. وفي ايامه ظهر في السمآء علامة مثل الرمح مدة اربعين يومًا ولما تقلد انوشروان الملك بعهد ابيه له قتل اخوته وروسآء الجيش فزعًا ممّا جرى على ابيه منهم وكان يعرف الفلسفة ويحب النصارى.

✲ نرسي واليشع ✲ الجاثليقان اسقطا لسوء فعالهما بعد موت شيلا ووقع الخصام بين الناس بسببهما وتوسّط الامر يوزق اسقف الاهواز وكان طبيبًا وعالج زوجة الملك من مرض كان بها وشفيت على يديه فاختار نرسي لانـه كان عالمًا خبيرًا ملازمًا للصوم والصلاة وقرآءة الكتب وكتب الناس خطوطهم بالرضا به بحضرة الانجيل في بيعة اسفانير واستدعى الاباء اسياميذه وخرج يوزق الى الملك بحلوان يستاذنه. فالتف لفيف من القسان والمومنين مع اليشع ولم يرضوا باختيار نرسي وكان اليشع من اهل المداين ومال اليه قباذ لمعرفته بصناعة الطب وزوّجه لاجل ذلك شيلا بابنته ووصى ان تعقد له الجثلقة بعده وصار معه قوم من الاباء وعقدوا له الفطركة باسفانير وهذا بخلاف العادة وعنى به بيروي متطبب الملك ولخوف نرسي ان يتم لاليشع مضى الى بيعـة f. 167.b. المداين وجمع من اجتمع له من الاباء وصار كل منهم يسيم *الى كل بلد اسقفًا وكان في كل بيعه مذبحين وتفرق الناس وصاروا فضيحة عند المخالفين واغتم بذالك الابرار. وطاف اليشع البلاد وصار يسيم الاساقفة ولم يقبل اهل كشكر الاسقف من قبـله وجرت فتن عظيمة ومات نرسي وحرم الاباء اليشع وكانت مـدة الخصومات المتصلة خمسة عشر سنة. وفي هذه الايام اجتمع الاباء اليونانيون في كل صقع وحرموا ساوري وشيعته. واسياميذ نرسي كان في الجمعة التي يعمل فيها الشعانين الصغير والمعنى باليشع كان بيروى المتطبب. واسقط اسمهما لتجاذبهما في الرياسة وافسادهما البيعة.

✲ فولوس ✲ هذا الاب اركذياقن مار يوزق اسقف الاهواز وصار مكانه وهو من جملة مَن حلّف الاباء ان لا يدخل نفسه بين نرسي واليشع وقيل انه صار مطرانا على جنديسابور فاختير للجثلقة. وكان يميل اليه انوشروان لانه كان اجتاز به في حرٍّ عظيم فاخرج اليه ماءً كثيرًا حمله على الدواب لسقي العسكر فاعجبه تيقّظه من دون غيره واحب مكافاته على ذالك وبقي في الجثلقة مدة شهرين وقوم قالوا سنة.

✲ مار ابا الكبير ✲ كان مجوسيًا متمسكًا بدينه وسبب ايمانه انـه اراد يومًا العبور

في زورق في دجلة وكان على الشط اسكولانيًا اسمه يوسف فساله ان يعبر به معه فلم يفعل فلما خرج من الشط هبت ريح فمنعت من *العبور وعاود الى السوال وكلما f. 168,a. امتنع لحقه مثل الاول حتى اخذه وعبر بغير ريح فسأله عن المذهب الذي يعتقده فاعلمه انه نصراني وعرفه اصول الدين وتعمد بالحيرة ومضى الى نصيبين وتعلّم فيها. وخرج الى الروم واتصل بتوما الرهاوي فتعلم منه اليونانية وكان هو يترجم بالسريانية وتوما باليونانية وجمعا كتب مار تاذوروس وحصلا بالقسطنطينية والزما حرم الاباء الثلثة ولم يفعلا وكادا ان يقتلا وهربا الى نصيبين وثقل اهلها على مار ابا وسالوه التعليم عندهم فاجاب فكان كلامه حسنًا وكشف عوار زرادشت فاجتمع الاباء بعد فولوس وعقدوا له الجثلقة فاحسن التدبير ونصب الاسكول في المداين وفسّر عدة كتب واقام ايشى الملفان ورامايشوع بعده. وحسده المجوس لانه كان منهم وغير قوانينهم ومنع ان يكون للرجل اكثر من زوجة واحدة فسعوا على مكروهه ومكّنهم انوشروان منه فحبس باذربجان سبع سنين وهو حريص على امور رعيته. وهو اول من حظر ان يكون للجاثليق زوجة بعد ما جرى في ايام شيلا وكان له ايات ومعجزات. وكثر تضريب المجوس عليه عند الملك فقصد باب الملك وقال ان اردت قتلي فاقتلني فقال امض وكن بحيث انت الى ان يرى موبذ موبذان ما يرى فيك من مفارقتك المجوسية واتّباعك *المصلوب فامر الملك بشده بالحديد فمكث مدة معذبًا وامر الملك بقتل f. 168,b. جماعة من الاساقفة وصلبهم لمخالفة جرت بينه وبين ملك الروم. واعتلّ كسري علة عظيمة وكتب الى ملك الروم لينفذ له متطبيًا فانفذ ووصّت زوجة الملك للرسول الّا يقبل له هدية لتعرضه بكل شيء ويجعل حاجته اطلاق السبي المسبي من انطاكية ففعل هذا وغاظ امتناعه من قبول الصلات على الملك فتلطف الملك الى ان قبل برة وعاد. فلما عرفت ذلك احضرته وسبكت الذهب واسقته اياه وقالت حتى تشبع ومات. وعصى ابن الملك بجنديسابور وعاونه اهلها على ذلك ووشي الى الملك بان

هـذا من عمل الجاثليق فاحضره والزمـه جريرة ابنـه ومعاونة النصارى له. فوبخ الجاثليق وقال انت توخذ بجريرة الواحد من رعيتك وكتب الى اهـل جنديسابور ومنعهم من المعاونة ففتحت وعاد انوشروان الى طغيانه والزم الجاثليق اجتباء الاموال من اصحابه ليكف عنهم وعن هدم بيعهم فخاف ان لم يجبهم ان يجرى عليه ما جرى على شمعون برصباعي فجبى له واعطاه فلم ينفع فيه وانفذ اليهم من تناهي في عذابهم. فاعترض بعض المجوس للجاثليق فساله عن علة الانتقال عن دينه فاجابه بان السجدة لله واجبة وليست واجبة للشمس فطلب منه المجوسي الدليل حتى يتبعه * f. 169,a. فقال اني أطأ الهك برجلي فاجج نارًا عظيمة ورسم صليبـا ووطيها واخذ بيدي المجوسي حتى وطيها وكان يرى النار كيف تهرب وكان الجاثليق يمشي على شكل الصليب واعتمد من الجاثليق واعطاه الموضع الذي ظهرت فيه الاية وبناه اسكولاً وعمل فيـه صليبًا لفتح قلوب الاسكوليين وقيل ان عند وضعه للصليب امتلى البيت سنانير وفار وكان الشياطين الذين ياوون ذلك البيت وحرمهم القديس حتى ظهروا للناس وحرمهم ان لا يقربوا المكان وقيل ان هـذا الرجل آمن قبل ان سال الجاثليق مسايلا حرج له منها وسال الجاثليق للموبذ مسألة فقال امراة خرجت وفي يدها نار فادركها المطـر وطمثت ماذا تصنع بالنار ان القتها انطفت بالماء وان تركتها في يدها هي طامث. فامسك عن الجواب واقترح عليه بيت نار يعمله اسكولًا فاعطاه وبقى الى ايام حزقيال الجاثليق وجدده. وقيل ان الملك لما عصى عليه ولده حزن عليه حزنًا شديدًا واحتيل عليه بكل حيلة في ان يسلو فلم يفعل فسال الجاثليق مسألة لمن حضر وقال قدرًا كانت موضوعة على كانون وكان تحتها حطب وفيها ماء يفور فالماء ماذا كانت تقول للقـدر والقدر ماذا كانت تقول للنار والنار ماذا كانت تقول لها فبهت الموبذ وضحك الملك وساله عن تاويل الكلام فاجابه * f. 169,b. ان الماء كان يقول للقدر أليس جبلتك بي تمت فلِمَ توذيني والقـدر قالت للحطب جبلتي بالمـاء تمت وبـه نما شجرك فلم توذيني وشكا الحطب

النار لما حملته على حرارته وما به تمت جبلته فلما سمع الملك ذلك علم ان غرضه ان الاباء لا يسلمون من جور الابناء. وحمله الجاثليق على الصبر والاغضاء فاطاعه لما علم صواب قوله. ولما كثرت غموم الجاثليق لما يطرق على الكهنة والبيع اعتل اياماً بالقولنج ومات في ايام يعتقد المجوس فيها ان من مات فيها هو خير فاضل. وامر الملك بتمكين اصحابه منه ليجتزّ بالوقار واستناح يوم الجمعة الثالثة من الصوم الماراني وحمله قيورى تلميذه الى الحيرة ودفنه فيها وبنى على قبره ديرًا وكانت مدته ستة عشر سنة. وكان له عدة تلاميذ منهم حزقيال الجاثليق وتوما الرهاوي وفي ايامه كان ابرهيم الكشكراني الراهب وكان فيلسوفًا عالمًا زاهدًا. وفي ايامه عُرفت قوانين الرهبنة في بلد الفرس وخالف بين زي الرهبان والهراطقة وطكس الاعمار والقلالي وكانت من قبل كالديارات واقام في مغارة في بلد حزة مدة وقصد بيت المقدس ولقى القديسين بمصر وعاد واقام مكانه الاول ثلاثين سنة يقتات الخبز اليسير والبقل وقصد والجربى f. 170.a. يعني بلاد الشمال وتلمذ اهلها ونقاهم من عبادة الاصنام بتمام راه * بعد ان لقي منهم العذاب الكبير وبالايات اعادهم وردهم وبني عدة بيع وكتب كتبًا في تدبير الرهبنة. ومات بحزة وسُرق تابوته ليلًا ودفن في قريته وجعل ايوب تلميذه مغارته عمرًا ويعرف الى الان بعمر ايوب وكان ايوب هذا من اهل مدينة اردشير وكان له اب كثير المال والمتجر وله بيمارستان ولما اعتلّ ايوب هذا افكر في الدنيا فنذر بتطليقها فعُوفي فقصد ابرهيم وتسقّر عنده وعرف طخوس الرهبنة وقصد عمر مار ابرهيم التثفراني وترجم ميامر مار ابراهيم هذا وقوانين مار ابراهيم الكشكري من السرياني الى الفارسي واجتمع اليه رهبان بعد موت رفيقه وايشعيا واليشع الذين علماه طخوس الرهبنة قديمًا. وابرا عدة مرضى قبل موته ولما كُشف له من الله ان وفاته قد دنت اشعر الناس بالحضور عنده في الوقت من غير ان يعرفهم الحال وكان يوم الاربعاء اخر سابوع مار اليا وفي الاحد الذي قبل هذا اكل مع الرهبان بعد الرازين وبركهم ومضى الى قلايته

ولما حضر الناس يوم الاربعاء وقفوا على باب كرخه ثلث ساعات وصعدوا الى القلاية فوجدوه ملفوفًا مطروحًا قدام الصليب

☆ يوسف ☆ المقترس كان يفهم الطب وتعامه في بلد اليونانيين وقصد نصيبين فاقام بها في دير هناك واتصل بمرزبان كان بها. ووصف لانوشروان عند علته وحضر وعوفي على يديه واختدع الناس بظهاره. ولما استناح مار ابا *عقدت له الفطركة (f. 170,b.) باذن انوشروان وعمل في السنة الثانيـة لقعوده اثني وعشرون قانونًا ودبر الامر ثلث سنين وتغيّر. واعتضد بمرزبان كسرى وطرد الاساقفة وشد القسان على الممالف وكان يتهنهم ويعتمد صرفهم وحبس القديس شمعون اسقف الانبار ومع طول المدّة اتخذ الاسقف لنفسه مذبحًا في الحبس ليقدس عليه فدخل يوسف وداس القربان ومات الاسقف في حبسه. وصرف اسقف الزوابي عن كرسيه يعني اسقف النعمانية وكان هذا يعرف الطب واللغة الفارسية فتوصّل الى الملك وخف على قلبه وقصده مـار ماخ اسقف داربجرد فتنجز له كتاب الملك بالصيانـة فصعب ذلك على يوسف وخرّق الكتاب ولما سمع هذا اهل فارس قطعوا خطبته ولمـا تزايدت قبايحه منهـا شهادته على المومنين بالزور وانه سرق من خزانـة الملك عقدًا جليلًا اجتمـع الاباء والمومنين وراسلوه فامتهن رسالتهم فتقدم الملك لمحكمته فامتنع احتجاجًا بانـه جاثليق وحرمه الاباء الحاضرون باجتماع الغايبين ولم يلتفت اليهم وكان يسيم ويقدس وشكوا امره الى الملك وضرب نرسي النصيبي للملك في معناه مثـلًا بان ملكًا وهب لبعض المساكين فيلًا فلما صار الى دار المسكين لم يدخل الى داره وفكر في موونته استعفى الملك منه فعلم الملك ما اراد المثل *واعفاهم من يوسف الجاثليق. وكانت مدته خمسة (f. 171,a.) عشر سنة. وجرت في ايامه امور كثيرة مذمومة منها قصد كسرى انطاكية وسبيـه اهلها وبنائه لهم مدينة على شكلها تسمى الرومية وحدث في ايامـه وبأ مفـرط حتى كان الناس يمشون ويموتون وخلت البلاد من الناس وخافت حتى كان الذي يحفـر

ليدفن الميت يموت على القبر وفي هذا الوقت توفي مار يوحنا قرابة مار نرسي وعرض لانوشروان الطاعون ولاهل الاسكندرية وزاد الموت على الحدّ حتى لم يكن من يدفنهم وبقي الموتان هكذا ثلث سنين ونصف. وقيل ان يوسف صرف همته الى دفن الموتى فلم يعرف له جميلًا غيره. ولما انقطع الموتان وقع على الناس الجوع وكانوا ياكلون ولا يشبعون وبعض المدن صارت قبرًا لاهلها وانخسفت. ومال يوسطنوس الى مذهب ساوري وعمل كتابًا في اتحاد الجوهرين ولم يقبله الاباء بانطاكية وكان يقول ان احد الاقانيم الت بالجسد. وعند تمام الصلح بينه وبين كسرى استدعى منه عدة من علماء المشرق فانفذهم وباحثوه واذعن بالجوهرين وصرفهم مكرمين ثم تغير وحرم ديوذوروس. وقيل ان ابراهيم ويوحنا تلميذي مار نرسي كانا في القوم ووقعا منه اجمل موقع واستحسن علمها وعبارتهما وتغير عقله في السنة التاسعة لملكه* واستخلف طباريوس وكانت مدته ثلث عشر سنة وفي هذا الزمان كان اوطيخوس الفطرك واستعفى وعاد من بعد. f. 171,b.

✲ حزقيال ✲ الجاثليق كان تلميذ مار ابا وعُقدت له الفطركة بعد يوسف وبعد مشاجرة جرت بين الاباء في معنى ملفان كان بالمداين اسمه ماري. وكان الملك يميل الى حزقيال. واستوذن في بابه واذن. واستقامت الاحوال على يديه واقرّ كهنة يوسف على حالهم بعد ان خشن لهم وعجب الناس من مار ابا فضل عجب في اختياره خبازًا وكان اسقفًا على الزوابي. ثم جمع جمعًا وعمل تسعة وثلثين قانونًا ثم سأت اخلاقه مع الاباء قليلا ولما خرج مع كسرى الى نصيبين استقبله بكوس مطرانها استقبالا جميلا ومدحه على البام في الخطبة وحث الناس على بره. ونسب ذلك منه الى الملق ووعد الجاثليق عند عوده ان يحله واخلص نيته مع المسيح فقبضه اليه قبل العود من فتح دارا. كان بنصيبين من الملافنة ايشوعيب وابرهيم بن الحداد وحنانا وكان لحنانا ثمانماية تلميذ. وكان حزقيال يعيّر مَن بعَيْنِهِ ادنى سوء فنزل في عينه الماء وكانت مدته احدى عشر

سنة وتوفي ودفن بالحيرة وقال قوم بالمداين. ومات انوشروان بعد اخراب الرقة وعدة بلاد وقيسارية لاجل اخراب الروم اكثر بلادهِ عند تشاغله بالاعداء وجلس بعده هرمزداذ ابنه وكان *حسن السيرة بالنصارى وكان المجوس اذا خاطبوه بشي، يقول f. 172,a. لهم ان الملك لا يقوم بقائمتين حسب وان النصارى امة تحبّ السلامة فهي اصلح لنا وكان يوكد الوصاة بهم وكان يكرم حزقيال الجاثليق كثيرًا. وفي ايام حزقيال كان دانيال الحزي وابيملك وشمعون وبنوا ديارات. وفي هذه الايام ظهر ربن برقوسرا واصله من نينوى ولازم القراءة وترهب وتزهّد وتقشّف وقيل انه اجتاز على رعاة ياكلون لحمًا مع راهبين فلما وصل الشط حلفوه الرعاة بالمسيح ان ياكل فاكل ثلثة لقم فانكر ذلك الراهبان فطرح كساه على الماء وعبر عليه وعبّر الراهبين فلما راه الحرس الذين على باب المدينة تصوروه بصورة اله. وبنى هيكلا حسنًا بالحَسِينة وجذب عليه احد العرب في طريق سيفًا فجفت يده واستشفى القديس فشفاه وتبي على بناء الموصل وعظم شانها ولما ملك العرب زادوا على بني كسرى. وكان في الصوم لا ياكل الا البقل حسبُ واستراح ودفن في ديره ويسمى دير ربن برقوسرا وهو كرسي مطران الموصل. وطيباريوس الملك احسن الى المساكين وصحح القول بالجوهرين وبطل الصلح في ايامه بين الفرس والروم بخروج الارمن وقصدهم الفرس وعاود الفرس قصد الروم فانفذ موريقي صاحب جيشه في سبعين الف واسكنهم *جزيرة f. 172,b. قُبرُس ولشجاعة موريقي وفضله زوّجهُ الملك بابنته ووصى له بالملك اذ لم يكن له ولد. وكانت مدة حزقيال في الرياسة عشر سنين ومات ودفن بالمداين.

☆ ايشوعيب ☆ الارزني الجاثليق من اهل باعربايا وكان فاضلًا وتعلم بنصيبين على ابرهيم المفسّر واسيم اسقفًا على ارزن وكان هرمزد الملك يحبه ويكرمه لانه كان يكاتبه باخبار جيوش الروم. فلما مات حزقيال ووقع التشاجر في معناه ومعنى ايوب المفسر وانتهى الامر الى الملك وامر باجلاس ايشوعيب وحضر الاباء وعقدوا له الرياسة

ودخلوا كلهم على الملك فاكرمهم ورد الاباء الى كراسيهم بكرامة وتقدم الى عماله باخذ رايهم في الامور وغاظ ذلك على المجوس. وعمل قوانينًا وفسر الرازين. وكان الحد بين مملكتي الروم والفرس نصيبين. وظهر في ايامه جماعة من الرهبان وبنى كل منهم عمرًا واقام اسكولًا واظهروا الايات والمعجزات وتقلد ملك الفرس كسرى ابرويز ابن هرمزد عند خلع الناس لهرمزد ابيه. وكان حدث السن جميل الطريقة وعاونه موريقي ملك الروم على بهرام صاحب جيش ابيه وتزوج بابنة موريقي واسمها مريم ويقال انها كانت تسمى ايضًا شيرين. وفي ايامه تمجّس قس لمحبة الدنيا واحب الملك ان يعلم هل ذلك منه عن نية والتمس منه ان يقدس كما كان يفعل فافرد * بيتًا وقام f. 173,a. ليقدس فلما بلغ وقت نزول روح القدس راى كسرى البيت مملوًا نورًا وملايكة ولما خرج القس تعرى من جميع ذلك النور فانفذ كسرى الى مار ايشوعيب الجاثليق يشاوره في بابه فقال الامر اليك فصلبه وزاد باكرام النصارى. والنعمن ابن المنذر ملك العرب كان شديد التمسّك بدين الحنفاء يعبد العزّى وهي كوكب الزهرة فلحقته ضربة من الشيطان ولم ينفعه كهنته شيء فشفاه شمعون اسقف الحيرة وسبريشوع اسقف لاشوم وايشوعزخا الراهب فتنصّر واعتمد ولداه المنذر والحسن بعده وكان الحسن اشدهم تمسكا بالنصرانية وكان لا يمنع تقدُّم المساكين اليه اذا دخل البيعة. وانفذ ملك الفرس ايشوعيب الى موريقي ملك الروم بهدايا ورسائل واشياء التمسها فقبلت منه الهدايا واكرم وعظمت مرتبته. وقال له الملك ان من الجمع الذي كان بقلكيدونية انقطعت بيننا الكتب وبينكم ولسنا ندري مقالتكم ثابتة كما كانت لم تزل او غيرتم منها شيا فاريد ان تكتب اليّ مقالتكم لاقراها وانظر كيف هي. فكتب له المقالة المشرقية فلما قراها استصوبها هو والفطرك الذي كان بحضرته وسأله ان يقدس القربان في بيعتهم ليتقربوا منه ويتقرب هو من القربان الذي يقدسه فطركهم ففعل ذلك وقال انما ننكر عليكم انكم حرمتم رجلًا لا يجب تحريمه فانقلبتم الى * الخلاف والى f. 173,b.

الامانة الضعيفة. فقال له الملك ان كان نسطوريس يقول بهذه المقالة التي كتبتها فليس هو محروم وان كان يقول بغيرها فهو محروم فلا معنى لذكره انتم لنا ونحن لكم. وانصرف على هذا وتوفي بعد خمسة عشر سنة ودفن بالحيرة في دير هند اخت النعمان.

☆ سبريشوع ☆ الجاثليق كان من اهل باجرمي وكان ابوه يرعى غنمًا وراى ملاك الله جلّ اسمه في منامه يبشره به وما يكون منه من الرياسة على البيعة ببلاد الفرس ومدينته وتاتى الامور على يديه فاخبر زوجتـه فحمدت الله وحملت ورات في منامها قبل ولادته كأنّ الامم في هيكل الله ساجدة له واكليلًا على راسه وولدته. ولمـا صار ابوه الى الهيكل بكي فمد يده اليه فزجره احد الرهبان الافاضل وقال تمدّ يدك الى كاهن الله الكبير. وقصد نصيبين للتهر والتعلم ومنع جسمه لذات الدنيا وكان يقتـات الحبوب واقام في العمر مع الرهبان وتلزّم معهم نفقة الماكول مـن حيث لا يعلمون. ثم بني كرخًا في جبل شعران واقام فيه خمس سنين. وقصده رجل كان يموت اولاده وساله ان يصلي عليه ليعيش له ولد. ففعـل وعـاش ولده المولود له بعـد ذلك. وانتشر خبره. وراى في منامه ملكين يبشرانه بالرعاية وقربا على راسه شيئًا وسلّما اليه عصا الرعاية. واسامه ايشوعيب اسقفًا على لاشوم يعني دقوقا. واتفق ليلة الشعانين مطر عظيم عاق * عن العيد واغتم الشعب وخرج بالصلاة ورفع يـده فزال المطـر f. 174,a. والرعد ومضى العيد حسنًا وحلف بيمينه رجل كذبًا فانتفخ ومات. وسألته امراة مجوسية مسلة الله جلّ وعز ان يرزقها ولدا فغسل يديه وشربته فولدت ولدين ذكرين فامنت واهلها. ولما خرج كسرى لمحاربة بسطام مع جيوشه التي جمعها راي وهو مفكر منفزع لكثرة العساكر شيخ راهب بيده عصا قصير القامة قابضا لجام دبته يشجعه للحرب ويعده بالمعاونه فظنّ الذين يقربون منه يشاهدون ذلك واشهرهم فقالوا هذا جدّك فعلم انه احد اصحاب المسيح. ولما غلب غاب الشخص عن عينه وراه في منامه واستخبره عن نفسه فقال انا سبريشوع اسقف لاشوم ولما انتبه حدث شيرين زوجته وكانت مومنة

فاعلمته آياته واعتقد ان يجعله جاثليقا. واستنياح ايشوعيب الارزني الجاثليق في السنة السادسة من ملك كسرى فحمد الله كسرى اذ مات ميتة نفسه وذكر الرويا وامر بضرب النواقيس وتقدم الى النصارى باختيار سبريشوع وشرح روياه لهم فسروا بذلك واجتمع الناس في الجمعة الثالثة من الصوم على الاختيار وامرهم ان يكون اختيارهم اليه واختير خمسة فعرضوا على الملك فقال ما ارى بينهم سبريشوع اسقف لاشوم فقالوا له هو شيخ ومتألّم ولم *نجشّمه فقال قد عدلتم عن الاختيار الصحيح ونحن نختاره. وفي تضاعيف (f. 174,b.) ذلك راى سبريشوع في منامه غلامين في زيّ غلمان الفرس يقولان له قم فملك الملوك يستدعيك فامتنع مستصغرا لنفسه فجذباه وحملاه الى البيعة قدام المذبح ووجد المرسلين بهما (؟) مكلّلين بالاكلّة فقال الرسولان له احضرناه قال احدهما وهو شيخ لا يصلح للفروسية وقال الاخر بل هو يصلح سبع سنين وبشراه بتقليده النصرانية من ملك الملوك وانتبه. وانفذ كسرى واستدعاه وورد يوم الاثنين ثاني الشعانين وانزله قصر شيرين ليستريح وفي يوم الفصح احضر الاساقفة وتقدم الى طجربذ بان يقيمه في راسهم وقال هذا رئيسكم فاصنعوا به سنّتكم فقبلوا الارض ودعوا للملك من الساعة الرابعة الى الثامنة واسيم وعمل الرازين وخرج ليصير الى باب الملك وازدحم الناس وكاد ان يتلف ورفع الخبر الى الملك وانفذ فرسًا ليركبها فأبى وقال يريد الملك ان يضع بي العجائب وقهر على ذلك فمنعها من المسير بكلمة الله وقال قالت للناطقين ولم يسمعوا الان لك اقول ان تكفي عن المسير. وسمع الملك بذلك وعجب وساير المخالفين وقالوا الطوبا لمن كنت رئيسًا عليهم. وبعد جهد وصل الى حضرة الملك والدار مستنيرة بالشموع والبخور وسرّ *الملك (f. 175,a.) وقال انت صانع العجائب بنا فعلته في وقت فتحنا المدن والان بركبنا الذي يشبه البراق ولقد صحّ قول كتابكم ان الحجر الذي نفاها البنّاؤون صار راس البناء وعاد من غد الى باب الملك ودخل دار شيرين واخلى الموضع وحضر الملك ومنعه من القيام وقبّل راسه وقال من تقدمك كانوا عبيدًا لابائنا وانا ابنك وهذه ابنتك ودارنا

لك وحوائجك مقضية وشيرين تتقدم انت تنصب ثقة يرفع اليها القربان او تتولاه انت بنفسك وصلِّ على ممالكنا. وامر الملك الاساقفة بالتفرّق وان يقام احدهم بالنيابة عن الجاثليق فاقام ميلاس اسقف السن وبقي الاساقفة عنده شهرًا لتقرير مصالح البيعة بشفاعته. وكانت تتضمن كتب كسرى الى موريقي اخبار فضائل هذا الاب واشتاق مشاهدته وانفذ بمصوّر حاذق ليصور صورته بعد السجود بين يديه فامتنع من ذلك مار سبريشوع حتى ساله كسرى فاجاب وكتب اليه يساله انفاذ دَاَنْسُوته بركةً فابى فقال له الرسول هذا مما تقوى به امانة المومنين فوسمها بالصليب وانفذها فسرّ بها موريقي واعظمها. وكانت المكاتبة بينه وبين الجاثليق متصلة وساله انفاذ جزء من صليب المسيح اليه ففعل بعد ان وضعه في صليب عظيم ذهب صياغة. وانفذه مع ثوب من ثيابه الا انه لما وقع بيد *كسرى وشيرين اخذا ذلك الجزء من f. 175.b.
صليب المسيح. وساله اطلاق من عنده من اسارى ارزن ونصيبين وغيرها ليكون ذلك سببًا لاطلاق من في اسر الفرس من الروم ففعل. وورد مار فروا الاسقف الى كسرى والجاثليق بكتب ورسائل فلقاه طجربذ بامر الملك وتادوروس اسقف كشكر ومار عبدا اسقف بادرايا وبختيشوع رئيس الاسكول. واستاذن في المصير الى الجاثليق فاذن له وشاهده جالسًا بثياب زرية على مسح. فعجب لما كان يعرفه من زي فطاركة الروم ولم يعرفه عند دخوله عليه حتى عرفه فقال فروا الملوك والفطاركة يحتاجون الى الزي والتجمّل. فقال له الجاثليق ان بهاء بنت الملك من داخل والفطركة تجب ان تكون باطنًا. وبينما فروا وجماعة الاساقفة في مجلسه اذ دخل رجل معه ابنه صارخًا باكيًا فذكر ان ولده له اربعة عشرة سنة انصرف من الاسكول فاتيه مرقيونيًا فشتمه ومدّ يده الى شفتيه وبصره فذهب بصره وبطل كلامه ووقف مكانه. فقال له لا تخف فانه بصلوة فروا يبصر ابنك ويتكلم ويبهت الشيطان واصحابه وامدّ يده على عينيه وادخل سبّابته في فيه ورسم عليه علامة الصليب فابصر الصبي

وتكلم وقال قل كلما فعل بك الشيطان فخبّر ان هكذا فعل بي المرقيوني وخرج من فيه غراب اسود فضربني على *فمي. f. 176.a. فعجب فروا وقال لعمري ان بهاء الجاثليق من داخل واعتذر مما استزراه من زيه. وشكر الناس الله. واقام فروا عنده شهرين ودخل الى الاسكول وشاهد حسن التعليم ووهب للاسكوليين شيئاً كثيراً. وخرج حمد الله وحدث موريقي بما شاهد فسرّ واهل مملكته. واحبّ كسرى ان ينفذ الى موريقي اسقفاً كما انفذ فاختار الجاثليق ميلاس اسقف السن وكتب معه الجاثليق الى الملك والفطرك بالقسطنطينية. فوصل واكرم وخطب ودعا للملك والقوّاد واهل المملكة وعند العود انفذ معه جزءًا من الصليب عوضاً عن الماخوذ الى الجاثليق. والزمه ملك الفرس الخروج معه الى دارا لمطالبة بثأر موريقي ملك الروم. فركب حماراً فقيل تحمل اليه بغلة وطية. فقال الامر قريب نمضي على حمار ونعود على جمل. فمات في الطريق واعيد تابوته على جمل. وكان اوصى ان يدفن في دير كان له بباجرمى فدفن هناك كما رسم والدير يعرف به الى هذا الوقت.

☆ جريغور ☆ من اهل ميشان وكان ملفاناً مليح القامة والصورة تعلم بالمداين على ايشى واستاذن النصارى كسرى في اقامة جاثليق عند عوده من فتح دارا وكان مار سبريشوع وصى باقامة برحدبشبا الراهب بجبل شعران واختار المومنون جريغور مطران نصيبين لحسن *طريقته f. 176.b. فاجاب الملك اليه. واختارت شيرين جريغور الملفان وقالت بهذا امر الملك ومال اليه الاطباء واسيم وكانت مدته اربع سنين. فلما دخل على الملك علم ان حيلة تمت فقال ما تقدمت بنصب هذا فقيل ان شيرين امرت باختياره لانه من اهل بلدها ولم نشك ان الملك به امر وهو مع هذا ذو فهم وحكمة فسرّ به كسرى واعجبه حسن صورته. ولما بحث عنه وجد باطنه يخالف ظاهره فوبخ شيرين على فعلها. والجاثليق مال الى جمع الدراهم وانتقل فرح النصارى به الى الحزن. وواصل الطب (؟) الطعن عليه وكان كسرى اخذ من دارا كتباً كثيرة فطرحها عليه

وطالبه عنها بعشرين استار فضة وجمع ذلك من البيع. ومات الجاثليق ودفن بالمداين. واخذ كسرى ما خلّفه وقبض على تلاميذه وحبسهم الى ان اظهروا ماله وتغير رايه في النصارى وعدل عن الاحسان اليهم واخذ في الاساءة الى الناس واضعاف الخراج وامر الّا يروّس النصارى عليهم جاثليقًا وبقيت البيعة سبعة عشر سنة بغير جاثليق فدبرها مار ابا الاركدياقن ومار بابوي الكبير من عمر مار ابراهيم وبقيت البيعة بغير ريس الى ايام افضت المملكة الى شيرويه. وفي هذه الايام انهزم ملك الفرس بهرام وتبعه الروم الى النهروان فقطع الجسر وكان معهم جماعة من اليعاقبة فرتبوا *مطرانًا (f. 166.a.) بتكريت فجعلوها الاصل والثاني باعربايا والثالث سنجار والرابع بانهذرا والخامس ارزن والسادس المرج والسابع بثرمان وهو بارمّا واليكونيا (sic) والثامن دجلة والتاسع البوازيج والجزيرة والبحرين والعاشر عانة وهي تغلب سكان الخيم. وكانت مدت شيرويه ملك الفرس ستة اشهر.

☆ ايشوعيهب ☆ الجدالي من اهل باعربايا تعلم في اسكول نصيبين واسيم استقفا على بلد وقع الاجتماع عليه وعقدت له الفطركة بالمداين على الرسم وكان فهمًا عاقلًا. وفي ايامه تقلد اردشير مكان ابيه شيرويه ويقال ان شيرين احتالت في قتله بالسمّ لقتله ابنها مردانشاه واردشير ردّ خشبة الصلبوت التي كان اخذها كسرى ثم قتل اردشير وجلست بوران بنت كسرى في الامر لانه لم يبق من نسل الملوك غيرها وسرّ الناس بها. وضربت الدنانير وانفذت ايشوعيهب الجاثليق برسالتها الى ملك الروم وصادفه بحلب وادّى الرسالة وقبلت الهدايا وكثر تعجب ملك الروم من تقلد امرأة وفرح بالجاثليق وسرّ بعلمه وما اوضحه من الامانة وشفّعه فيما قصد من قضاء حوايجه وسال ان يقدس القربان ليتقرب من يده ففعل وسلم اليه نسخة الامانة وتقرب وجماعة بطارقته من يده. ثم ملك على الفرس يزدجرد *وظهر عند نظره في (f. 166.b.) السماء كالرمح من التيمن الى الجربي وهو الشمال وانبسط في المشرق والمغرب ومكث

خمسة وثلثين يوماً وقيل ان ذلك لظهور ملك العرب وكانت ايام ملك الفرس اربع ماية وثمنين سنة ثم ظهر الاسلام. وكان هذا الفطرك يكاتب صاحب شريعة الاسلام ويهدى له ويسله الوصاة برعيته في نواحيه فاجابه الى ذلك وكتب الى اصحابه كتبًا بليغة موكّدة وبره صاحب الشريعة عليه السلام ببرٍ كان فيه عدة من الابل وثياب عدنية. وتأدّى ذلك الى ملك الفرس فانكر على الفطرك فعله ومكاتبته وخاصة عند ورود هداياه فداراه الى ان سلم منه. وعاش الى ايام عمر ابن الخطاب عليه السلم فكتب له كتابًا موكدا بالحفظ والحياطة وان لا يوخذ من اخوانه وخدمهِ الجزية واشياعه ايضا وهذا الكتاب محتفظ به الى هذه الغاية.

☆ مارامه ☆ من اهل ارزن وتعلم في اسكول نصيبين وترهب في عمر مار ابرهيم ولزم قلايته وجعل اسقفًا على نينوى واساه مار ايشوعيهب على جنديسابور مطرانًا. وكان شيخًا كبيرًا ووقع الاجتماع عليه وعقدت له الفطركة لمعاونته صاحب جيش المسلمين في فتح الموصل واخراجه البرّ لهم. وكان كثير الصدقة شديد الرعاية للضعفاء والاسكلانيين وكتب له علي بن ابي طالب عليه السلام* كتابًا بالوصاة عليه بالنصارى ورعاية ذمتهم وكان يظهره لكل من يتولى من روسآء الجيوش وامرائهم فيتلونه. فلما استكمل ثلث سنين خرج الى كرخ جدان ولتعب الطريق والحرّ اعتل واجتهد الطب ان يتناول الدواء فامتنع وقال الحصاد بلغ. وتوفي بالمداين. f. 178,a.

☆ ايشوعيهب الحزي ☆ كان مطرانا على حزة والموصل ووقع الاجتماع عليه وعقدت له الفطركة بالمداين على الرسم. وكان رجلًا معروفًا يوجب له ولاة الناحية وكتب له بعضهم سجلًا بترك التعرض له في دياراته وكرسيه وخراجه وبرآت اصحابه وقوطع على ذلك شيء يسير وكان يصل في كل جمعة يسل حوايجه وما تصلح معه امور النصارى وخرج بنفسه لاصلاح امر شمعون مطران فارس وردّه للطاعة فان مَن تقدمه من مطارنة فارس لم يدخل تحت طاعة جاثليق المشرق. وكان في

ايامه عدة ملافنة وبدا يكتب الاقلاسيطيقي وتوفي ودفن في عمر باعابا من اعمال الموصل.

☆ جيورجيس ☆ كان مطرانًا على جنديسابور وكان خيرًا ووقع الاجتماع عليه وعقدت له الفطركة على الرسم بالمداين وتوفي ودفن بها وكانت مدته عشرون سنة.

☆ يوحنا المعروف بابن مارتا ☆ من اهل الاهواز من ارباب وتعلم في اسكول جنديسابور واسيم مطرانًا عليها ووقع *الاجتماع عليه وعقدت له الفطركة بالمداين على [f. 178,b.] الرسم. وكان كثير الامراض وتوفي وكانت مدته سنتين وايام ودفن بتوث.

☆ حنانيشوع ☆ كان عالمًا مشهورا بالفضل وتدوين الكتب فوقع الاجتماع عليه وعقدت له الفطركة على الرسم بالمداين في سنة سبع وستين للهجرة وكان له عدة اعداء بلغ كل منهم في امره السلطان ومات اكثرهم من غير ان ينالوا منه سوى يوحنا الابرص فانه قصد عبد الملك واقام على بابه اربع سنين يبذل الاموال له ولاصحابه وكتب الى بشر بن عبد الملك المقيم بالكوفة يقول ان نصارى مملكتنا اختاروا يوحنا وقد سلطناه واطلقناه له ليتسلّم حنانيشوع الذي نصبه المختار ومصعب المخالفين علينا. واتصل الخبر الى حنانيشوع وورد يوحنا الكوفة واشار بعض الاساقفة بتلقيه ومسألته الّا يجدد في البيعة مثل ما كان في ايام اليشع وزمي ومنعه الباقون. فاوصل يوحنا الكتاب الى بشر ورفع اليه مالًا فاحضر حنانيشوع واخذ بيرونه وعكازه وسلمه اليه واخرجه خازيا. وصعب على الاساقفة والمومنين ذلك واغتموا غمًا شديدًا واعنف الاساقفة حتى اساموه في سابوح مار اليا سنة اربع وسبعين للهجرة بعد سبع سنين من رياسة حنانيشوع. وكان النصارى يقصدون *حنانيشوع لخدمته والاعتراف [f. 179,a.] له بالرياسة. وصعب ذلك على يوحنا فقبض عليه بمعاونة السلطان ووكل به واخرجه الى جبل بالصامغان وتلميذيه معه وطرحوه في مغارة ليموت جوعًا وعطشًا واخفى خبره عن تلميذه فلم يزالا يطوفان حتى وقعا على خبره. وتمت نبوة ربن خوذاهوي

بقوله له تلحقه محن عظيمة. ويقال انه اجتاز بالموضع راعي غنم قبل تلميذه واخرجه وسقاه لبنًا حتى عاش وقال قوم ان راعي غنم ضاعت منه غنمة فخرج في طلبها فوجده وحمله الى نينوى وحصله بدير يونس وبقي يتوجع في ركبته الى ان مات وقبله رهبان الاعمار واساقفة الموصل وباجرمى وجميع مَن خرج من سلطان بشر بن عبد الملك ولم تفِ غلة الكرسي بضمانات يوحنا الابرص فمدّ يَده الى الات البيع وباع ورهن واساء الى من كان اسامه حنانيشوع وطرد بعضهم وانفذ غيره ممن لم يقبل الاسياميذ قبل نرسي مطران جنديسابور وساير من بالعراق ومن كان بالموصل ونصيبين وساير اساقفتهم. وقصد سرجونا المتطبب لحنانيشوع قصدًا قبيحًا وطعن عليه بحضرة عبد الملك ابن مروان وكان حنانيشوع يكاتبه ويعاتبه على ذلك فلم يرعوِ. واعان مردانشاه محمد اخا عبد الملك على اخذ نصيبين فطرد من كان *بها من المخالفين f. 179.b. واستقام لعبد الملك الامر وقاده اياها مع باعربايا وبانهذرا وتقل حنانيشوع من دير يونس الى نصيبين عنادًا له وعناية منه بالابرص. وقيل انه طرح في القربان سمًّا ولم يعمل فيه وتحير مردانشاه المتطبب حتى انه كان يحمل القربان الى داره ويضرب الرهبان بالسياط. فقبض عليه عبد الملك وعلى اخيه وقبض اموالهم وبيعت امه واولاده وصلب اخاه على باب حران ولم تنفعه الدنيا. وكان هذا عقابًا من الله بسبب القديس مار حنانيشوع الجاثليق. واسام حنانيشوع الجاثليق على نصيبين قاميشوع مطرانًا يوم الذبح وكان فاضلًا طاهرًا واقام اربعين يومًا ومات. واسام بعده سبريشوع اسقف بلد وكان فاضلًا طاهرًا. واقام حنانيشوع في دير يونس. ومات بشر بن عبد الملك وتقلد الحجاج العراق فطالب يوحنا الابرص بما ضمنه ولزّه وحبسه وجماعة من الاساقفة واضطرّ الى بيع الات البيع وعجّل الله مكافاته وهرب الى قرية من سواد الكوفة وتوفي بها ومدة تغلبه سنة وعشر اشهر. ومنع الحجاج من نصب جاثليق وامتنع حنانيشوع من العود لاجله واشرار النصارى. واقام بمكانه ينفذ امره

بنصيبين والموصل وباجرمى وسائر البلاد سوى *اعمال الحجاج وبقيت البيعة بالمداين f. 180,a. عشرين سنة بلا جاثليق وكان الناس يعملون بشهوتهم وهذا كله عقوبة لما فعل بمار حنانيشوع. ولحق حنانيشوع علة الطاعون ومات ودفن في دير يونس. وكانت مدته اربعة عشر سنة وتسعة اشهر منها بالمداين سبع سنين والباقي بدير يونس. وفي ايامه كان سرجيس دودا وجماعة من القديسين ويوحنا الديلمي ويوحنا الازرق هو الذي التمس عبد الملك منه اربعين بكرًا. وبنى الحجاج واسط. ومات ساوري فطرك اليعاقبة وصار بعده اثاسيس وهو احد نقلة تاولوغوس الى السريانية.

☆ صليبازخا ☆ من اهل الطيرهان وتعلم بالمداين وجعله اسقفًا على الانبار حنانيشوع الجاثليق فلما تغلب الابرص صرفه. وعزم ان يكون بعمل بالرورجار (؟) فقصد نصيبين واسامه ايضًا حنانيشوع مطرانًا على حزّة والموصل ووقع الاجتماع عليه واسيم بامر يزيد بن عقيل المقلد مكان الحجاج وقرر هذ الاب مع الاباء اكراز حنانيشوع واسقاط اسم يوحنا من امر البيعة وجدد الرسوم ونصب الاسكول واسام روزبيهان رئيس عمر مار اوجين مطرانًا على نصيبين فجدد بناء البيع في مطرنة وكان قليل العلم كثير الرحمة للمساكين ومكث في المطرنة اثنا عشر سنة ومات *ودفن في اسكول f. 180,b. باشهدا. واسام على الطيرهان فثيون من اهل باجرمى. وبعد موت عمر بن عبد العزيز رحمه الله تقلد الخلافة يزيد بن عبد الملك وردّ النصارى الى خدمته واكرمهم وخرج عليه يزيد بن المهلب بالبصرة وادّعى الخلافة وانفذ اليه اخاه مسلمة وظفر به بكشكر. ولما اجتاز نزل ببيعة الكرسي المعروفة بالقصر الابيض واتصل به خبر راهبة فاضلة اسمها هالانا لها خمسة وثمنون سنة فاستدعاها فابانت له احسن بيان لغزارة علمها وانكرت عليه كونه في المذبح وخوفته بما لحق بختنصر لما استعمل آلة القدس فردت الآلة واقيمت الصلوة. وكانت مدته اربع سنين وشهر واحد. ومات ايضًا في ايامه يزيد بن عبد الملك وتقلد الخلافة هشام ابن عبد الملك وخلافته كانت تسعة عشر

سنة وستــة اشهر وعشرين يومًا. وتوفي ودفن في المداين وكانت رياسته مدة اثنى عشر سنة.

✡ فثيون ✡ من اهل باجرمى اسامه صليبازخا اسقفًا على الطيرهان وكان خيرًا فاضلًا ونصب في كرسيه اسكولاً ولما استناح صليبازخا حضر مار ابا اسقف كشكر ويوحنا الازرق اسقف الحيرة فقال يوحنا الازرق في وسط الجمع بتواضعه لمــار ابا سلمت اليك فامتنع عبد المسيح الحيري من ذلك واتصلت الخصومات وانتهى الامــر الى السلطان *فعمل الناس صلوة وشرعوا في مداراة اهل الحيرة وفي اليوم الثاني انفذ f. 181.a. امير المومنين يامر بنصب فثيون جاثليقًا فامتثلوا امره واساموه في الوقت فعمر الاسكول ولم يكن يحب المال وجدد ما عمله مار ابا وكان خالد بن عبـد الله القسري يتقلـد العراق وامه رومية الجنس ويقصد الجاثليق كثيرًا ويكرمه وكان فثيون اذا دخل اليه بالكوفة يجلسه على كرسي ويخلع عليه ويطاب الحنان ويسأله الدعا وواقفه على شيء يسير يوديّـه عن الخراج بالمداين وكتب له كتابًا وتقدم الى طارق خليفته بصيانته. فتشبه به الاساقفة في عمارة البيع والاسكولات. ومدة جثلقته عشر سنين وخمسة اشهر ودفن بالمداين. وفي ايامه ظهر جماعــة من الرهبان القديسين وبنوا الاعمار وصنعوا المعجـزات.

✡ مار ابا [ابن] بريخ صبيانه ✡ من اهل كشكر وتعلم في اسكول المداين وفسر تاولوغوس وبعض كتب المنطق وعمل التراجيم وحضر لنطارة الكرسي لانه اسقف كشكر ووقعت المشاجرة بين الناس فيه وفي مطران جنديسابور واستقر الامر له وكان يوسف بن عمر يتقلد العراق وكان باغضا للنصارى فكره مار ابا ان يقيم بالمداين الا بعد لقاءه فقصد الكوفة فلما راه هذا عجب به وساله عن اسبابه وعن اشياء استحسن جوابه *فيها ومضى الى الحيرة وتلقاه يوحنا الازرق لانه لم يحضر اسياميده بل كتب f. 181,b. خطه له والمومنين بالاكــرام والاعظام وسر بـهـا فعلوه. ورزق من العلـم وانبساط

الاسان شيء كثير وعمل عدة كتب افسدها تلاميذه بما خلطوه فيها وآثر هذا الانسان ان يسمى بابا من دون مار حتى لا يتشبه بمار ابا الكبير. ولم يوثر المقام بالمداين وابغض اهلها لسوء افعالهم وتوثب احـد الاقلارقيين على مال الاسكول واخذه. واستخلف ميلاس اسقف الطيرهان وشهدوست اسقف الزوابي ومضى الى اهله بكشكر ليقيم بدار اوساط (؟) ثم قصـد الكوفة ومدته عشر سنين وشهر وكان عمره مايـة وعشر سنين ودفن بالمداين.

✡ سورين ✡ المقترس بـذل لابان امير المـداين حتى وكل بالناس يوم خميس الفصح والزمهم اسياميذه فتقرب بعضهم وافطر بعضهم ووكل بمن بقي واخذهم اصحاب ابان وهم على باب المذبح بالسلاح قهـرًا حتى ساموه وهم يبكون ويعقوب مطران جنديسابور ثنى عليه ويـده الى السما يسأل ان لا يصلح له شان واستغاث الاباء الى السفاح وعرفوه الحال فضرب ابان وردهم الى اختيارهم فقترس بالحيرة في الاحـد الذي بعد السلاق وانصرفوا الى المداين مع يحيى بن ابرهيم المقلـد واساموا يعقوب. وواصل سورين واهله التضريب عليه حتى حبسه المنصور فلما اطلق ساله المومنون ان ينفذ سورين * الى البصرة لان مطرانها مات ففعل ولشدة بغض اهل البصرة له f. 182,a. قبله نفر منهم وكرهه البعض وتقدم المنصور بحبسه لما تحقق امره وهرب به عيسى بن شهلافا وظفر به امير المداين فحبسه ومات ودفن في دير شمعون وكتب اسمه مع مطارنة البصرة.

✡ يعقوب ✡ لما قترس سورين اجتمع الاباء كلهم على الرضاء به وكان مطرانا على جنديسابور واساموه يوم الاحد السادس من سابوع السليحين واستخلص مـا رهنـه سورين من الات البيع فيما اعطاه لابان واعاد اسيام مَن اسامه. وشرط عليه الاباء شروطًا. وقع الوفاء منه بجميعها ثم خلط بعـد ذلك في بالتدبير وصار اذا بلغه ان اسقفا من الاساقفة يعاون سورين او يذكره يقترسه ولا يعاتبه ويسيم غيره الى مكانه

فحصل في كرسي اسقفين ووقع نزاع بين الرعايا وصارت البيعة ضحكا للمخالفين تنغصت حياة يعقوب ولم يمكنه ان يتلافي ما صنع لكبر سنه وسُيل بالصفح عن سورين ففعل واسامه على البصرة وهو مضمر لعداوة يعقوب يتوقع فرصة. وكان ربّما خاطبه بعض اهـل البصرة بالجثلقة فيزيد طمعه ولما تقلد المنصور الخلافة قصد سورين سرجيس طبيب النصر صاحب الجيش فتكلم عند المنصور على يعقوب فطالبه المنصور على حجر حتى اداّه ذلك الى تشتته عن كرسيه واعتل المنصور * علة عظيمة واحضر اليـه f. 182,b. جيورجيس الجنديسابوري فانتفع واسنى جوائزه واقام ببغداد سنتين واعتل واستاذن بعد ان خلف تلميذه عيسى عنده. وكان ماهرًا فامتحنه المنصور فوجده كما ينبغي فطالب المنصور بزيادة في الخراج ورد ما يتعلق بروساء البيع الى عيسى وكان شماسًا. وحضره يعقوب ومعه ستة وثلثون اسقفا ولم يفكر بهم وكان يعطيهم يده حتى يقبلونها فلما تكرر هذا خوفه شليمون اسقف الحديثة بالله وقال انه شماس ويصنع هذا بالاباء فزيره وتوعده بالمكروه فقال له شليمون يا يهوذا الثاني ستري ما يلحقك .فانهوا حالهم الى ابن الطباخ الكشكري صاحب بيت المال. وسال المنصور عما بين النصارى واعلمه ان يعقوب وسورين متجاذبان الرياسة فامر بحبسهما فحبس يعقوب وهرب سورين وسلط المنصور عيسى بن شهلافا على اهل ملته واطلق يده فحمله جهله حتى انه كاتب الاساقفه بحمل البرك اليـه وان يقطعوا كاروزة يعقوب وازال جماعـة عن كراسيهم بمخالفتهم له والباقون يحملون اليه ولا يخاف الله جل اسمه. وابسطت ايدي العمال على النصارى وفارق بعضهم دينه. وطالب ابرهيم ابن يحيى عامل الحديثة اهلها بكل ظلم وقلق مار سليمون الاسقف لذلك وعزم على التظلم منه فقبض عليه خوفًا من شكايته وضربه اثنين واربعين سوطا * وحلق راسه ولحيته وندم على ما فعله وصالحه وازال ما طالب f. 183.a. به اهل الحديثه. وكان شليمون حـرم بعض اهل الحديثـة لاسباب اوجبت ذلك ومضوا الى عيسى بن شهلافا وذكروا عنه العظايم وادعوا ان مروان بن محمد لما هرب

من بين يدي السفاح خاف امواله في معسكره على الزاب وان الاسقف اخذ حملين دنانير. وانهى ذلك الى المنصور عيسى واغراه واحضر الاسقف وساله فانكر وقـال ان المسيح امر ان لا نقتنى ذهبًا ولا فضة ولا اواني فلماذا اعمـل بالمال فلم يصدقـه فضرب بالسياط بعمر مار شمعون بالسن بتوصّل عيسى بن شهلافا المتطبب وحمـد الله على ما لحقه. ولما اجتمع المنصور عند اجتيازه بعمر باحالا تعجب من حسن صبرهم واستحسن تدبيرهم ورفع عنهم الخراج وامر بمعاونتهم لضعفهم لانهم يضيفون المجتازين من المسلمين فاجتمع الى منصور الروساء والاساقفة يسألونه في امر يعقوب واطلاقه واغاظه اذ راى فيهم شليمون اسقف الحديثة فامر باعتقاله وفطركي اليعقوبية والملكية وبقـي شليمون محبوسًا ثم امر باطلاقـه واخراجـه وان يقيم في عمر باحـالا واقام ثلث سنين ولمـا سال ابرهـيم المتطبب فيهـم امر المنصور بردهم يعني الاساقفة الى كراسيهم وعاد شليمون الى كرسيه ثم قصد عمر ابّا هارون ببلـد فاقام سبع *سنين f. 183,b. ومات ودفن فيه ونقل من بعد الى عمر ربن افنيمران وانكشف للمنصور كون سودين في باب يعقوب وانهى الاباء اليه ذلك فافرج عنه. وكتب عيسى الى قوفريانا مطران نصيبين امره بالمصير اليه وحمل البرك والات البيع ويقول في كتابه ان نفس الخليفة في يدي ان آثرت ابراته وان اثرت اعلته فحمل الكتاب مع جماعة عن الاباء وتظلم الى المنصور فوقفـه على الكتاب فاستحضره وانكر عليه فجحد الكتاب وثبت عليـه بالشهادة العادلة. فقال فوضت اليك امر القوم لتصلحها او لتصادرهم ونفاه ولزوجته الى الهند وكوتب جيورجيس الطبيب بالحضور ولعلتـه انفذ رجلا يقـال له ابرهيم خائفًا لله واصلح امر الاساقفة على يديـه فقال له المنصور اليس يقـال ان الاساقفة يسمع الله صلواتهم فلِمَ لا يسألون الله قتـل عيسى فقـال ان بدعائهم قد نفي ولا يعرف له خبر. ومال المنصور الى قوفريانوس المطران فاحسن الى الرهبان وروساء البيع. ومدة جثلقة يعقوب سبع عشر سنة وخمسة اشهر بقي منهـا محبوسًا تسع سنين

ومات. ولما مات السفاح كاتب المنصور الى قوفريانوس المطران الى مدينـة السفاح بقرب الانبار وجمع الاموال وانتقل الى الحيرة وهزم جميع الخوارج عليه ودخل بيت المقدس واخذ الباب الذهب الذي عمله قسطنطين للكنيسة التي فيها قبر المسيح الى بيت ماله وفي السنة التاسعة *من خلافته بنى مدينـة السلام واخذ اموال البصرة f. 184,a. وافقرهم وقتل معن بن زايدة. وزلزلت طبرية وسقطت على اهلها ليلًا ومات منهم خلق كثير. وظهر بادربيجان برق عظيم احرق خلـق من الناس والبهايم. ومـات المنصور في طريق الحج في سنة سبـع وخمسين وماية وعمره ثمنيـة وخمسين سنـة وخلافته اثنان وعشرون سنة. وعقد الامر بعده للمهدي واحسن السيرة وترك خراج سنة على الناس ورد ضياعهم عليهم وعاملهم في اموالهم بخلاف سيرة ابيه. ومن ظريف الاتفاقات ان طبيبًا دكانه من قصر المهدي قريب اخرج اليه يومًا قارورة فلما شاهدها قال هذه قارورة امراة حامل بولد ذكـر فعادت الجاريـة الى الخيزران واعلمتها فانفذت اليـه الفي درهم ووعدته بالجميل وخاف عيسى المتطبب الا يـتم الامر فاستعان بالشهدا والقديسين فاجابوه وولدت ذكرًا سمته موسى فوصله المهدي وقربه واستطبه وعظمت منزلته ووصلته الخيزران وكل انسان احب التقرب اليها.

☆ حنانيشوع الثاني ☆ هذا الاب عالمًا ماهرًا وكان اسقفًا على لاشوم التي هي داقوق وسال عيسى المتطبب المهدي اجلاس جاثليقًا. وكاتب يومًا *اسقف كشكر الاباء f. 184,b. بالحضور وحضروا فاختار مروي الاركيذياقن واهل الحيرة حنانيشوع والجرامقة وخالفهم يعقوب بن يزدين الكشكري واختار جيورجيس الراهب من عمـر باحالا وكان فهمًا بالسريانية والعربية والفارسية وصاروا الى بغداد واجتمعوا في دير مـار فثيون وانتهى الامر الى المهدي فاحضرهما وعرض عليهـما الاسلام فجيورجيس امسك وحنانيشوع احتج انه لا يعرف العربية وراى المهدي حسن عبارة جيورجيس فقـال له بحضرة الجمع عصا موسى التي صنع بها العجايب من اي اصناف الخشب كانت فقال هذا

لم يذكر في التوراة ولا في شيء من الانبياء فعدل الى حنانيشوع فقال من شجر اللوز واستدل بان بني قورح وداثان وابيرام لما خالفوا على هارون ادخلت عصيهم الخيمة فاثمرت عصا هرون لوزا واعجب بقوله وقال فما الدليل على ان عصا هارون هي عصا موسى قال ان موسى قال لهرون ارفع عصاك وبعصا موسى كانت الايات والعجائب تعمل فحكم المهدي بالعلم لجيورجيس وبالبهاء لحنانيشوع والشيبة والوقار. وناقض جيورجيس لحنانيشوع وتقدم الى الربيع بان ينكل بالمخالف على كلامه مناقضة استحسنها المهدي واجلس حنانيشوع وتقدم الى الربيع بان ينكل بالمخالف فما امكن المخالف فاجتمع الاباء *واسيم. وكان يعقوب الجاثليق رهن الدوقرة عند ابي العباس f. 185,a. الطوسي وطالبه حنانيشوع بردّها وغالطه وتظلم منه فعاتبه ابو العباس على تظلمه وقال لو اردت ان اضيف لك شيئاً من املاكي فعلت وما اظنك تختار رجوع الضيعة اليك واصير لك عدوًا فاستحيا منه وصار يهاديه بالثياب والطعام والشراب ويظهر له المودة فخادعه. واعتل حنانيشوع فاشار بالحجامة واظهر ابو العباس اغتماماً بعلته وبعث اليه غلاماً يحجمه وفي محاجمه السم ولما شرطه انتفخت رقبته ثلثه ايام ومات وجثلقته اربع سنين ودفن بالمداين وخرجت الدوقرة عن املاك الكرسي.

✫ طيماثاوس ✫ الجاثليق من وجوه اهل حزّة عالم ملفان وصار اسقفا على بابغاش وكان ابو موسى ابن مصعب واليا على الموصل وابو نوح الانباري كاتبه فاحسن الى النصارى واختص بمحبة طيماثاوس ورد اليه جباية خراج كرسيه. فلما مات حنانيسوع ورد كتب توما اسقف كشكر بالحضور في سنة اثنين وستين وماية واجتمع الاباء في دير مار فثيون وتأخر افريم مطران جنديسابور واساقفته وجمع بيروى الاركذياقن المومنين والكشاكرة واهل صوب وجيورجيس الراهب وانفذ اليه بمساعدة ابي قريش عيسى *المتطبب فصادفوه ميتاً وذكر ابو نوح طيماثاوس والاسكلانيين f. 185,b. مطران جنديسابور وضمن طيماثاوس لبيروى وللاسكلانيين مالاً واراهم مخاليًا فيها حجارة

وحصا على انها دراهم وبدا حيلة فعاونوه وعضده ابو نوح الكاتب وحضر مطران باجرمى وحلوان ودمشق ومرو وعدة من الاساقفة واساموا طيماثاوس بعد ثمنيـة اشهر فطالبه القوم بالمال فقال الكهنوت لا تباع بالمال واظهر لهم المخالي انها حصا وحجارة فامسكوا لان الحيلة تمت وكتبت طيماثاوس الى اهل جنديسابور والموصل واطاعه اهل الموصل واقام مطران جنديسابور واساقفته واشليمون اسقف الحديثة على خلافه وكان يوسف مطران مرو بهيا حسن العبارة بالعربية والفارسية وكان طيماثاوس ضمن له سيئًا فنكث به واجتمع مع اشليمون اسقف الحديثـة وسرجيس اسقف معلثايا في دير يعرف بدير الطين بقرب الحديثـة واساموا رجلًا يقال له رسطم على الموصل برضاء اهلها مكان ايشوعيب الذي اسامه طيماثاوس وقترسوا طيماثاوس. ولم يزل طيماثاوس بالطب (sic) والمومنين على يوسف مطران مرو ولما اقام على عادته قترسه. فكتب يوسف يعاتبه ويذكره حسن معاونته وكتب له *يقول ان هذا لم يتم لك وحدك. وتقضت ما فعلته f. 186,a. بما اقدمت عليه من قراءة القاثاراسيس في التوبة واسيام رسطم في ديريشا كل اسمه وهو دير الطين والان ان ارادك هل مرو فليحضر خمس نفر منهم وغريغور المطران عليهم لننظر بينكم وبالعاجل فلست مطرانهم. فلما انقطع رجاء يوسف سعى به الى المهدي ليهلكه ولم يتم له واسلم على يد المهدي فاسني جايزته وقلده بعض اعمال البصرة واقام مدة وخرج الى بلد الروم. وصعب على النصارى ما جرى وعاتبوا عليه طيماثاوس وكتب الى جنديسابور يعتذر اليهم ويعلمهم ان تاخره عنهم لما جرى على البيع ويحثهم على طاعته باسوة ساير البيع وانه لا يثبت في الرياسة ما دام اهل هذا البلد على الخلاف. فوافى افريم مطران جنديسابور ومعه ثلثة عشر اسقفًا بغداد ونزلوا دير مار فثيون وحرموا طيماثاوس وجمع طيماثاوس خمسة عشر اسقفًا وحرمهم ووقعت الخصومات بين الناس والضرب والحبس وعاتب ابو قريش لافريم على ما فعل. وتقرر الامر مع افريم على حمل طيماثاوس الى بيعة عباد ووقوفه بين يديه والصلوة

عليه من صلاة الاسيام وبذل ذلك طيماثاوس تواضعًا ولقطع الشرور وقال افريم عليه ܚܝܠܬܢܐ ܐܠܗܐ ܘܠܐ ܡܐܬ نقله الخاطي الذي يتوب ولما راى صبره *ابتدى بها ثانيًا f. 186,b. وقطعها ثم سجد بين يديه فرفعه الى الصدر ووقع الصلح بينهما. وحين اعطاه الطاعة واذعن له بالرياسة اخرجه طيماثاوس من البلد واساقفته. ولما ازعجه راسله وقال انما قلت عليك ܐܠܗܐ ܕܐܨܛܠܒܬ ܠܢ فقال اليس تمامها(sic)يكفيني الحروف التي في آخره. وسكنت البيعة. ودعى طيماثاوس خاقان ملك الترك الى الامانة وغيره من الملوك ووردت عليه كتبهم وتلمذ خلقًا. وتوفي المهدي وجلس موسى الهادي بجرجان فلما ورد سلم عليه اخوه هارون بالخلافة وخرج الى الموصل فلما صار بالحديثة امر بكسر تابوت بعض الشهداء ورميه في الماء فتألم في عينيه وصداع شديد فامر بتركه وعاود وعاوده ثانية وثالثة هكذا وعاد من مطالبه واعتل ومات ومدته ثلثة عشر شهرًا. وتقلد هرون الرشيد والبس الذمة الغيار فدخل اليه جبريل ابن بختيشوع الطبيب بطيلسان مصبوغ فانكر ذلك عليه فقال انا احد الذمة ولا اجوز ان اخالف زيهم فاستحسن ذلك من قوله ورفع ذلك عن النصارى.فلما مات هرون الرشيد بطوس صار بعده محمد الامين وخرج الى الحيرة لطيبتها وطيب الهوى بها واقام بها مدة ثلثة شهور واقام بساير خدمته عون الجوهري من ماله. وفي السنة السابعة عشر من *خلافة الرشيد نكب البرامكة. وكانت زبيدة ام الامين تكرم طيماثاوس كثيرًا وتميل f. 187,a. الى النصارى وتستخدمهم واخرجت توقيع الرشيد باعادة المستهدم من الدير وتوسيعه وعملت اعلام الشعانين وصلبان من ذهب وفضة وعاونت سرجيس مطران البصرة على بناء البيع بها وعضدت جبريل الطبيب في خطابه في ذلك. وراى الامين في منامه رويا علم بها ظلم الذي منع المطران من البناء وهو حمدون بن علي فتقدم بامتثال ما رسمه الرشيد من بناء البيع وعمل به المنشور. واشار علي ابن عيسى بن ماهان على الامين بصرف اخوته عن العهد المامون بخراسان والموتمن بالمغرب

وكاتبها بالدخول. فأبيا واعلماه ان اباهم قسم المملكة بينهم. واتصلت الحروب وقتل
الامين ببغداد. وملك المامون في سنة اربع ومايتين وكان يميل الى النصارى.
واستناح طيماثاوس في سنة دخول المامون بغداد بعد ان دبر الجثلقة ثلث واربعون
سنة وعمره خمسة وتسعون سنة. وكان في ايام المهدي والهادي والرشيد والامين
والمامون ولم يبق ملك الا وكاتبه وجذبه الى الايمان وتلمذه ودفن في دير كليليشوع
الذي جدد بناءه واقام فيه وقبله كان مقيما في قطيعة ام جعفر ولاجله سميت البيعة
دير الجاثليق ولم يكن طيماثاوس يقدر *ان يخطب بحضرة الناس بل له رسائل في كل f. 187,b.
فن وكتاب الكوكب. وجبريل بن بختيشوع الطبيب وهو قرابة بختيشوع الكبير
اتخذ الجوار فعاتبه الجاثليق فلم يرجع فحرمه فحضر مع خدمه ودخل اليه غير مسلم
وخاطبه بالفضاضة وطيماثاوس يُداريه ويقول اخاف عليك من غضب المسيح فقال
يا لوطي فامتعض الاباء الذين حوله وهو لا يعرف ما قال فلما استفهمه وعرفه خرج الى
الدار مكشوف الراس وقال يا مسيح كافه. وخرج جبريل فلما وصل الى القنطرة
الجديدة كبا به الفرس واندقت يده اليمنى ورجله حتى خرج العظم منها فالقته والدته
واعادته في محفة الى الدير. وقالت اعيده الى طيبه واجتهد بها ان تحضره طيبا فلم
تفعل وصامت ثلثة ايام وطوت وطيماثاوس مغلق الباب لا يفتح وهو كان لها كافل
وفي اليوم الثالث خرج وعمل الرازين واخذ زيتًا من القنديل ومسح عليه قدام المذبح
وعوفي باذن الله تعالى. وكان المهدي انفذ جيوشًا الى الروم فاخرج اليه لاون بطريقين
من الوجوه وكسروا عسكره وسبوهم فاغاظه ذلك فهدم البيع وسابو النواحي (sic)
وامر ان لا يقتني النصارى عبيدًا وانفذ ابنه هرون ففتح بعد سنة حصنًا عظيمًا من
حصون الروم وسبا سبيًا كبيرا وعاد في السنة السادسة من خلافة المهدي فزال
ما النصارى فيه. وفرق الرشيد *في بعض الاوقات ما في خزاينه من الجوهر على f. 188,a.
جواريه فباعوه على عون الجوهري والتمس الرشيد من عون جوهرًا فاحضره واشتط

في الثمن فغضب الرشيد وحبسه وسال في بابـه جبريل المتطبب وتاوفيلا الرهاوي القهرمان فاطلقه وصدق عـون بال جزيل. وتناول الحرانيون رجـلا على رسمهم ليجعلونه قربانًا ويقطعون راسه فافلت وخبر الرشيد بحالهم فامر بقتلهم واستيصالهم وتفرقوا في البلاد. وكان حمدون بحضرة الرشيد فخـبره لبغضـه النصارى بانهم يعبـدون ويسجدون لعظام الموتى وهي في بيعهم فامر بهدم البيـع فهدم بيـع البصرة والابلة وغيرها. واجتمع النصارى الذين في خدمة الرشيد وعرفوه ان النصارى لا يعبدون ولا يسجدون لعظام الموتى وانمـا يكرمون اجساد الاشهاد والصالحين والحواريين كما يُفعل بقبور الانبياء واجسادهم فتحقق ما قالوه وامر باعادة بناء البيـع. ومات الرشيد بطوس سنة اربع واربعين ومائة وخلافته ثلثة وعشرين سنـة وثمنية عشر يومًا. وجرت في ايام طيماثاوس امور كثيرة شرحها يطول منها ان الرشيد لمـا ندم على اليمين بطلاق زبيدة واجتمع الفقهاء على تزويجها من يستحلها به وعرف طيماثاوس صعوبة ذلك على f. 188,b. الرشيد اشار بان تتنصر على يديه فيوجب عليها القتل وترجع تسلم فتحل له وامضى ذلك الفقهاء* وبهذا حظي عندها وعاونته على ساير اموره وما يحتاج اليها فيه واعطته الات الذهب والفضة والديباج وغيره.

☆ ايشوع برنون ☆ من نينوى من قرية باجارى وتربّى مع طيماثاوس بين يدي ابرهيم الاعرج وكان سريع الحرد والطيش وكان يعادي طيماثاوس ويبغضه واقيم مفسرًا في اسكول المداين بقى شهرًا ومضى الى عمر مار ابرهيم وترهّب هناك وكتب كتبًا يطعن على طيماثاوس فيها وانفذها الى البلاد ووقع بينه وبين الرهبان وعاد الى بغداد فاقام في منزل جيورجيس المسمى ماسويه يعلم ابنه شهورًا وخرج الى عمر مار اليـا واقام به ثلثين سنة. ولما استناح طيماثاوس قدس الله روحه ورد زخريا بالحفظ الكرسي واتفق الجماعة على ايشوعبرنون في سنة خمس وماتين واقام بامره جبريل بن بختيشوع وميخايل الطبيبان ويعقوب ووهب الكاتبان. ولما حصل في كرسيه باكليليشوع كشف

ما في نفسه على طيماثاوس وامر باسقاط اسمه من سفر الاحياء فبان بغضه. وانكر ذلك الاباء والروساء ويوزادق الملفان وقال كيف يجوز هذا وجميع الاباء الان من اساميذه شمامسة وقسان واساقفة واجتمعوا للتشغيب عليه واصلح الامور جبريل وميخايل الطيبان وكتب يوزداق اليهما يعلمهما صحة علم طيماثاوس *ويعاتب فيها ايشوع برنون f. 189,a. وقد سجد بين يديه وقبل منه اساميذ التشمشة حيث كان بهذه الصفة لم قبل منه ذلك وان كان قبل الكهنوت برشوة فكهنوته باطلة لانه قبلها ممن اسامه طيماثاوس. وهو دبر البيعة اثنين واربعين سنة على الاستواء على مذهب ديوذوروس وتاذوروس ونسطوريس ويعاتب على ما ثبت ايشوع برنون له وندم في علته على ما فعله بطيماثاوس وامر تلميذه باحراق الكراريس التي كتب فيها ما كتب في معنى طيماثاوس ومات وسنوه نيف وثمنين سنة ودفن في دير كليليشوع الذي جدد بناءه طيماثاوس ودبر اربع سنين.

✲ جيورجيس ✲ من اهل الكرخ وراس على عمر باعابا وكان حسن الراي والعقل وكان قليل العلم. وقصد جبريل ابن بختيشوع وساله انصافه من رجل غصبه ضيعته. فراى سداده وسال طيماثاوس ان يسيمه على جنديسابور ففعل واقام عشرين سنة. ولما استناح ايشوع برنون اختاره جبريل وميخايل ولم يكن يصلح لكبر سنه وكان له نحو ماية سنة وبه عرق النساء واسيم سنة عشرة وماتين وكان اذا اراد ان يقوم يتوكى على نفسين او على عصاء. واستناح وعمره ماية واربع سنين ودفن في دير اكليليشوع ومدة جثلقته اربع سنين.

✲ سبريشوع ✲ *من اهل بانهذرا اسامه يوانيس مطران نصيبين اسقفا على f. 189,b. حرّان ونقله طيماثاوس الى مطرنة دمشق وكان عالمًا باخبار البيعة حسب من غير فهم واحسن خدمة المامون واصحابه وجماعة النصارى الذين كانوا معه لما حصل بدمشق في وقت الغرق واعتقدوا فيه الجميل وانعقد له الامر واسيم سنة سبعة عشرة وماتين ونزل الدير الكبير وجدد ابنية مار فثيون وهذا كان قديما في ايام الفرس ولما بنى

المنصور مدينته ونزلها الناس هدم سبريشوع تلك الابنية لاجل من تغلب عليها ولم يتعرض للهيكل والمذبح وجدد بناء بيت الاشهاد والاروقة ونصب اسكرلا وجمع المتعلمين وكان علي وعيسى ابني داود يقومان بامرهم واقام الجاثليق فيه ورسم ان يدفع من دخله الى رهبان عمر صرصر وهو المعروف بعمر صليبا وهم الناقلة من هذا الدير اربع دنانير في كل شهر وعمر الضياع وضيق على نفسه وتوفر النفقة على الاسكول والبيع وافتقاد الغرباء ومات ودفن في دير اكليليشوع وجثلقته اربع سنين وشهر. وفي هذا الوقت تقلد المعتصم بعد المامون وازال ما كان استمر على بلاد الموصل وباجرمى من اللصوص وكبس القرى وفي السنة الثانية من خلافة المعتصم وقع الحريق ببغداد وتلفت اموال التجار قربًا وبعدًا* ولم يمكن طفيه واخرج المعتصم مالا وسلمه الى قاضيين f. 190,a. لاستحلاف كل انسان على ما ذهب له ويدفع اليه خمسه وخرج الى الطيرهان للتصيد وصاد وجعل في اعناق السباع الاطواق الحديد ووسم على فخاذ الظباء وحمير الوحش اسمه واستطاب الموضع وابتاع من سكان ذلك الموضع النصارى الخرابات المتصلة بالمطيرة وجدد بناء سر من راى.

✡ ابرهيم ✡ من اهل المرج وترهب في عمر باعابا وصار رئيسًا وجعل اسقفًا على الحديثة ولعقله وتواصله ورحمته للضعفاء اختاره اهل الحيرة والكشاكرة وسلمويه الطبيب واخوه ابرهيم صاحب بيت المال واختار بختيشوع واهل الاهواز لمار ابا مطران جنديسابور واجابه الاباء طاعة له لانه كان يكرمهم وانحدروا لاسياميذه واخبر سلمويه المعتصم بالخبر فكتب الى الطاهري صاحب بغداد برد مار ابا واسياميذ ابرهيم فرد من الطريق واسيم ابرهيم ولطف سلمويه في اصلاح ما بين الجاثليق والاباء الذين كانوا تباعدوا عنه بسبب مار ابا وستقامت الامور. ومطران البصرة شوبحالماران توفي بعد ثلثة اشهر ومار ابا مطران جنديسابور وقع بينه وبين الاسكوليين وورد مع الاسكوليين ووجوه اهل جنديسابور الى سر من راى الى ابرهيم الجاثليق فجذب *بعض f. 190,b.

الشهارين للمطران عن نعله فسقط واعتل ومات وتمزق ما خافه في كرسيه. وردّ ابرهيم الامور الى افريم ابن اخته وحنوخ تلميذه وحوريشاه ابن عمه فضيقوا على الاسكوليين واساوا اليهم وحصل المال. وشهد على حنوخ بالاسلام والتزم عنه مال حتى يخلص وصار مكانه راهب من السن واجتمع مع افريم على تدبير الامور على اقبح حال ولم يكن في الجاثليق فضل لتدبير شيء ولا لتغيير ما يفعله اصحابه.

☆ تاذاسيس ☆ من باجرمى واسامه سبريشوع اسقفا على الانبار ونقله الى مطرنة جنديسابور ورام تغيير كراخهم ولم يساعدوه ووقع بينهم وانصرف الى باجرمى فلما مات ابرهيم حضر بابى اسقف كشكر للحفظ على الرسم فحضر تاذاسيس وقال انا احق منك وتنازعا وابطلت القوانين قول تاذاسيس فعاد الى باجرمى. واجتمع الناس على الرسم لاختيار جاثليق فاختار بختيشوع ويوحنا ابن ماسويه وابن الطيفوري يوحنا مطران دمشق وكان شيخا عالما ولما حضر فلج يوم احد القيامة في الرازين وحمله تلميذه الى عمر ابا هرون ومكث اربع سنين ومات وكان يقول طول علته ܐܪܝܟ ܐܠܗܐ ܡܣܝܒܪܢܐ ܘܪܒ ܠܛܝܒܘܬܐ ܕܝܠܗ واختير بعده ميخايل اسقف الاهواز وكان من كشكر عالم حسن الفهم فلما حضر لحقته علة في حلقه ومات. واختار *ابرهيم بن نوح الانباري f. 191,a. وعثمان ابن سعيد صاحب بيت المال ابرهيم اسقف تسر وكان عالمًا وانفذ الرسل لاحضاره وقبل وصولهم لحقته علة في حلقه ومات وعجب الناس من ذلك وطالت المدة وردت الجماعة الاختيار الى ابرهيم بن نوح فاختار ايشوعداذ اسقف الحديثة فسال بختيشوع المتوكل بسبب تاذاسيس فامر بتقليده وسر النصارى بانعطاف المتوكل واجتهد ابرهيم بن نوح في ازالة المتوكل عن ذاك ولم يمكن. وامتنع من كان راضيًا بايشوعداد من المساعدة فبرهم بختيشوع ورفق بهم. واسيم في السنة الخامسة من خلافة المتوكل وهي سنة ثمان وثلثين ومايتين للهجرة في يوم الاحد الثاني من سابوع الصيف واقام ابرهيم بن نوح وشيعته على الكراهة وشكوا الى المتوكل حاله وحيلة

بختيشوع في بابه فبغضه المتوكل وامر بالاستبدال به وانفذ الى بغداد بعـد شهر من تقلده وحبسه وجدّ في هدم البيع والدير بسر من راى وعامل النصارى باقبح معاملة ومنع من استعمالهم في الاعمال السلطانية وصبروا على ذلك. وقيل ان السبب في ذلك امتناع بختيشوع من ايشوعداد مع فضله ان تاذاسيس وضع في نفسه انه يحرمه لتسريه وحضر اسياميذ تاذاسيس توما مطران باجرمى ومطران حلوان ولما جاس رفق بدانيال f. 191,b. *مطران البصرة وسرجيس مطران نصيبين ويعقوب مطران الرها واخذ خطوطهم ولم يبق الا ايشوعداد وتصور انه يستصلح ابن نوح وابرهيم بن نوح وشيعتهما مع الزمان وتغير المتوكل على بختيشوع لاجل ما كان يستعمله من مكايدته وقبض عليه واعتقله وحبس الجاثليق بعد شهر ببغداد وحمل الى سر من راى وهدم دير بدورقنة واقطعه لمحمـد بن جميل صاحب الشرط ليبنيه منزلًا واخرجت عظام مار ابرهيم ورميت في دجلة وقيل انه كان يُرى على المـاء مثل السراج مدة طويلة وامر باخراج القسان والشمامسة من سر من راى حـتى لا يجتزون النصارى ولا يعملون لهـم قربانًا ولا يكرزوا اسم الجاثليق ومنع النصارى من ركوب الخيل وان يلبسوا المصبوغ ويجعلون على درابيعهم القوارات ولا يُرى احدهم يوم الجمعة في السوق وتخرب قبور موتاهم ولا تعلّم اولادهم في مكاتب العرب ويوخـذ اخراج منازلهم للمساجد وينصب عـلى ابوابهم صور الشياطين من خشب ولا يسمع لهم صوت صلاة ولا يدع موضع قربان وهدم عدة بيع واعمار منها دير مار قرياقوس بالانبار وفيه يعمـل الشعانين وهيكل مـار يونان وتفتحت على النصارى المحن من كل وجه تاديبًا من الله وتمكن الحسّاد منهم بتغير النية في بختيشوع. وكان بسر من راى طبيب اسمه اسرجيس f. 192,a. *لخصومة جرت بينـه وبين بعض المتطببين خرج عن النسطورية واعتقـد مذهب اريوس وقصد الجاثليق وكذب بانه يكاتب ملك الروم ويدعو له ويرفع اخبار المملكة فاحضره المتوكل وساله عن الحال فانكرها واسامه اليمين فابى خوفًا ليلا يخالف كتاب الشريعة

واتكل على المسيح واشار من في الخدمة من الروساء عليه بان يخالف فلم يفعل وصبر على الحبس مدة ثلث سنين وستة اشهر واخوه توما مطران باجرمى مقيم عنده يونّسه وبلغ كل شرير من النصارى مـا يريده ولما سار المتوكل الى دمشق طـرح سرجيس مطران نصيبين في طريقه الرياحين وعقد القباب فلما اجتاز تحتها استحسنها وحمل الى خدمته جميع ما يحتاج اليـه من الخيرات والفاكهة والشراب فسال المتوكل الفتح بن خاقان عن الفاعل لذلك فاعلمه ان هذا فعله مطران النصارى فامر بايصاله اليـه اذا حضر مكرمًا واشعره النصارى بذلك وحضر المعسكر فوصل مكرمًا واطلق له عشرة الف درهم وخف ما في قلبه على النصارى ففرقها وامثالها على الحواشي وعظم ذلك عند المتوكل لما سمعه واكّد وصاة الامير والقاضي بنصيبين في بابه وقضاءِ حوايجه فكان ساير اصحاب النظر يركبون الى بابه وقال المتوكل للفتح بماذا نكافي هذا الرجل فقال له اذا مات الجاثليق تجلسه فعمل على ازاحة *تاذاسيس فاعلمه ان هذا لا يجوز في سنّة f. 192,b. النصارى فوصاه ان يشعره بذلك اذا مات تاذاسيس وتعطف على النصارى ورجع لهم وعمل على اطلاق تاذاسيس واتفق موت يوحنا بن ماسويه وكان عزيز عليه وعلى اصحابه فامر بتبجيله واكرامه في تجنيزه واعلمه ان الجاثليق والقسان والذين يقوموا بالصلوة مطرودون من سر من راى فامر بردهم واطلاق الجاثليق ولا يسامون مـن بعد الخروج من المدينـة وجرى موت يوحنا بن ماسويه على اتم وقـار. واستاذن الكتاب والمتطببون في انحدار الجاثليق الى بغداد ومقامه في قلايته فوقع الى امير بغداد باطلاقـه وادخاله الى بغداد مكرمًا وخرج من سر من راى احسن خروج وادخل بغداد احسن دخول بالاكرام العظيم والتبجيل وكانت مدة حبسه ثلثة سنين وستة اشهر ولم تطل مدته واعتل ومات اول احد قداس البيعة ودفن في الدير مع طيماثاوس وكانت مدته خمس سنين وثلثة اشهر واربعة عشر يومًا.

✡ سرجيس ✡ قد شرحنا فعله مع المتوكل عند اجتيازه الى دمشق وحسن موقعه

عنده. ولما مات تاذاسيس امر بتصييره جاثليقًا واعلم ان كرسي نصيبين لا يجعل مطرانه جاثليقًا لاجل فعل برصوما من قتل بابويه وما فعله يوحنا الابرص مع مار *حنانيشوع f. 193,a. ولم يمكن المخالفة فاسيم بالمداين يوم الاحد فطر السليحين وهو يوم الاحد الحادي والعشرين من تموز سنة الف ومائة واحدى وسبعين للاسكندر وفرح الناس برياسته والسكون فيها والسلامة ولم ينحدر الى دورقني وعاد الى بغداد وعمل قباله احسن ما يكون وخرج الى سر من راى لتقرب الامور عليه وانصلحت احوال البيعة في ايامه وبواسطته واستناح يوم الاحد الثاني من عيد الصليب وهي السنة الثالثة من خلافة المعتمد وتخوف النصارى من دفنه في دير يزدفنه لما جرى على ابرهيم فحمل الى دير كليليشوع ببغداد وكانت مدته بالجثلقة اثنا عشر سنة وشهرين ويومًا واحدًا.

☆ انوش ☆ اسامه سرجيس مطرانًا على الموصل ولما مات حضر اسقف كشكر اسرايل على الرسم وكاتب الاباء بالحضور ورضي به جماعة من المومنين واختاروه للجثلقة وكان مستحق ذلك لعلمه وفضله وميل اصحاب المذهب اليه. ووافى انوش مطران الموصل واحب الجثلقة وكان ايضًا عالمًا طاهرًا فرضي به جماعة من المومنين وتعصب له خلق وانقسم الناس معهما ووقعت الخصايم والشرور وانبسط الاصاغر على الاكابر واعتضدت كل طايفة باحد اسباب السلطان وكانت المملكة مضطربة بالعلوى البصري وانفذ امير بغداد *من احدر اسرايل من سر من راى الى بغداد وامره ان 193,b. لا يذكر الجثلقة البتة لمسألة النصارى له ذلك. واعتمد بعض من تعصب لانوش وقد نزل اسرايل من البيم في عنية الرازين ومدّ يده في الزحام الى مذاكيره فعصرها بغير مخافة الله وحمل مغشيا عليه وبقي عليلا اربعين يومًا ومات ودفن في دير مار فثيون في بيت الشهداء في العتيقة. ووقع بين الحيريين والكشكريين في بيعة اصبغ بدار الروم بسبب الحقوق فقرر الحقوق ورتب الصلوات لكل منهم وكتب به تقريرًا يعتمد وحرم من ينقضه واكد ذلك جمع بعد جمع اخرها ايام ابن علي الخازن. وبعد

موت سرجيس بقي الخلف مدة اربعة سنين وثلثة اشهر واحد وعشرين يومًا واجتمع الاباء بالمداين واسيم يوم الاحد بعد الدنح سنة الف ومايـة وثمان وثمنين للاسكندر وسنة ثلثة وستين ومائتين للهجرة وكان اسياميذه حسنًا وقصد ديرقنى وعمـر الكرسي واصعد الى بغداد والناس به مسرورين واسام المطارنة والاساقفة الى الكراسي الخالية وعدتهم ثلثون ولحقه ضيق النفس نحو ستتين وفي يوم الاحد بعد السلاق سنة سبعين ومائتين لليلتين خلتا من ذي الحجة توفي وكانت مدته سبع سنين واربعة اشهر وتسعة عشر يومًا. وحضر حنانيشوع اسقف كشكر للنطارة وقد قتل العلوى البصري * f. 194,a. وحسن راى المعتضد للنصارى.

☆ يوحنا بن نرسي ☆ ذكرنا الله بصلواته وقدس روحه من اهل الكرخ وكان اسقفًا على الانبار وبعد موت انوش وقع في قلب عبدون بن مخلد وسلة بن سعيـد اجلاسه وكانا مقيين بسر من راى ومتمكنين من السلطان واختارا ان يكون الاجتماع للاختيار عندهما فاجتمع الاباء بالمطيرة وكان في عمـر الكرسي راهب فاضـل نسيب عبدون فاختاره قوم بسبب عبدون وكتب اسميهما وغيرهما في بنادق بيض وعمـل السهر ومـع الفراغ من الرازين حضر الاباء ورؤساء المومنين فخرج اسم يوحنا واسيم الاحد الثالث من قداس البيعة سنة احدى وسبعين ومائتين للعرب وقـرا الانجيل يوم الاسياميذ جبريل مطران البصرة وتكلم فاحسن وكان قيوما مطران نصيبين المقترس قايمًا في جملة القسان وازدحم الناس عنـد دخوله من البيم الى المذبح حتى انهدم بعض الحايطين المبنية مكان الديرانيات ووقع على فخـد بعض المومنين فكسره واغتم الجاثليق وساير الناس وابتدا بالامانة ܗܝܡܢܘܬܐ واخذ الجاثليق كاسًا وجعل فيه حنانًا وماء ورسم ذلك به فقام على رجليه وتضاعفت مسرة الناس وباكر سحرًا دير القابوت للتجلّي على رسمه وعاد وعمل الرازين واحضر ثلثـة ليسيمهم احدهم من كشكر فقال له حنانيشوع * f. 194,b. اسقف كشكر ان احدهم لا يصلح ان يسام ففطن الجاثليق

وقال اظنه من كرسيك. واصعد الى بغداد من غير ان يمضي الى دير مار ماري على الرسم فتطير الناس من ذلك ونزل دير الجاثليق واجتمع الناس للقبال وسالوا في امـر قيوما مطران نصيبين ووعد ثم ورد يوانيس مطران الموصل لانه لم يحضر بل انه كان كتب خطه بالرضى وكان بينه وبين الجاثليق مودة وقرابة وقام عنده مدة وساله في باب قيوما وتلطف وجماعة الاماثل فحله وفرج الله عنه. وهُدم دير الجاثليق دفعتين في ايامه واتّصلت الفتن وبني دفعتين وهُدم. وبعُد الجاثليق الى ايام المعتضد وعاد وبنى الدير ولم يطب نفساً بالمقام فيه وسكن في دار الروم في بيعـة اصبغ العبادي. واسام سابور الراهب من عمر الزيتون بالرقة كرها على جنديسابور وقال الوقت قصر واستناح ليلة الميلاد لليلتين خلتا من شوال سنة تسع وسبعين وماتين للهجرة وصلي عليه ذكرنا الله بصلواته ورزقنا شفاعته وبركاته. وعند ادارته بصق عليه رجل مسلم لهوًا فسقط من وقته وعمل له من حضر من الاباء اشيغتا وطرحوه ملقى على التابوت وبرى واستغفر وقال رايت يداً خرجت ولطمتني وخرجت واقامتني. ودفن الى جانب المذبح الصغير في بيعة اصبغ واستناح قبله الجاثليق بمدة يسيرة وكانت مدته ثمان سنين* وشهر وعشرة ايام ودفن بحيث دفن مطران جنديسابور. f. 195,a.

✡ يوانيس ✡ من اهل باجرمى وهـو ابن اخي تاذاسيس واسيم الى خانيجار ونقله انوش الى الموصل وكان بهيّاً فاضلا ولما استناح مار يوحنا الجاثليق كان اسقف كشكر عليلا فحضر يوحنا اسقف الزوابي والتمس الجثلقـة لنفسه ولم يكن وقته بلـغ. وحضر يوانيس مطران الموصل ومال الناس اليـه وخاصة الحسن بن عمـر كاتب المكتفي واختار بعض الناس ان يكتب اسمـه واسم غيره فابى هذا. واتفق عيـد الفنطيقسطي وترجم بعد سواله ذلك بميـامر تاولوغوس واستحسن الناس مـا اورده وكتب له بالرضى واسيم يوم فطر سابوع السليحين وهو النصف من تموز سنة ثمنين وماتين واسامه جبريل مطران البصرة وعمل له فرخانشاه القبال اولا في بيعة اصبغ

ثم في دير كليلشوع ونزل في بيعة اصبغ على سنّة مَن تقدمه يعني مار يوحنا ابن نرسي وابتاع دارًا كانت لبعض الملكية تتصل بالبيعة بمعاونة عمر ابن يوسف وجعلها قلايـة واسام مطارنة واساقفة واسام تادوروس ابن اخيه الذي آل امره الى الاسلام مطرانًا على باجرمى وهذا كان رباه يوانيس وعلّمه وكان يعرف طرايقه ولما صار جاثليقًا ساله اخوه والد هذا ونسطوريس عمه مطران باجرمى ان يسميـه اسقفًا فابى والزموه حتى اسامه على *لاشوم وهي دقوقا وجرى في تدبيره على اقبح حال ومات نسطوريس f. 195,b. عمه وحضر توجه وقام واستشفع على الجاثليق بكل شفاعة حتى اسامه على باجرمى وعثر بالحجر دفنين [illegible] وظهر من نعم الله على النصارى بحسن راي المعتضد فيهم ما شكروه وحمدوه عليه فان جماعة من المسلمين كتبوا سعاية في عبد الله ابن سليمن الى المعتضد واغروا به وحكوا ميله الى النصارى واتصل الخبر بعبد الله فجزع ودخل على المعتضد فدفع اليـه الرقعة فتغير واعتذر وقـال ما وليت نصرانيًا سوى عمر ابن يوسف للانبار والجهابذة يهود ومجوس واعتهدت عليهم لثقتهم لا ميلًا اليهم لكن لثقتي بهم فقال المعتضد اذا وجدت نصرانيا يصلح لك فاستخدمه فهو امن من اليهود لان اليهود يتوقعون عود الملك اليهم وآمن من المسلم لانه بموافقته لك في الدين يروم الاحتيال على منزلتك وموضعك وامن من المجوس لان المملكة كانت فيهم ووصاه بالاحسان اليهم وخرج مسرورًا. وخرج ابو سعيد الجنّابي في اليمامة والبحرين وامتنع من طاعة السلطان والخطبة وكان رايه في النصارى جميل. وفي السنة السادسة من جثلقته فلج وبقي مطروحًا لا يتكلم واجتمع النصارى واسحق ابن عبـد الرحمن الراهب واحتاطوا على ما وجدوه في القلاية بالختوم *وسلموا ما وجـد في f. 196,a. القلاية من الدنانير الى اسحق وبعد اربعين يومًا فاق قليلًا فعرف ما فعل فانكره وغضب فاعلمه ان كان غرضهم الاحتياط وردت الدنانير الى مكانها. وانفذ الى طيب بالموصل عالجه من هذه العلة دفعة وبرا واستحضره وكان امره الا يا كل السمك مداومة

فلم ينجع علاجه فيه واكثر ما استعمل من الادوية الحارة اعتل مرضًا حارًا صعبا قيل ان الطبيب استنشق منه قبل موته رائحة المسك فانكر تطيبه به فقال له قد كشف لك المسيح عن رايحة جسم مـا تدنس قط بالخطية وكان تادوروس مطران باجرمى حاضرًا فقال له ليرتدع هذا المطرود من البيعة واستناح بعد ساعة في اليوم الثالث من سابوع مار اليا سنة ستة وثمانين وماتين ودفن في الدار الصغرى في بيت اخرج(sic) من قلايته ومدته ستة سنين وخمس وخمسين يوما. وقيل انه كان يجلس في كل يوم للنظر في امر الرعية الى الظهر بزي المذبح ويتشاغل باكله ونومه الى اخر النهار ويصلي الرمش ويجلس على قراة الكتب البيعية الى الغداة ويصلي الصفر وكان ياكل كثيرًا ويشرب مفرطًا وكان ابن كندا حين يحضره مجلس الشراب بالموصل ليبصر عقله مع شربه يخرجه معـه الى المصيد ويومًا جـد في طلب ارنب وتعب فقال له المطران تومنه *حتى احضره لك فقال هذا كـلام المجانين فقال له لا عليك فامنه فقنن f. 196,b. عليه قانون الكلمة ان يقف بين يديه فوقف واستاذن في انصرافه فانصرف فقال له ظلمناك يا مطران حيث كلفناك حضور الشرب والقنص.

☆ يوحنا ابن عيسى ☆ تربى في قطيعة النصارى ببغداد بين ايدي اخيه خذاهى الاعرج قس البيعة وصار فيها واسامه ابن نرسي اسقفًا على الزوابي يعني النعمانية وورد بعـد يوانيس لحفظ الكرسي لان واسط لم يكن لها اسقف واستعمل مداراة الناس ليتم له الامر ورضى به جماعة الاباء والمومنين وراموا تقديم تسليم الامر اليه قبل موافاة يوحنا بن بختيشوع وكان تادوروس مطران جنديسابور يطلبها واجتمع الناس على الجمع بين اسميها في رقعتين وتراضيا بذلك لطهارتهـما وخرج اسم يوحنا فقـال المطران حيلة تمت وخالف وتعصّب على يوحنا قوم من قطيعـة النصارى ودرب القراطيس كانوا يعرفون منشاه وتربّى بنيهم فالنبي في مدينته لا يكرم وانضم اليهم غيرهم. ووافى يوحنا بن بختيشوع ومعه اساقفته من الموصل ولا يشك ان الجاثلقة له واجتمع تادوروس

مطران جنديسابور ويوسف مطران مرو وكان يظهـر التقشف ليشهـد له الناس
f. 197,a. بالصلاح واجتمع معهم جماعة وحرّضوا على الكلام وخاطبوه *بالجثلقة وقبـل ذلك
منهم وتحزّب الناس وتعزز ابن بختيشوع بالسلطان وكتب رقعة الى الخليفة وله حق
خدمة عليه بشرح الحال فتقدم الى بدر بالنظر في الامر وكان بدر خـيرًا فتقدم الى
مالك بن الوليد كاتبه وابني اسلم طبيبه بالنظر في ذلك فاجتمـع الناس في الاحـد
السابع من سابوع السليحين وحضر يوحنا ابن عيسى ومن معه من المطارنة والاساقفة
والمومنين وحضر مَن عند يوحنا ابن بختيشوع وعند حضور يوحنا ابن عيسى اذن له
في الدخول على بدر ومن معه فدعوا للامير وله واعلمهم مـا تقدم به من النظر في
امرهم فقالوا نحن عبيد هذه المملكة وسالهم عن المنازعة وعلتها فقالوا رضينا بيوحنا
ابن عيسى وابن بختيشوع يطرح الشرّ بيننا والخصومات واستغاثوا اليه منـه وعاتب
يوحنا ابن بختيشوع على ذلك وقال انت من اولاد النعمة والروساء ويجب ان تحرص
على مصلحة دينك لا مفسدته وهو احسن بك عند الله وعند امير المومنين وعندي
وما اشبه ذلك فقال للنصارى سنّة وهو ان يجتمعوا على الاختيار وانا واصحابي مـا
اجتمعنا على اختيار هذا وفي اختياره نقض للسنن فقابل اصحاب يوحنا هـذا الكلام
بما يشاكله من ان الاختيار قد صح على واجبة واحتج بدر بمطران جنديسابور وهـو
f. 197,b. رئيس المطارنة *فقال اصحاب يوحنا الاختيار للمطارنة والاساقفة يسيمون ولو حضر ثلثـة
منهم تم الامر ولو تاخر صاحب جنديسابور على انّا قد علمنا انه معتقل عند بن بختيشوع
فانكر هذا ابن بختيشوع وقام ابن اخي يوسف مطران بردعة وسط الجمع وحكى اعتقال
عمه وهو شيخ يصوم الدهر ولا يذوق الدسم عند ابن بختيشوع وكان غرضه صفات عمه
ليختـار وحضر مطـران مرو وجنديسابور وجرى كلام طويل اشار بدر فيه على بن
بختيشوع بقطع الكلام ومساعدة القوم على يوحنا وكان القسم ابن عبيد الله حاضرا فقال
لابن بختيشوع صفات الجاثليق ماذا ينبغي ان تكون فابتدا وقال عالما فقال ملك ابن

الوليد وداود بن سلم فهو اعلم منك فامسك فركبته الحجة. ورفع صوته ايشوعزخا اسقف عكبرا وقال لا يصلح لنا جاثليق يلعب بالكلاب والقرود وشرح لبدر حال الرقاع المكتتبة اولًا وخروج اسم يوحنا. فقال لهم اخاف ان تذعنوا لابن بختيشوع كرهًا فقالوا نحن عبيد امير المومنين وهو لا يغيّر علينا سنّتنا. فقال اي شيء تكرهون منه فقالوا ولادته من سرّية على سبيل الزناء ومثل هذا لا يومن على الصلوات والقرابين. فقال لهم القسم بن عبيد الله فلم جعلتموه على الموصل مطرانًا. فقال اختاره اهل الموصل وهم لا يعلمون ولما علموا *ذلك تندموا. فقال ابن بختيشوع لبدر يسمعوني في f. 198,a. مجلسك ولو كانوا في غيره لقابلتهم فقال هاولا كتّاب الخليفة واطبّاوه وهم اخوتك فان كانوا قالوا حقًا فالخلفاء من آماء ولا عيب عليك وان كانوا قالوا باطلًا فقد اساوا الّا انّنا نطلقهم مع سنّتهم وتقدم اليهم بالمقام في داره لينهى الحال واعد لهم الطعام وكان شهر رمضان فاحتجوا بالصيام وانهم ياكلون وقت الفطار فلما ادرك المساء صلوا ودعوا لامير المومنين وله وقدم لهم الطعام ومن غدٍ تقدم بحملهم الى دار الخليفة مكرمين وكاتب وشرح للمعتضد الحال فقال هذا باب ساقط الفكر فيه عنا لانه لا يتعلق بالمملكة فقال المعتضد بل يجب علينا ان نُصلح احوالهم لانهم خدمنا واطلق الناس ان يختاروا رئيسًا من يحبون وعرّف بدر الجماعة الحال وسكن يوحنا في دار لبنى اسلم في الزعفرانية وسال بدر الملك كاتبه عما يحتاج اليه الجاثليق ليقوم به واعلمه اعدادهم هذا والتمس منه ثوب ديباج لاكرامه وعكازة ومغفر فضاعف بدر وحمل الجميع على يد ملك مع ماية دينار وبغلة مختارة. وانحدر يوحنا ليلة الاربعاء وابن بختيسوع في حزاقة واساقفته ووصلوا على ساعتين من يوم الاربعاء واتوا على الجاثليق من كان تقدم بالاكرام والتبجيل وعمل *الرازين وصعد الى المرتب واخذ الدواة منبرعًا f. 198,b. وكتب خطًا بالسريانية يضمن فيه يسير بحسب الانجيل وقوانين الرسل ويحفظ الامانة الصحيحة والسنهوذسات المشرقية والمغربية والاباء الثلثة ديودوروس وتاذوروس

ونسطوريس وان لا يتناول الرشى على الكهنوت والاحكام ويستعمل الطهارة والتقى ولا يسيم بمال ولا يسالك الطريقة السيمونية ولا يثقل على المرعيث والبيع ويودى الجوالى ويراعى من يموت من الغرباء وما يسهله الله تعالى يوزعه على المساكين والايتام والمحتاجين ويعمر البيع ولا يقفل البيع بل يسامها الى الاتقياء ولا يسيم قسًا ولا شماسًا الا على القانون القس بعد قراءة الاحدثا والشماس بعد قراءة الداود. ولا يُسيم غنيًا لا يصلح ولا يطرح مسكينًا يصلح. وانه ان عدل عن ذلك فلا حظَّ له في الرياسة ولا النصرانية. وسلم الخط الى الناس وقال لست محتاجًا الى هذا الشرط على نفسي لكن ليصرسنة لِمَن ياتي بعدي واستراح الاباء في ذلك اليوم وعملوا الرمش للاسياميذ ليلة الخميس ولم يحضر ابن بختيشوع الرمش ولا صعد الدير فلما كان من غدٍ وحضر الاسياميذ وهو لثالثة عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة سبع وثنين وماتين وقدم ابرهيم تلميذه ليسميه على الزوابي فلم يحضر يوحنا بن بختيشوع وتقرب وانصرف واقرأ *الانجيل وتكلم وقدس واكل الناس الفاثور. وحضر الاسياميذ عشرون من الاباء f. 199,a. المطارنة والاساقفة منهم تادوروس مطران جنديسابور ويوحنا بن بختيشوع مطران الموصل ورتب معهم سنهوذس في كل شيء من الامور الدينية والعالمية وقارب فيما فرضه من المواريث فرايض المسلمين لكوننا بينهم وخوفًا من عدول اليهم. وشكا ابن بختيشوع امر عبديشوع اسقف الحديثة وخلعه الطاعة فكتب كتابًا جامعًا انه لا يجوز لاسقف ترك طاعة مطرانه ويجب عليهم طاعتهم وان اسقف الحديثة متى خالف وجب فترستـه. وتاذوروس مطران باجرمى كان ابن اخي يوانيس الجاثليق وابى ان يجعله مطرانًا وانما فعل ذلك بعد الحاج ايشوع برنون اخيه واسحق ابن دليل وقال ممثلا بقول حزقيال قد نصبت ولكن ايشوع برنون يُلح. واتصل بيوحنا اخبار فضايحه وانه يهوى مغنية وانها وابنتها عنده على سبيل قبيح فاحضره ووبخه وقال له ان رجعت عن هذه الخصال فانت الجاثليق وخرج ولم يتنبه وعاود امره واستغاث

المومنون منه فلما راى داءه لا دواء له قطعه من جسم البيعة وكتب اليه القاثاراسيس. وقيل انه دخل بغداد في الدفعتين وكانت الملعونة معه وشعر بها الجيران وحملوها الى السلطان واستعان بوقاحته بالحسن *ابن وهب في تخليصها وغرم جملة كثيرة ولم يقام f. 199,b. وقيل انه راى في منامه كانه قائمًا على شاطي نهر وكان يده اليمنى قد قطعت ووقعت في النهر وطفت فوق الماء وهو يصيح ويطلبها وهذا هو فقده الكهنوت وقرئت القاثاراسيس ببغداد في البيع وحملت الى باجرمى وبقى حتى حله ابرهيم الجاثليق وانتهى امره من بعد الى الاسلام ويقال انه كان حسن الوجه والفهم والعلم والصوت. وذكر اليا اسقف الانبار انه شاهده بعد اسلامه يعمل الطب بباب النوبى وانه شاهده في بيعة السيدة واقفًا يبكي في البذياقن ومات على ظهر الطريق نسل الله سترًا جميلًا. ودبر يوحنا الجثلقة احسن تدبير ورحم المساكين والضعفاء واعان المحتاجين ولم ياخذ على الاسياميذ رشوة ومات لثمان خلون من رجب سنة اثنين وتسعين ومائتين ودفن في بيعة دار الروم بالجانب الشرقي بجنب يوانيس الجاثليق. وكانت مدته خمس سنين.

☆ ابرهيم ☆ من باجرمى واسيم اسقفًا على المرج ايام يوحنا بن بختيشوع وقصد بغداد للتظلم من انسان عارضه في بعض وقوفه ولما حصل بالحصباء لينحدر واقام(sic) بعض العرب فاعلمه ان قريبًا له اسيرًا بمدينة السلام ودفع اليه مخلاة مملوة من الذهب والفضة ليفكه بها. فقيل ان قلبه قوي وحدثته نفسه بالجثلقة ونزل عند رجل بقرب *دار الروم. وكان يوحنا الجاثليق عليلا والنفقة عليه متعذرة فبذل له ابرهيم ثلثماية f. 200,a. درهم قرضًا فامتنع من اخذها حتى قال له هي دين لا رشوة ولا صلة واخذها وانفقها على نفسه واستناح بعد اثنين وعشرين يومًا. وتولى ابرهيم تجنيزه وتكفيله والصلوة عليه وتكلم بعد الانجيل في اليوم الاول والثالث وحار له الناس وكان ببغداد اساقفة كلهم نقص. وحضر عزاء في بيعة الدور واطال العزاء واعجب به الناس. وضمن

لهم ان يشرط على نفسه كلما يحبون. وحضر داود اسقف كشكر للناطوروث وتولى الخطاب عنه عبد الله ابن شمعون الكاتب. ولم يبق من لم يكتب خطه غير شيلا مطران البصرة وكان هو المسيم لان جنديسابور لم يكن لها مطران ودعا الاباء دعوة حسنة وقدم لهم الطعام الواسع وشربوا وانصرفوا عشيا وسال شيلا التوقف وقدمت الشمعة واخرج صينية فضة فيها مايتي دينار وقال له نشرب على هذه فقال له وهي لمن قال لمن يكتب خطه في الشلموث فكتب وتناولهم ولم يخل من الاباء سوى يوحنا ابن بختيشوع. وبعد ثمنية اشهر من موت يوحنا انحدر الناس الى المداين على طبقاتهم واسيم يوم الجمعة ذكران مار يوحنا المعمدان لاحدى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلث وتسعين وماتين للعرب وعمل القرابين *f. 200,b. الحسنة بالمداين ودورقنى وبغداد وكان من السباع (sic) في تدبيره وبذل المال في اقامة رياسته وهيبته. وورد يوحنا ابن بختيشوع مطران الموصل بعد تمام الاسياميذ ونزل دير مار فثيون مخالفًا عليه والتفّ معه قوم. فقصده ابرهيم غفلة ودخل عليه بغير اذن وقال له ما يخلوا نزاعك على هذا الامر لانك تريده لنفسك او لغيرك فان كان لنفسك فانا اخلعه مني واسلمه اليك وان كان لغيرك فما تجد من يطيعك مثلي فاستحيا واقامه من حيث جلس واجلسه في الصدر وكتب خطه وخاطبه بالجثلقة واستقامت الحال بينهما. وكان في يد ابرهيم كتاب من يوحنا ابن بختيشوع يدل على انه قد رضي بما يفعله ابرهيم في الجثلقة. ويقال ان ابرهيم قال حين حصل معي مخلاة الصياغات هممت بالجثلقة ومن بعد توصلت الى تخلية الاعرابي. وسُيل يوحنا عن علة اكرامه العظيم لابرهيم لما قصده فقال حين رايته لم املك شيئا من امري. واقام يوحنا بن بختيشوع ببغداد مدة ومات ودفن في هيكل بيعة اصبغ وجعل على قبره قبة ابنوس ولما جدد عمنويل بناء البيعة ووسعها عفّى اثره وهو في الركن الاوسط من الهيكل من جانب الصحن الصغير. وكانت ابنته تحيا فلطمت عليه وانكر عليها. وكان بالموصل يركب البغال بالمركب

f. 201,a. *الثقيل ويحمل ثقله وآلته على الجمال اذا اراد السفر ويلبس الدبيقي فوق الصوف
ويمشي بين يديه المماليك بالزنانير ويضرب ويعاقب من يتجه عليه الحق. وكان عبد
الله بن شمعون الذي اعان ابرهيم الجاثليق على الجثلقة شرط عليه شروطًا ثلثة لا يرد
تادوروس مطران باجرمى الى كرسيه وان يرفع مجلسه اذا حضر وان يشاوره فيما يعقده
ويحله. فلما تم له الجثلقة تقدم الى تادوروس ان يجلس زمانا في عمر الانبار ففعل
ورده ولم يرفع من مجلس (؟) عبد الله ابن شمعون ولا شاوره فاغتاظ وصار يدخل البيعة
ويحضر الصلاة ولا يتقرب وخوطب على ذلك فاحتج بان ما دام ابرهيم يكرز اسمه
فانه لا يفعل ذلك واخرجه شدة الغيظ الى ان انتقل الى الملكية وصاغ لهم
الصاغات الحسنة واتخذ لهم الالة الفاخرة وعمل بسببه القانونين اللذين يقالان في
الرازين في المنقسم في امانته ܡܢ ܕܦܠܓ ܒܗܝܡܢܘܬܗ ܢܬܚܪܡ ܡܢ ܘܠܐ ܢܣܬܪ
وعوتب ابرهيم فاحتج بانه لا يجوز مع استصفاح واستغفار تاذوروس الا يغفر له
ومشاورته من دون الشعب وحده لا يجوز وانه اذا دخل اليه ان كان خاليًا رفعه
فاما والمجلس للمسيح فلا يجوز رفعه من دون غيره. ووردت الكتب من باجرمى بافعال
f. 201,b. تادوروس الفضيحة وتواترت الاخبار *بقبح ما يرتكبه فندم على اعادته واحب اختبار ذلك
بنفسه وكتب بقدومه الى بغداد وقصده الى حيث سكنه ومعه اثنان من الكهنة
فطرق الباب فكلمته المراة وسالها ما تكونين منه فقالت زوجته وحضر غلام الرواس
فاخبره حمل الرووس فازاح علته ابرهيم وقال تعرفينه حضوري وازاحتي علة الحمال
وانا اسقف المداين. فلما عاد الى داره عرفته فايقن الفضيحة وقصد دار السلطان ليكفر
بامانته. فقال ابو الفرج ابن دينار كنت حاضرًا ورايته قبل دخوله لينزع ثياب
البهاء ويقطع الزنار قد عثر وانكب على وجهته فخرج من جبهه الدم وخرج عليه
الخلعة السواد واطاق له خمسون الف درهم فلما وقف على ذلك علي ابن عيسى
قال هذا كان في الكفر زاهدًا وفي دين الاسلام يجب ان يكون اعظم زهادة

واطلق له خمسة الف درهم وقرر له في الشهر خمس مائة درهم. فلما عصى اهل شهرزور كتب رقعة تضمن فتحها فلما وقف على الرقعة علي ابن الحسين احضره وقرره انها رقعته فلما اقر قال له يا ملعون ما اردت قبحك الله بالاسلام التدين به لكن كيما تخرج ما في نفسك على المسلمين والا فانت من قواد الجيوش واهل الحرب وقطع عنه ما كان ياخذه وكان قد اخذ منه جندًا ومضى الى باجرمى وارمي * f. 202,a. الموتب ومضى للنصارى معه وجبه حتى صانعوا (؟) عن الموتب بشيء واشهدوا عليه وصار يسل الناس من بعد وسال ابرهيم الجاثليق وكان يجري عليه نصف قفيز من الدقيق في كل شهر. وحكي ابو الفرج ابن دينار انه كان يقصده ويلتمس هريسة ونبيذا فاذا شرب قال على كاسه نوحا ويقول خطيتي اعظم من ان تغفر ويعترف باشياء محن بها مع المرأة وكانت تسمى دهرية وانه اكل معها يوم خميس الفصح هريسة وشرب وباشرها واحسّ رعيته بذلك فراموا كبسه وهرب بها واجلسها تحت دكة المذبح فلما دخلوا ولم يصادفوها تندموا وخرج وقدس وهي تحت المذبح وكان يقول كيف تغفر هذه الخطية. وذكر يوحنا عيسى ابن المذوب ان ابرهيم الجاثليق جاس يقول العزاء على ايشوع ملفان العباديين فدخل تادوروس فلما راه عدل بالقول عن العزاء وقال البكاء على هذا المسكين الذي لا يرجى له مغفرة وبكى المطران وبكى الشعب لبكايه وسالوه العود الى كلامه. ومنع الجاثليق رئيس الملكية من التسمي بالقثلقة ومن ان يسيم اسقفا وجعل عليه الرصد ترّاع بيعته وفي بعض الليالى عرفه ان هوذا يسيم ليلًا اسقفًا على سمالو فهجم عليه في المذبح وهو يسيم وحمله الى السلطان وحضر وجوه النصارى وتجاذبا مجاذبة توسطها السلطان * f. 202,b. وناظره وافلج بالحجّة وكتب على ابن سنجلا ان لا رياسة له بمدينة السلام ولزمه مال. وفي بعض المجالس ضجر على بن عيسى فقال لا فرق بينكما عندي فابلس ابرهيم عن الجواب فقال له ابن المطلب الهاشمي سرًا ان خلصتك عليك الف درهم قال صفرًا فقال الهاشمي اعيذ الله الوزير ان يتصوّر

هذا النسطور سلمًا لنـا والملكية حربًا فكيف نستوى بينهم فقال اصطفن لاخيـه لم تفارقنا حتى اغريت بدمائنا فان هذا القول سمعه جميع من حضر من القضاة والفقهاء وغيرهم. وبلغ ابرهيم ما يحب وكتب له المنشور وانصرف مكرمًا بين يديه قطعة من العسكر وفرق مالا والسجل في دار الجثلقة. وكان ابو فرجونه رحمه الله عند دنوّ وقته وصى ان يدفع الى ابرهيم ما يصرفه الى ابواب البر سبعة الف دينار فجحدت زوجته ذلك ومضى بينها وبين ابرهيم كل شيء بعد ان منع من الصلاة عليه حتى اقدم موسى وكان شماسًا في دار ابن فرجونه على الصلاة عليه وشهره ابرهيم والبسه ثوب الغضب واركبه رقبة بعض الاسكوليين ونادى عليه وما زال بالمطالبة ووجوب الحق عليها حتى اعتضدت بدار والدة ابي الحسن ابن المقلد الوزير والطب فجمع ابرهيم الرهبان والاسكوليين وقسان البيع وقصد دار الوزير وهو وزير الراضي وصاح واسلاماه *واحمداه. وجلس على الباب وكل من حضر من الكتاب والطب يجلس f. 203,a. معه واجتاز ابن شنجلا بعد ذلك وبلّغ الوزير فعظم عليه وارسل ابن شنجلا ان رفقت به حتى يدخل والا خرجت انا فدخل وقال جلست مجلس المتظلمين من باب الوزير فقال له وما ظلامتك فقال من فلانة زوجة فلان من حق وجب لي عليها واعتصمت بدار الوالدة وجلست فيها فامر باخراجها وتسليمها اليه فاخرجت واستوفي الحق منها. وفعل مثل ذلك لما ادخلت اليد في تركات النصارى واظهر توقيع المعتضد بخط عبيد الله ابن سليمن بان ذلك لاهل الذمة فقال له الوزير انت شغب امسك انا ابلغ لك ما تريد واخرج له التوقيع بازاله ذلك عنه ولما عاد علون كاتب يونس من الشام قصد اولًا دار الجاثليق فمنعه الدخول اليه طول نهاره وكان صوم السليحين وحضر ابو عمر والد متى وابو الفرج ايسرايل ابن عيسى كاتب الياقطاني وراسله عن السبب الموجب منعه فقال الجاثليق تخرج الى بلاد مصر والشام وتبتاع لبيع الملكية املاكًا بخمسة عشر الف دينار ولبيع النسطور بعشرة الف دينار والله لا وصلت اليّ الا بعد ان تحمل

عشرة الف دينار ليكون لي الفضل على الملكية فقرّروا الامر على خمسة الف دينـار فحملها ودخل اليه فقال *له الجاثليق انني غرت عليك فشكره وساله الصفح. (f. 203,b.) وزاد امر ابرهيم في اخذ الرشى على الكهنوت واسام الى نصيبين ثلثة في مدة متقاربة واخـذ منهم مائتي وسبعين الف درهم الاول مات ببغداد والثاني بالموصل والثالث وصل. وتجرد ابو اسحاق الاسكافي لخصامه ودخل يومًا اليه وراى مالًا عظيما بين يديه قد غطاه بشداياته فقال له زيّ شمعون وفعل سيمون لا اعرفك جاثليقا فحرمـه فقال له الاسكافي بل حرم شمعون عليك واجتهـد الجاثليق في استصلاحه. وسال اصدقاه من الكتاب استعطافه فلم ينجح فيه واقام على امره. وقبل وفاة ابرهيم بستتين ضعف بصره وكان يخفي ذلك ويخرج الى الهيكل ويقرب الناس فتقـدم اليـه هرون ابن ابرهيم وقال انا تلميذك هرون فحرد ولعنه لانـه عرف غرضـه. وكانت له معـه خصومات كثيرة مع اليا اسقف الانبار وقطعت كاروزته دفعات وكانت الغلبة له. وجرى بينه وبين لوقا مطران الموصل كلام بسبب شيء اراده منه لم يقع من لوقا اجابة فكتب قاثاراسيس ولم تقرى. وتقلبت على ايامه الدول. ودبر البيعـة اثنـين وثلثون سنة وشهران واستناح ليلة الاحد السادس من سابوع السليحين سنـة خمس وعشرين وثلث مايـة للعرب. وكان في ايامه من العلماء والفضلاء واصحـاب المشورة *جماعة يطول بذكرهم الشرح. (f. 204,a.)

✡ عمنويال ✡ من اهل بلد وكان راهبًا في عمر ابي يوسف وكان قبل الرهبنـة صايغًا ويسمى عمر ولما توفي ابرهيم الجاثليق كوتب الاباء بالحضور ولم يكن على جنديسابور والبصرة مطران وكان المقدم في النصارى ابن شنجلا كاتب الراضي وحضر الاباء والمومنون وجرى خلاف. وتقـرر الامر بين الاباء الا يسميوا الا واحدًا منهم وحرموا نفوسهم ان عدلوا عن ذلك وخاطبهم خطاب من لا يخرج الامر عنهم فردّوا الاختيار اليه. وكان سنان ابن ثابت الصابي قد وصف له راهبًا اسمه عمنويال راه في

عمر ابا يوسف قديمًا وكان يبحث عنه ويبلغه عنه كل وصف جميل فلما رُدَّ الاختيار اليه حضر سنان ابن ثابت واذكره بامره وانفذ في الحال الى ناصر الدولة باحضاره مكرمًا فانفذه في ايام يسيرة وانزله داره واجمع وساير المومنين عليه واضطرب الاباء لذلك والزموا الرضا فهرب لوقا مطران الموصل وقيل انه لقيه ابو عيسى المنذر بن النعمان العبادي وهو على بغلة بدراعة وعمامة على الجسر ليخفي نفسه فعاق به وردّه. وكانت الدور تكبس من اجله على الاباء فشرح الحال لابن سنجلا ووكل به وجميع الاباء واقام ابن عبيدة اسقف الحيرة على الاستتار وخرج الى عمر بن هرمزد وكان خيرًا. *وكان الى ان مات يكاتبه عمنويال بالاسقفة وهو يكاتبه بالقسانية ويحتمله ولم f. 204,b. يسم الى موضعه احدًا فلما مات اسام مار سبريشوع قس العباديين مكانه ثم نقله الى البصرة. واسيم عمنويال يوم الجمعة لاحدى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ست وعشرين وثلث مائة. وكان شيخًا بهيًا قديسًا وعمر الاخلاق وكثير الحجاب ولم يكن له الا عيب واحد وهو الاكبر محبة المال وشدة الشح عليه من غير ان يخرج منه شيًا لا في وجهه ولا في غير وجهه وتحدث الجاثليق انه راى في منامه اول ما ترهب وهو خادم في العمر كانه صعد على منارة الجامع وهو يوذن فشغل ذلك قلبه وكتمه عن رابه سبريشوع وانه حصل بالموصل بعد مدة وراى مفسر المنامات فتقدم اليه وساله فقال انت هاشمي فقال انا نصراني فقال زه اريد بشارتي ولم يكن معي سوى درهم فدفعته فقال انت تصير جاثليقًا وحافني انه اذا بلغت هذه المنزلة اراعيه واشهد المسيح عليّ واغتممت بضياع الدرهم وكتمت ذلك فلما كان بعده رايت انسان اعطاني اضبارة مفاتيح وقال تسلمها فقد اختارك المسيح لشعبه وامتنعت ثم اجبت وقمت الى رابي وكان خلف الباب ففتح لي وسلم عليّ بالجثلقة وامر بضرب الناقوس واجتمع الرهبان وامر بالصلاة وهم لا يعلمون *من المتوفي حتى سمعوا ذكر f. 205,a. الاب فتحيّروا وبعد ايام ورد الخبر. وتحدث انه صعد يومًا يدور سور العمر على قلاية

بعض الحبساء ووجده ياكل نهارًا في الصوم فانكر عليه لطلاعه عليه وقال له بعد ثمنين سنة وصلت الى ما ترى ولولا رياستك في البيعة لخاطبتك بما تعلم. قال عمنويال فبنيت بيعة دار الروم على اختيار اهلها ودير مار فثيون على اختياري والمتنجز للتوقيع بتجديد عمارتها المسيحي رحمه الله ومادة النفقة من ابي علي بن غسان كاتب ركن الدولة واستكمل البناء في سنة ثلث واربعين وثلثماية. وتحدث ابو عيسى المنذر ابن النعمن انه ابتيع ابواب المذبح بماية دينار فتركت في السوق لتحمل وقت الحاجة اليها وفي بعض الايام خرج عمنويال وقال اريد تنقل الابواب واقام القيامة الى ان نقلت وحصلت في البيعة والتزم على نقلها اضعاف ما جرت به العادة لما وانصرف النقالين من الاسواق فتعجبت من تركها مدة طويلة ونقلها والحث عليها. ثم وقع الحريق في نصف الليل من تلك الليلة بباب الطاق في تلك السوق اعني النجارين في عدة مواضع ولم يمكن نقل شيء منها. ولما كان معز الدولة في حرب روزبهان انفذ ابو علي الخازن بابي الحسن على ابن عون ابن المسيحي يشاوره في احداره اولاد معز الدولة الى البصرة* خوفًا من ابن حمدان وكان ابو علي قد طرح دخاير معز الدولة f. 205,b.
في الزواريق لاحدارها فاشار عليه بالانتزاح فان الخبر ياتيه في مستهل الشهر بما يسرّ وبالظفر وورد الخبر في الوقت الذي عين عليه فاخذ روزبهان وقتل رجاله. وذكر ابو علي الحسن ابن سليمان ابن الجمل بان كان صديقي ابو سعيد ابن يشفور الكاتب الدقوقي قال كان له صديق مسلم تاجر يعرف بابن ادم يسكن ازج ابن خالد بدرب القدور فقال لي يومًا اليس كنت عرّفتك ان السد لي الذي في داري خفت سقوطها وهجرتها فقلت نعم. فقال اخرج اليك سرًا تكتمه وكانت بيننا موانسة تمضي وتدخله من بابه الصغير. وتنظر من هناك وتسمع قوله فمضيت ودخلت وشاهدت ابن رايق وبين يديه شمعة فلما رايته سلّمت عليه بالامارة فاستدناني وقال الست نصرانيًا قلت بلى فقال صف لي الجاثليق فوصفته بصفاته فقال اذهب وخصه بسلامي وقل

له انا على العهد. فمضيت واستاذنت على عمنويال واديت الرسالة فقال قل له اذا كنت على العهد فالمسيح يحرسك ويفرج عنك فسجدت بين يديه وسألته يعرّفني السبب الذي اقتضى ذلك فزجرني وكان شرس الاخلاق فقال اليس شرط عليك ان لا تسل عما لا يعنيك فالححتُ فقال قد عرفت انتفاع الناس بابن سنجلا وبلغه ان ابن رايق *يسعى في هلاكه وهلاك جماعة من النصارى فحضرني شاكيًا فسالت f. 206,a. المسيح في معناه وجمع بيني وبين ابن رايق واخذت العهد عليه بما ارجو ان يفي به فلما عدت الحيت عليه ان يخبرني بالسبب واعلمته ان الجاثليق حدثني بالمنام فقال منذ ليلتين رايت نفسي كانني في صحراء عظيمة وفيها من الناس من لا يحصى عددهم وكان صائحًا يدعوني باسمي فتوجهت اليه ووصلت الى حضرته وكان على سرير ووجهه يشرق كالشمس وكان بين يدي السرير جماعة منهم الجاثليق وقد كان استدعى بالجاثليق من قبل فاومى صاحب الصدر الى انسان فتقدم وقال المسيح يقول لك لم تعتقد القبيح بابن الحسن ابن سنجلا واهل ملته فاعدل عن هذا ليفرج عنك فقلت السمع والطاعة. وكانه قد اومى الى الجاثليق وقال نعم يا سيدي ثم خرج الجاثليق وقال قد سمعت ما امر به سيدنا المسيح فماذا تقول فقلت انا امتثله فقال هات يدك وعاهدني فمددت يدي فقبض عليها وانتبهت وانا شاك بالرويا الى ان عاد جواب الرسالة. وظهر ابن رايق وتقلد الامور ووفى بالعهد وعامل النصارى بالجميل وتاكد فيما بينه وبين الجاثليق وصار عنده يقوم مقام فريضة دينية وفي ايام عمنويال ضعف واسام عبد المسيح اسقف الحيرة على البصرة *وهو جالس في محفة على دكة المذبح . 206,b. ولما بلغ وقت الانجيل امسك يده وقام ثم رسمه وعاد الى جلوسه في المحفة ودخل الى قلايته واسام مكانه نسطوريس قس هرون بن ابرهيم الى الحيرة وكان خطيبًا في البيعة هذا. وعمنويال الجاثليق في المحفة جالس وامر الكهنة ان يجلسوا ونسب ذلك منه الى الخرف. وقال قوم لو كان خرفا لما اخذ الرشوة منهما على الاسياميذ وامتنع

يوزادق قس العباديين وكان ساعوره ان يجلس وخـرج من المذبح. وتوفي في يوم السبت ليلة الاحد السادس من الصوم الماراني وهو لثمن خلون من صفر سنة تسع واربعين وثلثماية واخرج الى البيعة الثلثاء الاخير وصلي عليه الى بعد الظهر وكان قد اعدّ تابوتًا لنفسه من خشب جوز على مثال الدواة بغير مسمار ولا حديد وقيل انـه كان في البيعة من الزحام امر عظيم حتى تكسرت الدرابزينات وجرى بين المداينيين والعباديين خوض في معنى السليح. وترك التابوت وسط المذبح وعمل الرازين وتقرب الناس وتمت الصلاة من بعـد وحصل بجنبه اسرايل الجاثليق بعده. وكانت مدته اثنان وعشرون سنة وتسعة اشهر وسبعة وعشرون يومًا واسام على كل كراسي المطارنة والاساقفه وقال شابا الكاتب انه راى وقد وضعت العكاز في يده وقد قبض عليهـا f. 207,a. وان ابا *عيسي رام اشاعة ذلك فمنعه شابا وقال لا يتمكن من دفنه ويقال ان ابى علي الخازن راسل عمنويال الجاثليق عن مال معز الدولة في وقت قتاله لروزبيهان عيّن له على وقت ظفره وقيل انه انفذ ابن اخته وقتًا ما اليه وقـد عرض لمعز الدولة الحصاة في مثانته واشرف على التالف وكان قـد عمل ابو علي الخازن على الاستتار فمنعه ووعده بزوال ذلك وقال قل له ليس يتاذى بموت معـز الدولة وكان ذلك رمزًا على ان يموت قبله.

✡ ايسرايل ✡ من كرخ جدان. وصار ملفانًا في اسكول مار ماري وترهب في عمر مار سبريشوع بواسط واسامه عمنوايل لاسقفة كشكر وكان طاهرًا زكيا يخبر بالغيب فمن ذاك ان المطيع ومعز الدولة لما اجتازا به عند خروجهما لقتال ابي الحسن اليزيدي ساله ابو علي الخازن عن الحال فقال يظفران ولا يُسفك دم وعيّن على اليوم وجرى الامر على ما قال. ولما فتح باب المذبح لهما مكن الخليفة المطيع من الدخول معه ومنع معز الدولة فقال له لما منعتني وتطلق له فقال هذا مالك الارض والامام. وحضر بعد موت عمنويال وله تسعين سنة لحفظ الكرسي وقرا الانجيل يوم الاحد القيامة وترجم

وحضر الاباء فاختار ابو علي الخازن جبرائيل مطران فارس وعدل عنه الى ايسرايل واقام عليه وامتنع *المطارنة منه واختار ابو عمـر ابن ادي كاتب سبكتكين الحاجب f. 207,b. مطران جنديسابور وكان بهيًا فظ اللفظ ويتشاجر الناس وجمع ابو علي الخازن الاباء والمومنين الى داره واخـذ خطوط روساء النصارى بالرضا. وشرع الناس في مداراة الاباء وكانوا متفردين عنده فهرب جيورجيس مطران جنديسابور وايشوعزخا مطران الكرخ وجيورجيس اسقف راذان وكانوا شيوخا متقدمين في الطهارة لما راوا اليـد الغالبة وانهى الامر الى الخليفة ومعز الدولة بان الذي بشر بحال النصرة اختاره النصارى فخرج الامر بتقليده واسيم يوم الرابع من صوم السليحين ليلة جمعـة الذهب وقام ابو علي الخازن بكل امره واقام الاباء والمؤمنون اربعين سمارية وعدة زواريق وحضر من المطارنة عبـد المسيح مطران البصرة وجيورجيس مطران الموصل ويوانيس مطـران حلوان وظهر من جيورجيس مطران الموصل الرغبة في الجثلقـة فقال له ابو الحسن ابن سنجلا الدور الاخر لانه كان شابا. وبقى الهرّاب في الاستتار الى ان مات ايسرايل ومدته كانت ماية واحد عشر يومًا ودفن الى جانب عمنويال ومنع في حياته من فتح باب من ابواب القلاية لما علمه من قرب انتقاله ومات ابو علي الخازن بعده بستـة ايام وظهر المستترون وقال مطران جنديسابور *قال لو تقدم موت ابي علي بيوم f. 208,a. لجمعت الاباء وقترست ايسرايل. فلم يبلغ مناه.

✡ عبدايشوع ✡ من اهل كرخ جدان من ناحية بانيسا وهرب ابواه وهو صغير الى الموصل بسبب العرب وماتا وربته خالتـه وتعلم في اسكول الدير الاعلي وتعلم المنطق على ابن نصيحا تلميذ ابن كافا وترهب واسيم قسًا وخدم في بيعة البوارى بالموصل وكان محمـود الطرايق واسيم اسقفًا على معلثايا من ايسرايل مطران الموصل وتممـه عمنويال الجاثليق واستحسن الناس ما سمعوه من ترجامه وكلامه. ولما استناح ايسرايل ولم يكن للزوابي اسقف تقرر الامر على جيورجيس مطران جنديسابور وكتب الاباء

والمومنين له بالرضا واستأجر الناس السفن وخرجوا وابتيع له جميع ما يحتاج اليه وتولى هرون ابن حنون كاتب سبكتكين الحاجب واعترض بعد الانحدار خروج امر المهدي عن معز الدولة بالتوقف لان فثيون القس الطبيب من دار الروم اعتضد باسكورخ الديلمي ليجعله جاثليق وبذل ثلثماية الف درهم وكان حسن الحال وعوّل على مصادرة البيع ورد الناس وركب مطران الموصل ومضى مع العرب الى بلده واستتر مطران جنديسابور والاساقفة ووكل الوزير بالقلاية وكان على الانبار اسقف يعرف بيهبلاها فاضلًا استعفي من الاسقفة وجلس في منزل غلام ابن برهان f. 208,b. *بدرب اسرايل من دار الروم وكان يقصده الناس فيسلموا عليه لطهارته وقارب كتب الشلموث بعد اسرايل فمات فعدل الى صاحب جنديسابور فاستدعى الناس الى مجلس الوزير لإقامة العوض عما بذله فثيون وانفذ معز الدولة ابا مخلد عبد الله بن يحيي النايب عن ركن الدولة ليفتش القلاية وكان قديما نصرانيًا واسلم بسبب سليح يوم القيامة وكان يراعى النصرانية فاشار بان يُدَلَّ على موضع فيه شيء يسير فدل على موضع فيه اثنا عشر الف درهمًا مسيفة وروايح فحملها الى معز الدولة وقال هذه صدقات النصارى على الضعفاء والايتام فامر معز الدولة بردها وصرف التوكيل ومنع عن خطابهم وتطاولت المدة تسعة عشر شهرًا فاحضر المهلبي الجماعة وخاطبهم على صلح يحمل ليمكنهم من اختيارهم وجرى منه على ابن سنجلا لفظ غليظ اجابه عنه ومات عقب ذلك لِمَا قلب قلبه. وتقرر الامر على ماية الف درهم وللوزير ثلثين الف درهم وبيعت الات البيع وتمم العجز عن التركة وقيل ان تركة عمنويال كان مقدارها سبعون الف دينار وثماية الف درهم وهذا كان عيبه جمع المال والمنع من صرفه الى المساكين فاي شيء اعظم من هذا. وعاد ابو عمرو الكاتب فتكلم في باب صاحب جنديسابور وعوند والتمس الناس تفويض الامر الى المسيح. فامتنع جيورجيس من f. 209,a. *هذا وقيل ان المهلبي الوزير قال لابي العلا صاعد وكان يخلفه يا هذا قل اوعز الناس واهل الفضل حتى تروسوا

هذا عليكم. وخوف ابو عمرو ابن ادي مما جرى على ابي علي الخازن واشار ابو عمرو علي المطران بان يدخل مع اخوته في البنادق وقبل واسمى (sic) هو وجيورجيس مطران الموصل وايشوعزخا مطران باجرمى وجبريل مطران فارس واعترض في باب جبريل انسان بان له اخ مسلم فقال اخر مات واسقط اسمه. وذكر ابو الحسن ابن البهلول اسقف معلثايا وانه من القوم الذين يصلحون للرياسة وشيد كلامه عمنويال الشهار وكتب اسمه وجعلت البنادق في حق وختمت على احوط ما يكون واقيمت الصلوة الاثنين والثلثاء والاربعاء اول ايام الصوم الكبير وتقرب الناس فيها من المذبح الصغير والتمس حضور مطران جنديسابور وكان في دار ابي عمرو ابن ادي ليخرج هو البنادق فابى ورضى بابرهيم اسقف همذان الذي نقله عبديشوع الى كشكر وقترسه ثم رده الى همذان وكان قديسًا فاخرج الحق واشهرها وتناول بندقة فصاح الناس قبل فتحها اسقف معلثايا واخرجت وكانت اسمه فعجب الناس من بعد ذلك فكتب ناصر الدولة ودنحا وزيره والمطران عن معز الدولة والوزير وروساء النصارى بانفاذه في اسرع وقت ونفذت الكُتب وابو *الحسن ابن البهلول انشاها مع بعض الغلمان برسم f. 209,b. ابي العلا صاعد ووصل الموصل في اليوم الرابع فلما وصلت الكتب الى دنحا لم يشعر المطران بها وكان عبديشوع قد ورد يوم الثلاثاء الثاني من الصوم يستعفى من الاسقفة فراسل دنحا المطران بان يصير اليه في العشية واساقفته ليفطروا عنده فاجاب المطران الى الحضور وقال ليس هاهنا مَن لا يساعدني على الحضور سوى اسقف معلثايا فانفذ اليه دنحا ووكل به من غير ان يكون علم بباطن القصة سوى دنحا. فقال لما دخلت اليه العشية اقراني الكتب فاشرت الا يعرفه حتى يفطر فلما جلس الناس على الطعام قال انني تقدمت اليه بان يبرّك فامتنع والزمته وكذلك فعلت معه في ساير ما قدم وفي الخاتمة فتعجب من هذا فقلت له انت الاب الكبير واوقفته على الكتب فلطم وجهه ووكل به وانحدر المطران معه ونزلا اولا في دار ابن زهمان في

العتيقة ثم نقل الى دار طازاد في الجانب الشرقي ومنها الى دار ابي العلا صاعد وقطع عيد القيامة عن الخروج وتاهب الناس وهرب يومًا وقصد دار معز الدولة بباب الشماسية يريد العبور الى القطيعة ليخفي شخصه فصودف هناك والملاح امتنع ان يعبر به على ما ذكر وقال انه بجزى وقال لا استفتح بكافر. واسيم يوم *(f. 210,a.) الاربعاء الرابع عشر من القيامة لست ليال بقين من شهر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وثلثماية وكان تام القامة سخيف الجسم طاهر القدس عالما حسن الاخلاق تغضبه الكلمة الواحدة وتثنيه الواحدة. ولم يكن بصيرا بامر التدبير فملكه لغيره فتمزقت اموال الضعفاء في ايامه. وكان تلاميذه واصحابه منكرين الطرايق والزم طرد عبدايشوع احدهم ففعل وانبسط ابن محاديف الاحول تلميذه على الناس وتاذوا به ونفر الشعب وعبر هو الى الجانب الغربي وجلس في مار فثيون وعبر الناس واعتذروا اليه واحتملوا جميع ذلك لقدسه. وكان كثير الحرم ورسم ان توضع جنايز الكهنة والشمامسة بباب المذبح دون دكة الصليب لان ابتداء درجاتهم من ثم وان تقال الامانة في ذكارين ساير الناس وكانت لا تقال الا في ذكارين الكهنة والشمامسة وان يقول الناس تسبحة الامانة كلهم لا حرفًا وحرفًا ورسم عمل الموتب في ثوالث الدفن. وفي ايامه تقلد ابو الفضل الشيرازي الوزير وصادره دفعة على مايتي الف درهم ورفعه على ماية الف درهم. وجدد بيعة سمالوا ووسعها وانفق عليها جملة سرق اكثرها عبدايشوع التلميذ وعمل بصلوث في الدار الكبيرة وعمل موسى الصيدلاني وجه المذبح الساج الذهب الذي في صدره ووسع هيكل النساء *(f. 210,b.) وعمل صفة في غربي الدار الصغيرة وعمل عبدايشوع الغرفة التي قدام وجه المذبح وعلق عليها سترين تمنع من مشاهدة المذبح ايام الرموش. واسام عبدايشوع عدة مطارنة واساقفة ويقال ماية اربعة وثلثون اسقفًا ومطرانًا ولم يبق كرسي لم يسم اليه سوى كرسي البصرة والموصل ومرو على ان عبد المسيح مطران البصرة مات قبل موته بشهرين. وفي ايامه مات معزالدولة وكان يحب النصارى وكان موته في شهر ربيع

الاخر سنة ست وخمسين وثلثماية ولما بنى الدار الشماسية ادخل فيها عـدة مساجد وامتنع من ادخال بيعة الدور لمنام راه ومار اسطفانوس بكر الشهداء يحذره من التعرض لبيعته. واسام ابرهيم اسقف همذان الى كشكر وكثرت منه الشكاوى وانفذ اليـه اسقفين ينظران بينه وبين رعيتـه فوضع الطايفة التي معـه على الوثوب بالاسقفين واحضره الجاثليق وناظره وكان كثير اللجاج وقترسه وبقي في بيت رجل مسلم سبع سنين لا يكلمه احد ولا يدخل منزل مومن وكان عبدايشوع يومًا يستسقي في جامـع الرصافة فقصده وساله الصفح فانكر قصده ذلك الموضع واغرى به بعض الحاضرين ثم التمس اهل همذان اعادته اليهم فرضي عنـه واعاده اليهم. وخرج الروم الى ديار الاسلام سنة اثنين وستين وثلثماية وبلغ ابن الشمشقيق *الى نصيبين ووقع التغيّر وتوعد f. 211,a. النصارى بالمكاره ولطف الله ان الروم نهبوا الاعمار والبيع فانكسر بذلك سورة المسلمين وقصد الناس دار الخليفـة والتمسوا خروجه فخاف على داره فدافعهم ورموا الخـدم الناس بالنشاب ووقـع سهم في رجل هاشمي وحمـل على نعش وتشاغل النـاس بالاستنفار على الخليفة وكتب عز الدولة باختيار ينكر على النايب عنه تمكين العامة من التخليط ولاطف ابو تغلب عدة الدولة لابن الشمشقيق وحمل اليه مال وهدايا حسنة حتى عاد وكفى الناس امرهم. وزادت دجلة سنة سبع وستين وثلثماية زيادة مفرطة اشرف اهل بغداد على الغرق لولا المسناة التي بناها معزالدولة لغرق الجانب الشرقي وذكر ايشوعيهب اسقف القصر ان ديلميّـا اجتاز به وهو بالقصر والتمس قربانًا بعـد ان سلم من بيت الشهداء وشرح لنا قصته وانه من ديلم النوبـة وانـه حضر على عادته ليلة الاحد في النوبـة وكان يقرا ليلة حضوره القران فساله رفقاؤه ان يجري على عادته فقال بسم الله والتمس ما سوى ذلك فلم يقدر عليه واخذ المصحف على انه يقرا فيه. فراه كانه اطلس بسواد فتحير على ما قال وبات مهمومًا فراى في منامه كان رجلا اخذه اخرجه صحراء عظيمة وان سترا معلقًا بين السماء والارض وانه ادناه

f. 211,b. اليه وامره *بالسجود وانه دخل الى وراء الستر وعاد معه رجل كهل ونزعا ثيابه وتركاها على كتفه وامر الكهل الرجل الذي اخرجه الى الصحراء بان يصرعه على الارض فمع قوله راي ذلك الديلمي نفسه على الارض فشق صدره واخرج منه شيئا كانه كنانة سوداء ومسح يده على الموضع فالتحم وادخلت الى وراء الستر ورايت شخصا عظيم النور لم استطع النظر اليه فسجدت له ورايت حوله رهبان وقوم عليهم بياض ووقار ولما رمت القيام من السجود احسست بيد مضت على راسي وطيف بي على الذين من الجانبين واخرجت الى وراء الستر وثيابي على كتفي وانتبهت وانا بهذا الشكل فعلمت ان الذي رايته ليقظة(sic) وانضمت يدي ولم تنفتح وبادرت في اخر الليل وقصدت دار الروم والتمست دار الجاثليق فمنعني البواب من الوصول فوهبت له جملة دراهم ووصلت فرايت رجلا زاهدًا فحدثته بامري وفتح يدي وكاها جرايحي وكتب لي رقعة الى قس درتا حتى عمذني ونحن في اثناء ذلك واذا عبديشوع يدخل فاعمذني ثانيًا وقربني من يده وكتب لي رقعة الى القسان حتى يقربوني. وفي ايامه اضاف كرسي القبة الى واسط وجعل بداله البوازيج وكان من هوفركيا باجرمى. واستناح ليلة
f. 212,a. الاربعا لست خلون من صفر سنة ست وسبعين *وثلثماية ووصى ان لا يذكر في تجنيزه ܐܒܘܢ ولا يدفن بتابوت ولا فراش ولا مخدة ومنع ان يصلي عليه صلوات الجثالقة والاباء والروساء السلام له ولهم اجمعين. وكانت مدته في الجثلقة ثلثة وعشرون سنة وعشرة اشهر قمرية.

☆ مار ماري بن الطوبا ☆ من اهل الموصل من اولاد الروساء والكتاب وتربى في الدواوين وكتب لبنت احمد امراة ناصر الدولة ولما اضطربت امور بني حمدان لقبض اولادها على ابيهم بغير اذنها وساير الاخوة ووقع بينهم القتال اثر الترهب وتسفر في دير سعيد واستام قسا وتولى تدبير العمر لحسن معرفة بالمناظرات. ولما وقعت التهمة باهل العمر في امر رجلٍ وجد مقتولا في مسجد يقارب العُمر بحيلة نصبها جهلة

لديوانيها بذل نفسه وابن سلامة عن الرهبان واحتملا ضرب السياط والقيد والاغلال. وتولى المناظرة وقرر امر الرهبان على شيء يوخذ منهم. واشتهر اسمه وجعله عبدايشوع في تلك البلاد ساعورا فطافها واصلح امرها وهابه الرهبان ورتب في كل عمر نايبـاً عنه ولما توفي جبريل مطران فارس اختاره ابو منصور نصر ابن هرون رحمه الله خليفة عضد الدولة بفارس واسامه عبدايشوع عليهم مطرانًا ويقال ان اسمه خرج في جملة عدة رقاع باسماء قـوم تركت بفارس *تحت المذبح وعمل الشيرازية للنصارى ببغداد f. 212,b. فاثورًا حسنًا واخرج له ابو علي ابن مكيخا من خزانة عضد الدولة خلعة بيرون ومغفر وثياب صوف مصرية ولما وصل الى ارجان اصلح حال العمر وآتا مالاكان السيرافي الراهب استبد به ولاجل نصر ابن هرون رضي الله عنه تلقاه الناس على عدة فراسخ بالكرامة ودبر الكرسي تدبيراً جميلا. ومات عضد الدولة ولم يعلم بذلك نصر ابن هرون ومنع شرف الدولة من دخول البلاد وجرت امور كثيرة عنـد استيلائه على الملك ادت الى قتل نصر بن هرون اسكنه الله جنانه بعد نهب الديلم دور جميع النصارى وقبص الوقوف فتجرد المطران في ارتجاع الماخوذ من البيع والوقوف واستاذن عبدايشوع في العود الى بلده وكتب اليه ما اشتمك على نصر ابن هرون ما اشتمك على الضعيف قتل الغني والصبي قتل الرجل فلم يلتفت الى ذلك. وخرج مع مقدمته شرف الدولة الى ارجان وجلس ينتظر العسكر ولما وصل سار في الصحبة الى الاهواز فوجد ديلم المطران وساير النصارى على صورة صعبة وكان اخذ من بيعة جنديسابور ما يجاوز الحد فاعان المطران وقوى منته وتظلم الى ان ردّ اكثر مـا اخـذ. وكان المطران تحت خطّه واهل البلاد. وصار اهل البلاد تفتح وتخطب لشرف الدولة قبل وروده *وكانت الميرة ضيقة فاستاذن ماري في المضي الى البصرة وقد فتحت ليصعد f. 213,a. في السفن الى بغداد عند الفتح فاذن له واستصحب ديلم مطران جنديسابور معه سراً من المستخرج ولما وصل الابلة اقام في ولاية عبـد المسيح المطران وكان قـد استناح

وكتب الجواسيس من بغداد الى شرف الدولة بموت الجاثليق وكانت الاخبار قد انقطعت عن البلاد بعضها من بعض لكثرة الجوازات. فاعلم ابو الفوارس شرف الدولة بموت الجاثليق ابا الفرج المسيحي وعبد الله اخا طازاد ودعيا له وقال لِمَ لا يجلس المطران الذي معنا فقبلا الارض وكتبا في الحال الى ماري بالصورة. ولما ورد الكتاب عقد بينه وبين مطران جنديسابور عهدًا بذلك واصعد مع الخزاين في الماء ودخل ابو الفوارس الى بغداد وكان بها صمصام الدولة وجرت بينهم اسباب وحروب وقتل في الجلبة من الديلم نحو خمسة الف رجل من بينهم سوى حواشيهم وغلمانهم. وكان ذلك يوم الخميس لست ليال خلون من شهر رمضان سنة ست وسبعين وثلثماية ودخل ابو الفوارس الى دار الامارة حزينًا وورد ماري ونزل دير مار فثيون وكان مدبرًا لامور البيعة اليا اسقف كشكر وكان حصيفًا ذو راي شديد كثير المال وكثرة

f. 213,b. ماله كسبه بمصر. وكان اليا قد كاتب الناس وساير الاباء بالحضور *ولم يتاخر سوى جيورجيس مطران الموصل واتفق انه احترق موضع من بيوت الماء في الحمام واعتل بعد ان كانت الجثاقة كانها مستوثقة له لِمَا ظهر من نهوضه بعد عبدايشوع وفي وقت مصادرة البيع. وبذلك كان زوال مملكة الصمصام. فوصّى بماله اليه بوساطة ابن النواص وسلم المال الى ماري وصلى عليه وجميع المطارنة والاساقفة في يوم السبت السادس من ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلثماية. وورد جيورجيس مطران الموصل والناس مجتمعون يوم التجنيز وكان عدد الاباء الحاضرين ثلثة وعشرون اسقفًا ومطرانًا ودفن قدام البيت الذي فيه يوانيس ويوحنا الجاثليقان فنطرسليمان صاحب الزوابي الكرسي وهذا كان اسيم على مصر ببغداد واتفق ان مطرانها كان قد اسام على البلد اخرًا فاشار عليه الجاثليق ان لا يخرج فاغتم ووعده ان يخرجه الى اجلّ من ذلك الكرسي واقام في عمر حزقيال وتوفي ابرهيم اسقف الزوابي واخرجه عبدايشوع اليه وزوّده نفقه وجرى في الاختيار من الشقاق ما يطول شرحه. وكان الاجتماع ثالثَ دفن

اسقف كشكر في قلاية الجثلقة بدار الروم وفرقة تختار جيورجيس مطران الموصل وفرقة تختار ماري ابن طوبى وكان الاكثر مع ابن طوبى ولما راى اصحاب جيورجيس ان الاكثر مع ابن طوبى عدلوا عن التماس البنادق وانهى *الامر الى شرف الدولة. فقال f. 214,a. الجميع قد اختاروه اذن. وتقدم الى ابي بكر البازيار صاحب المعونة بجمع الاباء واخذ خطوطهم ففعل وكتب جيورجيس بما اعلمه فطولب بالكتابة على ما ينبغي وكتب. وانحدر الناس الى المداين واسيم يوم الاحد الثامن من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلثماية وهو السادس من الصوم الماراني وتمم يوم اسياميذه اسقف حفتون واسقف مصر ومضى الى بيت مار ماري السليح على الرسم وعمر الكرسي ووصل بغداد يوم الجمعة فقبله المداينيون اخر نهار هذا اليوم والعباديون يوم الاحد وكان قباله حسنًا لاجتماع الناس للقبال والعيد وعدد الاباء اثنان وعشرون ابًا حضروا الاعياد والاسياميذ. وتقبله اهل مار فثيون يوم الاربعاء ثاني القيامة ومضى الى دار الخليفة من غدٍ وكتب له منشورًا بالرضا بجثلقته واجرايه على رسومه وبسط يده على جميع النصارى باوكد ما يكون. وكان فيه رحمة وتواضع وشكله كان حسنا وقامته تامة سوى ان تدبيره كان تدبير رجل غني مليح التدبير لغناه لا تدبير جاثليق يريد ان يقيم سنن الحق ولم يكن له معرفة بالدين وكان يحب المال والاثاث وجمعها. وجدد ابنية في القلاية وانفق جملة في مصابب لحقت البيعة في ايامه من غير ان يلزم البيع شيئًا وما كان يائسي(sic) *على شيء وفتح روزنة في موضع f. 214,b. القداس ولم يكن هذا بالمستقيم ونقل باب القلاية من الدار الى البيعة وكان يشفع من يستشفعه سوى ان كان يمنّ به. وفي السنة الثانية من جلوسه ظهر من الاساكفة (?اتابكة) مَن يطالب بالغيار ومنع من ركوب الدواب ومضى بالناس منه شدة وتجرد للامر حتى ازاله. وفي السنة الرابعة نفر الناس بسبب بني باطا من اهل دقوقا لوجبة كانت لهم ونُهبت بيعة السيدة وبيعة مار سبرايشوع الجاثليق والتزم جماعة على من حرس منهم النفوس وبيعة الكرسي. واحضر في سنة تسع وثمانين وثلثماية الى دار الخلافة واستدعى

منكرًا وخوطب على عدة ابواب كبيرة منهــا علو اصوات النصارى في الصلوات وجلوس اصحاب الطوف والمح والملاحين والطوافين على ابواب البيع وغـير ذلك فاجاب عن كل باب منها ما استحسن وتخلص منه وانصرف العتمة مكرمًا بالشموع والنصارى مطرحين على الطرق لشدة القلق بما شاهدوه من قبح اخذه. وكان ذلك بعد الشعانين ووقع بين شمامسة المداينيين خلف لاجل رياسة ابي الفرج ابن يعقوب عليهم لانــه كان اعجز الناس وشرير بالطبع وتعزز اهله بنقيب الهاشميـين وراسل الجاثليق بمــا اغاظه فقال الشمامسة من دخل تحت رياسته والا فلا يدخل الى المذبح وتعجـل بتركـة *هذا الرايس تفرق الناس في البيع وعمل رازين القيامة يوم السبت بعد عتمة القس f. 215,a. وشماس البيعة وكتب له اجرة ذلك في اخوته. وكان سابور الوزير الزم الناس العشر فيما يبــاع ويشترى فنفر الناس نفورا عظيمًا وغلقت الجوامع والبيــع وامتنـع النصارى من عمل الشعانين في تلك السنة فعمل الرازين سحرًا بغير سيارة واجتمـع الناس تحت دار الخليفـة المسلمون بالقران والزموا النصارى احضار الانجيل واخرج الانجيل على صـدر القس والنصارى خلفـه يسبحون ܠܟܘܡܪܐ ܕܟܠܐ وحصلوا في جامع الرصافة والشارع الاعظم الى تحت التـاج والمسلمون يذبون عنهم وهـذا برمز الاهي عوض سيرة تعمل في البيعة ظهورها في جميع المدينة والجامع والاسواق واحرقت دار الجانب الغربي لانها كانت معدن البلايا والمصادرات. وفي ايامه طالب الكوكبي معلم بهاء الدولة لانه كان المدبر للامور بتطبيق الجالية والزم النصارى الصلح عن ذلك واعتقل الجاثليق بعد مناظرة ناظره الجاثليق وطالبه بتقرير الامر فاستاجله ايامًا وعـاد الناس الى الله وانفـذ الى البلاد وساير الاعمار وتشتّت اهلهــا وقبض على الاساقفة والمطارنة في البلاد وفي اليوم الرابع اجتمع الاتراك بـدرتا وعقدوا الراي على اخـذه وراسلوا بهاء الدولة *فحامى عنه ثم سلمه اخيرًا حين اشفق من تفاقم الامر فسُقي سمًا f. 215,b. ولم يعمل فيه فخنق ولم يفت فاخذ بالسيوف وكفى النصارى شره بتفضل الله وحيل

مار ماري السليح. وكان احد اصحاب المعلم انحدر الى دورقنى وتناهي في القبح وفعل الشر ويعرف بابن البقال فشتت الرهبان وصادرهم فقبض عليه وحمل الى بغداد وقتل ورميت جيفته الى الماء وعادة مَن يلقى يقف في الدباغين فظهر في مشرعه مار ماري بحيث شوهد عزيزًا(sic) وحدث ابو بشر ماري بن جابر كاتب الحسن ابن نصر صاحب البريد انه راى في منامه في الليلة التي صبحتها كان القبض على المعلم كانه ماض الى دورقنى وراهبا وصفه وصفته صفة السيد مار ماري مسرع فساله عن حاله وامره فقال امضى واضرب بالسوط هذا الذي يوذي بيتي واولادي وانفذ بغلة اليهم للطحن. واسام ابن الغوّاص على دمشق ففعل البدع والسخايف وشكي منه وجمع مالا كثيرًا من بيع الات وغيرها وورد بغير اذن الجاثليق الى الانبار ولا علم رعيته فحرمه الجاثليق ثم مات الجاثليق ودخل بغداد بغير اذن وبقي تحت الحرم ولما اسيم يوانيس لم يحضر لاجل كونه تحت القانون. وفي وقت قبال ماري فقدت عدة ستور من البيعة وفيرم فضة وظهر الفيرم بعكبرا وقد باعه راهب يعرف *بشيدانا من ربن f. 216,a. هرمزد فاستحضره وراه مشرفًا على الاسلام فقال هذا ينبغي ان يترك والمسيح يكافيه وستقطع يده وما دار الحول حتى قطعت يده. وقيل ان ابا الحسن ابن مالك لما مرض عمل الجاثليق اشيغتا افرق بها. واسام عدة غير مفلحين ولا منجحين لا يتّقون الله ولا يعرفون من المذهب شيأ. وجرت في ايامه عدة نوايب صبر لها ثم احتاج معها الى البعد عن كرسيه والمقام في عمر الانبار دفعتين ودير الجثلقة وهو في العمر. ووردت كتب عبدايشوع مطران مرو يذكر انه لما سمع المسلمون بخراسان خروج الروم الى بلاد الاسلام اخرجوا تابوت القديس مار اليا واجتهدوا في كسره واحراقه بكل جهدٍ فلم يقدروا فاتّعظوا عن ذلك وردوه وشاهد المطران التابوت مشيطًا وذكر في كتابه ان احدى اساطين الهيكل تخرج البستج وهو مادة البخور في البيعة. وعرضت لمارى علة في احشائه مدة وبرا وتجددت فيه علة حادة ومات بعد خمسة ايام واستناح

ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم سنة تسعين وثلثماية وهــو الثامن والعشرين من كانون الاول سنــة احدى عشرة وثلثماية والف للاسكندر ودفن في البذياقن بجنب المذبح في بيعة اصبغ بدار الروم ومدة جثلقته اربعة عشر سنــة واربعين يوماً *قمرية. ولحق الناس جزع عظيم لظلم السلطان في الوقت ولم يوف حقه من الصلاة f. 216,b. ووفق المسيح في ذلــك اليوم استتار سابور الوزير من يد الاتراك وعبور سايرهم الى الجانب الغربي في طلبه.

☆ يوانيس ☆ من كرخ جدان واسيم شماساً واتّصل بقوم من بلده املاكاً وزهد فيهم فتخلص في الرهبنة وحصل في الكشكراني وشغب فيه وانتقل الى دير الجاثليق وكذلك فعل وانتقل الى عمر الكرسي وكان يجوه فيه بقراءة كتاب لا يعرف معناه ويظهر الزهد وهرب في زمان المعلم وبقي وحده واخذ مال العمر وذخايره بحجــة قيامة بتصحيح المصادرة. واسامه ماري الى السن باختيار بعضهم وكراهية بعضهم واقام مدة ثم دخل بغداد مستعفياً واسامه مطرانا الى فارس. فلما وصل المطران ارجان عرف موت الجاثليق وتعصب له قوم من النصارى في الدولة كانوا بشيراز غيظا من ابن اسحق وابن الجمل لمعاندتهــما له. وقوم قالوا ان اهل بغداد تعصبوا له واوصل الى حضرة الملك وخوطب بالجثلقة من دار السلطان وورد بغداد ونزل دار ابي الفرج ابن زرارة وهرب ابن الجمل بالاباء واخذ مطران جنديسابور اليــه وتلطف يوانيس حتى حصل عند مطران باجرمى واعطاه جعالة وظهر مطران جنديسابور وانحدر يوم الجمعة من مار فثيون واسيم يوانيس *لخمس خلون من ذي الحجة سنة تسعين وثلثماية f. 217,a. وهو السادس والعشرين من تشرين الاول سنة اثنى عشرة وثلثماية والف للاسكندر ودير الجثلقة. وحضر اسياميذه ثلثة عشر اسقفاً ومطرانا واسام عــدة شمامسة ورضي عن ابن الغواص وحله عن حرمه ومضى الى دير مار ماري على الرسم وعمر الكرسي وعمل قباله المداينيون والعباديون معاً اول احد قداس البيعــة. وورد مطران الموصل

ايشوعيهب ومنعه من الوصول اليه واوقفه على باب القلايــة على مسح ورماد لما لم يحضر الاسياميذ ظلمًا وتعدّيا فنفر اشوعيهب فاوصله اليه وعمل له القبال الاحد الثاني في مار فثيون فقدمه وقرأ عليه الانجيل ورسم له ان يتكلم فلم يكن اعدّ كلامًا فعابه على ذلك واي عيب على الانسان اذا لم يكن خطيبًا والخطابة فضلة في العلم واخذ منهماية دينار ظلمًا وتعديًا. ومضى الى دار الخليفة على الرسم فاكرم وكتب له المنشور. وانتهى في القبيح مع اشوعيهب اسقف القصر الى ان فتش قلايتـه على ان ياكل طعامه وقبل هديته. وفي ايامه نفر المسلمون لاجل رجلٍ وجـد قتيلا اتّهم بـه ابو منصور ابن الدراجي وقصد بيعة اليعاقبة وهي على اسم مـار تومى وقلع ساجها واخذ احدهم اسطوانة ساج خشبة عظيمة وخرج يريـد الباب فاتفـق انها صارت *خلف الباب كالمتراس ولشدة الزحمة لم يتمكن من ادارتها ومَن كان داخل لم يعلم f. 217,b. بذلك فاخذ احدهم مكنسة طويلة قدمها الى القنديل فعلقت فيها النار وهو يلعب بها ويلوح بها على قوم من النهابة فعاق ببواري كانت ملفوفة في جانب الهيكل وعمل في ستر كان في بيت النساء واتصل بالبام وكان جميعه ساج عتيـق يجري مجرى الكبريت بالدرابزينات والابواب ولم يتمكن احد من طفيه وصعدت ذوابتـه الى السقوف والساج ودب في بواري التسقيف واجذاعها وقصبها وخرج النـار الى الصحـن فهلك خلـق حتى مَن لجـا الى الحباب تسلق فتساقطت عليهم السقوف وتلاقت الجدران ومَن كان خارج البيعة اخذت ثيابهم العرب باتفاق ظريف عجيب والمقدر يقول ابقى انسان ومنع ذلك من التعدي الى غيرها من البيع وبقى النـاس مدة طويلة ينبشون موتاهم من تحت الهدم والردم واكثرهم لم يعرفوا لاجل عمـل النيران فيهم. وتحدث قوم اشرار بها ينبغي ان يعمل مشهدًا ورجعوا الى فقهاء الوقت وهم ابو حامد الاصفهاني وابو بكر الخوارزمي والبيضاوي وغيرهم من القضاة والفقهاء فافتى الفقهاء انه غلط من قصد البيعة وفعل ما لا يسوغ في الشريعة وكان الواجب ان

ينهى حال الجاني حسب الى السلطان ليوذيه *[f. 218,a.] فانطفت القصة. وجمع يوانيس الجاثليق واقام البواعيث ووقف على المسح والرماد. وخرج الامر من دار امير المومنين بالانكار والمنع من التعرض باهل الذمة. وظهر في يوانيس كبر وعجب حتى انه حضره رجل ومعه زوجته ليحكم بينهما فامر بصفعه في مجلسه وتجوز باخذ الرشى على الاسياميذات جهرًا واخراب البيع وتعطيل الاسكولات ومنع التصدّق. ونفر عليه النصارى وخرج محتاجا الى العبور الى الجانب الغربي واستجار باهله بعد نفورهم فاجاروه وتعصبوا له وجرت اسباب عظيمة ادت الى ان اصلحوا بينه وبين اهل الجانب الشرقي على ذلك بعد شروط شرطت عليه واعظمها امر تلاميذه وما كانوا فيه من الانهماك في القبايح وارتكاب المحظورات وكون صبي في القلاية. وعمل الاعياد في الجانب الشرقي وعاد. وفي ايام الخصومة اقام البواعيث في البيع يدعوا على النصارى ثم هجس في نفسه جمع الناس وداراهم واخذ خطوطهم بالرضا بتدبيره وبقي سبعة نفر عصوه واتفق ان بعض السبعة انكسر فخذه والاخر فلج فقيل هذا بدعائه. وقترس ابن رشيد وكان سريع المبادرة بالحرم فمنها تحريمه بعد عوده من الجانب الغربي لبعض الشمامسة يوم السلاق لدخوله المذبح ولم يقرا مدة واخراجه من المذبح وسُيل في معناه فرضي عنه وقربه. *[f. 218,b.] وهو قترس لنسطوريس مطران باجرمى واسام جماعة اساقفة ومطارنة وورد كتاب عبدايشوع مطران مرو ان اركيذياقن اسلم وبنى البيعة مسجدًا وبعد ايام وقع في اعضايه الاكلة ومات وارتجع البيعة. وان ملكًا من ملوك الاتراك تنصر ونحو مايتي الف انسانا معه وعلة ذلك انه ضلّ عن طريقه عند خروجه الى متصيد وعند حيرته راى شخصًا يعده بالخلاص فساله عن اسمه فقال انا مار سرجسان وامره بالتنصر وقال له غمض عينيك فغمضها وفتحها فراى نفسه في معسكره فتحير بذلك وسال عن دين النصارى والصلاة وكتاب الشريعة فعلم ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ܀ ܘܠܟܘ ܡܪܝܐ ܕܟܠܐ܀ ܘܩܕܝܫܐ ܐܠܗܐ. وحكي المطران انه راسله في المصير اليه فقال ان عادتهم اكل

اللحم واللبن وجعل هذا الملك لنفسه حركاه يجري مجرى المذبح وفيها الصليب والانجيل ورسمها باسم مار سرحسان وربط حجرًا ياخذ لبنها ويضعه بين يدي الانجيل والصليب ويصلي عليه ما تلقنه ويرسمه بالصليب وياخذ منه جرعة وساير الجماعة واستاذنه المطران فيما يفعله معهم اذا كان لا حنطة لهم فامره بان يجتهد في تجهيز ما يكفيهم من الحنطة يوم الفصح والشراب ايضًا ويكون امساكهم في الصوم عن اللحم ويقنعون باللبن حسب وان *كانت عادتهم الحامض منه يتناولون الحلو لتغيير العادة. ومات يوانيس f. 219,a. نصف الليل من ليلة الثلثاء صوم العذارى الثامن من كانون الثاني سنة ثلث وعشرين وثلثماية والف للاسكندر وهو العاشر من جمادي الاخرة سنة اثني واربع ماية للهجرة وعرضت له سكتة اتلفت نفسه ودفن في بيت اخرج من القلاية الى صفة ابن الغدري في الصحن الاكبر من بيعة اصبغ وكانت مدته عشر سنين وستة اشهر وستة ايام قمرية وكان يلحقه خدر في جانبه الايسر ويكتمه خوفا من الشماتة. واقوى الاسباب انه كان شره كثير الاكل واعتقل سابور تلميذه.

☆ يوحنا ☆ من اهل معلثايا يعرف بابي عيسى ابن ابرهيم بن بازوك وترهب في عمر ايشعيب من اعمال بانهذرا وله عشرون سنة وجعل رئيس العمر واختاره ماري واسامه اسقفًا على الحيرة في اخر سنة سبع وسبعين وثلثماية وجعل له صيت بها لحسن اخلاقه ولاجل النصارى المواصلة الذين نظروا فيها (sic). ونظر اسقف النعمانية اليا لان كشكر لم يكن لها اسقفًا فاختار جماعة اسقف الحيرة وزاد الكلام ثم عدل الناس على البنادق فجعل اسماء اسقف الحيرة يوحنا وجبريل ابن الشماس اسقف ارزن وموسى ابن باسيليوس الراهب في البنادق والبيضاء فخرجت البيضاء وقيل انه فعل هذا *تعمدًا f. 219,b. وصعب ذلك على الناس وجرى بعد ذلك خطوب وتفرقت اراء الناس وحلوا مذابح ساير البيع ونفضوا ما في ارجلهم على باب ابي علي الدورقي واستقر الامر بعد كل شدة ان اضيف الى الثلثة الاسماء الاولى اليا من عمر ربن هرمزد وجبريل من عمر انجل وعمل

الباعوث واخرجت الحقة وارتضى باسقف الانبار وكان شيخًا قـد ضعف بصره في اخراج البندقة ومسكت يده فاخرج اسم يوحنـا اسقف الحيرة فصاح الناس ورضوا به وركب الى دار السلطان وعاد الى قلاية مار فثيون وكتب له العهد من دار الخلافة على الرسم وانحدر الناس واسيم يوم الاربعاء التاسع عشر من تشرين الاول سنة اربع وعشرين وثلثماية والف للاسكندر وهو الثاني من جمادي الاولى سنة ثلث واربع ماية للهجرة واسام يوم اسياميذه جبريل اسقف ارزن مطرانًا على الموصل وتمم عدة اساقفة ومضى الى مار ماري وعمل له القبال وقلد زعرور رياسة عمر الكرسي وعاد فقبل احسن قبول في بيعتي اصبغ ومـار فثيون. وكان سابور تلميـذ يوانيس معتقلا لاستيلائه على القلاية ورفق به ودُوري فلم يقر بشيء وافضح بظهور ما ظهر عليه من الثياب والدنانير ويوحنا تسلم جميع ذلك وبصق في وجهه وحلف *بمحضر من f. 220,a. جماعة الاباء على باب المذبح بالانجيل وكتب من القلاية انذارًا الى الناس بان يسلموا ما عندهم لسابور الراهب التلميذ فظهر ما ذكرنا واتهم الناظر بشيء اخذه فحمل الى الجاثليق سرًا ما ارضاه وظهر من الجاثليق محبة الدرهم والدينار بضد ما تصور الناس فيه. وطُولب الناس في ايامه بلبس الغيار وفارق جماعةُ الدينَ لِمَا كان يلحقهم من الامتهان والسخف والرجم ومنع اهل الجانب الغربي اظهار جنايزهم نهارًا ونهب اهل سوق الثلثا واسلم مَن لا دين له وكانت خبطة عظيمة واحرق قطعة من الخشب الذي في ظهر جامع الرصافة ونسب ذلك الى النصارى ومنعت الخلافة القادرية من بلوغ المراد في الظفر بالنصارى لتحقق استحالة هذا الخبر. وجمعت القلاية من اهله واقاربه جماعة وتمتعوا بما لها وفعلوا كل قبيح ومستنكر واخذ احدهم منه نوبة خمس ماية دينار وعاض مال المساكين اليهم ولم ينكر وعوتب على ذلك فلم يرعوي وامرجهم. وفي ايامه محنت النصرانيـة بمصر والشام وهدمت البيـع ببيت المقدس واخذت الات البيـع والبس النصاري صليبًا من خشب وزنه خمسة ارطال في اعناقهم واليهود عاق في ارقابهم راس عجـل

عظيم المقدار واسلم خلق كثير وتخنت القلوب وكان اصل ذلك *تجوّز الناس في f. 220,b. اديانهم وقبح سيرة الكهنة في المذبح والبيع وبيوت المقدس. وحكي الاسقف بنصر ان مبلغ ما خرب في اعمال المغرب من البيع نحو اربعين الف بيعة ودير وان لم يبق الا نفريسير فلم ينكر عليه الجاثليق فعله ومفارقته للشرذمة التي بقيت لانها الصفوة والذهب المصفى بل اخذ منه الرشوة ونقله الى فارس وانقطع بر القلاية في ايامه عن المساكين وغيرهم. وتوفيت زوجة ابن نصر بن اسرايل كاتب الناصح واعتز بصاحبه واخرجها نهارًا من داره يريد دار الروم والصلوة عليها وثار المسلمون ورجموا التابوت وكان معه اتراك ومن الرجالة بالسلاح واتصلت الفتنة واشتدت وقصدت بيعة اصبغ وما يجاورها وانتهبت وعدة بيع فتحت المذابح وهرب النصارى لهيجة ساير الاسواق وادّعي قتل احد النصارى لمسلم وحمل على نعش وطيف به البلد وترك بباب الخليفة فلم يصدق قولهم وخرج الامر بعود الناس الى اسواقهم والانكماش على معايشهم ليكون المكافاة للجناة منا وسكنت نفوسهم وتلطف بهم وعمل بحسن النية في اهل الذمة وصرف الله الاذية وعملت البواعيث. ولما لم يبلغ الاعداء غرضهم توصلوا الى طرح النار في الجامع وقتل جماعة خبازين نصارى *ومن يجري مجراهم f. 221,a. من السوقة وقويت الفتنة وذكروا ان النصارى طرحوا النار في الجامع مكافاة لما نهبت بيعهم وقادت الضرورة الى انفاذ ابن اسرايل الى دار الخلافة لتسكين الهيج وعرض عليه الاسلام فابَى وامتهن الناس وعملت الصلوات ليلا وصلي يوم السلاق ليلا والزم النصارى الغيار وركوب البغال والحمير واخراج المماليك والاماء من دورهم وكتب في ذلك ما قري على البيم واشتد الغيار واستدعي الجاثليق الى دار الخلافة وتقدم اليه بالزام اهل الذمه لبس الغيار. وورد فخر الملك واستقبله الجاثليق بالهدايا. ودخل مرقوس مطران تكريت بغداد واختصم مع اهل نحلته واستعان عليه ابن زرعة بالناصح ومضت لهم عجايب وخرج الى كل قبيح فاخذ جميع الات البيع وضياعها

والستور الديباج وعمل ذكران السيدة واستوعب مال بيع تكريت وبغداد وعبر الى دار السعيد واسلم على يده واكل اللحم ودخل دار الخليفة وقطع زناره وكفر بالمسيح وعاد الى دار السعيد وتم له ما عمله وقصد اليعاقبة اقبح قصد وادعى عليهم كل دعوي واعترض بيعة درب جميل بانه زيد فيها وآل امره الى اقبح مآل وانكشف وافتضح عند المسلمين والنصارى. واتفق *اجتماعه مع الجاثليق في دار ابن صاحب النعمان وكان (f. 221,b.) الجاثليق يريد النهوض فمسكه ورغبه في الاسلام فانكر ذلك القضاء والفقهاء الحاضرين واتبع ذلك بدعوى محال فانكر ذلك صاحب المجلس ولم يقبل قوله وخرج الجاثليق مكرمًا. وورد اسقف الجزيرة على يوحنا في السنة الثالثة من جثلقته يستعلم منه حقيقة امانة النسطور فاجابه الجاثليق بشرحها ووقع ذلك اتم موقع في بلاد اليونانيين وكان فخر الملك عند عوده من سفرته دخل دير مار ماري وخدم بطعام حسن اعدّ لافطاره لانه كان شهر رمضان واغراه الشيطان ببعض الناس المتالمين النصارى وحسدهم لحسن وجوههم وبشرتهم فتعصب في المطالبة بلبس الغيار وقوى نفوس الغوغاء العامية التي كانت فيه لان اصله كان ابن حلف اليهودي الجهبذ ونشأ بواسط وهي مدينة النبط وبلدة الحجاج بن يوسف ثم انحدر الى الاهواز وقُتل بها واكلت الوحوش والطير جثته وقلد ابن جابر النهروانات وقصد الاسكول والاسقف وادّعى عليه مالًا جزيلًا وديعة لفخر الملك فصادر الناس وكبس الاسكول وكان الوزير ابن قبيه فتقدم اليه بالكف وفتش قلاية الاسقف فاتاح الله بالفرج وقبض على الوزير. وورد ابن سهلان الوزير العراق سنة تسع واربعماية واستقبله الجاثليق وخدمه وسرّ به وانكر التبسط على اهل الذمة والغيار. واسام جماعة اساقفة *ومطارنة وحدث به علة المراقي (f. 222,a.) واستناح ليلة السبت الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة احدى عشرة واربع ماية وكانت مدته سبع سنين وعشرة اشهر وستة وعشرون يومًا قمرية ولتسعٍ بقين من تموز سنة احدى وثلثين وثلثماية والف للاسكندر.

✡ ايشوعيب ✡ من دورقنى تعلم في الاسكول بمـار ماري واسيم قسًا فحمدت طريقتـه وحسن اثره في العفة والعلم جعله عبدايشوع اسقفًا على القصر والنهروانات وجعله الملفان والساعور وانتشر ذكره بالجميل ودبر الاسكول بقية ايام عبدايشوع وايام مار ماري ويوانيس ويوحنا وهرب من عنت ابن جابر واتفق انه يصادره وكان كل من تقلد النهروانات يطمـع فيه فبـذل لارسلان الملقب بالوافي والناظر وهـو ذو السعادتين ابو غالب الحسن ابن منصور الاف دنانير وفرق على جماعـة من المسلمين والنصارى وضمن اشياء يطول شرحها. والزم الناظر النصارى والاباء كتب خطوطهم له بالتوكيد واصحاب الشرط ليكون ما بذله من المال مقام المصادرة وينصان بالجثلقة ولو بقي على ما كان من اسقفة النهروانات صُودر باضعاف ما التزم وتسلط عليـه كل احد وكان ينتهي امره الى الهرب والهلاك. فكتب النصارى فاحتج الاباء بمطران جنديسابور وغيبته * وان الامر اليه وهـو المسيم واحضار خطه بانه لا يتمكن مـن الحضور ويسلهم اجابة الرجل الى ملتمسه والنيابة عنه في اتمام امره واحذروا اكراهًا f. 222,b. واقاموا على الامتناع ثم شدد عليهم فقالوا له ان الكهنوت على هـذا السبيل غـير جايزة فقال بمحضر من المتولين المطالبة باتمام الامر قد رضيت ان اقبلها على ما احببت فاسامه اليا مطران الموصل لان مطران جنديسابور تاخر والبصرة لم يكن لهـا مطرانًا ومن حضر من الاباء يوم الاحد لاحدى عشر ليلة خلت من كانون الاول سنة اثنين وثلثين وثلث ماية والف للاسكندر وهو الثاني والعشرين من شعبان سنة احـدى عشر واربع ماية للهجرة بغير سهر وكان جمع المنحدرين قليلًا يسيرًا اصحاب صدور وبعد عوده قبل على الرسم وجري من مخالفته والتحزب ما يقبح ذكره ولا يحسن شرحه. ولما اصعد مطران الموصل الى حيث يامن على نفسه وماله فاسب (sic) على يدى وكتب بذلك الى مطران نصيبين وغيره ولم يكرز له في عدة بلاد واستناح يوم الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة ستة عشر واربع ماية والرابع عشر من ايار سنة سبـع

وثلثين وثلثماية والف للاسكندر وصلي عليه ليلا ودفن في بكرة يوم السبت في الصفة التي اخرجت من القلاية ملاصق يوانيس الجاثليق وكانت مدتـه في الجثلقة اربـع سنين *وخمسة اشهر واحد وعشرين يوماً. f. 223,a.

✲ اليا ✲ من كرخ جذان دخل بغداد صبيًا ونشأ في الاسكول في المداين واسيم قسًا وتحقق (sic) ببني الجمل فصار يعرف بهم. فاسامه يوانيس اسقفًا على الطيرهان لِمَا عرف من علمه واشتهر من فضله وسداده. واتعب نفسه وكد جسمه في قراءة الكتب ودرس العلوم. واستدعي الاباء فحصل ببغداد في اول شهور سنة تسع عشرة واربـع مايـة مطران البصرة ومعه اسقف نهر الدير ومطران الموصل ومعـه اسقفي حفتون والبرية ومطران باجرمى وجماعة من اساقفة الهوفركيا منهم اليا اسقف النعمانية وقـد نظر ثلث سنين قديما ومنذر اسقف الانبار واساقفة عكبرا والنيل وبادرايا وباكسايا والراذان والبوازيج وغيرهم. وكانت لهم اجتماعات كثيرة مـع المومنين للاختيار واختير هذا الاسقف واسقف الحيرة وعبدايشوع الراهب من عمر مار اليا المعروف بدير سعيد وصار مطرانًا على الموصل وكتبت اسماءهم وجعلت تحت الختم على الرسم في مثلها واجتمع الناس ثلثة ايام على الباعوث والطلبة بحسن الاختيار فخرج اسمه واكرز له وانحدر الجماعة معه الى المداين واسيم يوم الاحد لاحد عشر ليلة بقيت من جمادي الاولى من السنة المذكورة والسادس عشر من حزيران سنة تسع وثلثين وثلثماية *والف f. 223,b. للاسكندر اليوناني واسام في الحال بالمداين يوحنـا المعروف بابي نصر ابن الطرغال الكاتب من اهل دار الروم اسقف عـلى القصر والنهروانات وتمم بعـده اسقفي نهر الدير وحفتون. وعاد الى بغداد وعمل له القبال في بيعة اصبغ يوم الاحد لاربـع بقين من الشهر. وطالت مدته ولم يكن في ايامه عالم ولا رئيس مقدم مع ساطان. ولم يزل يكاتب مطران نصيبين حتى انحدر اليه وخرج الى حزى واجتمع معه في العمر وازال ما كان في نفسه وعاد فتبسط ثقة منه بان ليس معترض وطلق جماعة (sic) واستناح اخر

الايل من ليلة السبت انسلاخ ذي القعدة سنة اربعين واربع ماية والسادس من ايار سنة الف وثلثماية وستين للاسكندر وكان ثالث السلاق وكانت مدته في الجثلقة احد وعشرين سنة وستة اشهر وتسعة عشر يوما هلالية وعشرون سنـة وعشرة اشهر وعشرون يومًا شمسية.

☆ يوحنا ابن الطرغال ☆ نصب ابو الحسن ابن عيد كاتب الاجل ابي الحارث البساسيري احد اصحاب الجيوش ببغداد لموافقة اصحابه لان الجاثليق ايضًا كان قديما يخدمه وملتج اليه. وحضر ماري بن كورا اسقف كشكر للنظارة عند استناحة اليـا الجاثليق واقام في بغداد مدة سبعة اشهر ووقـع الاختيار والنص من اكثر الاباء على يوحنا *اسقف القصر المعروف بابن الطرغال واجتمع الناس في القلاية في رجب سنة f. 224,a. احدى واربعين واربع ماية وكتب بها الشلموث واكرز له واحدر الى المـداين واسيم في الاحد الثالث من السبّار بعد خمسة عشر يومًا وكتب الشلموث وانحـدر الى دورقنى وعمر الكرسي وعمل بها القبال واصعد الى بغداد وعمـل القبال بـدار الروم وبعد ستة اشهر عمل القبال في الاحد الثاني من القيظ بتار فثيون ولِعايقٍ اخّرهُ عن ذاك لاجل فتن كانت تجري في البلد من اهل المحال. وفي ايامه وقع بين العباديين والمداينين لاجل اسياميذ عبد المسيح قس المداين اركيذياقون ان العباديين اقترحوا ان تدع خدمته قسانية المداين ويرتب للبلد قس غيره ويكون هو الاركيذياقون على قس المداين والعباديين وباقي القسان فاتضح للجاثليق نيح الله روحه حال المصلحة في ذلك ولم يمكنه ينقل هذا الرجل حشمةً من ابن عيد وغضب لاجل ذلك العباديون على البيعة مدة سنتين زايدًا وناقصًا ثم انصلحت الامور بسعادة ابي نصر الصلحي رضى الله عنه فاما ابو الحسن ابن عيد من غـير ان يصرف من قسانية البلـد وتوسط الامر وساطة وقعت القناعة بها. فلما كفى هو جرت له قصة صعبة في معنى ابن سوتا اسقف القصر وتعويله على غيره وقترسته لاجل شهادات *شهد بها عليه اهل دورقنى f. 224,b.

بقت في الدين واكدها وثبتها. ثم ذكر انه قد تاب وعاد من تلك الطريقة لانه كان يوثر رده بعد ان كان حرمه ولم ينفذ القاثاراسيس فيه فتعب في القصة حتى انصلحت وتم له عوده. وتلا ذاك ما جرى على القلاية والبيعة والديارات من النهب والحريق قصدًا من الاتراك البغداديين لابن عبيد من (?) حضور هذا الاب بل كان مقيمًا بدورقنى وعند عوده منها وجد القلاية خرابًا على جملة الحريق وما يملك سوى جودين وعمامة وشداية تحمل الى ان انفق على القلاية في عمارتها ما قدره سبع ماية دينار. وتولى عمارة البيعة واعادتها الى حالها ابو الحسن ابن عبيد واستاذ داره ابو الفضل ابن بهانش وباقي الروساء من شعب دار الروم وكان قدر النفقة عليها ما قدره الف دينار وكان تقديس مذبحها يومًا مشهورًا. وبعد سنة ونصف من هذا المشروح وردت عساكر خراسان صحبة السلطان ركن الدولة طغرل رحمه الله وكان ذلك في شهر رمضان من سنة سبع واربعين واربع ماية وكان ذلك في كانون الاول ويوم الثالث من دخولهم بغداد جرت نفيرة من بعض الاتراك وقوم من العامة ادّت الى نهب الجانب الشرقي وفي الجملة البيعة والقلاية وبعد مدة من هذه القصة *باربعين يومًا هرب f. 225,a. هذا الاب نيح الله نفسه الى دار الجثاقة ثم انحدر من هناك الى دورقنى فاقام بها مدة وعاد مصعدا من دورقنى هاربًا لما ثم من ابن عبد الملك من المصادرة للاسكول وتولى جبايتها الاسقف ابن سوتا وتشفي من قوم من ساكني الاسكول وافقر الموضع في اذاء المصادرة وعاد الجاثليق الى بغداد وجلس في دار الروم سنة وشهور ولحقه مرض استناح فيه. وذاك في شهور سنة تسع واربعين واربع ماية وكان مدة مقامه في الجثلقة سبع سنين واشهر ودفن في بيت مارت مريم من دار الروم ذكرنا الله بصلواته. حكى القس ابو العلا الواسطي عن ابي الخير المعروف بابن الوكيل من دار الروم قال كنت مقيمًا بدير المداين وكان فيه قس شيخ يعرف ببختيشوع وكان له ولد شماس مقيمًا معه في الدير وكان هذا الصبي نزل في الليل الى الهيكل من

غير ان يعلم به احد ممن يحضر هنـاك حتى عرف حاله انسان مسلم بواب كان في الموضع فحدث اباه وجماعة من كان هناك وقال لهم ان هذا الصبي ينزل في الليل الى الهيكل ولا ادري ما يصنع فحيث عرفنا ما كان جعلنا نرصده لنعرف مقصده فلما كان في بعض الليالي طلبناه في السطح معنا فلم نجده فنزلنا الى الهيكل فوجدناه قد اخرج الصليب والانجيل مـن المذبح وحمله الى بيت الاباء وهو قايمًا يصلي *فحيث f. 225,b. شاهدناه على تلك الحال انكرنا ذلك عليه وانكرنا تهجمه على المذبح واقدامه الى الدخول اليه في وقت لم تجر به عادة فاشار بيده الى صورة مار اسحاق الجاثليق صلواته تحفظنا فقال هـذا الشخص امرني ان افعل هذا فقلنا هذا قد اختل وتغير عقـله فضربناه وعاودنا الانكار عليه وخلصه ابوه من ايدينا واستقر معه الا يعاود مثل ذلك. فلما كان بعد مدة نزل على عادته ولم نشعر بـه فاستيقظنا ونزلنـا ووجدناه على حاله الاولى قايمًا في بيت الاباء قد اخرج الصليب والانجيل فعاودنا الانكار عليه وضربناه ضربًا اليمًا واهملنا امره مدة. فلما كان في بعض الليالي صعد الينا في وقت السحر وقال لنـا ما اردتم الليلة ان تنزلوا فقلنا كانك عاودت ما نهوناك عنه ونزلت فقال نعم الليـلة كانت النوبة في المذبح المقدس وحضر جماعـة الاباء وكان سيدنا المسيح جل اسمـه حاضرًا فلما كملوا الصلوة وقبلوا يده قالوا يا سيدنا من يكون جاثليقًا بعد مار اليا فقال يوحنا ابن الطرغال اسقف القصر وقال الصبي ان في يومنا هذا امضي اليه وابشره بذلك وبعد ذلك وصلنا الخبر بوفاة مار اليا الجاثليق قدس الله روحه وما اعلم مـا كان من الصبي بعد ذلك وعرفنا انه بعد مدة مات ولم يطل عمره. هذا مـا سمعت من ابي العلاء القس رحمه الله.

☆ سبريشوع ☆ المعروف *بزنبور الجاثليق. عند وفاة يوحنا الجاثليق نيح الله نفسه f. 226,a. اصعد اوجين اسقف النعمانية المعروف بابي العلاء للنظارة اذ كان قد توفي اسقف كشكر المعروف بابن كورا نيح الله روحه قبل موت هذا الاب فنظر هـذا الاسقف اوجين

ثلث سنين اخرها ذو القعدة سنة خمس واربعماية ثم احفل مع اهل البلد وهم اهل بغداد عند ورود عساكر خراسان مع ركن الدولة طغرلبك الى بغداد للامتعاض لِمَا تم وجرى واستمر من عصيان البساسيري واقدامه على كبس وقصد الحريم في ايام القايم بامر الله وتعهده (؟) على الاوليا ومنعهم واظهار ركن الدولة نصر الدولة العباسية واعادة القايم بامر الله الى داره بعد اخراجه عنها الى عانة فهجنه الامير مهارش بن مسيب فاجتمع ركن الدولة بالقايم بامر الله في النهروان وتقدم هذا العاصى ومقاتلته وبعد ان امن الناس والرعية وسار الى طفريج نفرت العساكر قاصدة الى ريس (؟) لمقارعة البساسيري فوقعت المقارعة في موضع يعرف بالحمام وبعد اصعاده من واسط وظفر به وقتل وحمل راسه ونصب على الطيار (؟) ببغداد فاما اوكين الناطر فانه ذكر من شاهده انه وصل عريانًا الى بثق المعرى مجرحًا ولم يعرف له خبر من بعد ووقع الاياس فلما اطمأنّ الناس من بعد شهور شرع في بناء الهياكل بعد خربتها وانفذ *بعض شمامسة البغداديين لاحضار ماري اسقف نفر والنيل من الرصافة للناطوروث f. 226,b. لان الامر أُنهِي اليه. فحضر وعمل عيد الصليب بدورقنى واصعد الى بغداد ووصل عقيب ذكران مار سبريشوع الجاثليق ودخل ووجدها على غاية الاختلال حتى لم يجد فيها حصير ولا غيره وما قصر الاجلّ ابو الخير سعيد ابن منصور ابن موصلايا في ارفاده ومساعدته على زمان ناطوروثه وكان مدة ذلك شهور وكان اولها ايلول واخرها ايام من اب في تضاعف (؟) ايامه ورد الاب عمنويال مطران باجرمى من دقوقا واقام ببغداد شهورًا يتوصل في امر الجثاقة لنفسه باطنًا وظاهرًا. يذكر انه يوثر طرح البنادق وكان قبل ورود البساسيري عندكون عميد الملك وصحبة رجاء الحكيم الاصفهاني في اواخر سنة تسع واربعين واربع ماية تنجز توقيعًا من رئيس الرؤوساء ابن مسلمة ورتبه القايم بامر الله بولاية الجثلقة لسبريشوع مطران جنديسابور ثم حضر بعد تنجز ذلك هذا المطران ورام الامر فتجدد ما تجدد من اقدام البساسيري على ما

اقدم عليه ببغداد على دار الخلافة ووقفت الامور واقتضت الحال عود هذا المطران الى اصفهان. فلما عاد الخليفة القايم بامر الله رضى الله عنـه وركن الدولة طغرلبك الى العراق وحضر عميد الملك في رسالة ركن الدين *صحبة العميد ابي سعيد القاني f. 227,a. وصحبهم سبريشوع المطران بشفاعة الحكيم رجاء الطبيب لمساعدة على اتمام الامر الذي رامه اولًا عند وصوله الى بغداد بدوا بالخطاب في ذلك الاباء الاساقفة والمطارنة وامتنعوا عن قبول ذلك وقالوا لا نقعد جاثليقا الا بالبنادق حسب ما جرت به العادة. والمجرد في ذلك عمنوبال ومنع رايه عبد المسيح مطران حلوان وماري اسقف النيـل الناطر ومـاري اسقف عكبر المعروف بابن فهد. وورد اخيرا جبريل بن ركوة اسقف الطيرهان ولم يكن مشاركًا في هذا الراي وجرت خطوب يطـول شرحها ادّت الى انفاذ العميد ابي سعيد الاصفهاني النصراني وصحبه الخراسانية الى دار الروم واخذهم باستدعاء سلطاني وكان ذلك في الاحد الاول من سابوع القيظ في سلخ جمادي الاخرة سنة ثلث وخمسين واربع مائة والناس في الرازين وحملوا الى دار الملك ولم يساعدهم احد من النصارى لا في خطاب ولا في غـيره وعند انقضاء النهار وضجرهم مـن الملازمة لهم انفذوا الى العميد وسالوه ان يحضر من يجري مجراه في اخذ خطوطهم بالرضا بسبريشوع عن غـير طيب قاب. ففعل ذلك وقصد دار المملكة عشى ذلك اليوم ولما مضى شطر مـن الليل جلس فاحضرهم وجرد الخطاب مع عمنوبال دون الجماعة فامتنع عن قبول ما اراد منه فجرى من العميد نفرة وضجر ادى الى دخـوله والجماعة *الى ما يرام منهم فنفذ بان يقصدوا هذا المطران المقـدم ذكره ويتالفون ولا f. 227,b. يجري منهم مـا يقتضي العود في خطاب فانحدروا صحبة الحكيم الاصفهاني وقصدوا دار العميد ابي سعيد الى نهر معلى وكان هذا المطران ساكنًا في جواره فاجتمـع بهم فعند ذلك جرى بينه وبين عمنوبال منافرة ثم بعد ذلك استمالهم واخذهم الى منزله ولطف بهم واعتذر اليهم مما جرى وشرط عليـه شروطًا واذعنوا له بالطاعـة

وحضروا بالقلاية بدار الروم وبعد ذلك وثب ماري اسقف عكبرا وقال يعلم الشاهد النايب اننا مذعنون بطاعة الاب القديس مار سبريشوع مطران جنديسابور ومقرّون بجثلقته ورياسته علينا. فقالت الجماعة ܫܘܐ ܘܙܕܩ وتقدم هرمزد القس الراهب بامرهم بالكاروزة وذكر اسمه فيها وانحدروا الى الدار الامامية وصحبهم منصور ابن عيسى ابن مار سرجيس المكنّى بابي علي وابو الخير سعيد بن موصلايا وعبد المسيح مطران حلوان وماري اسقف النيل وماري اسقف عكبرا ومن حضر من القسان والشمامسة ومشايخ النصاري واستخرج الاذن في مجلس اوزير المعروف بابن كارست (؟) ونهر (؟) الخلافة في ذلك الوقت واحدر الجماعة الى دير المداين على العادة. واسيم في الاحد الثالث من سابوع القيظ يوم الثلثا من اب وقرا وقدس واخذ بيده عمنويال بعد ان رسمه *واوقفه بين يدي المذبح ببيعة المداين وقال له نحن قد سلمناه فانظر انت وربك اذ كانت العادة لم تجر بمثل ذلك ولا سمع به وانحدروا الى دورقني وعمل بها القبال وسهراً لمار ماري السليح عليه السلام وما عمل بـه قبال بل قصـده وتسلم وخـرج. واصعد الى بغداد وعمل بها القبال الاول في الاحد الخامس من القيظ في رجب من السنة وكان يوماً مشهوراً. واسام قبل الرازين جبريل اسقف الطيرهان مطراناً على الموصل. ووقع في اساميذه مشاجرة بين الشعب وبين الجاثليق لاجل الاركيذياقون وبعد استام هرمزد القس الراهب المعروف بابي العلاء الصيرفي أسقفاً الى كشكر وواسط بعد ان وقع الرضا به من الشعب الكشكري وكتب له الشلموث ورضي به البغداديون ورسم معـه اليـا القس المعروف بابن يسرة البزاز الاركيذباقون وهو اكبر رغايبه وفي ذلك اليوم رتب هذا القس اركذياقون وكاتب القلاية وكان عالماً فاضلا بالسرياني والعربي خَطَّاطًا ومن بعد سنتين من جثلقتـه وقـع بينهما فاسقطه من رتبة الاركيذياقونوث وصرفه من كتابة القلاية ورتب عوضه ماري الحديثي معلم الاسكول وقنكاني بيع دار الروم كاتب السرياني ورتب كاتب العربي سعـد الله ابو

f. 228,a.

الفتح ولد نظام الملك نيح الله روحه وعمرت القلاية في ايامـه بالرحل* والالة وقامت f. 228,b. حشمة الجثاقة بينهما (؟) على المطارنة والاساقفة والشعب واسام بعد ذلك مكيخا سليمن القنكاني اسقفًا للطيرهان وعند وفـاة جبريل مطران الموصل اسام يبلاهـا اسقف معلثايا المعروف بابن ابي دره الى موضعه ثم اسام اسطفانوس المكنّى ابا عمـر ورئيس عمر مار يوحنا الديلمي عليـه السلم مطرانًا الى جنديسابور واسام نسطوريس المعروف بشخصـه الحديثي الى النعمانيـة اسقفًا واسام اسطفانوس الراهب اسقفًا الى السن واضاف اليه البوازيج واسام يوحنا الحديثي الراهب مطرانًا الى مصر واسام حنانيشوع الراهب اسقفًا الى بيت المقدس وانفذ من بعـده في الساعوروث الى جزاير البحـر واسام ابن طوبه اسقفًا الى حاب واسام اسقفًا الى اسقوطرا واسام اسقفًا الى حربث ونفذ ماري اسقف الراذان الى الانبار واسام جيورجيس الراهب مطرانًا الى البصرة واسام جيورجيس الكشكري وانفذه الى خراسان وسجستان وقصد بلد الخطا واقـام به الى ان توفي. وجرت في ايامه وجبة مع هبة المسمى توما زعيم اليعاقبة ببغداد لاجل زوجه (؟) ابنت ابي غالب الطيب بابن ابي طاهر البلدي اليعقوبي وهذا مما لم تجر عادة اليعاقبة به ان يستعمله مع النسطور فلما عاتبه ساعه قال نحن رئيسين* لشعبين وبيعتين f. 229,a. اذ كان متعديًا في ذلك واخذ ما ليس له بحق والذي حمـله على ذلك جهله وسوء طباعه لانه كان رجلا فظًا تكريتيا وصغال (؟) المذهب القورلسي مباينا لما عادا ذلك فاقتضت الحال نصرة الحق وإقراره مقرّهُ وجمـع كافة الشعب النصارى روساءهم وزعماءهم وجماعة الطب فتقدم اليهم ان لا يقصد كاتب ديوانه ولا طبيب بمارستان ولا تاجر دكانه ومعيشته. فوقع التظلم واستمر على اهل هذه النحلة الى الامام القايم بامر الله تعالى رحمة الله عليه واظهرت الحجة والمنشورين المكتوبين لهم احدهما في ايام المقتدر والاخر في ايام القادر بالله في ايام ابراهم ويوانيس الجاثليقين. وعند تصفح ذلك تقدم بكتب منشورًا لهذا الاب سبريشوع يضمـن دخول زعيم اليعاقبة والملكية في

طاعته والائتمار له وتقدم الى هذا الجاهـل الهرطيق المعتدي طوره بقصـد باب الجاثليق وصحبته اصحابه ليعتذر اليه مما جرى منه. وكان ذلك في الصوم الكبير وحضر في القلاية جماعة الروساء البغداديين والمشايخ المومنين وعند حضور اليعاقبة معهم اوصلوا الى القلاية وتحدثوا الفريقين الحديث الزايد وبجل هـذا الجاثليق عليهم غاية التبجيل فامـا هبة الجاني فما اوصل في تلك الليلة وبات في بيت مـار ماري f. 229,b. السليح عليه السلم في *دار الروم كافلًا بعد ان اخرج له شمعة ومآكل فامتنع من الافطار وقال لا طريق الى اخذ الغداء دون ان يقع الرضا عني فلما كان من الغـد اوصل واعتذر وقبل عذره وخلع عليه وعند خروجه من القلاية وعبوره الى قلايتـه اعترضه اصحاب الامير ايتكين السلماني شحفه (؟) بغداد وحبسه. فعرف الجاثليق ذلك فقصد دار هذا الامير وخلصه من يده وكان ذلك امتعاضًا لما تم على الجاثليق. وبعد ذلك بمدة عرض له مرض ضرب من الفالج وصنف من السكتات بطل معه نطقه وتصرفه في يده اليمين وبقي على هذه الحالة نحو من شهرين ثم انتكس وبقي شهرين ونصف باطلا الا انه يحس بما يجرى ولا يمكنه الكلام والحركة ثم استناح بعد مشقة من الالم في يوم الثلاثاء الثالث عشر من نيسان في رجب سنة اربع وستين واربـع مائة ودفن في بيت مارت مريم مجاور يوحنا ابن الطرغال وكانت مدته في الجثلقـة عشر سنين وشهورًا. وحدثني هذا الاب انه في النوبة التي عدت بها الى اصفاهان بعد اصحاب ركن الدولة ومضيهم في اثرهم هذه نوبة لا يصح لي فيها شيء ولا نحوز منها مساعدة وان له مع جيورجيس عليه السلم عهد ووعد لم ينتجز في هذا الوقت.

☆ عبدايشوع الجاثليق ☆ المعروف بابن العارض. عنـد استناحـة سبريشوع f. 230,a. الجاثليق *كوتب هرمزد اسقف كشكر بالحضور الى القلاية والجلوس فيها للناطوروث ووصله الرسول يوم ثالثـه الى واسط وعمل في بيعة الحوز ذكرانـه في يوم الاثنين وفي غده ذكران مار يونان. وكان يومًا مشهورًا وقرا الاسقف وقدس وقال مديحًا

للجاثليق لما مضى باب المذبح وكتب اسمه في اثنا الرازين في اسفرحيا وقدم اصعاده في يوم الثلثاء سادس شعبان سنة اربع وستين واربع ماية. ووصل الى دورقنى في يوم السبت عاشره وعمل رمش الاحد بها والرازين من الغد واسام شماسًا وقرا وقدس وقصد عمر الكرسي وتوجه منه الى بغداد ووصل في الاربعا عشر الشهر المذكور وقصد القبر في وقت الاولى وصلى عليه موتبا وجلس في القلاية وتصفح احوالها وبعد شهور وصل مطران البصرة جيورجيس الى واسط واقام ايامًا واصعد الى دورقنى ثم حضر بعده اسطفانوس مطران جنديسابور بواسط واقام بها مدة شهرين ومرض ومات ودفن في بيعة الحوزيين بين يدي البام وبعد عشرين يومًا من جلوس الناطر اشار بمكاتبة الاباء المطارنة والاساقفة بالحضور وكوتب فيمن كوتب الاب مار عبديشوع مطران نصيبين وهو هذا المعروف بابي الفضل بن العارض الموصلي وعليه وقع الاختيار f. 230,b. *واليه كانت تُشير الجماعة من المطارنة والاساقفة والنصارى فلم يقع بهم ذاك بوفاق من باطن الامر بل ظاهره موافق سوى اربعة نفر منهم واحدهم جيورجيس مطران البصرة وهرمزد اسقف كشكر الناطر ونسطوريس اسقف النعمانية واسطفانوس اسقف السن وشيد هذا الراي التوقيع الشريف الامامي القايمي وتعوق معه الامر مدة سنتين وتسعة شهور لفساد طرق البلاد العليا وبعد شرف الدولة مسلم ابن قريش عنها وكون هذا الاب بميفارقين وهي محاصرة بالترك فتجدد في اثناء ذلك ما لحق بغداد من الغرق الذي دحض الجدران ودرس الابنية واتلف الاموال واشرف الناس على هلاك النفوس وهلك خلق منهم ومن البهائم ولم يكن ببغداد حسب بل في اكثر البلاد العليا والجبلية وشوهد حال كثيرة قد غرقت بما ادركها من المياه والمدود الى ان هلكت مع مواشيها وجميع من فيها. وانتهى طوفان الماء الى ان بقي بينه وبين قلاية دار الروم نحو من مأتي ذراعا. وهرب اكثر اهل تلك المحلة منها وسبب هذا الطوفان انه زادت دجلة وفاضت وانفتح بثق عظيم في اعلى دار الروم

في باب الشماسية ففرق الى كل وادي وانتهى امر الناس في علو الماء الى ان كان الماء ينزل عليهم من السطوح ويدخل من الابواب وكان ذلك *ليلا مع مطر شديد. f. 231,a. ولازم الناظر ومطران البصرة مع من حضر من القسان والنصارى بدار الروم السغب وعملوا البواعيث نهارًا والاسهار ليلًا وعدلوا في الشفاعة الى السيدة مارت مريم وكانوا قيامًا بين يدي المذبح مكشفي الرووس باكين ومن ورائهم النسوان مستجيرين بالله تعالى فاستجاب الله دعائهم ونقص الماء واستقل وبعد ايام بدأ ينقص ويعود الى دجلة فيطاب النص. وكان هذا في اسبوع مرفع الروم من دخول الصوم سنة ستة وستين واربع ماية في جمادي الاخرة منها وما مضت شهور الا وانعم سيدنا المسيح لذكره السجود برحمته وانعمر ما استهدم وجدد ما خرب بفضل الله تعالى وكوتب هذا الاب مار عبدايشوع وحث على الانحدار فاستاذن الامير شرف الدولة وانحدر متجملًا وصحبه ثلث نفر من اساقفته ومطران الموصل يبلاها وصحبه اربعة نفر من اساقفته منهم نفسان بغير تمام في الاسياميذ للخدمة واسقف ارمنية واسقف الطيرهان ونزل بعكبرا ايامًا ثم وصل الى قطربل ليلة الاحد السادس من صوم مار اليا وخرج الناس لتلقيه ودخل في غداة يوم الاحد وجلس في درب جميل في دار ابي علي ابن جبير وتولى خدمته واكرامه واعيق على تقصير الاجل ابي سعيد العلا ابن الحسن ابن موصلايا. ثم حضر بعد *ايام بيعة دار الروم لزيارة قبر المنيح سبريشوع واداً f. 231,b. الفرض ولانه جدد حضور مطران نصيبين في جملة الرسوم كفاء وعند الاجتماع لاختيار الجثلقة على الرسم القديم المرتب في ايام الاباء الثلثماية وثمنية عشر جرى الامر على ذلك الى اسياميذ يوحنا المعروف بابن اخي الاعرج ومن بعد ذلك جرى تواني في احضار صاحب هذا الكرسي لا على سبيل القصد واستمرت العادة على ذلك الى اخر ايام هذا المنيح واقرار الحق مقره. ودخل بعد ذلك الى القلاية وجماعة الحاضرين معه وفي اخر نهار ذلك اليوم وهو الاربعاء اول يوم من تشرين الاول عاد الى درب

جميـل حيث كان نزل وعـول على قصد الديوان العزيز النبوي لاستمار في الانحدار الى المداين لاتمام الاسياميذ واخذ العهـد. فجرى امر اعاق عـن ذلـك فاوجبت الضرورة تاخير الامر الى الاحد من سابوع مار موشي. وعند ذلك ما وقع فيه الخلف قصد جماعة المطارنة والاساقفـة ببيعة مـار فثيون ومعهم جماعة الروساء والشيوخ المومنين قبل الرازين وتكاملت الالفـة واوجبت الحال فتح باب المذبح وقيام الاباء المطارنـة والاساقفة بباب المذبح شذرين والمومنين قيام قدام المذبح. وصعـد هرمزد اسقف ܟܫܟܪ الى البـام واكرز وقال ܟܠܠ ܐܒܘܢ ܩܕܝܫܐ ܡܪܝ ܥܒܕܝܫܘܥ f. 232,a.
*ܐܦܣܩܘܦܐ ܡܛܪܘܦܘܠܝܛܘܬܗ ܕܟܘܟܐ ܘܒܝܬܐ ܢܛܘܪ ܐܬܓܒܝ ܡܢ ܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܠܬܘܩܢܐ ܪܒܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܘܥܠ ܟܠܗܘܢ ܩܕܡ ܠܡܫܡܫܘܬܗ: وكرر ذلك ثلث دفعات وفي كل دفعة تقول الجماعة يا رب ارحمنا بلسمع والطاعة. ثم اتبع ذلك بغناني قالها الجماعة وهي يا سيدي برحمتك واعيدت وشبح بيمين رحميك وانكفا الجماعة عن البيعة وقصدوا هذا الاب الى مسكنه بدرب جميل لتهنيته. وسال الناظر لاسقف الحيرة ان يزيح العيد والرازين في بيعة مـار فثيـون وسال اسقف الطيرهان ان يزيح الرازين في ذلك اليوم في بيعة درب جميل وبعد ايام قصد هذا الاب الديوان العزيز وفي صحبته المطارنة والاساقفة وخرج الاذن الشريف بيدي محمد ابن علي المكنى ابا الفضل الى العزيز ابي نصر محمد ابن محمـد ابن جهير الملقب بفخـر الدولة بالتقدم اليه والانحدار الى المداين حسب ما سال والى العلاء ابن الحسن ابن موصلايا بانشاء العهد فامتثل ذلك وانحدر الى المداين يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وستين واربعماية وصحبه ابو سعيد العلا ابن الحسن وجماعة من الروساء البغداديين والقسان والاسكلانيين واستقبل من شاطىء دجلة المداين الى دير الاباء حسب ما جرت به العادة وزيح *الرمش بمجمع من الاباء المطارنة والاساقفة f. 232,b.
وزيح السهر ܒܫܠܡܐ ܘܒܫܝܢܐ وانفرد هذا الاب المختار في بيت الاباء عليهم السلام

طاوبًا ساهرًا وكمل السهر والسيارة وبعد ذلك بدى بالاسياميذ المبارك على الطخس الذي اسيم به سبريشوع الجاثليق ذكرنا الله بصلواتهم اجمعين. والذين حضروا مـن الاباء وتكامل الامر بوساطتهم جيورجيس مطران البصرة وفرات ميشان ويبلاها مطران حزة والموصل وعبد المسيح مطران حلوان والري وهرمزد اسقف كشكر ونسطوريس اسقف النعمانية وماري اسقف الانبار وماري اسقف نفر والنيل ومكيخا اسقـف الطيرهـان واسطفانوس اسقف السن والبوازيج وسبريشوع اسقف بلـد وعبديشوع اسقف ثمانين وايشوعيب اسقف الجزيرة ويوحنا اسقف معلثايا ومرقوس اسقف حفتون وهما من مرعيث الموصل وحضر ايضًا اسقفان ما تما للحديثة وارميه (؟) وكان اسياميذ شهدت له القلوب بظهور النعمة الالهية عليـه وذلك في يوم الاحـد مستهل ربيع الاخر سنة سبع وستين واربع ماية. ووافـق في ذلك الثالث والعشرين من تشرين الثاني والرابع من قداس البيعة وعند جلوسه على كرسي السليحين ببيت الاباء عمره الله تعالى وتوليته قرأ الانجيل الطاهر والقداس واقامـه الكاروزه وقـع f. 233,a. التوجه من بغداد *الى دورقنى لادآ الفرض في زيارة مار ماري عليه السلام واقتباس البركة من سكينته المقدسة ثم قصد عمر الكرسي للتبرك من القديس مـار جبريل عليه السلام وتوجه فصعد الى بغداد وكان دخوله في يوم السُبّار وتقبل (؟) قبال الورود الميمون احسن قبول والروساء والجند في صحبته واصحاب الامير سعد الله جوهر ابن شحنة بغداد. ذلك وفي ايام القايم بامر الله في دولة جلال الدولة ملك شـاه ابن عضد الدولة البارسلان (sic). وفي بكرة الاثنين قصد القلاية المحروسة جماعة الروساء المحتشمين لخدمته وفي الاحد الثاني عمل القبال بدار الروم وورد في ذلك اليوم مطر عظيم وعمل القبال الثالث وبعد ذلك انحدر اسقف واسط الى كرسيه ووصل قبـل الميلاد بيومين. والذين اسامهم هذا الاب ماري قس بيعـة دار الروم ويعرف بابن سمونه اسقفًا الى عكبرا واسام داود ابن برسها اسقف خربث جالل مطرانًا الى باجرمى

واسام جيورجيس اسقف ارزن مطرانًا الى نصيبين ثم مات بعد سنين قلايل واسام عوضه ابن حماد. وفي ايامه استناح اسقف السن والبوازيج واسام عوضه عبد المسيح اخا مطران البصرة وصرف واسيم عوضه ابو علي ابن طاهر من دار الروم. وبعد جلوس هذا الاب بثلثة اشهر مات القايم بامر الله رضى الله عنه وولى الامر بعده f. 233,b. *ولده المقتدي بامر الله ويكنا بابي القاسم رضى الله عنه وفي ايامه مات ماري اسقف النيل واسام عوضه سرجيس تلميذ القلاية واضاف اليه النعمانية بعد اسياميذ نسطوريس المعروف بشخصا اسقف النعمانية مطرانًا الى براه(؟). وفي ايامه استناح عبد المسيح مطران حلوان وفي ايامه اسيم سبريشوع اسقف بلد مطرانا على جنديسابور. واسيم نعمان ابن ساعدة اسقفًا على القصر. وفي ايامه مات جيورجيس مطران البصرة ودفن في بيعة سوق الثلثاء ببغداد وفي ايامه استناح يبلاها ابن ابي دره مطران الموصل واسيم عوضه في شهور سنة ثمان وسبعين واربع مابة مكيخا ابن سليمن وكان اسقفًا بالطيرهان وفي ايامه مات اليا الاركذياقون. وفي ايامه مات ماري اسقف الانبار ويعرف بابن عوص ومات يوحنا القس المعروف بعجزه. وفي ايامه قترس يوحنا الجرمى مطران الشام واسام عوضه مرقوس اسقف حفتون. وفي اول جلوسه مات بدر ابن مهلهل ابن ابي البتول. وفي ايامه مات نُور الدولة دبيس(sic) ابن علي وولى ولده منصور ابن دبيس بهاء الدولة. وفي ايامه عزل امير المومنين المقتدي بامر الله وزيره بن جهير عن الوزارة واستوزر بعده ظهير الدولة ابو شجاع ابن ابي يعلى وبنو جهير قصدوا محل سلطان العالم ملك شاه f. 234,a. *وذلك في شهور سنة خمس وسبعين واربع مابة. وقلد في الجملة والدهم فخر الدولة امارة دياربكر فقصدها ومعه عدة من الامراء والاتراك ففتحها (sic) آمد وميافرقين والجزيرة في شهور سنة ثمان وسبعين وخرج ابن مروان عنها قبل وصوله اليها. ثم قصد شرف الدولة مسلم ابن قريش لابن قطرمش لمحاربته عند فتحه لانطاكية ووقع الحرب بينهما فقتل مسلم ابن قريش في الوقعة وولى اخوه ابرهيم.

وفي ايامه عمل سور بالموصل قبل قتله. وفي ايامه خرجت الموصل عن الامير سعد الدولة وجعلت للامير اق سنقر وفي ايامه بني مسجـد بعمر واسط في شهور سنـة سبع وسبعين وفي شهور سنة ثمان وسبعين ظفر سلطان العالم ملك شاه باخيه بكتاش عند منازلته بموضع يعرف ببلخ ورقى الى القلعة. وفي هذا التاريخ مات قاضي القضاة محمـد بن علي الدامغاني وولى عوضه ابو بكر الشامي. وفي سنة ثمنين واربع مايـة في المحرم ورد مطر عظيم ببغداد ووافق ذلك اواخر نيسان. وفيه لقي السلطان ملك شاه لامير المومنين المقتدي بامر الله فضاعف(؟) الله ظله وكان ذلك في يوم السبت ثامن عشر محرم من السنة عند انحداره من دار المملكة في الطيار وزخرفوه بفاخر الثياب ودخل من باب اليسرى وكان يوما مشهورا في التجمل وحضر نظـام الملك *قوام الدين ابو علي الحسن ابن علي ابن الحسن وزير السلطان اعـز الله نصره مجلس الخلافة. ولم يكن في الموضع المزخرف في دار الخليفة سوى امـير المومنين المقتدي بامر الله والملك جلال الدولة واخواجا بن ترك والوزير ظهير الدين ابن شجاع وبقيـة الامراء والسلارية والحجاب على تعمد منهم (؟). ومن جملة الخلع المضافة سبع قطع ثياب طمم ورش وديباج رومى وفرجيـة سود افوفها وعمامـة حوافى وتاج مثمن مرصّـع بالجواهر النفيسة وسوارين وسيفين قلد بهما وسبعة الويـة عقدت له وخمسة افرس حملت في السفن نعالها ذهب وفضة بمراكب ذهب مرصعة من الجملة مركب حديد صيني هذا سوى الجنايب المحمولة على شاطي دجـلة وحمل اليـه الدست والمشدة والمخاد ايضًا. ودخل جماعة من ساير الناس وفي ذلك اليوم غرق خلق عظيم كان ينزلوا في زورق فارغ لمشاهدة ما جرى ثم وقع الزورق في الدجلة (...) المباركة بابنة السلطان بامير المومنين ونودي بالتعاليق وزين الاسواق في جانبي مدينة السلام وظهر من التجمل ما لم يسمع بمثله قديمًا ولا حديثًا. وكان ذلك في يوم السبت الرابع والعشرين من المحرم ودخل الجهاز الى دار الخليفة يوم الخميس سلخ المحرم وعشية غد ذلك اليـوم خرج

f. 234,b.

الوزير ظهير الدين وجماعة الحجاب والمحتشمين *المهد (؟) المختص بالخليفة واتقل في تلك الليلة نيف وثمنين اسطوانة شمعا سوى النفط وكانت ليلة مشهورة. ثم عاد الوزير قريب السحر واخواجا بزرك وجماعة الامراء والمحتشمين كافة ارباب الدولة بين يدي الجهة الى دار الخلافة ومن بعد ايام عاد السلطان من الصيد ودخل نهر معلّى وشاهد التعاليق فنثر عليه النثار الذي لم يسمع بمثله وخرج عن بغداد في يوم جمعة الذهب f. 235,a. سحرة الواقع في منتصف صفر سنة ثمان واربع ماية ورتب لهذه الجهة المحروسة ديوان منها واليها ببغداد ووزّر لها بوزير يعرف بمعز الملك والكاتب ابو الحسن بن حكار. نرجع الى ذكر ما جرى في زمان هذا الاب والعهد الذي كتب له.

نسخة العهد المكتوب له من الديوان العزيز النبوي اجله الله.

من انشاء ابي سعيد ابن موصلايا.

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله وحده.

هذا كتاب امر بكتيبته عبد الله ابو جعفر الامام القايم بامر الله تعالى. اعتضادي بالله. لعبديشوع الجاثليق الفطرك. امّا بعد فالحمد لله الواحد بغير ثانٍ القديم لا عن وجود زمان الذي قصرت صنعة الاوهام عن ادراكه ونضلت صفة الافهام عن بلوغ *يدى(sic) صفاته وحالت المتنزه عن الولد والصاحبة العاجزه عن احاطة العلم به دلايل العقول الصافية الصايبة ذي المثية الحالية (؟) بالمضاء والقدرة الجارية عليها تصاريف القدر والقضاء والعظمة المغيبة عن العيون والظهر المتعالى بها عن الكفء والنظير والعزة المكتفية العضد والنصر. ليس كمثله شي وهو السميع البصير. والحمد لله الذي اختار الاسلام دينًا وارتضاه وشاء ومن به عضب الحق على الباطل وانتضاه وارسل f. 235,b. محمدا صلى الله عايه وسلم منقذا من اشراك الضلة وكاشفًا عن الايمان ما غمره من الاشراك واظله وبعثه ماحيًا اثر الكفر من القلوب والاسماع وماحيًا (sic) في اتباع اوامره

ياخذ في النذار اليه والاسراع فادى ما حمله احسن الاداء وداوى بمعجز النبوة مـن النفوس معضل الداء ولم يزل لاعلام الهدى مبينًا ولحبايل (؟) الغى حاسمًا مبينًا الى ان خلص الحق وصقا (sic) وغدا للدين من اصداره (؟) منتصفا واتضح للحاير سنن الرشد وانفاد الاتي بالالين والاشد فصلى الله وعليه على اله الطاهرين واصحابه المستجبين وخلفايه الايمة الراشدين وسلم تسليمًا. والحمد لله الذى استخلص امير المومنين من ازكى الدرجة والارومة واحات (؟) من عز الامانة ذروة المجد ومنيعه (sic) غير مروه (sic) واصار اليه من تراث النبوة ما حواه الاستحقاق والوجود (sic) واصلح به * f. 236,a. من ترامى (sic) الصلاح ما حميت شموسه من الافول والوجوب واولاه من شرف الخلافة ما استقدم به الفخر فلبى (؟) واستخدم معه الدهر فما (sic) تابى (؟) ومنح (sic) ايامه من ظهور العدل فيها وانتشاره ولقايح حوايل الانصاف فيها ووضع عشاره ما فصلت به الغصون الخالية وصاب السير متضمنه في ذكرها ما كانت في مثله عارية خالية. وهو يستديمه (؟) سحابة المعونة على ما يقرب لديه ويزلف عنده ويستمده التوفيق الذي يعد لعزايمه الميمونة اوفى العضد والعهد ما توفيق امير المومنين الا بالله وعليه يتوكل واليه ينيب (sic). وامير المومنين معا اوجب الله تمكينه من اختصاص رعاياه بالمراعاة التي يمد عليهم رواقها ويرد بها الى اغصان صلاحهم اوراقها. ويلقى (؟) الى احادهم عقودها ويفى (؟) رياح اسلامهم ركودها. يرى ان يولّى الاستقامة من اهل دينه ضروب الرافه وصنوفها واقسام العاطفة الدافعة عنهم حوادث الغير وصروفها المقتضى عودهم القوية القوى. واذيتهم التي تلزم ان يحافظ عليها اهل العدل والتقوى ويمهدهم من الصون العام والاحمام المضاهي الانف منه العابر بما نقص عنهم يد الضيم وكفه وقبض عليهم من الملاحظة كل ما حسم الصبر دونهم وكفه وان يحوهم من الحياحطا (؟) بما يحرس رسومهم المستمره من اسباب الاختلال ويجريهم فيها على ما سنه * f. 236,b. الخلف الصالح معهم من مالوف السجايا والخلال. ولما انهى الى حضرة امير المومنين تمييزك من نظرايك وتحليك من السداد بما يستوجب معه من امثالك البالغة

في وصفاك واطرابك(sic) وتخصصك بالانحاء التي فت فيها ساواقرانك (?) وافدت بها ما قصر معه مساجلك من ابناء جنسك ان يعدلك في ميزانك وما عليك نحلتك من حاجتهم الى جاثليق كافل بامورهم كاف في سياسة جمهورهم مستقل بما يلزمه القيام غير مقل بما يتعين مثله في ادوات منصبه وان كلامهم ممن رجع اليه منهم لما تصفح احوال متقدمي (?) دينهم واستشف واعمل الفكر في اختياره الارجح فيهم والاسف واتفقوامن بعد على احا له (sic) الراي الذي افاضوا بينهم قداحه. وارضايه زيد الاجتهاد الى ان اورى حين راموا اقتداحه لم يصادفوا من هو بالرياسة عليهم احق واحرى والشروط الموجبة للتقدم فيهم اجمع واحوي وعن اموال وقوفهم اعف واورع ومن نفسه لداعي التحرى فيها اتبع واطوع منك فاصاروك لهم راعيا ولما شيد نظامهم ملاحظاً راعياً وسالوا امضاء نصبهم عليك والاذن فيه وجراء الامر فيما يحصل اشد محاربة ورتبتك فيما اهات له وحمات ثقله واختصاصات على من تقدمك من الاضراب يزيد من الازعا والايجاب وحملك واهل نحلتك على الشروط المعتادة *والرسوم التي امضا الشريعة لها اوفى f. 237,a. الشهادة راى امير المومنين الاجابة الى ما وجهت اليه فيه الرعية واستنجازة الله تعالى في كل عزم يطاق سناه ويتضى غريه مقتديا فيما اسداه اليك واسناه من انعامه لديك بافعال الايمة الماضيين والخلفاء الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين مع امثالك من الجثالقة الذين سبقوا وفي مقامك اتسقوا واوعز ترتيبك جاثليقاً لنسطور النصارى مدينه السلام والاصقاع وزعيماً لهم والروم واليعاقبة طراً ولكل من تحويه ديار الاسلام من هاتين الطايفتين ممن بها يستقر واليها يطرا وجعل امرك ممتثلاً (?) وامرك من الرياسة عليهم متاثلا (?) وان يتفرد بالتقدم على هذه الطوايف اجمع ليكون فيما يجيزه الشرع فيهم يقبل. واليك في احوالهم يرجع وان نمو(sic) ماهية الرعاية في مجامع النصارى ومصلياتهم عامة من غير ان يشركك فيها او يشاكلك في والليله (sic) الدالة عليها مطران او اسقف للروم واليعاقبة لتعدوا شواهد ولايتك في ذلك بالاوامر الامامية تادية للسامع والناظر

واثار نضورهم عن هذه الرتبة التي لم يبلغها كافة المجادل منهم والمناظر. ومنعوا باسرهم من شروط الرعاية ورسومها او اكرى بما هو من علاماتها ورسومها اذا لا سبيل لاحد منهم يد في مباراتك باعه. ولا ان يخرج عن الموجب عليه من الطاعة لك* (f. 237,b.) والمتابعة وحملك في ذاك على ما يدل عليه المنشور المنشا لمن تقدمك المضى لك ولكل من ياتي بعدك المجدد بما حواه ذكرنا. نطقت به المناشير العزيزة في ايام الخلفا الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين لمن تقدمك في مقامك واجرى سيف معرال ومرامك من كون المنصوب في الجثلقة اليه الرعاية على من تضمه ديار الاسلام من هذه الفرق جمعًا والمنصوص عليه بالتقدم الذي ليس لغيره في رياضة مرعى وتقدم امير المومنين بحياطتك واهل نحلتك في نفوسكم واموالكم وبيعكم ودياراتكم ومقام صلواتكم وحراسة امواتكم واعتمادكم باقسام الكلام على اجمل الرسم معكم وان تحموا من نقط سنه رصنيه (sic) فزرت لكم ودحض وثيرة (؟) حميدة استعملت في فرقكم وان يقبض الجزية من رجالكم زي القدرة على ادايها بحسب ما جرت به عاداتكم دون النساء ومن لم يبلغ الحكم دفعة ثانية في السنة وتحرزًا في ذلك على السجيه التي تناقلتها الرواه وتداولتها الالسنة من غير تنبيه ولا يلو ولا رسق لمهل المعد له عندكم ولا تكرير وان يجي بالشد منك دايمًا وتقويه تدل على من نصبت في امورهم ناظرًا ولسلمهم ناظما ويفسح لك في فضل ما تستجر بينهم على سبيل الواسطة لتقصد في ذلك ما يحسم دواعى الخلف ويطوى تشاطه. وان يمضى تشقيفك (؟) لهم وامرك فيهم* (f. 238,a.) اسوه ما اجرى الامر عليه من كان قبلك بينهم لتحسن (؟) معهم السيرة العتايدة عليهم بحفظ السوام المطابقة المشروط السابعة في دين الاسلام وامر بانشا هذا الكتاب مشتملا على ما حصل به وامضى ان يعامل بموجبه. فقابل نعمة امير المومنين عندك بما يستوجب من شكر يبلغ فيه المدى الاقصى ونشر لا يوجد الصفح عندك قصورًا ولا نقصًا. وواظب على الاعتراف بما اوليته من كل ما حملك وصدق ظنك

واملك واسترد الانعام بطاعة تطوى عليها الجرايح وادعية لايامه ينبع(؟) الغادي منها بالرايح وتجنب التقصير فيما بك عذق وكل عليك عاق واحتفظ بهذا الكتاب حمية تمنع عنك ريب الدهر وغيره وحجة يحمل فيها على ما يحمى ما نحته من كل ما شعثه وغيره وليعمل بهذا المثال كافة المطارنة والاساقفة والقسيسين والنصارى اجمعين وليعتمدوا من المتابعة لك ما يستحقه تقدمك على الجماعة. وليسقوا بما يغمرهم من العاطفة الحامية سربهم من التفريق والاصاغه.(sic)نسخة التوقيع الوزرابى(sic)في إيفاء المنشورين المسطور آخراه. عرضت هذا المنشور بحضرة سيدنا ومولانا الامام القايم بامر الله امير المومنين اعز الله انصاره وضاعف اقتداره وانفذه وامضاه *وشرفه بالعلامة الطاهرة على اعلاه f. 238,b. فليعتمد ما راه وليعمل بحسبه ومقتضاه ان شاء الله وكتاب(sic) محمد ابن جهير حامدا لله ومصليا على نبيه محمد رسوله واله.

✡ مار مكيخا ✡ الجاثليق ذكرنا الله بصلواته. هذا الاب القديس الطاهر من بغداد وتعلم في الاسكول وتربى فيه وكان من يومه زاهدًا عفيفًا محبا للصواب وتعرض لصناعة الطب برهة من زمانه وكان قسًا يتردد الى بيعة السيدة مارت مريم بالعقبة السلام لذكرها ومدة من زمانه بغير اجرة ولا فايدة. وتزايد قدسه فاسامه مار سبريشوع الجاثليق اسقفًا على الطيرهان واقام في المرعيث نيف وعشرين سنة جميل السيرة مع شعبه يترجم لهم ما يقرا في الرازين المقدسة من كتب الحديثة والعتيقة بالعربية وروح القدس ترقيه من رتبة الى اخرى فاستدعاه مار عبديشوع الجاثليق واسامه مطرانًا على الموصل وحزة. فاحسن السيرة مع رعيته فاسام الاساقفة ولم ياخذ منهم شيأ مع صدق حاجته ولما خلا منصب كرسي الجثلقة مدبر وراع اختير هذا الاب القديس للجثلقة ووقع الاجماع عليه والنص وعقدت له الفطركة في المداين في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربع *ماية وهو اليوم الثامن من نيسان والعنية f. 239,a. ܪܚܡܬܐ ܐܠܗܝܬܐ وكان يومًا مشهورًا سرّ به الحاضرين. وتولى الاسياميد ايشوعيب

مطران نصيبين والبسوه البيرون واعطاه العكاز وبعد الفراغ من اسياميذه اسام الرييس ابن الفتح سعد الله بن نظام الملك اركنديياقن وقرأ السليح اسقف النعمانية وشملا مار هرمزد اسقف واسط وقرأ الانجيل وقدس مار مكيخا الجاثليق صلواته تحفظ كافة المومنين. وحضر مرقوس مطران مصر(sic)ويوحنا مطران حلوان ومن اساقفة الهوفركيا هرمزد اسقف واسط وعبديشوع اسقف الطيرهان وسرجيس اسقف النيل والنعمانية وموسى اسقف سنجار ومار قورياقس اسقف معلثايا وعبدايشوع اسقف الحديثة وسبريشوع اسقف حفتون واليا اسقف الرقة. ومن معجزات هذا القديس مار مكيخا الجاثليق انه حضر بين يديه في زمان مطرنته بالموصل اثنان يتحكمان وان احدهم اوجب عليه اليمين قدام المذبح بالانجيل الطاهر فقال صاحب اليمين انا قد رضيت ان يحلف قدامك ويضع يده على ركبتك ويقنعني هذا فتقدم الرجل متجاسرًا ووضع يده على ركبته وحلف كاذبا فما خرج من موضعه الا وقد عميت عيناه. وذكر ايضًا ان في زمان اسقفته بالطيرهان كان رجلا بكرخ *سامرّا يُعرف بابن البوري عوّل على بناء مسجد واخذ من f. 239,b. اجر البيعة فمنعه الاب وعتبه فلم يرجع ولا ارتدع فمضى بنفسه وقصد منزل الرجل ليلًا وكشف سفاره ونفض خفه في بابه فمات الرجل وزوجته وولده بعد اسبوع. ولما نوزع عليه من تجوز في حقه وبُعد عن قلايته ببغداد قصد الحلة السيفية في سنة ثمان وتسعين واربع مائة للمقام بها والاستعانة بصاحبها لم يمكنه ابن حبشي واخذه بالخروج منها وضيق العذر عليه واحوجه الى الشكوى الى سيف الدولة وكشف ما خوطب عليه ومناجاته بما معناه ان ابعدتني فما يطرحني الله فاخرجه هذا الى ان اعتمد ما جرت به عادة امثاله من قصد دار ابن حبشي ونفض خفه فيها وانفق على سيف الدولة انفق من قبله وخربت دار ابن حبشي ونقل روشنها الى الدار المعمورة ولما فص القوم المذكورون على احضار مطران نصيبين ايشوعيب ليتولى الجثالقة قال الجاثليق مار مكيخا نيح الله نفسه ان هذا المذكور قد اخذت منه الوديعة وما يصل وكتب خطه بذلك قبل خروج

من انفذ لاحضاره باربعة اشهر. فلما وصل الى الموصل نزل بدير مار مخاييل واضطرب وتوفي ولم يمكن الصلوة عليـه لتغيره فدفن بالدير وصلي على قبره وشاع ذلك وكان هذا القول بمحضر *الشيخ هبة الله ابن كرنيب (؟) وجماعة من النصارى. وحكى ابو المعالى (f. 240,a.) ابن عمار رحمه الله انه كان مع الجاثليق بالمداين حيث توجه الى الحلة السيفية وانـه شاهده ساجدا سجدة طالت وظن انه قد فارق روحه فحيث رفع راسه قال قضيت الحاجة ومات الرجل يعني المطران. وحكي ابو نصر هبة الله بن سعـد الله بن النظام رحمـه الله انه لما خرج الى النهروان لاعتبار القافلة الخراسانيـة صادف غلامًا تركيًا ورد من تركستان ساعورًا ومعه ثلاثـة احمال كافور صيني وثياب سكري وكسوات للمذبح المقدس والقلاية. وتوصلت في ازالة الاعتراض عن الجميـع واحرزت الثياب والكافور بباب العربه (sic) في دار الرئيس ابي الكرم رحمه الله وحضر مار مكيخا الجاثليق نيح الله نفسه وجماعة من اعيان الشعب لقسمة الكافور لما كان يلفظ بـه التركي من كون ذلك نصفين بينه وبين القلاية. فلما قسم الكافور عليه اخرجت الثياب السكري الصيني قال الساعور هذه لخاصتي دون القلاية فحملني ذلك على كره واخذ الحصة منه باليد فمنعني الاب الجاثليق وقال انا وكيل الضعفاء والمساكين فان كان ظالما لهم وجحدهم حقهم فالله تعالى لا يردّه الى بيته في عافية. ثم اتبع ذلك قايلًا منزعجًا على ان لا يرجع الى بيته في عافية فمضى الساعور واقام بدار دنيار *نحو اسبوع ومرض مرضًا (f. 240,b.) حادًا وتوفي وكان نفد (؟) الساعور القسمـة فلم ياذن له الجاثليق واخذت الثياب الى المخزن. وحكي ان هذا القديس حيث كان اسقفًا بالطيرهان وكان هناك دحلة بين حربي والعلث ياوى بها سبع فيستضرّ به الناس واختطافه من يقرب من تلك الدحلة وانه خرج بعض الايام وقصد ذلك السبع وخوّف من قصده وتم اليه وقرب منه وزجره ومد يده الى راس السبع وتكلم بشيء لم يفهم وطرد السبع من ذلك المكان وولى هاربًا ولم يرجع الى الدحلة. وحكي ان اميرًا من امراء الاتراك يعرف بالحاـق

مقطع ناحية السلامية بالخالص وكانت بهذه الناحية دحنًا وخضراء للوقف فطرد امين القلاية المرتب على الغلة بعد ان سبّه لما عرف انها للنصارى وعرض لذلك الامير تقرس وتالم المًا عظيمًا وحضر الاطباء عند ولم يبرا وتزايد المه فقصد القلاية وجماعة من اصحابه فازعج الجاثليق امر(sic) عاجلا لاجل ما سبق فعله في حق الامين واغتصاب الوقف والمنع من تناول حق القلاية. فلما شاهده الجاثليق رفعه رفعةً الى دسته واجلسه فيه وقعد دونه وساله من سبب حضوره فعرفه ذلك ما يقاسيه من الالم فاخرج جنانًا ومسحه على رجله وقال تاخذ هذا الجنان معك وتستعمله ثلثة ايام بعد الحمية التامة وتحذر القرب من *الزوجة واستعمال الطهارة وودعه وانصرف وامتثل ما رسمه ثم عاد f. 241,a. اليه بعد ايام ماشيًا من محلة دار الروم الى القلاية وقد زال المه فاكرم الجاثليق غاية الاكرام واجلسه في دسته وقعد دونه وقال له انني استعملت ما رسمته لي ووجدت العافية وامكنني لبس الخف بعد تعذر لبسه من شدة الالم واعتذر مما جرى منه اولًا في منع الوقف وسال الصفح وانفاذ من يتسلم الحصة من الارتفاع بتمامه. وحكي ايضًا انه كان بالقلاية نخلة تحمل عامًا وتحول عامًا وانه شوهد في بعض ايام يصلي ويطوف حول البستان وقد قرب من النخلة فزجرها وطعنها باسفل عكاز كان بيده وقال ما بالك تحولين لا تحملين في كل سنة فحملت تلك السنة وبعدها الى اخر ايامه ولما استناح عادت الى الحالة الاولى. وعرض لبعض القسان وجع تراقي يتالم منها تالمًا كثيرًا وشكا الى الاب الجاثليق ما عرض له من المها فعمل له اشيغتا وطلاها فزال المها ولم يحتج الى طبيب يعالجها. وممن ناصب هذا الاب الجاثليق القديس انسان يعرف بابي الفضل من اهل السن والبوازيج عليه اسم الرهبنة كان ينتهي عنه الى القلاية من جماعة اسباب دنية وافعاله زرية يستقبح فعلها وكان الجاثليق يستدعيه اليه وينهاه عن هذه الافاعيل ويمنعه *من ان يتطرق عليه ظنه وياخذه f. 241,b. تارةً بالرفق واخرى بالتخويف وهو على حالة واحدة لا يرجع عما الفه من طرايقه

المذمومة وجبايه الديارات والسعى بالرهبان الى السلاطين والتوصل الى اخذ مال الوقف لنفسه وقطع الصلوات واطفى المصابيح في البيوت المقدسة فاوجبت هذه الحال حرامه فلم يفكر في ذلك واصرّ على فعله واطرح الحرم جانبًا ولم يحضر عقباه وازداد من الافعال القبيحة التي تردى بصاحبها فسلط الله تعالى عليه غلامان من الاتراك اخذوه في سوق البلد الذي كان نازلًا به بموضع من اهله واقامه بين المصلبين ووسطوه بنصفين وجعل النصف من جانب الشرق والاخر من الغرب وبقى اياماً مصلوبًا حتى نتنت ريحته ولم يستطيع احد يقرب منه فاخذ بعد مدة وطرح في ربيه وطم بالاجر ولم يتجاسر احدا ينظر اليه ولا الى عضو من اعضايه خوفًا من الحرم فان من شانه ان يتفصل من الاعضاء فالويل لمن تجاسر على فعله ولم يخف الله ويتبع اوامره. وان انسانا طبيب حضر في بعض عزاء المومنين وكان الاب الجاثليق نازلا في بيت منفرد في البيعة موسوم بصورة السيدة ام النور مارت مريم صلواتها مع الكل فقيل له ينبغي ان تدخل وتسلم على الاب الجاثليق فلم يلتفت الى هذا القول وانكر انه فطركه وتكلم في فرض *اوجب الناموس مقابلته عليه فخرج من هناك f. 242,a.
وقصد بعض من يعالجه وكان بعينه سبلا فداواه وهو يروم من المريض الجايزة على بروه فدخل اليه ووضع يده على عين ذلك الرجل فسقطت العين بين يديه وكان المريض علويًا فاجتمع اهله وحملوه الى السوق مشهورًا الى دار النقابة وحكم بقتله لان اهل المريض قد عرضوا الجماعة من الطب لمعالجته فلم يقدموا وامتنعوا واحجموا عن التعرض له فاقدم هو من بعدهم وتكفل ببروء العين من بينهم فلما شوهد عن حاله وما آلت اليه اخاذت زوجته واهله الى قصد الجاثليق وسواله الصفح عنه والدعا له فاجابهم اجابة الاب الشفيق على الولد العاق فاستجيبت الدعوة فيه ونشله الله تعالى من صرعته وخلصه من ورطته ببركات ادعية الاب وسلمت نفسه بعد ان الزم موونه وجعل استماحه من الناس ليكون ذلك ادبًا له. وفي سنة تسعين واربع مايه جرى

بين الاب الجاثليق وبين ابي الفرج سعيد ابن ابرهيم الواسطي خلف وذلك ان مار عبديشوع الجاثليق كان غير عارفًا بقوانين البيعة وجعلها على رسم البلاد العليا ورسم ان يجعل بين كل صلاتين قول ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ كما في القوانين واستمر المومنين على ذلك فكان بعض البيع تقول قبل الصفر ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ وبعضها تقنع بختم البركة *f. 242,b. بين السهر والصفر فلما ولى مار مكيخا الجاثليق الفطركة قال يرجع الناس الى رسومهم ومنع من تغيير العادة. وكان ابو الفرج سعيد بن ابرهيم الواسطي رحمه الله احد من تجرد في اساميذه واختاره مع ابو العرج ابن التليذ رحمه الله وكان طبيب ملك شاه فساله يحكم منازعته في امور يصلحها على يديه في القلاية فلم يجب اليها فحصل بينهما وحشة فلما منع مار مكيخا الجاثليق الناس من ان يقولوا ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ قبل الصفر لم يمتنع ابن الواسطي منه وقال الصفر فريضة على كل نصراني ولا يجوز ان تفتتح صلوة مفترضة الا بما رسمه سيدنا المسيح لذكره السجدة والتسبح بالافتتاح بها هو ذكره في انجيله الطاهر وكانت البيعة تحكمه وهو يدبرها. فساعده على ذلك جماعة كثيرة من النصارى لمحبتهم له وجرت خطوب طويلة ودخل الوزير عميد الدولة ابو منصور محمد ابن محمد ابن جهير في القصة وتفاقم الامر الى ان صار المومنين يبلغون الجاثليق عنه ما لم يقله ولا يستجزه الا انه لم يمتنع من قوله ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ وكان في بيعة العتيقة القصري القس وكان يبلغ عنه الباطل تقربًا الى الجاثليق وزاد الامر الى ان يشرع الجاثليق بالحرم له في بيعة سوق الثلثاء. فانكر ذلك بعض المومنين ولم يمتنع هو وصار هو الى بيعته التي هي العتيقة وقدس وقرب جماعة ممن يتهاواه ثم ان عميد *f. 243,a. الدولة الوزير استحضر الجاثليق واحضر ابن الواسطي ورسم له ان قام (؟) وقبل يده فرضي عنه من غير حساي ولما كان نصف الصوم الماراني عيد العتيقة حضر الجاثليق وقدس المذبح وثقل ذلك على ابن الواسطي رحمه الله ولم يظهره ولم يدخل نفسه مع الجمهور في شيء وانقطع من الحضور الى

العتيقة واذا اتفق جنازة لبعض اعيان المومنين حضر وقبل يد الجاثليق وانكفا. وفي سنة ثلث وتسعين واربع ماية للهجرة كان الوباء والغلاء ببغداد عند هزيمة بكبارق بن ملكشاه اليها وقتل ابنه المستوفي ونهب خزاينه وافلاته على فرس حتى وصل الى الاهواز وجمع هناك جمعًا وتولى اموره بها قال ثم دخل بغداد فاكرم من دار الخلافة واقيمت له ولحشمه الاقامات وسوعد بالاموال واستوزره عبد الجليل الدهستاني فوضعه على القمح فحد الاقطاعات واساء الى الرعية بالتقسيطات ثم قبض على الوزير عميد الدولة ابن جهير وقرر عليه ماية وخمسين الف دينار فالزمها الخدمة الشريفة وقبض على حسن ابن عسكر وغرقه (؟) وخرج من بغداد اول الصوم الماراني. وفي سنة ثمنين واربع ماية ظهر الافرنج واخذوا انطاكية وبيت المقدس والرها وغيرها. وفي سنة خمس *وتسعين خلا عمر مار جبريل المجاور للكرسي ممن يسكنه وانفذ الجاثليق f. 243,b. من كان يحرسه فقصده التركمان وكسروا بابه الحديد وحضر الاسكلانيين وجرت خطوب انقشعت على اعادة ابن الحداد الاسقف الى دورقنى ليراعى البيت المقدس لمار ماري السليح ومار جبريل لذكرهما السلام. وحضر جماعة من النصارى لزيارة الذكران في عيد الصليب ولم يبق في النهروانات ناحية عامرة ولا جماعة في بلد الا دورقنى وزيح العيد بحضور ابن الحداد الاسقف وظهرت البركة فكان بعض المومنين الذي لا يشك في اعتقاده وصحة امانته وخيّل له الشيطان شكاء في الطيبوث فسال الاسقف ان اخرج القدح الذي يرسم البركة وهو زجاج من غلافه وشاهده وادخله في المكان وسد النافذة ووقف الجماعة بين يدي القديس وشاهدوا الطيبوث وزال شك ذلك المومن رحمه الله تعالى الذي ابان له الحق وانصرف جماعة المومنين. وفي سنة سبع وثمنين واربع ماية وزر الامير الموصل رجل من اولاد الخراسانية وكان ابوه قصابا بسابور وصار ببغداد وخدم السلماني ثم مات مفلوجًا ببلد من دياربكر ونشأ هذا ولده وخدم الشحنة ببغداد يعرف بجوهران وخدم بعده شحنة اخر ثم هرب الى الموصل

فعن له ان الزم النصارى *بلبس الغيار بالموصل مثل بغداد فكثر الدعاء عليه وعملت البواعيت بالنهار وقبض عليه بعد اسبوع وتولى حسابه النصارى وزال الغيار ولم يهمل الله تعالى خلقه ومات هذا الغلام احسن ما كان بعلة السحج وراى نفسه حسره ببغداد وقال جماعة من الاطبا كانوا يدخلون اليه انه كان متاسف على ما فعله بالموصل ويبكي ويقول هذه عقوبة ليست علة. وزال الغيار من مدينة السلام وعاد الناس الى ما جرت به عادتهم في يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة ثمان وتسعين واربع ماية وكان بقاءه اربعة عشر سنة واربعة اشهر وكان زواله بشفاعة ابو الفرج سعيد ابن ابرهيم الواسطي الطبيب القس الراهب وعلى يده رحمه الله تعالى لقربه من الخدمة الشريفة الامامية المستظهرية وخدمته للجوانب المحترمة وافعاله المرضية الحسنة فانه كان اعجوبة زمانه متميزًا على ابناء جنسه منذ الصبى مهذب الخليقة محبوب الطريقة في الصفا والاتحاد وصحة الامانة والاعتقاد ومثابة الدين وحسن اليقين وسلامة النية وخلوص الطوية والعلم والعمل بالقوانين الدينية والترتيبات البيعية والغيرة الحمية على المقالة الحقيقة ان يشوبها سفسطة من الفرق المباينة واليعقوبية والمارونية او تجري في اولاد البيعة وخدمها في زمان *رياسته عليها تسمح في حفظ ما سُلّم اليها من الطكاس وكونه الاباء الاطهار والمومنين الاخيار الذين هم اغضاء البيعة كالراس يسوسهم سياسة اللاطيف المعطوف ويحنو عليهم حنوّ المشفق الرؤوف ويكرمهم اكرام العارف بقدرهم الجسيم ويشاورهم فيما جعل لهم مشاركته فيه مشاورة المسترسل المستقيم ويمد ناقصهم بما يدنيه من رتبة الكمال ويقوم رايغهم اذا عدل عن الطريقة المستقيمة او مال وياخذ بيد اسفهم اذا عثر به الزمان اعانةً له على الاستقلال مبرّا من الهوى المردي الافتخار الموذي متطلمًا على اخبار الاعمار البعيدة ومجازيها الذمية والحميدة والسوال عن المعلمين والمتعلمين وعمل الاثقال عن الضعفاء والايتام والمساكين في الجزية اذا قصرت عنها احوالهم والميرة اذا افتقر اليها اكثرهم متدرعًا بالورع الذي هو

f. 244,a. — f. 244,b.

قميص المسيح لذكره السجود والاكرام متردد من مساعي(؟) اخر في المحال القبح باذلا ما ملك في مؤاسات المحتاج والفقير مستعملا من التواضع ما هو الى الاجماع على تقديها دعى طهر متالفًا لاخوته المومنين باخلاق اعذب من الماء النمير هاجرًا للملاذ مواصلًا للصلاة والصيام لابسا اخشن الاطمار متمسكا بافضل الدبار قد طبع بطابع الرهبنة مذ توسط العمر والى حين تكامل المشيب جعل داره منزلًا للوارد والصادر f. 245,a. *وطبقه مبذول لكل احد قاصد يدخل القريب والغريب اليها فيتصرف فيها على اختياره وايثاره بما يلتمسه من حاجة تتجدد له وخطاب في غرض حضر لاجله فهو يجتهد له فيه ولا يترك ممكنًا في اجازة مساعيه وله مع هذه الفضايل حزم وكيد بخدم الدار العزيزة ورتب لطيفة في نفوس ذوي المناقب الرفيعة فهو بعين الوقار منظور فيه وبكمال الاوصاف المحبوبة ولطف الراي وبعلو الهمة مشهورًا. ولما خلا منصب الفطركة رشح لرياسة الجثالقة ونص جماعة الاباء والمومنين سايرهم على اختياره والاجتماع عليه ووجهوا الرغبة اليه في ان يجمع بقبول هذا الاختيار شتات شملهم ويقبل تولاه امرهم بنات حملهم ويتوج بالرياسة عليهم جبين بيعتهم ويرفع بموافقتهم قلوب جماعتهم ويكون لهم ابًا حدثًا فيكونوا له ابناء طاعة. وسطروا له الشلموث وخطوط جماعة المومنين اتفاقًا عليه ونصًا وحصوا جناح الخلاف الواقع بينهم حصًا ورغبوا اليه في ان يجيب سوالهم محبة وموافقة ليجهروا باصواتهم في مجامعهم ويعود كل مخالف من الجمع عود الموافق ويلبس البيعة بولايته عليها لباسًا رايقًا. ثم حضر جماعة الاباء بل الاعيان المومنين الى داره وخاطبوه وسلموا اليه الشلموت واخذه بيده وقبله ووضعه على راسه وقال f. 245,b. للجماعة الحاضرين *يا سادة قد اهلتموني الى هذه الرتبة العظيمة ولا استحقها وقدرتي تعجز عنها فالله تعالى يجزيكم عني الحسنى وهذا الامر يصلح لغيري ومن تمام سعادته ولطف الله به تعالى لما نفروا في حقه وفارق خدمته وخرج عن داره وقصد بيعة العتيقة بعد ثلثة ايام من دخوله تالم بدنه وحمى جسمه وبقى اسبوع واستناح يوم

الاثنين مستهل جمادي سنة ست وعشرين وخمس ماية في العتيقة المعمورة به ودفن وراء البيم عند والده ولم ير بنفسه ما يكره رضى الله عنه ورحمه. ـ إلحاق. وسمعت قايل هذه الاخبار اليا بن العايس(sic) ماري ابن سليمن المقر بذنوبه وخطاياه من القسيس ابو السعادات المعروف بابن السن المرسوم بخدمة الطاهرة السيدة ام النور مارت مريم السلام لذكرها انه قال وقت ما وقع بين ابن الواسطي رحمه الله وبين الاب القديس الطاهر رئيس روساء الكهنة مار مكيخا نيح الله نفسه وكان قد بات عندي في بعض الليالي وقد تخاصم مع ابن الواسطي خصومة كبيرة فقام الجاثليق نصف الليل اليّ وقال يابو السعادات الشغل قد انقضى فاريد تعبر الى دار ابن الواسطي وتنظر ما تم وتعرفني ولا تقل لاحد انني انا بعثتك واسرع في المجي ولا تتوان فقلت يا ابانا خير ان شاء الله فقال قد طلبت من سيدنا المسيح شيئا وقد بلغني واذا جيت اعلمك بالحال *وكنت انا داخل وخارج على بيت الشيخ ابن الواسطي فعبرت f. 246,a. ودخلت دار الشيخ ودقيت الباب فاذا الجواري ومن ثم باكين لاطمين صارخين فقلت لبعض الجواري وكنت انيس بها خير ان شاء الله قالت ما هاهنا من الخير شيء الشيخ قدمت قدامه كما جرت عادتي كل ليلة الشمعة فلم يبصرها وقد عمى. فقلت انه من معجز الجاثليق وعقوبته. ورجعت وعبرت الى البيعة والجاثليق يتوقعني فقال ايش الخبر فقلت يابانا الشيخ قد عمى وتم البكاء والعويل فقال انا طلبت من المسيح ان احبسه في جاده لان للنصارى في حياته فايدة وفخر وقضاء حوايج ذكرنا الله بصلوات هذا الاب القديس مار مكيخا. وسمعت منه ايضًا انه قال كنت مع الجاثليق في سطح القلاية واخي يعمل مجامر وكدانين للقلاية عمرها الله تعالى فيعوزهم الما فاخذت الجرة على اني املاها ماء من اسفل فنظر اليّ الاب الطاهر مار مكيخا وقال ايش تريد تعمل بهذه الجرة فقلت له املاها ماء من اسفل فقال لي ارمها الى الصحن ولا تتعب انت بنزولها فقلت يابانا تنكسر فقال ارمها ولا تخف فقلت وحق

يمينك تنكسر فجاء اليّ بجرد ارمها ولا تخف فارميتها فوقعت الى الصحن وقد خرجت على الطوابيق ولم تنكسر فاخذتها وملاتها ماء وصعدت الى السطح فقال لي اصابها شيء *وبحت التعب بها فقبلت يده وعجبت بما جرى انا والحاضرين. وهذه سمعتها f. 246,b. ولم افهمها على حقيقتها فان كان فيها ازحاف (sic) فاعذر واردت ان اضيف الى اخباره ما سمعته عنه والمقصود في ذكر المعجزات عنه ليحذر المخالفين الاباء وعصيانهم. وتوفي مار مكيخا الجاثليق نيح الله نفسه وذكرنا بصلواته بدار الروم يوم الاربعا ثاني عشر شعبان سنة اثني وخمسماية وجنز ليلًا ودفن في الهواء الذي على يمين الباصلوث في الصحن الايمن. وما عرف له امر يكره لا في صباه ولا في رهبته. ونطر بعده سبريشوع اسقف عكبرا وكان قد غضب عليه مدة لاجل اخيه وطابت نفسه به عند موته وحدث عن هذا الاب الاسقف انه كان كفِل اياما ثلثة وقت الخصومة بينه وبين الجاثليق قال رايت في نومي من يبشرني بموته ويقول لي انك انت تجلس على كرسيه وتنطر بعد سنة وصحّ ذلك ولم يسمع ان اسقف عكبرا نطر ناطرًا وكتب له العهد من الديوان العزيز بخط ابي نصر ابن موصلايا صاحب الخبر. نسخة العهد المكتوب من الديوان العزيز النبوي اجله الله. من انشاء ابي نصر صاحب الخبر.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب امر بكتابته (عبد الله sic) ابو القسم عبد الله الامام المقتدي *بامر الله f. 247,a. امير المومنين لمكيخا الجاثليق الفطرك. نسخه العلامة الشريفة اجلها الله. القدرة لله.

اما بعد فالحمد لله الذي لا اله الا هو القديم بغير ابتداء ولا انتهاء والواحد لا شريك له في اماتة واحياء المرشد الى النجاة الوعد منه والوعيد الكاشف للامّة وجه الحق فمنهم شقى وسعيد الذي نزه عن الولد والصاحبة وحكم بالشقوة على الفه الماضيه (sic) الداعي الى الهدى باوضح الدلايل والشواهد المصفي مشاربها لكل طالب لها وقاصد

الموجب الجزى الناجل(sic) والعقاب الآجل على كل منكر له وجاحد المحيط علمه بما كان
اسوه(sic) احاطته بما سيكون سبحانه وتعالى عما يشركون. والحمد لله الذي ايّد الاسلام
واظهره ومنحه الاستعلا على اخراب العى ورسم لطفوه وارسل محمدًا صلى الله عليه
وسلم بشيرًا ونذيرًا وداعيًا الى الله باذنه وسراجًا منيرًا فنقض دعايم الشرك وعوّض
بصحة النفس عن عارض الشك فبلغ الرسالة وادّاها واطلع راس براهين النبوة وابداها
ولم يزل في طاعـة الله بأسوا. ويجرح وينتقم ويصفح حتى حصدت شوكه الايمـان
وحصّنت بالتقوى سكة الايمان ونظر الله تعالى الى حيث اعد له من نعيم به افرد
له ولحوض الرضوان والشفاعة اورده بعد ان ضرب الحق الخيم وانطلق مقبوض عنانه.
فصلى الله *عليه وعلى اله الاكرمين واصحابه المنتخبين وخلفايه الايمة والحمد لله الذي صار f. 247,b.
امير المومنين من ميراث الامانة المكرمة ما استوجبه واستحقه واهب له من سيم(sic)
علاها الذه وارقه واناله من شرف الخلافة واضحى الدهر بازمة اقبلته منقادًا والقيت
مطايا العوايل داره يتهادى وخص ايام العز من انتصار الشرع فيها من اعدايه واسراع
الحق الى دحض الباطل وحسم دائه ماعدت السير بذكرها عرد وتجول والقت مااثرها
في متونها. وركض بها الدوات (sic) في الارض وتحول فما يحلى له امر مُطاع الا عن
صلاح رمى مساعدته فيصيب ولا سفر الا عن ضو الايمان مطلع نجم الضلال يغيب وما
توفيق امير المومنين الا بالله عليه يتوكل واليه ينيب(sic). وامير المومنين معما يواليه الى
رعاية من ملاحظة تدعوهم صروف العز ونجود ببخها يحيا يحار من سطوة الخوف
والحذر ويواسيهم اياه من مراعاة التزام (؟) جامعه ولسام (sic) الضرر عنهم خادعه رى ان
يكون الاولى الاستقامة من اهل ذمـة الذين يستوجبون الصون باستكانهم للاسلام
واعتمادهم من ذلك ما يعطون بـه صفقـة الاسلام والزامهم الشروط التي حققت
وسبب وجردت فيها صوارم العزم وسلف من الرافة التي عمت كالشمس والعاطفة
اوفت في حق الاية اليوم على الامس. ولما انتهى كونك* ذا ميزة على ابناء جنسك f. 248,a.

من اضرابك والاتفاق على وصفك ثم انت اولى به وهم اولى بك وما عليه اهل نحلتك من حاجتهم الى جاثليق كامل بصالح احوالهم عارف بوجود حلالهم وحرامهم ويقوم بما يكون لمثله الزم وبفرضه (؟) فيه اعلم وان جماعتهم لما كشفوا عن صورة مُتقدمهم واستشفوها لم يُصادفوا من هو بالرعاية عليهم اوفا وعاية الى ما يحمدون فيه اثره المولى بالتقدم احرى واجدر ولسانهم باستجابة ذلك اعلن واجهر وعن اموال وقوفهم اعرف واعفّ وللطمع فيما فيض بدا والف سواك فنصوا من بين اشكالك عليك وسلموا مقاليدهم في دينهم اليك وسالوا ايضا توليك امرهم اسوة من تقدمك بينهم والاذن في رتبتك فيما له ان ارتضوك من عمدة الاختيار انصول امر امير المومنين بالاجابة الى ما وجهت الرعية فيه الى سابغ انعامه واسترل فيه الطول من صدر غمامه واوعز بنصبك جاثليقًا لنصطور النصاري بمدينة السلام وساير البلاد والاصقاع ومقدمًا عليهم وعلى اليعاقبة والروم الذين هم في ديار الاسلام مقيمون واليها واردون ويقدمون وجعل قولك في الكل مقبولًا وعرب (sic) تقصيرهم في حقك مفلولًا لتنفرد الرعاية على هذه الطوايف على سنن من حد لولا مقامك وسبوقه* ايامك f. 248,b. ومتميزًا في مجامع ومحافل النصارى ومصلياتهم بالامية التقدم عليهم الذي لا يشركك فيها نظير بهم ولا يماثلك في التحلي بها دروسه اذ لا سبيل مع تفويضهم امرهم اليك ان يمدوا في مجازاتك باعًا او يجد احد من نفسه عمن افقا باخذه به امتناعه وتقدم بحياطتك واهل نحلتك في نفوسكم واموالكم وبيعكم ودياراتكم التي هي قايمة الان وحراسة امواتكم بمقتضى ما يضمنه الشرع لكم ما دُمتم في الشروط الموجبة بحفظ الدية فيكم داخلين وبالزامها غير مخلين وان تقبض الجزية من رجالكم دون النساء ومن بلغ الحلم بموجب الطبقات الثلث التي انتم عليها محملون دفعة واحدة في كل سنة من غير مكره ولا سه (sic) وان يفسح لك في الواسطة بين اهل نحلتك فيما يستجر بينهم مماريك حلفا نعرص (sic) وتحسم براعا بتفق الا ما كان يقتضى حكما وقضا وفصلا فرجمه للاسلام

ليثبت على مـا يمضيه الشريعة وتوجبه اوامرهـا المقفاة المتبوعة وان تمضى لاهـل
مذهبك اذا زاغ منهم زايغ الا ان يهديه الله ويرشده ويوجده الحق اذا ظل نشده
وامر بانشا الكتاب حجة يحمل عليها وجنة ياوى اليها. فيعلم ذلك ساير المطارنة والاساقفة
والقسيسين والنصارى اجمع وليعمل به. وكتب في صفر من سنة خمس وثمانين واربع
مائة ولله الحمـد والمنة. — *وما سمعتـه من بعض المشايخ الذين حضروا حـرم ابن f. 249,a.
الواسطي في بيعة سوق الثلثاء عمرها الله تعالى لان مار مكيخـا الجاثليق امر بعض
القسان ان يصعد بحرم ابن الواسطي فما جسر ان يصعد وخالفه للجاثليق فصعد هـو
بنفسه الى البيم وقرا الحرم وكان لما خرج من القلاية حتى يدخل الى الهيكل رجموه
من دار تعرف ببيت ابن النظام وكانت مشرفـة على البيعـة رجم بدواريق دارعم
وآجرّ وسبوه وكلما سمعوا الحرم وهو يقراه يقولون تكذب تكذب وتم على ابن الواسطي
ما تقدم شرحه في عمى عيناه واما الدار الذي رجموه منها فهي الان مقبرة تدفن فيها
الموتى وهي خراب لا تسكن. منذر القسيس. احـكى القس الخير الفاضل المرسوم
ببيعة الكرسي عمرها الله تعالى قال جاء تلميذ الاب القديس الفاضل مـار سبريشوع
مطران نصيبين ذكرنا الله بصلواته فى شغل الى القلاية بـدار الروم وكان بـه صرع
فعرضت له في بـض الليالي حمى حادة فجيتُ اليه وقلت له قم وامض نام على قبر
القديس الطاهر مار مكيخا ذكرنا الله بصلواته وقد عوفيتَ فقام من ساعته ونام على
القبر فما كان باسرع من ساعة جيته (?) واذا هو قد جاءالي وهو في كل عافية فاستخبرته
عـن حاله فقال يا قس اسمع خبري فقلت قل ما بدا لك قال ما كان الا ما تركت
راسي *على القبر وغفت عيني لحظة فانتبهت وقد عرقت وزالت الحمى وقد عوفيت f. 249,b.
بصلوة القديس مار مكيخـا الجاثليق ذكرنا الله بصلواته. وايضاً سمعت مـن الشيخ ابو
البركات ابن الغراب الجرايحي قال حكى الي والدي رحمه الله قال رايت في منامي كانني
في بيعة دار الروم عمرها الله تعالى وانا في المذبح والناس في الرازين وقد بلغوا الى

ܩܕܝܫܬ ܐܠܗܐ وكان قدام الاترونوس امراة وقدامها واقف مار مكيخا الجاثليق نيح الله نفسه فقلت للجاثليق يابانا من هذه المراة وايش تعمل هاهنا فقال لي ويحك ما تعرف من هذه المراة فقلت لا وحق المسيح وعينك فقال لي في جواب ذلك هذه سيدتنا ام النور لذكرها السلام. وكانها قد قالت لمار مكيخا الجاثليق اخرج وسيه لابرهيم قس فهم بالخروج ليفعل ما رسمت له. فمن عظم ما رايت انتبهت وانا فرحان بما رايت فلما كان من الغد الى دار الشيخ ابن الواسطي وعرفته ما رايت فقال هذا شيء مستحيل فلما كان بعد يومين وهو يوم الاحـد عبر الجاثليق من دار الروم الى العتيقة ودخـل والناس في الرازين فدخـل حـذاه الى المذبح والناس يقولون ܩܕܝܫܬ ܐܠܗܐ وكان ابرهيم لا يبرح من العتيقة فطلبه فزعق به وفي الحال احضره بين يديه واسامه قس كما رسمت له السيدة ام النور مارت مريم* السلام لذكرها. وهذا ابرهيم تلميذ عبدايشوع f. 250,a. ابن العارض. وايضاً حدثني عن والده رحمه الله قـال لـمـا وجهوا خلفه من الديوان بسبب ابن الواسطي رحمه الله وكان في دار الروم فجاء ومعه التوكيل واقعد في دار بدرن فيروز بقرب الرحبة عند باب العامة وكانت الدار مقطوعة الدرجة وكان معه تلميذ لم ادري ايش اسمه فاستحضره الوزير وقال لا يجوز تخالف امير المومنين وتغضب طبيبه يعني ابن الواسطي فقال له مار مكيخا الجاثليق السلام لذكـره لا يجوز ان يغضبني ويخالفني فيما افعل وانا امري عليه فقال له الوزير ان لم تقبل منـه ما لك شغـل في بلدنا فقـال له الجاثليق وكاني ان مضيت من بلدكم فامري ونهيي ومـا احل واعقد فهو على حاله ولا يحسب ان هذا العهد الذي كتبتم لي انا مولى بـه وانما هو سنّة وعهد والا انا مولى من السما وان كان امركم ونهيكم مـائتي فرسخ فانا امري من مشرق الارض الى مغربها واما هذا الطاغي يعني ابن الواسطي فلا يصحّ له صلاة الا بذكري وانا منصرف عنكم. فاما الوزير فانه كتب بالشرح الى الخليفة وذكر جميع ما جرى وما اخل بحرف واحد فلما كان من الغد وابن الواسطي قـدام

الخليفة ذكر الخليفة ما قاله الوزير في معنا ان مـا يصحّ لابن الواسطي وغيره مـن النصارى الصلاة الا بذكري فقال لابن الواسطي *انت اذا ما صليت تذكر في صلاتك الجاثليق فقال نعم وقال له ما يصح ان تخل بها فقال ما يجوز ان اخل بهـا فقال له الخليفة في جواب ذلك فاذا كان لا يجوز الا ان تذكر اسمـه في صلاتك وبه تستشفع الى الله وبصلاته تتكل فايش يداخلنا نحن بينكم ولا يجوز ان تخالفه ووجه في الحال واطاق الجاثليق من التوكيل وكان قاعد في الدار المتقدم ذكرها وشداينه تحته على الارض وانصرف من ثم الى دار الروم وطاب قلبه وذاك بصلاته ذكرنا الله نحن وجماعة المومنين المرسومين بصلواته امين.

f. 250,b.

✡ مار اليا ✡ الجاثليق المعروف بابن المقلي هذا الاب القديس الطاهر من اهل الموصل ومطران حزة والموصل استام بالاختيار من المومنين يوم الاحد الخامس من شوال سنة اربع وخمسماية وهو اليوم السادس عشر من نيسان سنة الف واربع ماية اثنين وعشرين لالسكندر والعنية ܒܗ ܒܝܘܡ ܥܢܝܕܐ وهو ذكران القديس مـار يونان لذكره السلام وحضر بيعة الكرسي بالمدين مار سبريشوع مطران نصيبين وهـو المسيم ومار يوحنا مطران حلوان ومار سبريشوع اسقف عكبرا وهو الناطر ومار يوحنا اسقف القصر والنهروانات وحضر من اساقفة والمطارنة مار عبدايشوع اسقف اصفهان وعبدايشوع اسقف *ثمنين وموسى اسقف بانهذرا وحنانيشوع اسقف بشتدر وعبدايشوع اسقف ارمية وجماعة القسان البغداديين وحضر الاجل امين الدولة موفق الملك زين الحكماء ابو الحسن هبة الله بن صاعد بن ابرهيم الطيب البغدادي وجماعة الروساء البغداديين وجماعة من اهل البلاد وكان يومًا مشهورًا. وجرت الامور في الاسياميذ على السداد وقرا الانجيل الطاهر وترجم وقال راسًا على المذبح وفي بقية اليوم انحدر والجماعة الى دورقنى وصعد فى مشرعة الكحال يوم الاثنين وخرج الاسكلانيين مـن دير مار ماري السليح صلواته تحفـظ كافـة المومنين المرسومين واستقبلوه بالصليب

f. 251,a.

والانجيل وفرشوا الحصر من قدامه الى الاسكول وعمل الرازين وقرا الانجيل الطاهر مار سبريشوع مطران نصيبين وترجم وقدس ماريوحنا مطران حلوان وباتوا في الموضع. وفي يوم الثلثاء قصدوا عمر القديس مار جبريل المعروف بعمر الكرسي وعمل الرازين وقرا الانجيل الجاثليق وقدس واصعد الجماعة الى بغداد وجلس في قلاية الجثلقة بدار الروم وعمل القبال يوم الاحد الثاني عشر من شوال واسام راهبًا من دير سعيد اسمه زكريا اسقفًا على الانبار وهيت واسام يوم الفنطقسطي سبريشوع *المعروف بابن ابي (f. 251,b.) حلية من اهل بغداد اسقفًا على كشكر وواسط ونقل توما الذي كان مطران جنديسابور الى مطرنة باجرمى واسام عمنويل ابن مهدي رئيس عمر الكرسي اسقفًا على النعمانية والنيل وباذرايا ونقل اسقف بلد الى ارمية واسام راهبا اسمه سبريشوع من عمر مارمخائيل اسقفًا على بابغش ونقل مطران حلوان الى مطرنة مصر . . . . . وتوفا مار اليا الجاثليق نيح الله نفسه سحرة يوم السبت رابع عشر تشرين الاول سنة ثلث واربعين واربع ماية والف للاسكندر وهو اليوم الثاني والعشرين من ذو القعدة سنة خمس وعشرين وخمس ماية ودفن في صدر البيت الذي في كم البصلوث في الصحن الصغير ببيعة دار الروم الى جانب قبر مار عمنويال الجاثليق حفظنا الله بصلواتهم اجمعين.

☆ مار برصوما ☆ الجاثليق حفظنا الله بصلواته. هذا الاب الطاهر القديس من قرية تعرف بالزيدية من اعمال نصيبين وكان والده من وجوه الشا (sic) وذا حال واتت عليه حوايج واتلفت ماله وتوفي والد هذا القديس وله من عمره تسع سنين وكان لهم مملوك رومي قد ترهب وصعد الى الدير فلما عرف وفاة سيده نزل واخذ ولد سيّده وصعد الى الدير ولبس الصوف مذ صباه وحكى انه تخلّف مع المملوك شيء يسير *من (f. 252,a.) مال ابيه. وكان هذا الصبي يحب العطا والصدقة وان في بعض الايام سال بعض الفقراء فاعطاه دينارًا من قرطاس فيه عشرين دينارا وخاف من المملوك انكاره

عليه فاعتبر فلم يكن فيـه نقيصة عما عهده. ولما تعلم هذا الاب كان يكتب السرياني عن مطران نصيبين ومضى الى امـد واقام في بيت ابن نحوار المومن وتعلم خمس سنين واستام اسقفًا في اول جثلقة مار اليه الثاني لمرعية ثمنين ودبرهـا احسن تدبير وكانت رعيته وجماعة اهل بلده يشكرون طريقته ويصفون زهادتـه وتقواه وخشيته. وقصد اورشلم فاقام بها وكان الخمير المقدس غير موجود فراى منامًا في دفعات يدل على انه في جانت المذبح واطلّع عليه وقرب منه واخذه وكانت هذه اية اظهرها الله على يديه. وكوتب هذا الاب بتقديم الحضور الى بغداد فوصل يوم الاثنين سابع عشر رجب سنة ثمان وعشرين وخمس مايـة ونزل في دار الاجل زين الكتاب ابي الفضل ابن داود بالبدرية ووصل مار يوحنا مطران نصيبين يوم الثلثا ثامن شهر رمضان من السنة ووصل اسقف ارزن واسقف قيمر واسقف بانهذرا واسقف الجزيرة واسقف عكبرا ووصل مار عبديشوع مطران باجرمى يوم الاحد رابع شوال سنة ثمن وعشرين *وخمس ماية. وقصد مار برصوما الديوان العزيز بعد الظهر من يوم الجمعة لسبع خلون f. 252,b.
من شوال من سنة ثمان وعشرين وخمس مايـة ووصل مجلس شرف الدين علي بن طاراد الزينبي وطرح على راسه الطرحة وسلم العهد اليـه وتقدم فركب الحجاب والاتراك على العادة في جملته ومضى الى بيعة سوق الثلثا عمرها الله تعالى وعبر مـن هناك الى بيعة العتيقة وفي جملته الاساقفة والمطارنة وهم مـار يوحنا مطران نصيبين المعروف بابن بصيلة ومار يوحنا مطران الموصل المعروف بابن الحداد ومـار عبديشوع مطران باجرمى المعروف بابن المقلى ومار سبريشوع اسقف عكبرا واسقف بانهذرا واسقف الجزيرة واسقف قيمر واسقف ارزن واسقف بلد. وعمل الرازين وبعد قراءة الانجيل الطاهر اكرز له الناطر وانحدروا الجماعة المومنين كثّرهم الله الى دير المداين والجاثليق والمطارنة والاساقفـة وصعدوا بالسيارة الى الدير بكرة السبت عاشر شوال سنة ثمان وعشرين وخمس ماية وعملوا الاباء المطارنة والاساقفة الرازين وفي اخر النهار

عمل رمش الاحد والسهر وفي ܗܕܠܐ ܒܥܢܝܢܐ دخل الجماعة الى المذبح وعند الفـراغ من *الصفر ابتدوا بالسيارة وداروا في الدير والهيكل والمختار معهم وبعد الفراغ مـن f. 253,a. السيارة دخلوا المذبح وابتدأ مطران نصيبين مار يوحنا بالاسياميذ. وقال جماعة المطارنة والاساقفة القوانين على العادة الجارية واكرز له الناطر ولما رسمه مطران نصيبين قبل راسه ويده واومى الى رجله ليقبلها وصعد الى صدر المذبح على العادة واسام اثنا عشر شماسًا وهم ابو علي ابن ازدى(؟) وابو نصر بن حره وابو بشر بن زطينا وابو الفتح بن زطينا وابو الفرج بن صفيه وابو العلا بن ابي الكرم الدلال وابو البركات مـن موصل وابو العلا بن السن المعروف بابن التعس والراهب سبريشوع وثلثـة انفس من دروقني وقرا الانجيل الجاثليق وقدس وقرا السليح وشملا اسقف واسط واخر نهار يوم الاحد انحـدر الجماعة الى دورقنى ووصلوا سحـر يوم الاثنـين واستقبلهم جماعـة القسان والاسكلانيين بدورقنى وفرشوا الحصر بين يدي الجاثليـق من الشط الى ان وصل الدير وتم السيارة وعمل الرازين واصعدوا الجماعة الى مدينة السلام ولم يصح المضي الى عمر الكرسي ووصلوا ليلة الخميس وفي بكرة الخميس قصدوا دار الروم وقصده الجماعة المومنين للهناء ولم تطل مدته في الجثاقة واستناح قدس الله روحه *وذكرنا الله بصلواته f. 253,b. العصر من يوم السبت خامس شهر ربيع الاخر سنة ثلثين وخمس ماية وهو الحادي عشر من كانون الثاني سنة تسع واربعين واربع ماية للاسكندر. وكانت وفاته كالفجاة بغتة لان كان يوم الدنح على جملة السلامة وخرج الى البيعة بسوق الثلثاء وعمد وعاد الى القلاية بهذه البيعة وعرضت له نزلة وصارت في صدره مادة زاد منها المـه يوم الجمعة عاشر كانون وتوفي في اليوم المقدم ذكره فتولا غسله الراهب الطاهر القديس القس القتكاني ببيعة العتيقة قرياقوس الاسقف. وكان القسان جماعتهم يشمسون الى قرب مقام الناس واخرج الى الهيكل ووضع تابوته على دكة الصايب بالبيم وتشاغلوا بالصلوة عليه اول الليل وفرغوا منها الثلث الاخير من الليل ودفن في القبر المحفور له

في البيت المعروف بمار سبريشوع ببيعة سوق الثلثا مما يلي البيت الذي فيه صورة السيدة مارت مريم السلام لذكرها وطبق القبر بصخر ولم يدفن بهذه البيعة قبله جاثليقًا وسبب كونه بها ما جرى على القلاية والبيعة بدار الروم من النهب الشنيع بما (?) اخذت الكتب السريانية والعربية وصوات (sic) البيعة جميعه وكلما كان موجودًا بها الاجل مطالبته بمقاطعة شيء لا يوجب عليه تعديًا وظلمًا ثم طوالب بشيء* (f. 254,a.) اخر ليس له حقيقة فاخفا شخصه واقام بالبيعة المقدسة الى ان حدثت عليه الحادثة واستناح ومدته في الجثلقة سنة وخمسة اشهر وخمس وعشرين يومًا قمرية سنة خمس (. . .) واتفق له في هذه المدة اليسيرة من الاحوال الصعبة وشغل القلب بمطالبته التجار ارباب الدين استقر على البيعة لاجل رتبته ما كان يتمنى معه الموت وكان يقول دائمًا انني فارقت مرعيتي بمسى (sic) هوفركيا نصيبين وكنت به طيب القلب والعيش مكرمًا عند امير البلد وجعلت هاهنا مهمومًا مكروبًا مطالبا بالدين مشتتا من كان الي مكان وانما سيدنا المسيح لذكره السجود احب ان يثبت اسمي مع الجثالقة والمدة قصيرة. وسمعت انا الخاطي البايس (sic) ماري ابن سليمن من جماعة من المومنين كثرهم الله عن هذا الاب مار برصوما ذكرنا الله بصلواته انه قال وقت الجمع لاختيار من يصلح للجثلقة وكان قد نصوا على توليته وكان القديس الطاهر مار عبدايشوع الذي صار جاثليق من بعده المعروف بابن المقلي نيح الله نفسه مجتهد في تحصيلها فلم يكن وقت يختاره المسيح فالتفت هذا القديس مار برصوما الذي صار جاثليقًا وقال للاب مار عبديشوع وكان مطران باجرمى لا تتعب نفسك في هذا الامر فان* (f. 254,b.) الامر صاير اليّ وان المدة قريبة والجثالقة تصير اليك من بعدي وانما سيدنا المسيح السلام لذكره احب ان يخلصني في جملة الاباء فلا تتعب بهذه. ذكرنا الله بصلواتهم اجمع امين. — خبر الاب الطاهر ✡ مار عبدايشوع ✡ الجاثليق المعروف بابن المقلي. هذا الاب القديس الطاهر من الموصل واسيم مطرانًا على باجرمى ووقع النص والاختيار من جماعة المومنين عليه

ببغداد وجرى في نوبته ما يطول شرحه وتقدم الحضور الاباء المطارنة والاساقفة من مرعيث نصيبين اذ كان مطرانهم واقفًا على هذا الاختيار مع الجماعة وكتب خطه في الثلموث ولم يتوقف سوى مطران الموصل ومن والاه وركب هواه واقترح اسبابًا واستظهر بعرضها على الوزير شرف الدين علي ابن طازاد الربيبي وطاب قلبه بهذا الامر وزال الخلاف واتفق راي الجماعة المومنين على الانحدار الى المداين فقصد الجماعة باب الحجرة الشريفة اجلها الله يوم الاربعاء ثالث شهر ربيع الاول من سنة ثلث وثلثين وخمس ماية وتاسع وعشرين من تشرين الثاني سنة خمس واربع ماية والف للاسكندر اليوناني وسلم العهد الى الاب القديس مار عبديشوع وترك على راسه الطرحة بين يدي الوزير وتقدم *اليه بالنهوض فخرج وركب باب الحرم المعمور f. 255,a. وركب معه حسام الشرف ابو الكرم بن محمد الهاشمي صاحب الشرطة وجماعة من الاتراك والحجاب وقصد البيعة بسوق الثلثا عمرها الله تعالى ونزل بها وكان يومًا مشهورًا ولم يسمع ان جاثليقًا قبل هذا حضر بباب الحجرة المعمورة وتسلم عهده ولبس الطرحة. وفي يوم الجمعة خامس الشهر المذكور حضر الجاثليق والجماعة في بيعة مار فثيون على الصراة بالجانب الغربي وهي البيعة المعروفة بالعتيقة وكان قد عمل الباعوث مذ بكرة وعمل الرازين واكرز له بعد قراءة الانجيل الطاهر الاسقف المعروف بابن فضالة وهو ناطر كرسي نصيبين وقال الجماعة ماا ٥١وه ثلث دفعات وسبب اكرازه ان اساقفة الموفركيا الكبيرة لم يبق منهم شخص واحد وخلت ولم يعهد مثل ذلك فيما تقدم. وانحدر الجماعة بعد الفراغ من الرازين ليلة السبت الى المداين ووصل المحتار ضاحي نهار السبت سادس الشهر وتلقاه الانجيل الطاهر والصليب وصعد بالسيارة بين يديه الى ان دخل دير الابا بالمداين وقدس المذبح وعمل الرازين فيه وعمل الرمش والسهر ليلة الاحد مثل الاعياد المارانية وفي بكرة يوم الاحد سابع الشهر *وثالث عشر تشرين الثاني وبدي بالاسياميذ المبارك فتولى الاب القديس مار يوحنا f. 255,b.

مطران نصيبين ويعرف بابن بصيله وهو ابن عمة هذا الجاثليق وكان معـه الابوان القديسان مار يوحنا مطران الموصل ومار عبديشوع مطران فارس واسقفان غـير متممين احدهما ابن فضاله مـن مرعيث نصيبين والاخر برسم حفتون مـن مرعيث الموصل. وكان هذا الاسياميذ المبارك ممّا شهدت به القلوب بقبـوله وروح القدس حات عليه لان كل من حضر خشعت قلوبهم وبكوا ممّا شاهدوا. وتم الامر ولله الحمد والمنة وفي اخر يوم الاحد انحدروا الى دورقنى لزيارة مـار ماري السليح لذكره السلام على العادة. ودبر هذا الاب مار عبدايشوع المعروف بابن المقلي وهو ابن اخي مار اليا الجاثليق صلواتهم تكون مع ساير المومنين امور القلاية المحروسة احسن تدبير وكان محبًا للمقام بها وجدد ابنية جميلة واستانف ما يقاربها كرمًا كبيرًا انفق عليه مبلغًا كثيرًا وكان مع ذلك محبًا للمال وجمعه ومنعه من اخراجه فيما يجب عليه اخراجه فيه للمساكين والفقرا. ثم لحقه علة عند هجـوم المرض المحتوم عليه نوع من الفـالج وبقى شهرين ونصف في مرضه يحس بما هو فيه ولا يمكنه الكلام وكان كئيبًا حزينًا باكيًا على فراق *الدنيا الغرارة الغدارة واستناح يوم الثلثا مـن جمادي الاخرة من سنـة f. 256,a. اثنين واربعين وخمس ماية الهلالية ووافق ذلك خامس وعشرين تشرين الثاني سنـة الف واربع مايـة وتسع وخمسين سنـة للاسكندر اليوناني وكانت مدة جثلقته تسع سنين وتسعة ايام. نسخة التوقيع الاشرف اجله الله تعالى في معنى الجوالي. يوعز الى هذا بحفظ المرسوم على اربابها واستقصا الحقوق من وجوهها فـاذا حصلت الزيادة ممن ادرك الحلم ومن ورد بعد سفره فهي مـن وجوهها اذا بانت احوال وضربت عليه ومن نسب الى تجدد ثروة وحقق ذلك زيد على سنها وما راته من يتجدد فقره فيعمد ما رسم ويعمل به والسلام. [هذا اخر ما وجد.

يتلوه خبر مار اشوعيب الجاثليق اسقف الجزيرة من اهـل الموصل ويعرف بابن الحايك وبعده مار اليا الثالث وكان مطرانًا على نصيـبين ويعرف بابي حليم ويلقـب

بابن الحديثي. وبعده مار يهب الاها الجالس الان في المنصب صلواتهم تحفظ كافة المومنين.]

VARIAE LECTIONES

QUAE ALICUIUS MOMENTI VISAE SUNT

EX CODICIBUS VATICANO (V) PARISIENSI (P) MOSULENSI (M)

ET NONNULLAE CONIECTURALES « ? » TEXTUS RESTITUTIONES

Numeri crassiores paginas nostrae editionis indicant, alii paginae lineas.

2,12 M. اكثر الاثني عشر

3,12 M. مار ماري السليح عبراني من السبعين

3,15 M. وعمر اديرة

3,20 M. وللاشراف فجر وللشايخ فجر

3,22 V. منها التف

5,3 V. استوهما منه

6,10 V. نقضاً الانجيل

6,12 M. وبايشعيب الى

8,7 M. وقدم النبه على

9,15 V. سى اليه

9,18 V. من جملتهم السبتية .M الاريوسية

14,14 V. ولولاهما

14,17 V. والنطوس

15,22 V. ودونه

16,1 M. P. ويعتمد

16,5 V. وتوجد في جزيرته .M وتوجد في جزيرة

16,18 M. ثلثة وثلثين

17,6 M. V. من محله الجوس

17,9 M. العناني

17,11 M. من الجوع والضيم

18,6 M. وللموضع

18,12 M. فهزع الناس

18,22 M. V. اوسانيس

19,21 M. ستين وشهر واحد

20,15 P. V. مناقطه bis

20,16 P. V. واريانيس .M اونامين

20,18 V. من حير الشيطان .P حيز M. lacuna

21,4 P. V. افناهم تمخ وعمخ .M تجس

21,9 P. سودا من الجوع والاطش والعذاب ut primitus in V.

M. صاروا باسوء حال من الجوع والعطش

21,15 M. على مرداد

21,17 M. افلت

23,7 V. الامنها .P. V. 7, 8 ياخذ منها

23.7 P. وبعد بين الملوك

23,7 M. وتعد بين الملوك باحد منا

23,16 M. فهت بقوتها واضرمت

24,8, 9 M. بيعة الرها فامر يوبنيانوس يهدمها

24,15 M. يعني حلته وسقط تاجه

24,17 M. الى الرها وانفش مطران 27. الفش

25,13 M. فاريس 15. وفاريس هذا مضي

25,20 M. الى دير مار اوجين

26,16 V. ايشوع سيرن P. برنون M. سبرون

26,19 V. P. وعمل وعشرين سنة قانونا M. وعمل عشرين قانونا

27,1 P. M. الرابع

27,4 V. ولحياة P. وكياه M. ولحياه M. الديلي الذي M. 5. وكان هذا لامانة

27,13 M. النصارى وخلع وملك سابوربن سابور واحـن الى الجند والنصارى وثقل

27,22 M. وكانت مدته سبعة عشر سنة وتقلد بعده ارقديس ابنه. وفي ايامه فطرك يوحنا فم الذهب على قسطنطينية وهدم هيكل ارقاديس الصنم

31,7 V. P. M. في المقالات ولا محل

31.17 V. P. M. لانه سافر

31.19 V. عبد المستاح M. عبدا واعتقل واستناح

32,2 M. دسكر وايشوع (*Assemani*: Abjesu)

32,8 M. الاباء اليونانيين

33,6 V. P. M. لما ذكرناه

35.1 P. M. واحتكموا اليه

35,4 V. المجب M. المنجب

35,15 V. في اثنا الشعب P. في ابنا الشعب M. في انها الشعب

35,16 V. امانة اخنار P. اختيار M. اخينا

36,2 P. وتشبيهه اياه

36,4 P. M. ماريخت

36,6 P. يعسف الناس

36,7 P. M. ورؤساء المومنين

36,9 V. الجاثليف قترسه P. بعد قترسه ماريخت

36,20 بالتاطف deest in P. et M.

37,2 V. اقرطيش M. في قرب البحر وبسطوا

37,19 M. 38, 9,13 ممنون V. P. ميون

37.20 P. سهيا وحرح شمعه من فرقـه M. بينهما وخرخ سبعة من كل فرقة

38,15 ? بعد عهد — V. P. M. بعد جهد

38,22 V. استز اصحاب P. M. استنزل

39.1 V. P. وقالوا انعف M. lacuna

39,22 M. عامل حلوان اسمه ادرورمزد

41,3 M. برحذبشبا الذي كتب الاقلاسطيقي

41,6 V. الا عمات وابست M. الا تجملت

41,7 P. M. والذي ارجوه الالم

42,6 M. منه وساله

43,4 P. M. في اسكول نصيبين

44,15 M. بنصيبين اربعين

47,12 P. M. ري الرهبان

47,21 V. P. M. والنساء لهم

48,4 V. M. يوسطوس (lin. 10, 14, 17)

48.15 V. M. حنيف (? حتيف)

49.9 P. مرواب متطب M. ،رون (et lin. 16)

49,9 V. ان يتم اليشع مضى الى بيعة المدين وجمع P. M. ان يتم اليشع العقد في بيعة المدين جمع من اجتمع

49,20 V. P. فاعجبه سقطه M. فاعجبته بيعته

50,7 V. In textu وثقـل هلها in margine

P. V. هربا الى نصيبين الى مار ابا وسالوه

M. هربا . . . . واجتمع اهل نصيبين على مار ابا

51,11 M. ان وضعه للصليب

51,15 V. وطمثت — هي طامثه

P. وظاميت — هي طاميت

M. طمست — هي ظامية

52,10 P. V. in margine (يجب ان يتفقد هذا الموضع من بعض النسخ لان فيه عوز وشك) Vide inferius 52,20.

52,12 V. بقام M. P. بنام

52,15 P. من اهل ترسهر M. من اهل بوشهر V. من اهل اردشير. (اردشير ex abrasione et reparatione. In marg. مدينة).

52,18 وترجم — الكشكري non habent M. P.

52,19 الذين — قديمًا non habent M. P.

52,20 M. P. قبل موته وعرف (P. بعد) (M. قوم) موته قبله فاشعر الناس

52,20 P. V. in margine (الى هاهنا يجب ان يتحقق الخلل الذي ذكرت)

54,1 P. V. (in margine يفتقد هذا الموضع)

54,14 V. جرت (بين الاباء في معنى in marg.)

P. جرت بين ان معقد علفان (sic)

M. جرت بين . . . . . . الملفان

54,16 M. P. V. اختياره مختارا

56,10 تحرى? V. تخزي P. يخزي M. عرى

57,3 V. in margine في دير هند اخت النعمان. P. et M. non habent.

58,4 M. P. اليه وتحزب الناس واختير

58,9 M. P. V. بها

59,1 M. P. تتقدم تنصب

59,21 M. P. بصلاوات مروثا (60,2,3 مروثا)

61,9 M. البكوتنا

61,22 M. P. من التيمن (sic) للجنوب الى الجرب الشمال

62,21 M. P. V. فارس لطاعته (V. in margine ورده)

63,4 M. P. وكانت مدته سنة

63,5 M. P. من ارباب النعم وترب في اسكول

63,13 ? ليتسلم P. V. له سلم M. له تسليم

64,7 M. قبل ادّى مطران

65,9 P. بالروزجار فقصد مطر ان نصيبين

M. بالروحار فقصد مطران نصيبين

65,12 M. روزبهان

66,9 V. عبد الله القشيري M. القسري

66,20 M. P. فلما شاهده عجب

68,4 P. سرجيس المسيب صاحب الجيش

M. سرجيس طيب المتطبب صاحب الجيش

68,5 M. فطالبه المنصور بالاجحاف به

69,5 P. بعمر مار حالا

69,19-20 P. V. اليس يقال ان بدعايهم قد نفى alia quae interiecta sunt post ان, habet M.

70,15-16 M. P. التي هي باجرمى

71,20 P. واهل صوب بسبب جيورجيس

M. واهل متوث بسبب سيورجيس

74,2 V. الى السارى M. P. النصاري

74,15 V. in margine وهو كان P. M. non habent.

74,18 M. البيع في سائر النواحي

75,6 M. P. وعرفوه ان الموتى اليه محال وانما يكرمون اجساد

78,2 M. جورنشاه

79,4 M, P. يحرمه ايسر به

79,19 P. اسمه ماسرجيس M. اسمه مارسرجس ولقبه المتوكل مارسرجس لخصومة

80,11 P. على اراده M. على ازالة

83,22 M. البصرة وعمل له جلسه القبال بدورقى واصعد الى بغداد وعمل له القبال الاول في بيعة اصبغ

84,16 ? الجنابي V. الحاي M. الحناني

85,12 M.P. فوقفت واستاذن في انصرافها وانصرفت

87,1 V. وداود بن فلم M. بن سلم

87,19 M. P. يوم الاربعاء واستقبل الجاثليق من

89,2-3 P. وسلموها الى السلطان واستغاث M. واسلموها الى السلطان واستعان

89,15 M. ليتحدر واقاه

89,18 P. عند دخوله M. عند دجلة

89,22 M. عدة اساقفة

90,9 M. P. وعمل القوانين

90,21 M. عفى V. عص

91,3 M. الا يرد — (4) ان يرفع من مجلس

91,10 M. P. في المتقسم اماته

91,20 V. على وجهه

92,5 M. P. وادّعى الموتب

92,6 M. معه وحشه

92,13 M. وذكر عيسى من الدقة عن ابراهيم

92,18 P. وحمله الى السرط M. الى الشرط

93,4-7 M. ابن فرحويه

93,9 M. حتى اعتصمت

94,18 M. عاد علوان كاتب قريش

93,20 V. كاتب الياقطانى وراسله بها يساله عن السبب M. كاتب البقلاني فراسله بها يساله عن السبب

94,1 V. نعذوالامر (sic) P. فتقرر الامر M. فقصّ الامر

94,15 M. P. واصحاب المنطق

95,11 V. وعر الاخلاق M. حسن الاخلاق

96,2 M. لخاطبتك بما يغمّك

96,14 M. عليه بان لا يبرح

97,12 M. القبيح في ابي الحسن

97,14 V. تقول فقال M. تقول فقلت

98,3 M. V. الثلث الاخير

98,18 V. ابي الحسن الزيدي M. اليزيدي

99,1 V. ابو علي عليٍّ جبرايل M. P. ابـو علي الخازن جبرائيل

99,5-6 M. جنديسابور وامتنع مطـران المرج وجيورجيس مطران راذان

99,15 M. P. وقيل ان مطران جنديسابور قال

100,2 ? خروج امر المهدي V. خروج المهدي عن M. خروج امر المهلين عن

100,6 P. يعرف بابن سيدوا M. ابن سادونا

100,8 M. وقرئت كتب

100,13 ? وروايح V.مسيفة وزوايح M. سينة ورواغ

100,22 ? قل M. P. V. يا هذا قد اوعز

102,4 P. V. لا استفع M. لا استفتح

102,15 M. ورفعه على ماية الف درهم

V. P. non habent.

103,22 P. V. معلقا من M. بين

105,1 ? لديرانيها — P. V. 104,22-1 نصبها جهلة لزينتها بذل نفسه M. نصبتها جميلة . . . يدل على نفسه

105,8 P. V. واتا مالا M. وابا مالا

105,14-15 M. هرون انما ائتمنك على الضبط . . . .

106,3 V. لم يجلس M. لم لا يجالس

106,7 P. V. في الحلبه M. في الحلبة

107,18 M. ظـبير رجل من الاساكفة

107,2 P. الترم حمله M. جملة

108,2 M. اصحاب الطرق

108,16 V. دار الحولى بالجانب M. دار الحموي

109,3 ? يقف V. من ياقي يقفى M. من تلقى نقفوا

109,12 ? يعرف بشيدانا V. بسندايا M. بسيدنا

111,16 M. الجباب

112,7 M. الشرقي على ان دجل . . . بعد شروط

112,9 M. في الجانب الغربي

112,18 ? انه ضل V. ظل P. طل M. ضل

113,1 ? حركاه V. حركاة M. حركات

113,2 M. سرجساب

113,7 M. من ليلة الثلثا يوم الاحد وهو الثامن

114,16 M. واسلم من طعنوا وكانت

114,19 V. وغاض M. وعاص

115,1 P. ويحب بالقلوب M. ووجبت القلوب

115,1 V. تحوز M. يجوز

115,9 M. وفتحت الكنادج وهرب

116,3 M. السعيد وماز بما معه وقصد

116,5 M. دار بن حاجب

116,6 V. القضا M. القضاة

116,12 M. نفوس الغرباء

116,15 M. P. والطير من جثته

116,15-16 M. والاسقف — وكبس الاسكول
V. P. non habent.

116,19 ? المراقي M. P. V. علة التراقي

117,4 M. وايقن انه مصادر

117,8 P. وبرضان

117,20 M. وماله قال ما بنيت عليه شئ وكتب

118,3 Explicit codex Mosulensis.

118,5 ? ولحق ببني الجمل

119,8 P. من كافة اكثر الاباء

119,16 ? ويرتب P. V. ورتب للبلاد

120,13 P. من هذه الفتنة

124,7 ? بابن دارست

124,13 ? واصعد P. V. واصعدنا الى

125,2 ? بسببها P. V. بينها

125,16 P. وفعال المذهب

125,19 ? واستمد على اهل

126,1 ? والائتار P. V. والاعار

127,4 V. في ابنا الرازين

127,8 V. الحوزبين اللذين بين

127,10 P. وعو هذا الاب ويعرف بابي الفضل

128,15 V. واعيق على ابن تقصير الاجل P. واعتق تقصير الاجل — 17. V. كفا

129,3 ? وعند زوال

130,12 ? واقام الكاروزوث ووقع

130,18 ? الب ارسلان

131,3 V. وصرق واسيم

131,7 ? هراة

131,15,16 ? دبي ابن علي — منصور ابن دبي

131,20 P. V. بي فرقين passim

132,3 ? بكتاش V. بكبش

132,10 V. الزورق في الوصله المباركة بابنه

133,3 V. اخواجابزرك P. اخواجاترك

133,16 ? مدى صفاته — 17. V. الحا . . . بالمضا 18. والطاهر

133,22 ? وماضيا

135,13 V. واستخاره — 18. امرك ممثلا

136,13 V. لم يبلغ الحلم 15. وان سحى بالشد

137,6 ? في ايفاء .V في انا المنشورين

138,28 ? ولا قفى .V ولا فص

140,2 ? الامير نقرس .V الامير نقوس

140,8 .P تجتنب القرب

140,17 .V اشيفتا وضلاها

141,5 .V ونوضع من اماه — 7. في ربيه (sic)

141,13 .P وتكلم بفرضه بما اوجب الناس

141,21 .V الزم موونه (sic)

143,6 ? القمح .V فوضعه على القبيح

143,8 .V عرفه .P عرقه

145,8 .V حزم وكيده — 10. الاوصاق محبوبة

146,3 ? الخاطي البايش ماري ابن سليمن

146,7 .V خصومة كثيرة

147,21 ? الفئة العصية

148,2 ? كان اسوء

148,10 ? واهب له من نسيم علاها الذه وارقه

148,14 ? الدواب

148,16 ? واليه يثب

148,17 .V ويحود سخها (sic) .18 رى ان

148,22 .V اليوم على الانس

149,9,10 .V استرل فيه الطول (sic)

149,12 ? وعضب تقصيرهم

149,13 ? من حدّ لولاى مقامك . . .

149,21 ? من غير مكرهة ولا سيئة

150,9 ? بدواريق دارهم

150,17 .V جيده واذا

153,22 .V وانكاره

154,14 .V طاراذ الربي .P الزيني

155,7 ? بن صفية

156,3 ? النهب الشنيع لما

156,4 ? وصبوات البيعة

156,10 ? مرعيتي ثانون

156,13 ? البايش

VOCABULA PEREGRINA

ARABICE ADHIBITA IN UTROQUE OPERE MARIS AC SLIBAE

ܟܪܘܢܝܩܘܢ اخرونيقون *graec.* Chronicon. Mare *pag.* 11, *lin.* 6.

ܣܦܪܐ ܕܚܝܐ اسفرحيا Liber vitae. M. 127,1.

ܣܝܡܝܕܐ اسياميذ Impositio manuum.

ܣܝܘܡܐ سايوم Ordinator. *Passim.*

اسيام M. 73,1. سيم M. 90,3.

ܫܝܓܬܐ اشيغتا Lotura. M. 47,13, 109,15, 140,17.

ܩܢܘܡܐ اقنوم Hypostasis, اقنومان, اقانيم M. 38,22, 39,7, 54,7. Sliba 16,10, 92,4, 6, 12, 15.

ܒܝܬ ܕܝܩܘܢܝܩܘܢ باذياقون *gr.* Diaconaeum. M. 89,9, 110,2. S. 75,14, 99,9.

دبار ܕܘܒܪܐ Vita ascetica. M. 145,4.

دنح ܕܢܚܐ Epiphania. M. 74,17, 82,1. S. 74,14, 110,14.

ذكران ܕܘܟܪܢܐ Commemoratio. *Passim.*
ذكارين M. 15,9. S. 111,10.

رازين ܐܪ̈ܙܐ Mysteria, liturgia. *Passim.*

رمش ܪܡܫܐ Vesper. M. 85,8, 88,8. S. 98,17. رموش M. 102,19.

ريشا ܪ̈ܫܐ Capitula. S. 56,12.

زمار ܙܘܡܪܐ Psalmodia. S. 119,4.

ساعور ܣܥܘܪܐ Visitator. M. 117,3.
ساعوروث ܣܥܘܪܘܬܐ Visitatio M. 125,8.

سبّار ܣܒܪܐ (*Annuntiatio*) Adventus. M. 119,11.

سرجاد ܣܘܪܓܕܐ Calendarium. S. *passim.*

سفّار ܣܦܪܐ Tonsura. M. 47,12, 138,14.
تسفّر M. 52,17, 104,21.

سلّاق ܣܘܠܩܐ Ascensio. M. 82, 5, 112,14, 115,17, 119,2.

سليح ܫܠܝܚܐ Apostolus.- Epistolae Pauli Ap. *Passim.*

باصلوث ܒܝܬ ܨܠܘܬܐ Oratorium. M. 147,7. S. 94,9.

باعوث (بواعث) ܒܥܘܬܐ Rogatio. M. 112,2. S. 43,20, 76,1. *Alias.*

بايزة *vox persica.* Bractea aurea. S.121,14.

بايش ܒܝܫܐ Miser. M. 148,6? 156,13.

بيرون ܒܝܪܘܢ *gr.* Amictus pontificalis. M. 63,16. S. *passim.*

ترونوس ܬܪܘܢܘܣ *gr.* Thronus. S. 76,3.

تشعيث ܬܫܥܝܬܐ Historia. S. 26,8.

تشمشة ܬܫܡܫܬܐ Ministerium, officium liturgicum. M. 7,14, 76,5, S. 89,3.
اشمّس M. 7,12. S. 13.1.

جالوث ܓܠܘܬܐ Captivitas. S. 106,20.

جتر *vox persica.* Umbella. S. 121,14.

جدّ ܓܘܕܐ Chorus. M. 7,12. كدين S. 13.1.

حساي ܚܘܣܝܐ Expiatio. M. 142,20.

حنانا ܚܢܢܐ Misericordia, gratia. (*massa ex oleo et cineribus Sanctorum*) M. 18,6, 82,20.

حنوفية حنفي ܚܢܦܐ ܚܢܦܘܬܐ Ethnicus, Idololatria. M. 22,20, 41,5 S. 29,15, 82,15.

ܫܕܝܐ شداية Amictus pontificalis. M. 94,6, 120,6, 152,7.

ܫܠܘܬܐ شلوث Suffragium. M. 119,10, 124,17. S. 84,11. *Al.*

ܫܠܡ شلا Perfecit. M. 138,2, 151,9.

ܫܗܪܐ شهار Praefectus vigiliarum. M. 78,1. S. 119,5.

ܨܒܘܬܐ صبوات Suppellex. M. 156,4?

ܨܦܪܐ صفر Mane. M. 85,8.

ܨܠܝܒܘܬܐ صابوث Crucifixio. M. 18,7.

ܨܘܪܬܐ صورة Sacra Biblia. S. 118,6.

ܛܝܒܘܬܐ طيبوث Gratia. M. 143,15,18.

عنانين *ex* ܥܢܝܢܐ Responsorium. M. 17,9.

ܥܢܝܬܐ عنيـة Responsorium. M. 18,2, 152,12. S. 74,5.

ܦܬܘܪܐ فاثور Mensa (Jentaculum). M. 88,12.

ܦܩܘܕܐ فاقود Praeceptor (in choro). S. 89,7.

ܦܚܡܐ فحام Punctum. M. 45,4.

ܦܘܚܪܐ فخر Convivium. M. 3,20,21. *Al.*

ܦܢܩܝܬܐ فنقيث *gr.* Breviarium. S. 56,11.

ܦܝܪܡܐ فـيرم *gr.* Thuribulum. M. 109,12.

ܦܝܠܣܐ فيلاس *gr.* Patena. M. 18,19.

ܩܬܐܪܣܝܣ قاثارسيس *gr.* Destitutio. *Passim.* قـثرس M. 39,13. S. 63,7. قثرسة M. 119,22.

قثلقة = جثلقة Primatus. M. 5,17, 92,16. *Alias.*

قرايين *ex* ܩܪܝܢܐ Lectionarium. S. 89,19.

ܩܪܝܢܐ قريان Lectio. S. 119,3.

ܩܢܟܐ قنكي *gr.* Absis. M. 122,17. قنكاني M. 36,19,22. S. 89,19.

ܩܝܡܘܬܐ قياموث Musices. S. 115,19.

ܟܘܬܝܢܐ كتين *gr.* Tunica. M 8,3.

كدانين *ex* ܟܕܢܐ Urceus. M. 146,19.

ܟܪܘܙܘܬܐ كاروزة Proclamatio. M. 68,16, 130,12. S. 62,14, 98.16. اكرز *passim,* أكرز S. 95,17. اكراز M. 75,11.

ܡܪܢ مار Dominus (Sanctus) مارت, ماراني *passim.*

ܡܐܡܪܐ Oratio. M. 19,6. S. 35,9 *al.* ميمر

ميامر M. 43,7.

ܢܛܪܐ Custos. *Passim.* نواطير S. 31,4, 50,13. ناطوروث M. 90,1, 122,12. نَطَرَ S. 74,11 *al.* ناطر

ܐܢܟܘܪܝܛܐ *gr.* Anachoreta. M. 7,21. نخريط

ܗܘܠܠܐ Cantus. M. 17,9. *ex* هلالين

ܗܘܦܪܟܝܐ *gr.* Provincia. S. 83,12 *al.* M. *passim.* هوفركية

ܡܕܪܫܐ Hymnus. M. 17,8. S. 56,12. *ex* مداريش

ܡܪܡܝܬܐ Antiphona. M. 17,9. *ex* مراميث

ܡܪܥܝܬܐ Dioecesis. M. 88,2, 156,10. S. 48,19. *Al.* مرعيث

ܡܠܦܢܐ Doctor. *Passim.* ملافنة M. 10,6. *Al.* ملفان

ܡܘܬܒܐ (*Sessio*) Nocturnum. M. 92,5. 127,5. موتبا

ܡܘܕܝܢܐ Confessores. M. 18,11. موديانا

INDEX HISTORICUS ET GEOGRAPHICUS

Numerus designat paginas quibus semel vel pluries nomen legitur.

Uncinis ( ) inclusa sunt nomina sedium episcop. vel metropol. quibus homonymi distingui possint.

Nomina quae gerunt articulum ال sub litera ا posita sunt.

CORRECTIONES.

Praeter ea, quae hic emendo, typographica sphalmata aliaque nonnulla quae me fugerint, plurima in hoc opere non ad ortographiae et grammaticae leges exacta eruditus lector offendet; verum meminerit reperiri illa in ipso Codicis textu, quem nimis immutassem si castigassem, aut nimio notularum numero, singula consignans, implicare debuissem.

Pag. **14**, lin. 8 lege لوقيوس — **19**,18 يجيبوا — **31**,2 بيفارقين — **40**,5 طويلًا — **48**,2 اقبس — **50**,12 باذربيجان — **53**,14 خزانة — **65**,12 روزبيهان — **71**,6 (verba وتقدم الى الربيع بان ينكل بالخالف ibi redundant, leguntur vero ibi et lin. seq. in V. et P.) — **91**,20 وجهه — **97**,12 بابي الحسن — **99**,5 وايشوعزخا — **101**,2 على — **117**,17 وثلثين — **129**,1 لاستتار, 2 فاوجبت — **130**,1 طاويًا

IMPRIMATUR

Fr. Albertus Lepidi O. P. S. P. A. Magister.

IMPRIMATUR

Franciscus Cassetta Patriarcha Antioch. Vicesg.

duorum aliorum codicum adhibita collatione, typis expressum ac latina interpretatione instructum producere. Quae vero necessariae visae sunt incertae aut erratae scriptionis emendationes, quaeque ad modum coniecturae succurrebant suggerendae, sive in textu edito, sive in elencho VV. LL. notandas curavi. Dictionis soloecismos retinui, nisi nimiae quandoque offensioni Lectori essent, ut monui in editione recensionum Slibae et Amri. Anachronismos aliosque historicos operis errores castigandos non censui, graviores enim sunt quam qui eruditum lectorem fugere possint. De fontibus autem unde tam locupletem notitiarum copiam auctor hausit, tractationem instituere praematurum esse opus visum est, quandoquidem antiquiora scripta, ex quibus manare illa censeri potest, alia nondum explorata sunt, alia nunc viri docti parant in lucem edenda: in quibus complura sane a nostro auctore memorata plenius utique exposita reperientur, at non pauca forte unius eius fidei adscripta manebunt. Idipsum quadantenus et quoad Slibae recensionem putaverim, non uno enim Maris opere illum usum esse qui sedulo utriusque librum inspicit deprehendet.

Iamque mihi periucundum est mea grati animi sensa testari erga virum clarissimum Ignatium Guidi ob singularem humanitatem qua mihi in hoc edendo opere adstitit.

Romae Idibus Februarii A. MDCCCXCIX.

HENRICUS GISMONDI S. J.

ab utroque codice exhibetur textus qui iisdem ac Vaticanus difficultatibus perpetuo impeditur.

Et Parisiensis quidem codex ab eodem ac Vaticanus exemplari transcriptus deprehenditur, easdem enim ac ille marginales notulas habet de textus deficientia ac perplexitate (*); praeter autem vocabula, quae in Vaticano immutata posteriori manu fuerunt, non alias continet dictionum varietates quam quae librarii imperitiae imputandae videantur; caeterum puncta literarum diacritica ibi, ut plurimum, aut desunt aut perperam sunt apposita. Mosulensis vero eam tantum prae se fert textus diversitatem, qua licet loca quaedam primigenii operis integrius servata apparent (**), licentia tamen proditur scribae, qui ad suum sensum concinnavit quae aut legere aut intelligere non valuit: haud sanior quippe textus, quam qui scribae Vaticani codicis, praesto ipsi fuisse videtur. Ille autem de misera exemplaris quod exscripsit conditione haec in fine libri monet:

وقُوبل وصُحّح بحسب الطاقة والاجتهاد غير ان النسخة التي نُقل منها كانت سقيمة
في الغاية فمن صادف نسخةً مستقيمة وقابله وصحّحه منها كان في حيازة الاجر
والثواب شريكا

Atqui quod fidelius transmissum textum nobis invenire contingat haud facile sperare sinunt repertorum exemplarium paucitas, horumque omnium vitiosa transcriptio, quippe quae argumento esse videntur cur censeatur autographum ipsum nec saepe nec probe fuisse transcriptum.

Quocirca ut apud rei ecclesiasticae orientalium studiosos perutile hoc Maris opus vulgarem, volui maiore qua possem solertia, Vaticanum textum,

---

(*) Cf. p. ١٦١ VV. LL. ad pp. 52,10, 52,20, 54,1.

(**) Cf. p. ١٦٠ VV. LL. ad p. 27,13,22, p. ١٦١ ad p. 69, 19-20, p. ١٦٢ ad pp. 83,22, 99,5-6, 102,5.

LECTORI HUMANISSIMO SALUTEM.

Maris de Nestorianorum patriarchis commentaria, quae in suo Libro *Turris* complexus est, typis vulgare ex codice vaticano ClX animo iamdudum revolvebam; diu vero ab hoc labore suscipiendo me deterruit quum auctoris stylus ipsaque narrandi ratio pluribi plane inconcinna ac intellectui fere impervia, tum perpetua textus vitiositas ex scriptionis ambiguitate plurimisque corruptis dictionibus atque sententiis; adeo ut a proposito desistendi haud semel voluntas fuerit. Verum pigebat ineditum linquere nobile opus, unde haustam, magna ex parte, rei historicae ac literariae syrorum cl. J. S. Assemani, celebri suo opere *Bibliotheca Orientalis,* tantam penes nos notitiam intulerat, uberiora utique excepturus ni textus perplexitas obstitisset.

Mox ratus iuvamen me in ea paranda editione nacturum in codice Parisiensi (Bibl. Nat. CXC), quem integra servasse perspexeram loca in Vaticano obliterata, ac si quid incerti adhuc superesse contingeret, omne fere dubium per codicem Mosulensem, ex bibliotheca Ecclesiae Seertae, disiectum iri, ex quo exemplar mihi transcribi mandaveram, opus aggredi me posse censui, facto editionis initio a recensionibus Slibae et Amri. At me spes fefellit; is quippe

Roma 1899. — Tipografia della Casa Editrice Italiana
Via XX Settembre, 122.

MARIS AMRI ET SLIBAE

DE PATRIARCHIS NESTORIANORUM

COMMENTARIA

EX CODICIBUS VATICANIS

EDIDIT AC LATINE REDDIDIT

HENRICUS GISMONDI S. J.

PARS PRIOR

MARIS TEXTUS ARABICUS

ROMAE

EXCUDEBAT C. DE LUIGI

MDCCCXCIX

MARIS

DE PATRIARCHIS NESTORIANORUM

COMMENTARIA

CORRIGENDA

Pag. 20, lin. 27 *lege* adusserit. — 66,24 *pro* Ailac *lege* Obollae. — 109,23 Ibn Dârist (?). — 117,13 inscripto. — 127,15 ṣafar.

IMPRIMATUR

Fr. Albertus Lepidi O. P. S. P. A. Magister.

IMPRIMATUR

Franciscus Cassetta Patriarcha Antioch. Vicesg.

Roma 1899. — Tipografia della Casa Editrice Italiana

Via XX Settembre, 122.

NOMINUM PATRIARCHARUM

INDEX ALPHABETICUS

f. 256,a. sum || ex hoc mundo perfido ac fallaci: diem clausit feria tertia ǵumâdae alterius anni lunaris 542, nempe die vigesimaquinta novembris anni graecorum 1459, officio functus annis novem cum diebus novem. — Exemplar rescripti celsissimi Principis, quem summus Deus exaltet, de tributis. Mandatur (. . .) servare quod praescriptum est, erga eos qui illa solvere debent, veracesque ipsorum titulos rite definire; quod si exsuperantia habetur ex parte alicuius qui pubertatem assecutus est, aut qui ex peregrinatione remeat, haec ex illorum genere est, si conditiones manifestae sunt (?), atque ipsi tributum imponetur. Qui vero censetur divitias nuper adeptus esse et de hoc constet, ipsi earumdem habito respectu, tributum exaugebitur; quem autem repereris (?) nuper ad inopiam esse redactum, stet quoad ipsum quod praescriptum est, atque servetur. Sit pax. — [Hic explicit quod inventum est. Subsequitur historia Mâr Jesujâbi patriarchae, episcopi Gezîrae, mosulensis nuncupati Ibn al-Ḥâyek: post ipsum Mâr Eliae tertii qui erat metropolita Nisibis, nuncupati Abû Halîm, cui agnomen Ibn al-Hadîṯi: post ipsum Mâr Jaballâhae nunc in throno sedentis, quorum preces sospitent fideles universos.]

anni 533, nempe die vigesimanona novembris anni ab Alexandro Macedone 1405. Tum rescriptum huic patri Mâr ʻEbedjesu traditum est, et coram viziro pallium capiti eius impositum, mox surgere || iussus, egressus est et equo con- f. 255.a.
scenso perrexit ad portam aulae imperialis: una cum ipso equitabat Hišâm aš-Šaraf Abû-l-Karam ben Muḥammad hašimita dux satellitum, atque milites et cubicularii, indeque contendens in ecclesiam Sûq at-talâta, quam Deus aedificet, ibi mansionem fecit, fuitque dies ille celeberrimus: inauditum porro fuerat quod ullus ante ipsum patriarcha portam adiret aulae imperialis, ex eaque diploma acciperet ac pallium indueret. Feria autem sexta, die quinta eiusdem mensis adstitit patriarcha cum multitudine in ecclesia Mâr Phetionis secus Ṣarât in plaga occidentali, quae est ecclesia nuncupata al-ʻAtîqa, iamque in ea rogationes ab initio diei celebratae fuerant, ibique liturgiam celebravit, quumque sacrum evangelium legisset, nomen eius promulgavit episcopus cognomento Ibn Fuḍâla custos sedis nisibenae, atque populus ter inclamavit « dignum et iustum est »: cur autem proclamationem ille fecerit causa fuit quod episcopi maioris provinciae ad unum omnes defuncti erant, et sedes vacabant; porro nihil huiusmodi in antecessum unquam contigerat. Dein expleta liturgia nocte sabati multitudo Madainam perrexit, quumque pervenisset patriarcha electus ante meridiem sabati, mensis die sexta, obviaverunt ei cum sacro evangelio ac cruce, et ordinata pompa ante eum incesserunt usque ad ingressum in coenobium patrum Madainae: tum consecravit altare in quo et sacris operatus est: celebratum autem est vespertinum ac nocturnum dominicae officium sicut in festis Domini; mane autem dominicae, die nempe septima mensis (*rabiʻ prioris*) || seu decimatertia novembris, sacra ordinatio inchoata f. 255.b.
est, cui praefuit pater sanctus Mâr Joannes metropolita Nisibis, cognomento Ibn Jaṣîla, huic patriarchae consobrinus, unaque cum illo erant sancti duo patres Mâr Joannes metropolita Moṣul et Mâr ʻEbedjesu metropolita Persidis, ac episcopi duo nondum perfecti, quorum alter erat Ibn Faḍâla e dioecesi nisibena, alter designatus sedi Ḥaftûn e dioecesi mosulensi. Ea porro haec fuit consecratio qua omnium animi comperierunt recepisse eum Spiritum Santum in ipsum illabentem, adstantes enim universi cor pietate perfusum persentientes illacrymabantur ad ea quae videbant. Atque ita illa perfecta est, sit Deo laus et gratiarum actio, demum die dominica exeunte Durqonam petierunt ad invisendum secundum cunsuetudinem Mâr Marim apostolum, sit pax eius memoriae. Porro pater iste sanctus Mâr ʻEbedjesu cognomento Ibn al-Muqlî, ex fratre nepos Mâr Eliae patriarchae, quorum preces universis prosint fidelibus, negotia Cellae dignissimae optime gessit, in eaque commorari delectabatur cui et pulcras addidit molitiones, mox amplissimam in terris circumiacentibus vineam plantare exorsus ingentes opes erogavit: nihilominus pecuniae avidus erat eamque congerere sollicitus cavebat ne difflueret etiam quando eam erogare debuisset in egenos et pauperes. Demum ingruente in eum morbo ipsi a Deo destinato aegrotavit specie quadam hemiplegiae, mansitque menses duos cum dimidio in eo morbo conscius quidem suae conditionis loquela vero destitutus, iacebatque moerens tristis ac plorans ob disces-

appellata Mâr Sabarjesu, in ecclesia Sûq aṯ-ṯalâṯa, secus aedem in qua posita est imago Dominae Beatae Mariae sit pax eius memoriae; cavum loculi in saxo est. Et ante ipsum quidem nullus ex patriarchis ea in ecclesia sepultus fuerat; cur vero ipse ibi commoraretur causa fuit consummata in cellam et ecclesiam aedium romaeorum pessima depraedatio, qua syriaci ac arabici codices ablati sunt, cunctaque ecclesiae suppellex ac quidquid in ipsa repe-riebatur, propterea quod ad aliquid omittendum urgebatur, per nefas sane atque iniuriam, quum hoc ei nullum praescriberet officium, sed et alia de
f. 254,a. re, || in qua nulla veritas, postea premebatur; quare latere volens constitit in sancta illa ecclesia donec in eum ingruit morbus diemque clausit, officio functus anno uno, mensibus quinque, ac viginti diebus lunaribus, anno 5[30]. Porro brevi hoc tempore ii acerbi casus eum exercuerunt molestaeque animi curae queis mors optabilis ipsi fieret, ob mercatores creditores, erga quos ecclesia debito tenebatur, reclamantes in eum ipsius dignitatis causa; is vero non cessabat haec dicere: « longe factus sum a dioecesi mea Ṭamâ-nûn (?) ditionis nisibenae, ubi animi ac vitae tranquillitate potiebar, honore habitus a principe regionis, atque hic constitutus sum sollicitudinibus obno-xius ac moeroribus, debitis postulatus (. . . . . ?): et voluit quidem Christus Dominus noster, sit adoratio memoriae eius, recenseri nomen meum inter primates, tempus vero breve est ». Porro audivi ego peccator miser Mâre Ibn Sulaimân e communitate fidelium, multiplicet eos Deus, de hoc patre Mâr Barṣaumâ, sit nostri memor Deus in precibus eius, quod quo tempore concio habebatur ad eligendum qui primatui idoneus erat, quum ipsum praeficere decrevissent, atque sanctus ac integerrimus Mâr 'Ebedjesu praedecessor eius, nuncupatus Ibn al-Muqlî, requiem ei Deus concedat, cona-retur dignitatem obtinere, haud tamen ipsum pro eo tempore Christus elege-rat, ad eumdem patrem Mâr Sabarjesu qui Bâǧarmae erat metropolita con-versus pater hic sanctus Mâr Barṣaumâ qui patriarcha fuit, dixit: « ne in
f. 254,b. hoc negotio defatigeris, mihi quippe || ista nunc res est, at brevi primatus tibi cedet post me, quem sane voluit Christus, sit pax memoriae eius, Pa-tribus annumerare, ne ergo in hoc defatigeris ». Sit nostri memor Deus in eorum precibus, Amen. ——————————— Historia intemerati patris

Mâr 'Ebedjesu patriarchae cognomento Ibn al-Muqlî. Sanctus iste atque integerrimus pater, Moṣule oriundus, creatus est metropolita Bâǧarmae: dein fidelium universitatis suffragium ac electio ei cessit Baǧdâdi. Quae acciderunt illa eius vice longum esset referre. Moniti fuerant adesse patres metropolitae ac episcopi una cum multitudine, e dioecesi nisibena, huius quippe metropo-lita quoad hanc electionem anceps haerebat, suffragio tamen subscripsit, sicque unus remansit metropolita mosulensis cum suis finitimis. Itaque sua consilia disponens, causisque excogitatis, ut ea sibi e sententia succederent auxilium petiit a viziro Šaraf ad-Dîn 'Alî Ibn Ṭârâd az-Zainabî, qui mire de hoc dele-ctatus est, atque, adeo dissensio cessavit: mox consentientibus unanimiter fide-libus universis de petenda Madaina, contendit multitudo ad portam Aulae nobilissimae, quam Deus exaltet, feria quarta, mensis rabi' prioris die tertia,

mitabantur episcopi ac metropolitae, nempe Mâr Joannes metropolita Nisibis cognomento Ibn Jaṣila, Mâr Joannes metropolita Moṣuli cognomento Ibn al-Ḥaddâd, Mâr Ebedjesu metropolita Bâǧarmae cognomento Ibn al-Muqli, Mâr Sabarjesu episcopus ʻOkbarae, episcopi praeterea Bânuhaḍrae, Gezîrae, Qaimar, Arzun, et Baladae: quumque liturgiam celebrasset custos sedis, ac post sacri evangelii lectionem ejus nomen promulgasset, profecti sunt una cum multitudine fidelium, multiplicet eos Deus, in coenobium Madainae patriarcha, metropolitae atque episcopi; mane vero sabati, die decima mensis šuâl anni 528, coordinata pompa, ascenderunt, et patres metropolitae ac episcopi sacris operati sunt; labente autem die celebratum est vesperum dominicae ac nocturnum officium; mox ad « vocem praefecti vigiliarum » multitudo ingressa est altare, et expleto || officio matutino ac facto pompae initio, coenobium ac templum circumierunt, cum iis incedente electo patriarcha; quumque, pompa absoluta, ad altare reversi sunt, nisibenus metropolita Mâr Joannes consecrationem inchoavit, et metropolitarum ac episcoporum coetus canones recitarunt secundum consuetudinem ac nomen eius custos sedis proclamavit; mox metropolita Nisibis postquam eum consecravit eius caput ac manum osculatus est, et pedem eius signo petiit ad deosculandum: tum ascendens patriarcha iuxta consuetudinem coram altare duodecim diaconos ordinavit, nempe Abû ʻAlî Ibn Atazara, Abû Naṣr ben Ḥarah, Abu Bišr ben Zaṭînâ, Abu-l-Fatḥ ben Zaṭînâ, Abû-l-Faraǵ ben Ṣafîa, Abu-l-ʻAlâ ben Abu-l-Karam ad-Dalâl, Abu-l-Barakât mosulensem, Abu-l-ʻAlâ ben as-Sinn nuncupatum Ibn at-Taʻar, monachum Sabarjesu, ac tres alios e Durqona; et evangelium legit patriarcha et sacrum celebravit, legitque epistolam ac episcopum Wâṣitae perfecit. Dein die dominica exeunte, Durqonam profecti sunt universi, quo pervenerunt primo mane feria secunda, eosque receperunt Durqonae presbyteri ac scholastici, storis ante patriarcham stratis a litore ad ingressum coenobii, peractaque est pompa, ac celebrata liturgia. Mox ascendit multitudo Baǧdâdum, ad coenobium vero sedis contendere nequiverunt, sed nocte feriae quintae advenerunt, et mane eiusdem diei in aedes romaeorum contenderunt, eumque ad ipsi gratulandum adiit fidelium multitudo. Porro haud diu primatus eius productus est, obiit quippe, Deus inter sanctos habeat spiritum eius || sitque nostri memor in eius precibus, vespere sabati, quinta die mensis rabiʻ alterius, anni 530, die nempe undecima ianuarii anni ab Alexandro 1449: fuitque mors eius propemodum repentina, die siquidem Nativitatis integra prorsus pollebat valetudine petiitque ecclesiam in Sûq aṯ-ṯalâṯa, baptisma celebravit ac rediit in cellam ex eadem ecclesia, mox rheumate correptus coepit materie in pectore gravari quae ei dolorem intendit, feria sexta decima die ianuarii, ac memorato die e vita excessit. Eius corporis lotionem curavit monachus integerrimus sanctus presbyter aedituus ecclesiae al-Atîqa Cyriacus al-Usqof (?), cuncti autem presbyteri simul ministerio fungebantur prope locum stationis populi. Itaque arca funerea in ecclesiam educta reposita est super mensam crucis in suggestu: a prima autem nocte vacantes precibus pro eo recitandis, has absolverunt in fine noctis tertiae: conditus est in loculo pro ipso effosso in aede

f. 253,a.

f. 253,b.

Bâdarâyae, episcopum Baladae in sedem Urmiae transtulit, ordinavit in episcopum Bâbagaš Sabarjesu monachum e coenobio Mâr Michaelis, metropolitam Hulwânae transtulit in archiepiscopatum Aegypti. Obiit Mâr Elias patriarcha, requiem ei Deus concedat, ineunte die sabati decimaquarta octobris, anno ab Alexandro 1434, nempe die vigesima secunda mensis dhu-l-qa'da anni 525: conditus est ante aedem sitam in aditu oratorii in navi minori ecclesiae aedium romaeorum iuxta tumulum Mâr Emmanuelis patriarchae, utriusque nos precibus universos sospitet Deus.

Mâr Barṣaumâ patriarcha, cuius nos precibus Deus servet. Erat pater hic integerrimus ac sanctus oriundus e pago nuncupato az-Zaidiya in ditione nisibena, eiusque parens e primoribus (. . . . . . ?) erat ac nobilis, at ei supervenerunt aerumnae quae rem familiarem consumpserunt, et vita functus est quum sanctus iste nonum aetatis annum agebat. Porro servus quidam graecus quem possederant vitam monasticam inierat atque in coenobium ascenderat: hic ut heri sui obitum audivit descendit secum sumere puerum eius, qui in coenobium progressus laneum indumentum gestare coepit
f. 252,a. e sua pueritia, ac pusillum quid de paterna substantia una cum servo || haereditasse fertur. Erat porro iste puer in liberalitatem ac eleemosynam propensus, et die quadam pauperi ab ipso stipem roganti denarium dedit e marsupio quod denarios viginti continebat, timuit autem ab illo servo ne ipsum propterea increparet, at cum diligentius observasset nil deerat de eo quod ibi noverat inesse. Postea literis iam institutus syriacas scripturas exarabat pro metropolita nisibeno; mox profectus Amidam commoratus est in domo Ibn Naḥuâr al-Mu'min quinque per annos doctrinae vacans, dein primis patriarchatus Mâr Eliae secundi temporibus ordinatus est episcopus dioecesis Tamânun, quam egregie gubernavit ita ut grex quem regebat eiusque conterranei universi ipsius agendi rationem probarent quam maxime, laudarentque continentiam religionem atque pietatem. Quum aliquando Hierosolymas profectus ibidem commoraretur, ac fermentum consecratum deficeret, iterum atque iterum somnium habuit quo monebatur reperiri hoc ad latus altaris, quare illud conspicatus accessit ac sumpsit; prodigium hoc fuit, quod Deus per ipsum manifestum fecit. Mox per literas monitus ut festinaret adesse Bağdâdi, illuc pervenit feria secunda, die decimaseptima mensis rağib anni 528, ac hospitio receptus est in aedibus praestantissimi Zain al-Kuttâb Abû-l-Fadl Ibn Dâûd ad vicum Badariya: feria autem tertia, die decimaoctava mensis ramaḍân eiusdem anni advenit Mâr Joannes metropolita nisibenus, advenerunt etiam episcopi Arzun, Qaimar, Bânuhadrâ, Gezîrae, atque Okbarae die vero dominica, nempe die quarta mensis šuâl anni 528, advenit Mâr
f. 252,b. || Ebedjesu metropolita bagarmensis. Porro Mâr Barṣaumâ excelsam curiam petiit post meridiem feriae quartae, die septimo mensis šuâl anni 528, mox ut subiit aulam Šaraf ad-Dîn 'Alî ben Ṭârâd az-Zainabî pallium eius capiti impositum fuit eique diploma traditum est: tum equitantibus in comitatu eius, iuxta morem, cubiculariis ac turcis, perrexit in ecclesiam Suq aṯ-ṯalâṯa, quam Deus aedificet, atque exinde transiit in ecclesiam al-'Atîqa: eum autem co-

nominis commemoratione », sic interrogavit Ibn al-Wâsiṭî: || memoras patriarcham in tuis precibus cum oras? » quumque id ille affirmasset, quaesivit: « nefas ne tibi est quod hoc facere omittas? » ait ille: « nefas sane est ut id omittam »: tum ad haec respondens chalifa ei dixit: « quandoquidem facere non potes quin illius nomen in tuis precibus commemores, atque eiusdem intercessione apud Deum uteris confidisque in eius precibus, quidnam vos inter faciet nos intervenire? profecto non licet ut illi adverseris ». Misit itaque protinus, et patriarcham a custodiario liberavit: ille autem sedebat in domo, quam memoravimus, et pallium eius iacebat subter eum in terra: exinde igitur discessit in aedes romaeorum et solatium nactus est: haec quidem eius precibus evenerunt; sit utique Deus in precibus eius nostri memor omniumque christianorum participum eius precum. Amen. f. 250,b.

Mâr Elias patriarcha cognomento Ibn al-Muqlî. Pater hic sanctus ac intemeratus, domo Mosule, metropolita Ḥazzae et Moṣuli, a fidelibus electus consecratus est dominica quinta mensis šuâl anno 504, die nempe decimasexta aprilis anni ab Alexandro 1422, cuius diei hymnus erat « post funus tuum », eodemque commemoratio celebrabatur Mâr Jonae sit pax memoriae eius. Adstiterunt in ecclesia sedis, Madainae, Mâr Sabarjesu metropolita Nisibis, qui consecrationem peregit, Mâr Joannes metropolita Ḥulwânae, Mâr Sabarjesu episcopus ʻOkbarae qui sedis fuerat custos, et Mâr Joannes episcopus Qasr ac Nuharwânae: interfuerunt autem ex episcopis ac metropolitis Mâr Ebedjesu episcopus Spahânae, Ebedjesu episcopus || Ṭamanûn, Moyses episcopus Bânuhadrae, Henanjesu episcopus Beštaddar, et Ebedjesu episcopus Urmiae, universi quoque presbyteri bagdadenses: adstitit praeterea praestantissimus Amîn ad-Daula. Maufiq al-mulk Zain al-ḥukamâʼ Abu-l-Hasan Hibat-Allâh ben Ṣâʻid ben Hibrahîm medici bagdadenses, cunctique praesules bagdadenses ac multitudo incolarum regionis fuitque dies celeberrimus. Porro omnia ordinate in consecratione processerunt, sacrum evangelium legit ac homiliam habuit ex ipso limine altaris, reliquis autem diei horis Durqonam profectus est una cum multitudine: quumque ascendisset feria secunda in vicum al-kiḥâl (*stibii*), scholastici e coenobio Mâr Mâris apostoli cuius preces sospitent fideles universos, prodeuntes receperunt eum cum cruce ac evangelio stratis ante eum storeis usque ad scholam, et liturgiam quidem celebravit sacrum autem legit evangelium Mâr Sabarjesu metropolita Nisibis, ac orationem habuit et sacrum fecit Mâr Joannes metropolita Hulwânae; ibi porro noctem illam transegerunt, feria vero tertia contenderunt in coenobium sancti Mâr Gabrielis, quod nuncupatur coenobium Sedis, ubi sacris operans patriarcha legit evangelium ac missam celebravit, mox concedentibus omnibus Bagdâdum, in cella patriarchali consedit in aedibus romaeorum, peractaque sunt receptionis solemnia dominica die, duodecima mensis šuâl. Ordinavit autem in episcopum Anbârae et Hit monachum e coenobio Saʻîd Zachariam nomine, atque die Pentecostes ordinavit in episcopum || Cascarae et Wâsiṭae Sabarjesu nuncupatum Ibn Abû Ḥulya bagdadensem, transtulit e sede Gondisaporis Thomam in sedem Bâğarmae, ordinavit Emmanuelem Ibn Mahdî in episcopum Nuʻmâniae Nili et

f. 251,a. f. 251,b

maeorum ecclesia, quam Deus aedificet, ad altare constitutus, populus autem liturgiae adstabat, deveneratque ad symboli fidei recitationem, ante thronum vero aderat mulier et coram ea stabat Mâr Makkîkhâ patriarcha, requiem ei Deus concedat; tum percunctatus eum sum: — quaenam haec mulier, o pater, et quid hic facit? — qui mihi respondens ait: — numquid ignoras quaenam haec mulier? — dixi: — in veritate Christi ac in fide tua ignoro: — tum hoc mihi responsum dedit: — haec est Domina nostra mater lucis, sit pax eius memoriae. — Porro videbatur ea mihi perinde si dixisset patriarchae Mâr Makkîkhâ: — Exi ordinatum Ibrahîm in presbyterum, — quare ille sollicitus fuit egredi ad exsequenda quae ei praeceperat. Mox huiusmodi visus gravitate commotus evigilavi laetus de eo quod videram: postridie autem pergens in aedes aš-Šaiḫ Ibn al-Wâsiṭî ei quod videram patefeci: qui dixit: — impossibilis est res huiusmodi. — Iamvero quum post biduum dominica fuit, contendit patriarcha ex aedibus romaeorum in ecclesiam al-ʿAtîqa, ad quam ingressus dum populus liturgiae intererat, ingressus est ille ipsi e regione ad altare dum symbolus fidei recitaretur: porro Ibrahîm ab ecclesia al-ʿAtîqa abesse minime solebat; quare voluit ut quaereretur, quem cum elata voce appellassent, eum statim ante se constituit ac presbyterum
f 250,a. ordinavit, ut ipsi praeceperat Domina Mater lucis Beata Maria, || sit pax eius memoriae ». Erat autem iste Ibrahîm discipulus Ebedjesu Ibn al-ʿAriḍ. Pariter mihi retulit de patre suo, misereatur ei Deus, narrasse quae patriarchae obiecta sunt ex curia propter Ibn al-Wâsiṭî miseratur ei Deus: quod nempe ex aedibus romaeorum ubi degebat venit, sua cum comitante custodia, et hospitio receptus est in aedibus Badrun Fahrûz secus plateam prope portam al-ʿAma, domus vero scalam intercisam habebat, eratque cum ipso discipulus cuius nomen ignoro. Itaque cum eum arcessisset vizirus inquit: « non licet tibi imperatori fidelium adversari, eiusque medicum, nempe Ibn al-Wâsiṭî, ad iram concitare ». Cui sic respondit Mâr Makkîkhâ patriarcha, sit pax eius memoriae: « imo vero non licet ut ipse ad iracundiam me provocet mihique adversetur in iis quae facio, cum sit mihi in ipsum potestas »: cumque ei dixisset vizirus: « si illi non obtemperas nil operis tibi competit in regione nostra »; ait patriarcha: « perbelle quidem! perinde si egresso me e vestra terra, quae iubeo aut prohibeo, quae solvo aut ligo manerent propterea ut antea se habebant, quin ratio habeatur quod huiusmodi est diploma quod mihi scripsistis, me praefecturam habere in hac regione idque lege ac diplomate sanciri; non ne potius e coelo ius mihi est ut praesim? et si ius vestrum iubendi ac prohibendi in terrae ambitu biscentum parasangarum continetur, imperium meum ab orientali orbis plaga ad occidentalem pervadit, perfido autem huic homini, (nempe Ibn al-Wâsiṭî) nequidquam preces valent nisi mei nominis interposita commemoratione, utcumque excesserim ego a vobis ». Tum vero vizirus rem scripto chalifae exposuit, singula prouti acta fuerant memorans, ne unum quidem verbum omittens. Postridie autem dum Ibn al-Wâsiṭî chalifae adstaret, hic memorans quod vizirus dixerat non prodesse nempe preces nec Ibn al-Wâsiṭî nec alteri cuivis christianorum « sine mei

Voluitque fidelium Imperator incolumitati tuae tuique populi esse consultum quoad vitas vestras ac substantias, ecclesiis praeterea ac monasteriis, quae nunc existunt, nec non mortuorum vestrorum custodiae, prouti in vestra lege continetur, quamdiu intra statas conditiones per tributi solutionem manseritis, et ab illo rependendo non destiteritis: vectigal vero exigi a vobis, absque mulieribus, ab iis qui pubertatem attigerint, secundum tres gradus in quibus recensiti estis, semel tantum quotannis, sine vexatione ac iniuria. (Tuae autem potestatis esse voluit in negotiis quae penes omnes quibus una tecum est religio, aguntur definire) (?) . . . praeter id quod iudicium, sententiam, decisionem postulat, quod ad islamiticam auctoritatem deferendum est, ut sanciatur ad tenorem legis ac vigentium praescriptionum, atque animadvertere (?) in asseclas tuae religionis si quis desciverit, nisi quod illum perduxerit Deus ad veritatem (*islamismum*) . . . Significetur hoc caeteris metropolitis, episcopis, presbyteris ac christianis universis, atque rite servetur. Datum mense ṣofar anni 485. Deo sit laus ac gratiarum actio.

|| Haec, inter alia, audivi a quodam e senioribus qui adstiterunt ex- f. 219,a. communicationi Ibn al-Wâsiṭî in ecclesia Suq at-ṯalâṯâ, quam Deus aedificet: Mâr Makkikhâ patriarcha cuidam ex presbyteris mandaverat ut ascenderet ad promulgandam excommunicationem Ibn al-Wâsiṭî, quum vero ille minime id ausus patriarchae repugnaret, hic ascendit ipsemet ambonem ac legit anathema. Dum autem e cella egrediebatur pergens in ecclesiam ut ad altare ingrederetur, nonnulli eum e quadam domo, nuncupata domus Ibn an-Niẓâm, quae ecclesiae imminebat, testis et lateribus impetiverunt ipsi maledicentes; mox dum anathema legentem ipsum audiebant, dicere non cessabant: « mentiris, mentiris ». At vero in Ibn al-Wâsiṭî expletum est quod supra retulimus de orbitate luminis, aedes autem unde lapides in patriarcham iacti fuerunt, coemeterium nunc sunt ubi mortui conduntur, ac ruinae quas incolit nemo. — Mundir presbyter — Narravit presbyter hic optimus ac integerrimus addictus ecclesiae sedis, quam Deus aedificet, dicens: « Quum venisset discipulus sancti patris atque optimi Mâr Sabarjesu, memor sit nostri Deus in precibus eius, ad cellam cuiusdam negotii causa, ac cephalalgia laboraret, quadam nocte ardenti febre correptus est; ad eum itaque ingressus, dixi: — surge, perge dormitum ad sepulcrum sancti intemerati Mâr Makkikhâ, memor sit nostri Deus in precibus eius, atque ita sanitatem nacturus es: — qui statim surgens dormivit ad sepulcrum: mox, hora elapsa, quum ad eum contenderem, ipse ad me revertebatur integra sanitate praeditus: ac sciscitanti mihi quomodo se haberet, inquit: — o presbyter audi quid mihi accidit; — loquere, dixi, quidquid vis. — Tum ait: — Vix dimiseram caput meum || super sepulcrum, et oculus meus pusillum tem- f. 219,b. poris dormitaverat, quum experrectus sudasse me comperi, atque febrim cessasse, meque sanitati restitutum, precibus sancti Mâr Makkikhâ patriarchae, sit nostri memor Deus in precibus eius ». Audivi pariter a sene Abû-l-Barakât Ibn al-Gurâb al-Garâihî parentem suum, misereatur ei Deus, haec ipsi narrasse: « Visus sum mihi in somnis perinde si essem in aedium ro-

admiratus fui non secus ac adstantes universi ». Et haec quidem audivi, haud tamen de eisdem veritatem plane assecutus, quapropter sit mihi venia si suspicioni sunt obnoxia (?); tantum volui eius historiae ea adiicere quae de ipso audivi, huc prospiciens memorans quae de ipso feruntur prodigia ut dissidentes vereantur Patres ac ipsis resistere caveant. — Obiit Mâr Makkîkhâ patriarcha, cui requiem Deus concedat sitque nostri memor in eius precibus, in aedibus romaeorum, feria quarta, die duodecima mensis ša'abân, anno 502; eius pompa funebri noctu celebrata, sepultus est in loculamento quod est ad dextrum latus oratorii in navi dextra: nec inhonesti quidpiam sive adolescentiae tempore sive monasticae vitae eum admisisse noscitur. Eo defuncto, sedis custodiam iniit Sabarjesu episcopus 'Okbarae, cui infensus fuerat aliquandiu, eius fratris causa, mortis autem tempore eidem reconciliatus est: narravit autem de hoc patre episcopus, memorans se per tres dies ieiunasse quo tempore ipsi discordia erat cum patriarcha, aiens: « visus est mihi in somnis qui mihi mortem eius annuntiabat ac dicebat: — tu super sedem eius sedebis ac custodiam geres per annum ». Id sane evenit; porro inauditum erat quod 'Okbarae episcopus custodiam unquam tenuerit. Inscriptum autem fuerat huic patri diploma ex Aula Sublimi, scriptura Abû Naṣr Ibn Mauṣalâiâ cancellario. — Exemplar diplomatis inscripti ex Aula Sublimi Islamitica, quam Deus exaltet, quod latum est ab Abû Naṣr cancellario.

In nomine Dei misericordis miseratoris.

Hoc exarari diploma iussit Abû-l-Qasim 'Abd-Allâh al-Imâm al-Muqtadî
f. 247,a. || bi-amr-Allah fidelium Imperator ad Makkîkham Catholicum Patriarcham. — (locus signaculi summi Principis, quem Deus exaltet) — Deo est potestas —.

Dein, laus sit Deo qui solus est Deus, aeternus absque principio atque fine, unicus, cui consors non est in inferenda morte ac largienda vita, cuius, et promissio et minitatio in salutem adducit, faciem veritatis revelans populis, quorum miser alter, alter felix, prole expers ac coniuge, qui rebelli catervae (?) calamitatem decrevit (*) . . . .
f. 248,a. . . . . || . . . . Iussit fidelium Imperator precibus fieri satis suae liberalissimae bonitati a subditis porrectis . . . . mandavitque constitui Te in patriarcham nestorianorum christianorum, in Urbe pacis Baġdâdo caeterisque regionibus ac terris, atque ipsis praefectum nec non iacobitis et melchitis, qui in terris mosleminorum degunt aut ad eas adventant ac divertunt; rataque voluit esse in omnibus scita tua, ac inanes prorsus quospiam ius tuum eludendi conatus (?); ut uni competat
f. 248,b. tibi in has gentes gubernium . . . . || . . ac honorifice praeemineas in christianorum coetibus concionibus et oratoriis . . . . inque his par in dignitate sit tibi ex eis nemo, nec tibi similis in honorifico vestium ornatu, fieri quippe nequit, ut collata tibi in ipsos praefectura, tibi obsistere audeant, aut quispiam valeat proprio arbitrio in eo quod ipsi iniunctum est refragari.

---

* Cf. notam ad calcem pag. 117.

ecclesiam al-'Atîqa, et tertio die ab eius ingressu doloribus in corpore atque febri correptus hebdomadam confecit, obiitque feria secunda mense gumâdî ineunte anni 526, in 'Atîqa quam Deus prosperet (?), conditusque est pone suggestum prope patrem suum: quodque aversabatur minime expertus est, illum f. 246,a. Deus acceptum habeat eique misereatur. — Appendix — Audivi ego qui haec narro, miser peccator (?) Mârc Ibn Sulaimân qui meas culpas atque peccata confiteor, a presbytero Abû-s-Sa'adât nuncupato Ibn as-Sinn, addicto famulatui purissimae Dominae Matris lucis Beatae Mariae, sit pax eius memoriae, haec narrari: « Quo tempore discordia exorta est inter Ibn al-Wâsitî, ei Deus misereatur, et patrem sanctum integerrimum pontificum summum praesulem Mâr Makkîkhâ, requiem ei Deus concedat, quum apud me divertisset nocte quadam postquam vehementem habuisset cum Ibn al-Wâsitî contentionem, surrexit media nocte patriarcha, aitque mihi: — res ad finem pervenit, o Abû-s-Sa-'âdât, vellem ut in aedes Ibn al-Wâsitî contendas, ut quid acciderit conspicatus, id mihi renunties, quin cuiquam dicas me te misisse; festines, quaeso, redire, nec immoreris: — ad haec ego: — bene quidem o pater, si Deus voluerit: — tum ait: — quod a Christo Domino nostro petii, iam mihi evenit, quum redieris rem tibi patefaciam. — || Ipse porro domum aš-šaih Ibn al-Wâsitî frequentare solebam; profectus itaque inii domum aš-šaih, quumque ad ianuam pulsassem, prodierunt ancillae, et qui ibi aderant plorantes, se percutientes, clamitantes; quocirca uni ex illis dixi cui eram familiarior: — nonne omnia, Deo volente, bene? — ait illa: — boni nihil hic, porro aš-Saih quum cereum, ut singulis noctibus soleo, ante eum posuerim, cernere illum haud valuit, coecus evaserat! — Dixi ego: — hoc est ex patriarcha prodigium ac punitio: — ac rediens contendi ad ecclesiam: et patriarcha quidem me praestolabatur, mox sciscitanti quomodo se res haberent, dixi: — o pater, aš-Šaih oculis captus est, omnia ibi ploratibus ac ululatibus plena sunt: — ad haec ille: — petii sane ego a Christo ut carcerem illi in ipsa sua pelle f. 246,b. constitueret, in eius quippe vita christianis emolumentum erit, et opportunitas et iudicium in negotiis ». — Sit nostri memor Deus in precibus sancti huius patris Mâr Makkîkhâ. Eumdem pariter audivi haec narrantem: « Eram aliquando una cum patriarcha super solarium cellae, et frater meus clibanos ac urceos conficiebat pro cella, prosperet eam summus Deus; quumque aqua opus haberent, hydriam sumpsi ut eam aqua ex inferno loco implerem; me itaque conspicatus pater integerrimus Mâr Makkîkhâ, ait: — quid hac hydria facere vis? — quumque ei dixissem: — eam aqua implere ex subiacente loco, — proiicie eam, ait, in atrium, nec defatigeris ipse eam illuc baiulans: — cui respondi: — diffringetur, o pater: — atque ipse ad haec: — proiice eam, nec timeas: — tunc ingeminavi: — oppido diffringetur; — at ille ad me veniens iratus, ait; — proiice eam et fac ne timeas. — Itaque eam proieci, ceciditque in atrium, et egressus sum per contignationes, nec illa confracta erat; resumptam igitur aqua implevi, quumque in solarium ascendissem, dixit mihi: — numquid aliquid illi accidit?, || ipse vero a labore circa illam immunis fuisti. — Tum manum eius osculatus sum, ac id quod acciderat

accedere faciant, corrigens quemquam a via rectitudinis ultra citrave deflectentem, manu elevans afflictum cui adversa fuerint tempora, opitulans ei ne humilietur, sanans a lethalibus cupidinibus noxiaque iactantia, de dissitis coenobiis noscere sollicitus quae de iis referrentur, operaque improbanda atque laudabilia, de magistris interrogans atque discipulis, pro infirmis orphanis ac pauperibus onera portans tum tributi quando impar ad illud eorum esset conditio, tum annonae quando plerisque illa deficiebat, loricam gestans abstinentiae, quae tunica est Christi, adoratio sit atque honor memoriae eius, cunctari solitus in admittendis denunciationibus (?) in alios de re incerta vel turpi, quae possidebat profundens largitionibus in egenos ac pauperes, tantam animi dimissionem exercens quae omnium animos ad ipsum (?) praeferendum movebat, (. . .) consuetudinem fovens cum fratribus suis fidelibus indole aqua salubri suaviore, delicias fugitans, assiduus in orationibus ac ieiuniis, detrita gestans indumenta quibus nil rudius, optimi tenax instituti typum expressit monasticae perfectionis a media aetate ad expletam usque canitiem, proprias aedes ad-
f. 245,a. venienti cuique ac excedenti hospitium fecit, || propriamque linquens substantiam cuique permissam, volens ut illuc ingrederetur propinquus ac extraneus, et proprio arbitrio ac libitu ibi se gereret, quidquid interim ab ipso ille peteret pro necessitate quae ei supervenerat, ac colloquio pro negotio ad quod venerat, solertem ipse ei ad hoc adhibebat operam, nil quod tentari posset omittens ad id praestandum quod ille cupiebat. Quibus virtutibus accedebat in eo firmitas ac constantia erga ministros nobilissimae Curiae, eximia pollens auctoritate apud animos eorum qui egregiis eminent dotibus, summa habitus veneratione gratissimis ipse excellens dotibus ac praestans iudicii perspicacia solertiaeque perfectione. Quapropter quum vacavit sedes patriarchalis evectus est ad regimen primatus; itaque literis patrum coetus ac fidelium caeteros monuit de illius electione unanimi consensu peracta, ad ipsum vero supplices extulit preces ut hanc electionem admittens dispersa communitatis eorum colligeret, ac ipsorum praefecturam susciperet (. . . ?) suoque in ipsos regimine ecclesiae frontem redimiret, ac eorumdem concordia ipsorum omnium corda sublevaret, essetque ipsis in novum patrem, eique ipsi in filios obedientes: mox fideles universi suffragia ac syngraphas ei unanimiter inscripserunt, dissensum omnem qui inter ipsos esset cohibentes, ipsumque enixe exoraverunt ut eorum petitioni obsequeretur amoris ergo ac concordiae, quo possent in suis conventibus, elatis vocibus, proclamare, ac consentiens rediret quisque ex communitate dissentiens, suoque ipse regimine splendida ecclesiam veste exornaret. Dein eius aedes adierunt patres universi, atque ipsi adeo fidelium proceres, eique primatis nuncupationem adhibentes schedam tradiderunt, quam ipse propria manu suscipiens atque osculatus capiti imposuit aitque
f. 245,b. adstantibus: || « voluistis, domini, excelsae huius dignitatis me dignum habere, at haud eam mereor eique prorsus sum impar; rependat bonum pro me vobis Deus Altissimus: opus vero istud alteri convenit ». Sane felicissima eius sors fuit, ac beneficium Dei Altissimi in ipsum, quod quando contra ius ei adversati sunt, ipse suo munere dimisso ac proprias aedes relinquens contendit ad

harwânis regio suis incolis non careret, nec alibi conventus fieret nisi Durqonae: porro festum pompa celebratum est, cui interfuit Ibn al-Ḥaddâd episcopus; nec defuit ostensio divini favoris; cuidam enim ex fidelibus, cuius religio ac fidei sinceritas nemini dubia erat, indidit diabolus dubitationem de *oleo* gratiae, quare rogavit episcopum ut ex theca cyathum extraheret quo signatur benedictio, quod vitrum est, eique ostenderet; ipsum itaque introduxit in locum, occlusaque fenestra, quum populus ante sanctum stetisset omnes gratiam conspexerunt, atque ita dubium recessit ab illo fideli cui misereatur Deus qui ei veritatem ostendit, secessitque turba fidelium. Anno autem 497 emirus constituit vizirum Baġdâdi quemdam e gente ḫorasanensi cuius pater lanio erat in urbe Sâbûr, dein Baġdâdum profectus famulum egit penes as-Salmânî, demum apoplexia interiit in quodam oppido Diarbekrae: quumque adolevit eius hic filius servivit Baġdâdi, principi satellitum nomine Ġauharân, mox alii servivit satellitum principi, dein fugit Moṣul: itaque ei in mentem venit christianos compellere || discernicula gestare Moṣuli ut fit Baġdâdi: plurimae ea de causa preces factae sunt, ac rogationes per diem celebratae; elapsa autem hebdomada, ille comprehensus est, quo consecuti sunt christiani iudicium eius, cessatumque est a discerniculis nec dereliquit Deus populum suum: mortuus autem est iuvenis ille morbo dysenterico, melior factus quam qui fuerat (. . . . . . ?) Baġdâdi, referebant autem medici omnes qui ad eum accedebant, deplorare ipsum quod Moṣuli commiserat, ac lacrimabundum dicere: « poena est haec, non vero morbus ». Iamvero etiam Baġdâdi sublata sunt discernicula, et indui christiani iterum coeperunt ut prius consueverant: erat autem feria sexta, dies duodecima raġib anni 498, quum onus illud perdurasset annis quatuordecim cum mensibus quatuor. Porro obtenta est ea cessatio intercessione Abû-l-Faraġ Sa'îd Ibn Ibrahîm al-Wâsiṭî medici presbyteri monachi, misereatur ei Deus, eiusque opera, ob facilem ipsi aditum in aulam illustrissimam imâmi Mustaẓheri, ob praestita officia magnatibus observandissimis, eiusdemque acceptissima ac egregia facinora. Nae ille prodigium fuit sui temporis, insignis prae congeneribus suis a pueritia, indole excultus, gratissimus morum per sinceritatem ac concordiam, orthodoxam fidem ac professionem, religionis praestantiam ac fidei firmitatem, mentis integritatem ac consilii probitatem, doctrinam praeterea, sacrorum canonum observantiam, et ecclesiasticas praescriptiones, zelum incensum de vero dogmate si infici illud contingeret a sophismatibus sectarum dissidentium et iacobitarum ac maronitarum, aut haec penes ecclesiae filios ac ministros pervadere tempore || sui regiminis (. . . ?) ut quod traditum ipsis est in fidei disciplina atque a patribus sanctis institutum servent, pientissimos ipse fideles qui membra sunt ecclesiae tanquam caput gubernans miti ac benigno regimine, commiserenti eos prosequens atque clementissima benevolentia, honoreque eos habens ut cui perspecta eximia ipsorum praestantia, summa humanitate ac rectitudine cum eisdem deliberans in negotiis in quibus se ipsis sociare consensit, imperfecto cuique subveniens ea prestans quae illum ad perfectionis ordinem

f. 214,a.

f. 214,b.

tur, ab illa Ibn al-Wâsitî non abstinuit, aiens: « cuicumque christiano matutini recitandi incumbit officium, nefas autem est praescriptam inchoare precem nisi quo modo sanxit esse inchoandam Christus Dominus noster, sit adoratio ac laus memoriae eius, ut id significavit in suo sacro evangelio, atque ecclesia praecepit, quam ipsemet gubernat ». In hoc autem pro illo steterunt christiani quamplurimi ob eum quo ipsum prosequebantur amorem, secutaeque sunt contentiones prolixae, non sine interventu in id negotii viziri 'Amîd ad-Daula Abû Manṣûr Muhammad Ibn Muhammad Ibn Gahîr; resque adeo gravis facta est ut fideles patriarchae ea de ipso renuntiarent quae nec dixerat nec permiserat, quum tantum non abstineret a recitatione orationis dominicae: et in ecclesia quidem al-'Atîqa presbyter al-Qaṣrî solebat falsa de ipso referre patriarchae, huius ut gratiam iniret, resque eo usque progressa est ut devenerit patriarcha ad illum excommunicandum in ecclesia Sûq aṯ-ṯalâṯâ; quod sane reprobaverunt christiani non nulli; ipse interim nequaquam desistens, accessit ad suam ecclesiam, quae erat al-'Atîqa ac liturgia celebrata eucha-
f. 213,a. ristiam distribuit cunctis qui ei favebant. Mox vero 'Amîd || ad-Daula vizirus accersito patriarcha atque Ibn al-Wâsitî, huic praecepit ut staret ac patriarchae manus oscularetur, sic ille ei reconciliatus est nulla exacta expiatione Dimidia autem quadragesima, quum festum ecclesiae al-Atîqa celebraretur adstitit patriarcha ad altare consecrandum quod graviter quidem tulit Ibn al-Wâsitî, ei Deus misereatur, at plane dissimulavit, ab interveniendo tamen cum multitudine prorsus abstinuit, destititque ad illam ecclesiam accedere; tantum, quum funus actum est cuiusdam ex proceribus fidelium, adstitit ac manum patriarcha osculatus, recessit. — Porro anno hegirae 493 saeviit Baġdâdi pestis et annonae caritas, quo tempore illuc profligatus advenit Bakbâriq filius Malik Šâh, eiusque filius al-Mustaufî peremptus est, dereptique sunt eius thesauri, fugitque ipse super equum donec pervenit Ahwâz, ubi collecta turba, rem suam restauravit: dein Baġdâdum ingressus honorifice a gubernio chalifae receptus est, ipsi ac eius comitatui commeatus constitutus est, subsidiaque pecuniarum ei praestita sunt. Eum praeterea ad munus viziri electum 'Abd-al-Ġalîl ad-Dihistânî annonae praefecit, quare assignationes decrevit, et subditos indebitas exigens contributiones pessime tractavit; mox comprehensum vizirum 'Amîd ad Daula Ibn Gahîr solvere coegit centum quinquaginta denariorum milllia, quae regio fisco addixit; comprehensum quoque Ḥasan Ibn 'Askar submersit (?); demum primo quadragesimae die e Baġdâdo egressus est. — Porro anno 480 prodierunt franchi, et Antiochia, Hierusalem, Edessa aliisque urbibus potiti sunt. Anno autem
f. 243,b. || 95 desertum est coenobium Mâr Gabrielis sedi contiguum ab iis qui illud incolebant, eiusdemque custodem patriarcha dimisit; tum illuc contenderunt turcomanni ac fores ferreos perfregerunt; subierunt dein scholastici eaeque secutae sunt contentiones quae adegerunt ad denuo Dorqenam accersendum Ibn al-Ḥaddâd episcopum ut custodiam gereret sanctuarii Mâr Mâris apostoli et Mâr Gabrielis, sit pax utriusque memoriae. Tanta autem multitudo christianorum convenit ad commemorationem festi S. Crucis ut nulla Nu-

nemo posset ad ipsum appropinquare, quocirca aliquanto post sublatus est ac in tumulum (?) proiectus, sicque cumulatam nactus est mercedem: nemo autem ausus fuit illum intueri nec ullum ex membris eiusdem ob metum excommunicationis, huic quippe proprium est ut eam et membra participent, vae autem tale quid audenti ac non verenti Deum iussisque eius non obtemperanti. Item medicus quidam adfuerat in quodam fidelium funere, pater autem patriarcha descenderat in sacellum in ecclesia reconditum imagine ornatum sanctissimae Matris lucis Dominae Mariae, sint preces eius super universos, quumque medico dictum fuisset: « oportet ut ingrediaris salutatum patrem patriarcham », obsequi noluit, negavitque illum suum esse patriarcham, eaque in sua loquela protulit || ob quae ex lege in ipsum animadvertendum fuisset, f. 242,a. mox egressus est inde pergens ad quemdam quem medebatur visus perturbationem patientem, cui quum medicinam adhibuisset ab aegro repetebat quod iustum est pro ipsius sanatione; itaque ad ipsum ingressus quum manus ad viri oculum admovisset cecidit oculus ante eum; porro aegrotus erat e nobilibus, conveneruntque propinqui eius, ac in plateam cum celebritate ipsum detulerunt pergentes in aedes praesidis, lataque est in medicum sententia mortis propterea quod quum infirmi propinqui ad medicos omnes recurrissent ut medela illi adhiberetur, noluerunt hi accedere sed recusarunt abstinueruntque ab illo invisendo, ipse vero prodiit post illos seque sponsorem inter illos constituit sanationis oculi. Iamvero postquam status eius quidve ei supervenisset compertum fuit, consilium ceperunt eius uxor ac propinqui patriarcham adeundi, eumque exoraverunt ut illi ignosceret rogaretque pro eo: quibus id responsi dedit quod clementis est patris erga filium rebellem, atque exaudivit Deus eius preces pro illo; illum itaque e statu in quo versabatur Deus Altissimus eripuit, liberavitque ab interitu, gratia benedictionum ac precum huius patris; salvus igitur factus est, haud tamen ante quam eum Deus adegerit ad sui sustentationem quaerendam, ac aliorum liberalitatem implorandam, ut hoc ei esset in disciplinam. Porro anno 490 facta est dissensio inter patrem patriarcham et Abû-l-Farağ Sa'id Ibn Ibrahîm al-wâsitî: hoc autem propterea accidit quod Mâr Ebedjesu patriarcha ignarus cum esset canonum ecclesiae, ritum instituerat iuxta morem superioris regionis praecipiens ut binis quibusque precibus interiiceretur oratio dominica, ut illic canones ferebant, et in hoc fideles perstiterunt, quaedam vero ecclesiae recitabant ante matutinum orationem dominicam, quaedam autem satis habebant benedictionem absolvere || inter nocturnum et f. 242,b matutinum. Iamvero quum primum Mâr Mâkkîkha patriarcha primatum adeptus est indixit ut omnes ad praescripta quae habuerant redirent, vetans ne consuetudo immutaretur. Porro Abû-l-Farag Sa'îd ben Ibrahîm al-wâsitî, ei misereatur Deus, unus ex iis erat qui abfuerant in illius ordinatione, ipsumque elegerunt una cum Abû-l-Farag Ibn at-talmid, cui misereatur Deus: quumque esset medicus Malik Šâh hic ipsum rogavit ut litem quamdam suam iudicaret in negotis quibusdam, quae eius opera componeret penes cellam, quod quum noluisset praestare dissidium ipsos inter secutum est. Itaque postquam prohibuit Mâr Mâkkîkha patriarcha ne oratio dominica ante matutinum recitare-

aegrotavit, medicis autem ad eum accedentibus nedum convalesceret, acerbiores cruciatus patiebatur, quare una cum suis cellam contendit. Porro patriarcha conturbatus primum est ob iniquam illius agendi rationem in oeconomum, et fundi ecclesiae usurpationem, ac cellae reditus ne perciperetur cohibitionem; tamen hominem ut conspexit eum erexit constituitque in proprio scamno, sedens ipse inferiori loco, quumque interrogasset de ipsius adventus causa, illeque quosnam toleraret cruciatus declarasset, velum prompsit quo crus ipsius fricuit, inquiens: « velum hoc tecum assumes triduo
f. 241.a. illud adhibens, diaeta perfecte servata, ab uxore || abstines castimoniae vacans »: quae praescripta quum ille servasset, rediit aliquot post dies ad patriarcham incedens ex hospitio aedium romaeorum usque ad cellam, omnis quippe in eo dolor evanuerat, eumdemque summo habuit honore, voluitque in suo scamno sedere, ac sedens ipse inferiori loco ait: « quae mihi praestitueras adimplevi, ac sanitatem adeptus ocream induere potui quam ob cruciatus vehementiam iam gestare non valebam »; mox excusationem exhibens de interceptis nuper ecclesiae reditibus, veniam petiit, misitque qui sortem ablatam in integrum restitueret. De eo etiam fertur quod quum reperiretur in cella palma alternis tantum annis fructum ferens, visus est quodam die preces fundere, et in horto obambulans accedere demum ad palmam, illamque increpare ac baculi quem manu gerebat extremitate perculsam sic alloqui: « quid est hoc quod a procreando supersedes non vero annis singulis fructum fers? » et illo anno fructificavit, ac sequentibus itidem ad finem usque vitae illius, eo autem defuncto ad pristinum statum reversa est. Presbyter quidam clavicularum dolore perculsus qui acerbos ei inferebat cruciatus, patriarchae morbum quem patiebatur significavit; is autem infusuram confecit qua eum illevit, cessavitque dolor, nec medico ille eguit qui ipsi claviculas medicaretur. Fuit autem inter eos qui sanctum hunc patrem patriarcham aversati sunt, vir quidem cognomento Abu-l-Faḍl ex incolis Sinn et Bawâzîgae, qui monachi nil praeter nomen habebat, de quo praeterea Cellae denuntiabantur vilissima quaeque ac probrosissima. Porro eum patriarcha ad se arcessebat talia per-
f. 241.b. agere ipsi inhibens, vetansque || ne sibi de ipso suspicandi causam praeberet; et quandoque illum comiter admonebat, quandoque autem minas adhibebat: ipse vero nihil immutatus, non recedebat a sua vituperabili agendi ratione, a concursandis coenobiis, a monachis apud principes accusandis, a studio ecclesiae reditus sibi usurpandi, a precibus abolendis atque lampadibus in sanctuariis extinguendis; quae sane rerum conditio ut anathemati is subieceretur necessarium fecit: verum ad id minime attendens in sua agendi ratione pervicacius perstitit, et excommunicationem nil pensi ducens eiusque sequelas minime considerans ad plura quam antea malefacta se proripuit, quae ipsi auctori fieri solent perniciosa. Et requidem vera sivit Deus ut duo e turcis satellites eo potirentur, qui quum ipsum duxissent in regionem in quam solebat divertere ab incolis mendicans, inter carnifices constitutum in duas per medium partes diffindunt, ac altera quidem parte ad latus orientale altera ad occidentale seposita est, atque ita crucifixus permansit dies aliquot donec foetor eius diffundi coepit adeo ut

de hoc syngrapham scripsit mensibus quatuor ante profectionem eorum qui missi sunt ad illum deducendum. Sane quum pervenisset Moṣul et hospitium cepisset in coenobio Mâr Michaelis, morbo percitus diem clausit, nec preces celebrari pro eo potuerunt ob corporis dissolutionem, quamobrem in coenobio sepultus est et exequiae ad eius sepulcrum peractae sunt: hoc divulgatum est, ac dictum illud prolatum fuerat coram || aš-Šaiḫ Hibat-Allâh ibn Karnib, praesentibus quoque christianis quampluribus. Narravit autem Abû-l-Ma'âli Ibn 'Ammâr, misereatur ei Deus, se apud patriarcham fuisse Madainae quando contendit Ḥilla saifaeam eumdemque aliquando in diuturna adoratione perseverantem conspicatum, censuisse vita functum, illum vero mox ut caput extulit dixisse « absoluta causa est, obiit ille vir », scilicet metropolita. Haec alia narrata sunt ab Abû Naṣr Hibat-Allâh ben Sa'd-Ullâh ben an-Niẓâm, misereatur ei Deus: quum iter faceret Nuharwânas ad ḫorasanenses militias inspectandas, obvium habuit iuvenem turcam, qui e Turkestâna advenerat proxeneta, afferens tres sarcinas camphorae sinensis, vestes praeterea Sukri contextas, atque indumenta pro sacro altari ac cella: « ego autem operam posui necui obnoxia essent casui singula illa, et vestes quidem ac camphoram custodiri feci ad portam al-'Arab in coenobio abbatis Abû-l-Karam, misereatur ei Deus; mox adfuerunt Mâr Mâkkikhâ patriarcha, requiem ei Deus concedat, ac optimates populi ad camphorae partitionem agendam propterea quod turca diceret aeque illam esse dividendam inter ipsum et cellam: camphorae itaque dimidia parte ei distributa, eduxi vestes sukri contextas sinicas, tum dixit proxeneta — haec propria mihi sunt, minime vero cellae: — id sane mihi stomachum fecit, iamque ab eo rem manu auferebam quum prohibuit me pater patriarcha, aiens —: inopum ac pauperum curator ego sum, et si iste quidem in ipsos iniustus extitit, aut ius ipsorum eisdem denegavit eum profecto domum redire incolumem non sinet Deus: — ac perturbatus iterum subiunxit quod in suam domum incolumis non esset rediturus. Porro proxeneta inde profectus, et in aedibus Dînâr per hebdomadam circiter || commoratus, morbo vehementi aegrotavit et mortuus est; et partitionem quidem proxeneta perfecerat, at id ei non permiserat patriarcha; quocirca vestes in custodiam transtuli ». Hoc pariter memoriae proditum est: quo tempore sedem Ṭirhanae regebat, in quadam eius regionis caverna inter Ḥarbâ et 'Alth degebat leo a quo damna non pauca patiebantur incolae, quique ad specu illud accedebant discerpebantur: quodam autem die egressus hic pater, versus leonem contendit, et non nulli quidem eum ab hoc consilio deterrebant, ipse vero ad illum perrexit, ac accedens increpavit, imposuitque manum super eius caput, verbaque locutus quae nemo intellexit, leonem ab illo loco propulit, qui abivit fugiens, nec amplius ad cavernam illam reversus est. Item fertur de quodam amiro turcarum cognomento al-Ḥalq quod bagdadensem regionem universam infestabat: porro tractus ille regionis agros comprehendebat millii et leguminum ad bona ecclesiae pertinentes, ipse itaque cellae oeconomum annonae praefectum expulit, ipsi conviciatus quum rescivit praedium illud esse christianorum. Iamvero amirus acerrimis arthritidis doloribus

f. 240,a. f. 240,b.

carnisset, omnium electorum suffragiis in eum conspirantibus patriarcha renuntiatus est sanctus hic pater, eique primatus collatus est Madainae dominica, mensis rabi' prioris die octava, anno 485, || mensis aprilis die octava, cuius antiphona incipit « in crucem sublatus est ». Fuit dies ille celeberrimus, ab omnibus qui interfuerunt cum gaudio transactus: ordinationi praefuit Ebedjesu metropolita Nisibis, qui, postquam illi pallium imposuerunt, baculum pastoralem ipsi tradidit. Ordinatione autem peracta, idem Mâkkîkha archidiaconum creavit praesulem Abû-l-Fatḥ Sa'd-Allâh filium Niẓâm al-Mulk; qua in ordinatione Apostolum legit episcopus Nu'mâniae, absolutionem Mâr Hormisdas episcopus Wâsiṭae, evangelium vero legit ac liturgiam celebravit Mâr Mâkkîkhâ patriarcha, cuius preces sospitent fideles universos. Interfuere Marcus metropolita Aegypti (*Qaṣr?*), Joannes metropolita Hulwânae, ex episcopis provinciae Hormisdas episcopus Waṣiṭae, Ebedjesu episcopus Ṭirhânae, Sergius episcopus Nili et Nu'maniae, Moyses episcopus Singârae, Mâr Cyriacus episcopus Ma'alṭâiae, Ebedjesu episcopus Hadîṭae, Sabarjesu episcopus Ḥaftûn, et Elias episcopus Raqqae. Narratur inter prodigia sancti huius patriarchae Mâkkîkhae quod, dum archiepiscopatum, Moṣuli gerebat, adstiterunt ei duo contendentes, quorum uni iniunctum fuerat ante altare super sacrum evangelium iusiurandum emittere, ac ille cuius gratia iuramentum fieri debebat dixit: « utique assensus ego sum ut iuraret hic coram te, suamque manum cervici tuae imponeret, id quippe satis habebo »: itaque processit homo ille audacter, peieravitque, manu ipsius cervici imposita; at e loco quo constiterat nondum egresso oculus uterque coecitate captus est. Item memoriae proditum est fuisse, quo tempore Ṭirhanae episcopatum regebat, hominem in Karkh Sâmarra || cognomento Ibn al-Bûrî qui ad meschitam construendam ecclesiae lateres ceperat, eum itaque hic pater prohibuit vituperavitque, at non resipuit nec obtemperavit, tunc perrexit ipsemet noctu contendens in domum illius, detexit propriam tonsuram, ac soleas excussit ad eius ostium; iamvero post hebdomadam tam homo ille quam eius uxor ac filius mortui erant. — Suscitatis autem aliquando contra eum querelis quod ius suum excederet, ac abesset a sua cella, Baġdâdi, concessit in Hilla, a Saifo conditam, anno 498, ad commorandum ibi, atque ad auxilium impetrandum ab illo principe, at Ibn Ḥubši hoc ei non concessit, ipsumque compulit ad secedendum exinde, nec sivit excusationem hac de re proferre, adegitque ad questum apud Saif ad-Daula agendum, manifestans quae in ipsum sibi dicta fuerant; porro quae seorsum locutus est huc redeunt: « si me elongasti, non repellet me Deus »: itaque eum a se abegit donec id consilii cepit, quod solebant arripere qui, ut ipse, aedes adierant Ibn Hubši, quare soleas in iis excussit. Verum quum (*maiorem quam*) qui eum praecesserant pecuniae summam Saifo ad-Daula solvisset, aedes Ibn Ḥubši dirutae sunt, atque fenestrarum paratura translata est in aedes regias. Porro quo tempore decreverunt (?) ii, quos memoravimus, deducendum metropolitam nisibenum Jesujabum ut primatum iniret, dixit patriarcha Mâr Mâkkîkha, requiem det illi Deus: « depositum a supra memorato accepi, at non perveniet »: et

nec destitit rectitudinis argumenta patefacere, erroris laqueos omnes discindens, donec sincera ac pura eluxit veritas (*) . . . .

. . . . || . . . . . f. 237,a.
Imperatori fidelium visum est precibus annuere sibi a subditis porrectis . . . . praecepitque ut in Patriarcham constituaris super nestorianos christianos Urbis pacis Baġdâdi, aliarumque regionum, ac Praesulem ipsis romaeisque et iacobitis universim, nec non quotquot in mosleminorum terris reperiuntur ex asseclis utriusque sectae, sive in eis degant sive ad eas divertant, . . . quin in huiusmodi regimine consors aut par tibi sit metropolita ullus aut episcopus romaeorum ac iacobitarum . . . . quum nemini eorum facultas sit quidquam adversus te attentandi, nec a debita tibi obedientia ac observantia || deflectendi. Idcirco omnia tibi fidelium Imperator con- f. 237,b. cedit quae in diplomate significantur praedecessoribus tuis inscriptum, quod ratum habet pro te, eritque pro tuis successoribus renovandum . . . . voluitque incolumitati tuae tuique populi esse consultum quoad vitas vestras ac substantias, ecclesiis praeterea et monasteriis atque oratoriis, nec non mortuorum vestrorum custodiae, ... tributum vero solvi a vobis ab iis qui pendere illud valent, prout fert apud vos consuetudo, exceptis mulieribus quique ad pubertatem non pervenerint, bis in anno . . . .

Has patentes literas protuli coram principe ac domino nostro Imâmo Qâ'im bi-amr-Illâh Imperatore fidelium, cui Deus praesidium praestet augeatque potentiam, Ipseque transmitti iussit, et ratas habuit, || atque venerando f. 238,b. signaculo superne cohonestavit. Quidquid in iis decretum est sanctum esto, atque singula praestentur secundum earumdem tenorem ac praescriptum. Faxit Deus. Exaratae sunt a Muḥammad Ibn Ġuhair, qui Deo laudes persolvit eiusque prophetae atque apostolo Muḥammad adprecatur.

Mâr Makkîkhâ patriarcha, memor sit nostri Deus in precibus eius. Sanctus hic atque religiosus pater, domo erat Baġdâdo ubi in schola edoctus ac educatus est, iamque exinde coepit continentiam, castimoniam ac iustitiam colere, aliquamdiu praeterea arti medicae operam dedit: presbyter autem initiatus ecclesiam B. Dominae Mariae in 'Aqaba, sit eius memoriae pax, sat diu frequentavit absque mercede aut emolumento. Dein in sanctimonia usque progredientem eum Mâr Sabarjesu patriarcha episcopum Ṭirhânae instituit, quam dioecesim annis fere viginti rexit, egregie cum suo populo se gerens, ad quem solebat arabice enarrare quae ex novo et vetere testamento inter sacrorum solemnia legebantur. Quum autem de gradu ad gradum Spiritus Sanctus eumdem eveheret, a Mâr Ebedjesu patriarcha accitus, Moṣuli et Ḥazzae metropolita creatus optimi pastoris partes cum suo grege explevit, ab iis quos episcopos ordinabat nihil recipere solitus, etsi rei familiaris angustia premeretur. Demum quum thronus patriarchalis rectore ac pastore

(*) Persequitur adhuc diploma islamismi laudes dein Chalifae, mox et Patriarchae: textus vero adeo corruptus est, ac lectio incerta, ut versio tentari nequeat; quae concessionum summam exhibent latine reddam.

insignibus, e quibus unum sinico ferro confectum, praeter equos manuductos secus ripam Tigris; allata ei quoque fuerunt thronus, vitta ac pulvinar. Dein reliqua turba ingressa est: submersa vero est eo die non parva hominum multitudo quae navigium vacuum occupaverat ad ea quae accidebant conspicienda, quum brevi navigium in Tigrim interierit . . . . Mox indictum est vela suspendi; itaque in utraque Baǵdâdi urbis regione plateae exornatae sunt, eaque visa est apparatus magnificentia, quam antiqua pariter ac proximiora tempora prorsus ignoraverant. Gesta haec sunt sabato, mensis muḥarram die vigesimaquarta; comitatus autem aedes chalifae iniit feria quinta exeunte muḥarram, ac postridie vespere profectus est ad solium chalifae reservatum f. 235.a. || vizirus Zahir ad-Dîn una cum cubiculariis universis ac aulicis: porro ea nocte octoginta fere delati sunt cerei praeter naphthaeas faces, fuitque nox illa celeberrima. Dein, prope diluculum, rediit chalifa cumque eo Ḫawâgâ Bezrak, cunctique principes ac aulici, ac primates regni universi (. . . . . .) ad aedes chalifae. Aliquot autem post dies reversus est sultanus e venatione, et ingressus Nahar Ma lâ, apparatum inspexit, eaque facta est donorum profusio cui non est memoria similem praecessisse. Discessit autem e Baǵdâdo feria sexta auri quae illucescit medio mense ṣafar, anno 480, constituitque nobili huic regioni gubernium cuius praesidi Baǵdâdi sedes est, eique praefecit vizirum cui nomen Mu'izz al-Mulk, cancellarium autem instituit Abû-l-Ḥasan ben Ḥakir. — Nunc redimus ad narrationem eorum quae evenerunt tempore huius patris, et ad diploma quod ei inscriptum fuit. — Exemplar diplomatis ipsi inscripti a gubernio potentissimo Prophetae, quem Deus exaltet, confecti ab Ibn Sa'îd Ibn Mûṣalâyâ.

In nomine Dei misericordis miseratoris, in Deo tantum confido.

Hac literae scriptae sunt iubente 'Abd Allah Abû Ga'far al-Imâm Qâim biamr-Illah, — in Deo auxilium meum — ad Ebedjesu Catholicum Patriarcham.

Laus sit Deo qui unus est sine secundo, aeternus, in cuius existentia non est tempus, quem nullum valet cogitationis artificium comprehendere, f. 235.b. nec mens ulla perfectionum eius || amplitudinem assequi, prole expers ac coniuge, circa quem impares sunt demonstrativam scientiam complecti mentes acerrimae ac perspicaces, arbitrio praeditus cuius velle efficere est, ac potestate unde vicissitudines pendent fati et necessitatis, maiestate praestans abdita oculis ac extimo obtutu deprehendi nescia, qua sic excellit ut sodalis ei nullus, eique similis nullus existat, virtute pollens nullius indiga ope ac auxilio, nihil ut Ipse, Ipse autem Videns est et Auditor. — Laus sit Deo, qui Islamismum elegit sibi in religionem, quem acceptum sibi gratumque habuit, in quo gladium veritatis adversus errorem largitus est ac evaginavit, misitque Muḥammad, quem prosperet ac sospitet, qui a laqueis erroris eriperet, ac fidem vindicaret ab idololatriae tenebris et caligine, eumque misit ad vestigia delenda infidelitatis a cordibus atque auribus, qui eius mandata exsequens, ad ipsum accedere impigre contendit, quodque sibi commissum fuerat absolutissime explevit, animosque a morbis inveteratis sanavit prodigiis prophetiae,

jesu episcopus Baladae Gondisaporis metropolita, et Na'amân Ibn Sâ'ìda episcopus Qaṣr constituti sunt. Item obiit Georgius metropolita Baṣrae et sepultus est Baġdâdi in ecclesia Sûq aṯ-ṯalâṯâ. Item obiit metropolita Moṣul Jaballâhâ Ibn Abû Dareh, eique suffectus est, intra annum 478, Makkìkhâ Ibn Sulaiman episcopus Ṭirhânae. Item obierunt Elias archidiacon, Mâre episcopus Anbârae cognomento Ibn 'Auṣ, et Joannes presbyter cognomento 'Eġzeh. Exauctoravit autem Joannem garmensem metropolitam Damasci, et Marcum episcopum Ḥaftûn in eius locum consecravit. — Porro sub initio eius primatus mortuus est Badr Ibn Muhalhi filii Abû-l-Batûl. Item eius tempore mortuus est Nûr ad-Daula Dubai Ibn 'Alì, eique successit eius filius Manṣûr Ibn Dubai Bahâ' ad-Daula. Eo etiam tempore chalifa Muqtadì bi-amr-Illâh e viziratu destituit suum vizirum Ibn Ġahìr ac Zahìr ad-Daula Abû Šaġġa'a Ibn Abû Ja'la ad illam dignitatem evexit; filii autem Ġahìr concesserunt in aulam Dominatoris omnium Malik Šâh : || et haec quidem anno 475 decurrente accidebant. Porro eorum pater Faḫr ad-Daula principatum Diârbekr consecutus, illuc contendens una cum emiris compluribus ac turcis eam urbem expugnavit, ac praeterea Amad, Mayyâfâriqin et Geziram, labente anno 470; excessit autem ex illa Ibn Merwân ante eius adventum. Post haec Šaraf ad-Daula Muslim Ibn Qoraiš expeditionem inivit ad debellandum Ibn Quturmiš dum hic Antiochiam expugnabat, iamvero proelio inter utrumque commisso, peremptus est in conflictu Muslim Ibn Qoraiš, eique successit ipsius frater Ibrâhìm; ante suam caedem erexerat, suo tempore, murum in urbe Moṣul. Eiusdem Ebedjesu tempore urbs Moṣul exiit e potestate emiri Sa'd ad-Daula dataque est amiro Aq Sonqor: atque anno 477 meschita in coenobio Wâsiṭae condita est. Decurrente autem anno 478 evicit Dominator omnium Malik Šâh fratrem suum Bektaš dum commorabatur in loco qui nuncupatur Balḫ, atque arcem ascendit. Eadem epocha mortuus est Qâdî-l-Qodât (*iudex supremus*) Muḥammed ben 'Alì ad-dâmaġânî, eique successit Abû Bakr aš-Šâmì. Anno autem 480 facta est Baġdâdi pluvia ingens mense muḥarram nempe aprili exeunte: et eo quidem anno sultanus Malik Šâh obviam ivit chalifae Muqtadi bi-amr-Illâh, suam Deus super eum protectionem cumulet (?); erat autem dies sabati, decima octava mensis muḥarram eius anni, dum ex aula regia excederet (. . .); itaque quum illum splendidis indumentis exornassent, per portam sinistram ingressus est, fuitque dies ob adhibiti ornatus pulcritudinem plane solemnis. Mox adiit, aulam chalifatus || Niẓâm al-Mulk Qiwâm ad-Din Abû 'Alì Ḥasan Ibn 'Alì Ibn Ḥasan vizirus sultani cui Deus victoriam det: in loco autem exornato in aedibus chalifae non aderant nisi chalifa Muqtadì bi-amr-Illâh, rex Ġalâl ad-Daula, Ḫawâġâ Bezraq, ac wizirus Zahìr ad-Dìn Ibn Suġa' reliqui emiri et armigeri (?) atque cubicularii, utique de industria (?). Inter cumulatas autem pretiosas vestes septem numerabantur segmenta vestium (. . . . . .) et ex serico auro contexto; ac diadema pretiosum peregrinis distinctum gemmis, armillae duae, duoque gladii quibus et cinctus est, ac septem vexilla quae ei dicata fuerant; quinque praeterea equi, navibus advecti, auro atque argento soleati, in navigiis aureo ornatu

f. 234,a.

f. 234,b.

pax super eos, ieiunus ac vigilans; dein, expleto nocturno officio ac ducta pompa, benedicti patris consecratio inchoata est secundum ritum quo ordinatus fuerat Sabarjesus patriarcha, sit nostrum omnium Deus memor in utriusque precibus. Hi autem interfuerunt e patribus quorum opera perfecta est consecratio: Georgius metropolita Baṣrae et Furât Mišan, Jaballâhâ metropolita Ḥazzae et Moṣul, Abdu-l-Masiḥ metropolita Ḥulwanae et Rey, Hormisdas episcopus Cascarae, Nestorius episcopus Nu'mâniae, Mare episcopus Anbârae, Mare episcopus Niffar et Nili, Makkikhâ episcopus Tirhânae, Stephanus episcopus Sinn et Bawâzigae, Sabarjesu episcopus Balad, Ebedjesu episcopus Ṭamânûn, Jesujabus episcopus Gezîrae, Joannes episcopus Ma'altâyâ et Marcus episcopus Ḥaftûn uterque e ditione Moṣul; duo praeterea adstiterunt episcopi nondum perfecti nempe Hadiṯae et Urmiae (?). Ea porro haec fuit ordinatio in qua intimo animorum testimonio ipsi divinam adesse gratiam compertum erat. Peracta est die dominica ineunte rabi' posteriore anno 467, nempe die vigesima tertia novembris, dominica quarta a dedicatione ecclesiae. Itaque quum in sede apostolorum sedisset in domo patrum, quam Deus aedificet, et sacrum evangelium legi demandasset ac liturgiam celebrari, mox
f. 233 a. autem et praedicatione intonata, e Baġdâdo || discessio in Durqonam facta est, ad id quod officii supererat explendum in invisitione Mâr Mâris, sit pax super eum, et ad benedictionem hauriendam ex sancto eius sepulcro. Dein petiit coenobium sedis ad benedictionem recipiendam a sancto Mâr Gabriele, sit pax super eum: iamque rediens, Baġdâdum contendit, quo ingressus est die Annuntiationis, ac eo, qui auspicatissimo adventui par erat, splendore receptus est, eum comitantibus proceribus ac militibus atque aulicis amiri Sa'd Allâh Ġauhar Ibn Siḥneh Baġdâdi. Et haec quidem peracta sunt diebus Qâ'im bi-amr-Illâh, regnante Ġilâl ad-Daula Malik Šâh filio 'Adud ad-Daula Alp Arslân. Mane autem, feria secunda, convenerunt in cellam venerabilem primores universi qui eius famulatum erant obituri, ac dominica secunda receptio celebrata est in aedibus romaeorum, fuitque eo die imber ingens, dein tertia habita est receptio: post haec profectus est episcopus Wâsiṭ ad propriam sedem, pervenitque biduo ante Nativitatem. Hos autem hic pater ordinavit: presbyterum aedium romaeorum cognomento Ibn Šem'ûna in episcopum Ökbarae, Davidem Ibn Barsaha episcopum Ḥarbaṯ Ġalal in metropolitam Bâġarmae, Georgium episcopum Arzun in metropolitam Nisibis, dein huic paucos post annos vita functo suffecit Ibn Hammâd: quumque eius tempore e vivis excesserit episcopus Sinn et Bawâzigae eius loco ordinavit 'Abd al-Masiḥ fratrem metropolitae Baṣrae, quumque ille abdicavit, ordinavit eius loco Abû 'Alî Ṭâhir ex aedibus romaeorum. Porro tres post menses regiminis huius patris mortuus est Qâ'im
f. 233,b. bi-amr-Illâh, eum Deus habeat acceptum, eique in regno successit || filius eius al-Muqtadî bi-amr-Illâh cui agnomen fuit Abû-l-Qasim, eum Deus habeat acceptum. Item ipsius tempore obiit Mâre episcopus Nili, in cuius locum ordinavit Georgium discipulum Cellae, eique Nu'maniam subiecit postquam huius sedis episcopum Nestorium cognomento Šaḥšâ consecravit metropolitam Herât (?). Item obiit 'Abdû-l-Masiḥ metropolita Hulwânae, ac Sabar-

qui ei famulatum praestitit atque apprime honorem detulit; ipsum tamen contristavit neglectus illustrissimi Abû Sa'îd al-'Alâ Ibn al-Ḥasan Ibn Mauṣalâyâ. Dein, aliquot transactis diebus, || adiit ecclesiam aedium romaeorum ad invi- f. 231,b. sendum sepulcrum defuncti Sabarjesu, officiumque persolvit: ille quippe morem quod metropolita nisibenus adesset renovaverat inter caetera identidem praescripta; hoc sane pacto res obtinuerat in synodo ad electionem patriarchalem, iuxta pristinam constitutionem editam tempore concilii nicaeni, usque ad ordinationem Joannis nuncupati Ibn Abî-l-'Arag: deinceps vero incuria factum est ut illius sedis praesul haud arcesseretur, quin utique id consulto fieret, eaque sic obtinuit consuetudo ad postremos usque dies defuncti huius patris; quibus ius ut par est restitutum est. Mox itaque cellam ingressus cumque eo omnes qui aderant, eodemque die exeunte, qui erat feria quarta, mensis octobris dies primus, rediit Darb Ġamil quo primo hospitium ceperat, capessitque consilium adeundi aulam excelsi imperii ad facultatem impetrandam proficiscendi Madainam ordinationis perficiendae ergo; diplomaque obtinuit. At causa quadam exorta cur supersederetur, necesse fuit rem differre ad dominicam intra hebdomadam Mâr Moysis; quum autem desiit occasio dissensionis, perrexerunt metropolitae episcopique universi in ecclesiam Mar Phetionis, cumque iis cuncti proceres ac seniores fidelium ante liturgiam, et concordia plane restituta est, necesseque fuit fores altaris pandere, patrešque metropolitas ac episcopos sine ordine consistere ad fores altaris, fidelesque ante altare. Tum Hormisdas episcopus Cascarae suggestu conscenso, haec verba proclamavit: « pro Sancto patre nostro domino Ebedjesu || episcopo metropolita Nisibis et Mesopotamiae, qui a f. 232,a Spiritu Sancto electus est in magnum opus patriarchatus, et pro omnibus eius ministris ». Ad haec verba ter repetita, ter respondit populus: « Domine miserere nostri, adsumus obedientes »: post haec, cantica populus intonavit quorum initium: « Domine, miserationibus tuis », quo repetito, aliud inchoavit: « Gloria: Dextera miserationum tuarum ». Tum recedens multitudo ex ecclesia, Darb Ġamîl in domum huius patris ad gratulandum ipsi perrexerunt. Porro rogavit custos sedis episcopum Ḥirtae ut sollemnia festi ac liturgiae perageret in ecclesia Mâr Phetionis, episcopum autem Ṭirhanae ut sacra faceret eo die in ecclesia Darb Ġamîl. Dein aliquot post dies adivit hic pater una cum metropolitis ac episcopis illustrissimam chalifae aulam, atque ita nobile rescriptum opera Muḥammad Ibn 'Alî cognomento Abû-l-Faḍl datum est ad virum praestantissimum Abû Naṣr Muḥammad Ibn Muḥammad Ibn Ġahîr nuncupatum Faḫru-d-Daula ut ad illum accederet pergeretque Madainam iuxta id quod petierat, ac insuper demandatum est al-'Alâ filio Hasani Ibn Mausulâyâ ut diploma emitteret; quumque ille obsecutus fuisset, Madainam contendit feria sexta, mensis rabi' prioris die vigesima octava, anno 467, eumque comitati sunt Abû Sa'îd al-'Alâ Ibn al-Ḥasan, universi bagdadenses optimates, ac presbyteri et scholastici, factaque ei est receptio ad ripas Tigris Madainae usque ad coenobium Patrum, ut erat ibi de more: mox vesperis || ac nocturno of- f. 232,b. ficio cum interventu patrum metropolitarum ac episcoporum cum pompa celebrato in hymnis et canticis, se recepit hic pater Electus in domum patrum,

cationis datae sunt, fuit hic ipse pater Mâr Ebedjesu metropolita nisibenus,
f. 230,b. qui nuncupatur Abu-l-Fâḍl ben al-'Ariḍ mosulensis, eique electio cessit; || et ipsum quidem designabat multitudo metropolitarum episcoporum ac fidelium (quin tamen in hoc convenirent ob intimam rei convenientiam at sane ob externam), praeter viros quatuor ex illis, nempe Georgius metropolita Baṣrae, Hormisdas episcopus Cascarae, Custos, Nestorius episcopus Nu'maniae, et Stephanus episcopus Sinn; illud porro consilium confirmavit nobile rescriptum Imami al-Qâim. Quominus vero rem assequeretur plura, per biennium ac menses novem, ei obfuerunt obstacula: infestatae enim erant viae superioris regionis, aberatque ex illa Šaraf ad-Daula Muslim Ibn Quraiš, ipse autem hic pater in urbe Mayyafârâqin degebat, quae turcarum obsidione premebatur. Interea Baġdâdum iterato invasit alluvio, cuius impetu prolapsi sunt muri, deleta aedificia perempti greges, hominesque in extremo vitae periculo constituti, pereuntibus ex iis ac iumentis quamplurimis: nec Baġdâdi tantum sed in plerisque superioribus ac montanis regionibus saeviit calamitas, multaeque visae sunt obrui mansiones ingruentibus ac superefiluentibus adeo aquarum molibus ut una cum armentis cunctisque incolis interierint; progressaque est alluvio ad biscentum fere cubitos ante cellam aedium romaeorum, fugamque capesserunt plerique qui in illo vico degebant. Huiusmodi inundationis causa ea fuit quod excreverit Tigris ac superfluxerit, quumque ingens tractus arginis collapsus fuisset in superiori plaga aedium romaeorum ad portam šammâsiyya, in subiectas regiones illuerit; atque ea fuit in hac illuvie hominum conditio ut aquis invaderentur ex
f. 231,a. domuum fastigiis defluentibus perque ianuas prodeuntibus, || noctu insuper accedentibus imbribus validis. Porro sedis custos et metropolita bassorensis, una cum iis qui aderant ex presbyteris ac christianis in aedibus romaeorum, inedia pressi, rogationibus operam dabant per diem, vigiliisque per noctem; mox ad B. Virginem se convertunt eius implorantes intercessionem, ac stantes ac lugentes perseverant, capite nudato, coram altare, mulieribus pone eos Dei opem exorantibus; et exaudivit Deus preces eorum, cessavitque alluvies, decrescentibus aquis, quae aliquot post dies coeperunt contrahi et ad Tigrim reverti, atque in suos demum terminos remeare. Evenerunt haec hebdomada quae graecis initium quadragesimae praecedit, anni 466 mense ǵumâdì altero: porro nonnulli vix elapsi fuerant menses ac Christus Dominus, cuius nomini sit adoratio, sua clementia praesto fuit, quaeque diruta fuerant, summo favente Deo, reaedificata sunt, quaeque eversa restituta. Tum literae datae sunt ad hunc patrem Mâr Ebedjesu, qui sollicitatus ut proficisceretur, venia petita ab amiro Šaraf ad-Daula, iter aggressus est optimo apparatu instructus; cum comitati sunt tres ex eius episcopis, mosulensis metropolita Jaballâhâ quocum perrexerunt quatuor ex eius episcopis, ex quibus duo nondum in consecratione perfecti, ad ministerium praestandum, atque episcopi Armeniae et Ṭirhânae: quumque constitisset dies aliquot in 'Okbarâ, pervenit Qatrabul nocte dominicae sextae ieiunii Mâr Eliae, prodiitque populus obviam ei. Mane autem diei dominicae ingressus, consedit Darb Ǵamîl in domo Abû 'Alî Ibn Ǵubair

illos honore affectus est: Haba vero reus ea nocte non est adductus, sed pernoctavit in aedibus Mâr Màris apostoli, pax super illum, in || aedibus f. 229,b. romaeorum, ab esu abstinens postquam cereus et cibus ei allati sunt, nec ieiunium abrupit, aiens: « cibum sumere, antequam reconcilier, impossibile est »: quumque mane factum fuit, adductus est et quam protulit excusatio acceptata est, vesteque pretiosa indutus est, mox vero e cella egresso ad cellam suam redeunti obviaverunt viri amiri Itakìn Salmânî qui (. . . .) Bagdàdi, atque eum in custodiam reclusit; quod quum rescivisset patriarcha, domum petens huius amiri ex eiusdem potestate illum eripuit; porro hoc acciderat ob indignationem propter ea quae in patriarcham acta fuerant. Demum, aliquo post haec transacto tempore, hemiplexiae insultu ac fandi impotentia correptus fuit, unde et loquela et motu dexterae manus destitutus est, duosque fere menses eo pacto confecit; dein renovato morbo, mensibus duobus cum dimidio perduravit sensu quidem ea quae circum ipsum agebantur percipiens, motu vero ac loquela impotens: demum saevos perpessus dolores obiit feria tertia, aprilis die decimatertia, mense rağab anni 464: conditus est in sacello Mâr Màris prope Joannem Ibn Ṭirğal; primatum tenuerat annos decem ac menses aliquot. Narraverat porro mihi hic pater: « qua vice reversus sum Spahanum postquam Rukn ad-Daula comitatus fueram, iique illos insecuti sunt, nihil mihi toto eo tempore e sententia successit, nec ullam exinde opem retulimus » : fuisseque ipsi cum Georgio, sit pax super eum, et foedus et promissionem, minime tamen esse hoc tempore absolutam.

Ebedjesu patriarcha cognomento Ibn al-'Ariḍ. Vita functo Sabarjesu patriarcha || per litteras monitus est episcopus cascarensis Hormisdas cellam f. 230,a. contendere, ut in ea resideret ad custodiae munus gerendum. Eum assecutus est nuntius Wâsiṭae die tertia ab obitu patriarchae, huiusque commemoratio celebrata est in ecclesia al-Ḥuz feria secunda, postridie autem commemoratio Mar Jonae, fuitque dies celeberrimus; evangelium episcopus legit, liturgiam peregit, elogium patriarchae recitavit quum ad fores altaris advenit, eiusque nomen inter mysteriorum sollemnia retulit in libro vitae. Feria autem tertia, die sexta šu'bàni anni 464, iter aggressus, Durqonam pervenit sabato, die decima eiusdem mensis, ubi vesperis dominicae peractis, postero die liturgiam celebravit, diaconum ordinavit, evangelium legit et sacris operatus est. Mox Sedis coenobium petiit ac exinde Bağdàdum contendit quo quum pervenisset die decimaquarta praedicti mensis, ad sepulcrum se contulit prima hora, et sessionem unam pro defuncto patriarcha recitavit; tum sedem iniens illius negotiis vacavit. Aliquot post menses Wâsiṭam venit Georgius metropolita bassorensis, ibique aliquot dies commoratus ascendit Durqonam, dein advenit post ipsum Wâsiṭam Stephanus metropolita Gondisaporis, qui postquam ibi duos menses constitisset, aegrotavit et mortuus est, conditusque fuit in ecclesia huzaeorum ante suggestum. Die autem vigesimo ab inito munere custodiae, significavit per litteras Hormisdas patribus metropolitis ac episcopis ut adessent, atque inter caeteros ad quos litterae convo-

oborta inter ipsos dissensione, illum archidiaconali dignitate destituit, removitque a munere scribae cellae, eiusque loco Mârem haditensem, scholae doctorem et ecclesiae aedium romaeorum aedituum, sufficit ut scribam syriacum, ac ut scribam arabicum Ṣa'd Allâh Abu-l-Fatḥ filium Niẓâm al-Mulk, super quem sit pax Dei. Eius tempore molitionibus instructa est cella, apparatu
f. 228,b. || ac supellectili; confirmataque est eorum causa (?) reverentia in patriarcham penes metropolitas episcopos ac populum. Post haec ordinavit Makkîkhâ Salomonem aedituum in episcopum Ṭirhânae, mox Gabriele metropolita mosulensi vita functo, ordinavit ad illum archiepiscopatum Ma'altâyae episcopum Jaballaha nuncupatum Ibn Abu Darah: dein consecravit in metropolitam Gondisaporis Stephanum cognomento Abû 'Amr archimandritam coenobii Mâr Joannis dailamitae, sit pax super eum: Nestorium autem nuncupatum Šaḫṣeh haditensem in episcopum Nu'mâniae, Stephanum monachum in episcopum Sinn cui Bawâzìg adiecit. Joannem haditensem monachum in metropolitam Aegypti, Henânjesu monachum in episcopum Hierusalem, misitque deinceps ad insulas maris in invisitionem. Ordinavit Ibn Tûbà in episcopum Alepi, instituit etiam episcopum Socoṭorae et episcopum Ḥarbaṭ; episcopum Radâni Mari transmisit Anbâram, Georgium monachum ordinavit in metropolitam Baṣrae, Georgium cascarensem ordinavit misitque Ḫorasanam et Segestanam, qui regionem Chataiarum contendens, ibi commoratus est usque ad finem vitae. Porro contigit eius tempore contentio cum Habat nuncupato Thoma praesule iacobitarum Baġdâdi propter coniugium filiae Abû Ġâlib medici cum filio Abû Ṭâhir baladensis iacobitae, minime quippe fert consuetudo iacobitarum ut matrimonium ineant cum nestorianis, quod quum aliquando ei exprobrasset, ait:
f. 229,a. « nos duorum populorum || duarumque ecclesiarum sumus praesules duo », sibique attribuit quod ad ipsum de iure non pertinebat: ad id autem eum adduxit eius ignorantia ac indolis perversitas, vir enim erat rudis, tagritensis, cyrilliano dogmati addictus. Postulabat porro rerum conditio ut ius tueretur utque par erat restitueret, quapropter congregato populo universo christianorum, eorumque principibus ac praefectis, cunctisque medicis, eis indixit ut nullus scriba in illius sedem se conferret, nec medicus ullus in valetudinarium, nec mercator in propriam tabernam et officinam: factaque praeterea fuit expostulatio, quae et in asseclas huius sectae lata est, apud imâmum Qâ'im bi Amr-Illâh, sit misericordia Dei super ipsum, productaque etiam fuerunt et tituli et duo diplomata ipsis inscripta, alterum quidem sub Moqtadir, alterum sub Qâdir bi-Amr-Illâh, tempore Catholicorum Abrahami et Joannis: quibus inspectis, mandavit inscribi eidem patri, Sabarjesu, literas patentes quibus iniungebatur inire debere praesidem iacobitarum ac melchitarum obedientiam ipsius, cui et parere debent; stulto autem haeretico illi arrogantissimo praecepit ut fores patriarchae iniret una cum comitatu suorum ad id quod commiserat excusandum. Gesta haec sunt tempore quadragesimae; convenerant autem in cellam universi bagdadensium praesides ac seniores christianorum, quumque ad eos accesserunt iacobitae ad cellam perducti sunt, et confabulatio habita est non modica inter coetum utrumque, patriarchaque eximio apud

ille, eodemque die aulam regiam adivit 'Isa, qui, media nocte elapsa, sedit, eosque accivit, ac cum Emmanuele seorsim a turba collocutus est; illo tamen id admittere, quod ab eo ipse expetebat, recusante, adeo coepit 'Amîd fastidio ac taedio affici, ut ille pariter ac multitudo debuerint || in id assen- f. 227,b.
tiri quod ipsis iniungebatur: itaque indixit ut praedictum metropolitam adirent, foverentque amicitiam, ac quidquid ad colloquia redire cogeret sedulo caverent. Itaque profecti sunt una cum medico spahânensi. pergentes ad aedes 'Amîd Abû Sa'îd in Nahar Mu'alla: porro inde non longe metropolita iste degebat; quumque eos convenisset, contentio ipsum inter ac Emmanuelem secuta est, dein vero propensum in illos animum concipiens eosdem in propriam domum adduxit. eisque blanditus, apud ipsos de eo quod acciderat sese excusavit: tunc impositae ei sunt conditiones, eique obedientia praestita est; conveneruntque in cellam in aedibus romaeorum. Mox Mâre episcopus 'Okbarae festinus ingressus, ait: « qui adsunt absentes moneant nos obedientiam profiteri patri sancto Mâr Sabarjesu metropolitae Gondisaporis, patriarchalem dignitatem in eo agnoscentes, eiusque super nos potestatem », ad haec respondit multitudo: « justum est »: Hormisdas autem praesbyter monachus processit, ex eorum mandato, ad proclamationem, eiusque nomen in ea promulgavit. Post haec profecti sunt in aulam regiam, unaque cum ipsis Manṣûr Ibn 'Isa, Ibn Mâr Sergii nuncupatus Abû 'Alî, Abu-l-Ḫair Sa'îd ben Mausulâyâ, 'Abdu-l-Masîḥ metropolita Ḥulwânae, Mâre episcopus Nili. Mâre episcopus 'Okbarae et quotquot aderant presbyteri, diaconi et seniores christianorum; dataque est venia in aula viziri qui Ibn Kârisat cognominabatur et (. . . .) chalifatus illius temporis, properavitque multitudo in coenobium Madainae secundum consuetudinem. Consecratus itaque est dominica tertia hebdomadis aestatis, feria tertia augusti; legitque evangelium ac sacrum celebravit, mox propria manu Emmanuelem, postquam ipsum ordinaverat, prehendit, || fecitque sistere coram altare in ecclesia Madainae, ei dicens: f. 228,a.
« nos id quidem cesseramus, videas porro ipse tuusque dominus si non ita se habeat consuetudo »: ipsi vero non attendit. Mox profecti Durqonam receptio ibi celebrata est, item vigilia ad sanctum Mâr Mâris apostoli, pax super eum, ubi tamen receptionem non habuit, sed eo perrexit, possessionem iniit et egressus est. Inde ascenderunt Baġdâdum, ubi prima receptionis solemnia habita sunt dominica quinta aestatis, anni mense raġab, fuitque dies illa celeberrima. Gabrielem autem episcopum Ṭirhânae ante liturgiam consecravit in metropolitam Moṣul, acciditque in eius ordinatione dissensio, propter archidiaconum, inter patriarcham et populum. Dein ordinatus est Hormisdas presbyter monachus notus cognomento Abû-l-'Alâ aṣ-Ṣairafî in episcopum Cascarae ac Wâsiṭ postquam eius institutioni consensit populus cascarensis, ipsique suffragium inscriptum est, cui et bagdadenses suffragati sunt. Una cum ipso creavit Eliam presbyterum, notum agnomine Ibn Jasra al-Bazzâz, archidiaconum, quod super omnia illi erat in votis; eodemque die presbyterum hunc instituit archidiaconum ac scribam cellae, peritissimus porro erat in syriaca et arabica scriptione; at post biennium sui primatus,

elatum est. — Eugenium autem sedis custodem quod attinet narravit qui ipsum viderat, pervenisse nudum ac vulneratum in Batq al-Ma'ra, nec aliud quidquam de eo postea innotuit. — Et animi quidem in desperationem conciderant, aliquot vero post menses, tranquillitate penes omnes restituta, templa
f. 226,b. postquam eversa fuerant reaedificari coeperunt, missique sunt || diaconi nonnulli bagdadenses ut Mârem adducerent in Niffar ac Nilum ex Ruṣâfa ad custodiam gerendam, ei enim hoc munus obtigerat; quumque adfuisset, festum Crucis celebravit Durqonae, dein Baġdâdum ascendens, eo pervenit post commemorationem Mâr Sabarjesu patriarchae, mox (*cellam?*) ingressus illam in summo squallore reperit adeo ut ne stoream quidem in ea nec aliud quidquam invenerit: at enim festinavit Abû-l-Ḫair Sa'îd filius Manṣûr ibn Mauṣalâyâ ipsi opem ac auxilium praestare toto eius custodiae tempore, quod ad plures menses productum est, cum incoeperit initio septembris et expletum sit intra augustum, suo tempore duplicato(?). Advenit porro e Daqûqâ pater Emmanuel metropolita Bâġarmae, qui menses aliquot Baġdâdi commoratus, comparando sibi patriarchali muneri et clam et palam operam dabat, ac ut fertur, maluisset sortitionem institui. Porro ante adventum Basâsîri, tempore 'Amîd al-Mulk quocum erat medicus Raġâ spahanensis, exeunte anno 449, diploma curavit inscribi a praeside principum Ibn Maslima, quem Qâ'im bi-amr-Illâh constituerat ad primatum metropolitae Gondisaporis Sabarjesu conferendum; quod quum iam absolutum esset, advenit praedictus metropolita (*Emmanuel*) remque sibi obtingere expetivit; iamque ea supervenerunt quae Basâsîrî in aedes patriarchatus, Baġdâdi, molitus est; quare abrupta sunt negotia, atque ob rerum conditionem metropolita iste Spahanum remeare debuit. Quum vero reversi sunt in 'Irâq chalifa Qâ'im bi-amr-Illâh, Dei beneplacitum super eum, et Rukn ad-Daula Ṭoġrulbek, adfuit 'Amîd al-Mulk
f. 227,a. cum epistola Rukn ad-Dîn, una cum || 'Amîd Abû Sa'îd al-Qânî, eosque comitatus est Sabarjesu metropolita fretus intercessione Raġâ medici pro auxilio ad assequendum opus quod primo desideraverat quando Baġdâdum venerat, coeperuntque alloqui de hoc patres episcopos ac metropolitas, qui vero id admittere recusantes dixerunt; « patriarcham non constituemus nisi per scrutinium ut fert consuetudo ». Unus autem in hac sententia non fuit Emmanuel, cuius tamen consilium cohibuere Abdu-l-Masîḥ metropolita Ḥulwânae, Mâre episcopus Nili custos sedis, et Mare episcopus 'Okbar nuncupatus Ibn Fahd. Advenit postremo Gabriel ben Rakwa episcopus Ṭirhânae qui sententiae illi non est assensus, disceptationesque secutae sunt, quas referre longum esset, quamobrem necesse fuit mittere 'Amîd Abû Sa'îd spahanensem christianum una cum ḫorasanis in aedes romaeorum, qui eos comprehendit iussu regio. Accidebant hoc dominica prima hebdomadis aestatis, exeunte ġumadi altero, anno 453, dum populus liturgiae intererat; itaque adducti in aulam regiam neminem e christianis habuerunt qui ipsis aut sermone aut aliter opem ferret; demum sub finem diei, pertaesi ea qua sollicitabantur instantia, rogarunt per nuntios 'Amîd ut aliquem mitteret qui ipsius vice fungens eorum pro Sabarjesu suffragia reciperet, animis utique id aversantibus; praestitit hoc

eduxisse in presbyterium ipsumque stare ad orandum || , eumque sic se habentem conspicati corripuimus, vituperantes quod altare inierit ausum illud ingredi, quo tempore minime id fert consuetudo. At ille manu indicans imaginem Mâr Isaaci patriarchae, eius nos preces sospitent, ait: homo iste me iussit id peragere: quare diximus: desipuit hic mensque eius perturbata est; itaque illum verberavimus, increpationes iterando; pater autem ipsum e nostris manibus eripuit, pactus cum eo ne quid tale in posterum committeret: post aliquod tempus vero, descendit ut assueverat, quin id animadverterimus, mox quum evigilavimus, descendimus, eumque invenimus non secus ac prima vice stantem in presbyterio ac eduxisse crucem atque evangelium; nos igitur, itera'is in eum increpationibus ipsum saevis verberibus mulctavimus: iamque eum observare ab aliquo tempore omiseramus, quum quadam nocte ascendit ad nos circa auroram aiens: noluistis hac nocte descendere: cui diximus: perinde si renovaveris quod tibi inhibuimus ac descenderis: dixitque nobis: sane, et hac quidem nocte vices erat in altari sancto, omnesque adstiterunt patres aderatque Dominus noster Christus, sit gloria nomini eius, quumque preces persolverunt eiusque manum osculati sunt interrogarunt: quis, Domine, post Mâr Eliam erit catholicus? responditque Joannes filius Ṭirġâl episcopus Qaṣr: adiecitque puer: equidem hodie pergam ad hoc ei nuntium deferendum. Post haec ad nos nuntium pervenit de obitu Mâr Eliae patriarchae, habeat Deus cum sanctis spiritum eius: de pueri autem sorte nil post haec rescitum est, novimus demum eum mortuum esse post aliquod tempus, quin dies suos produxerit ». Et haec quidem audivi ab Abû-l-'Alâ presbytero, sit misericordia Dei super ipsum. f. 225,b.

Sabarjesu cognomento || Zunbûr patriarcha. Quo tempore e vivis excesserat Joannes patriarcha, cui Deus requiem concedat, ad sedis custodiam gerendam ascendit episcopus Nu'maniae Eugenius, cognomento Abu-l-'Alâ, ante mortem quippe patriarchae obierat episcopus cascarensis notus agnomine Ibn Kûrâ, sit ei a Deo requies: sedis autem custodiam tenuit praedictus Eugenius episcopus annis tribus, qui absoluti sunt mense dhu-l-qa'da anni 405; mox se adiunxit incolis regionis, idest bagdadensibus, quando Baġdâdum advenerunt militiae Ḥorasanae una cum Rukn ad-Daula Ṭoġrulbek ob eam quae fervebat animorum concitationem propter id omne quod actum fuerat, contigerat perduraveratque ex rebellione al-Basâsîri, eiusque audacia in adoriendo impetendoque Gynaeceo diebus Qâ'im bi-'amr-Illâh, atque exercitas ab eo in viros sanctimoniae cultores inimicitias ac infestationes; post praestitum a Rukn ad-Daula auxilium dynastiae abbassidarum ac restitutum Qâ'im bi-amr-Illâh in sua sede unde exturbatus fuerat in 'Ana, ac iniuriam qua eum affecit amirus Muhâriš ben Musayyab. Interea quum Rukn ad-Daula cum Qaim bi-amr-Illâh convenisset Nuharwânis, ac rebellis iste prodiisset ac impugnatus fuisset, illeque, multitudine ac subditis sedatis, perrexisset in Ṭafrîg (?), arma arripuerunt milites contendentes in (. . .) ad conflictandum adversus Basâsîrium, et praelium loco qui dicitur al-Humâm habitum est, illeque e Wasit egressus, devictus est ac interfectus, eiusque caput asportatum, Baġdâdi super (. . . .) f. 226,a.

f. 224,b. quae contra ipsum || testati sunt incolae Durqonae, profari eum nempe erronea in religione; quae (*Joannes*) indubia ostendit confirmavitque. Postea, ut fertur, mutata mente, ab ea agendi ratione recessit, illum quippe restituere maluit postquam eum excommunicaverat, depositionis sane sententiam in ipsum minime transmiserat: demum quum plenam negotii operam ea in re impendisset, et rem componi et ipsum redire obtinuit. Mox ea supervenerunt quae in Cellam et ecclesias ac monasteria commissa sunt direptiones ac incendia, turcis bagdadensibus Ibn 'Obaid impetentibus, (....) huius patris, re autem vera Dorqenae residebat: iamque exinde reversus Cellam reperit dirutam ex universalitate incendii, nec quidquam amplius possidebat praeter pileolos duos, cidarim ac pallium pontificale; mox tantam adhibuit industriam ut in Cellae restitutionem summam erogaverit sex centum denariorum; munus vero ecclesiae condendae ac in pristinum statum redigendae susceperunt Abû-l-Hasan ibn 'Obaid atque eius domus magister Abû-l-Fâḍl ibn Bahâniš, primores autem populi aedes romaeorum reaedificarunt, summa denariorum centum in id operis impensa. Porro dies quo altare consecratum est dies fuit celeberrimus. Iamvero post annum cum dimidio ab hoc die auspicatissimo, advenerunt militiae ḫorâsânensium quae comitabantur sultanum Rukn ad-Daula Ṭogrulbek, Dei pietas sit super eum: hoc accidit mense ramaḍân anni 447, qui mensis erat december. Tertio autem die postquam Bağdâdum ingressi sunt tumultum excitarunt non nulli ex turcis, atque non pauci ex turba ex improviso supervenerunt ad latus urbis orientale vastandum ac
f. 225,a. inter alia ecclesiam ac Cellam: quem post eventum diebus || quadraginta, aufugit hic pater, ei Deus requiem concedat, in aedes patriarchales; dein exinde profectus Durqonam in ea ad tempus commoratus, unde denuo demigravit fugam capiens ob exactiones quas in scholam exercebat Ibn 'Abdu-l-Malik. Porro impositis tributis excipiendis operam dedit Ibn Sautâ episcopus, remque utique confecit ope quorumdam in schola degentium, locus vero ad inopiam redactus est exactionum solutione. Demum reversus patriarcha Bağdâdum, in aedibus romaeorum per annum et menses aliquot commoratus, morbo correptus est quo vitam finivit, decurrente anno 449, quum sedisset annis septem cum mensibus aliquot, et in ecclesia B. Virginis aedium romaeorum conditus est, sit nostri memor Deus in precibus eius. Haec narravit presbyter Abû-l-'Alâ wasitensis accepisse ab Abû-l-Ḫair cognomento Ibnu-l-Wakîl ex aedibus romaeorum, dicens: « in coenobio Madainae commorabar ubi degebat presbyter grandaevus, nomine Boḫtiesu, qui filium habebat diaconum secum in coenobio commorantem: hic autem adolescens noctu in templum descendebat insciis omnibus qui ibi commorabantur, at demum mosleminus quidam ianitor, qui in eo loco degebat, quum rem deprehendisset, pueri parentem monuit reliquosque qui ibi aderant, puerum descendere noctu in templum, quidve ageret se ignorare: itaque de re commonefacti eum observare coepimus ut quid intenderet nosceremus; quadam autem nocte inquirentes si nobiscum esset in solario non reperimus, quumque in templum descendissemus eum invenimus crucem ac evangelium ex altare

est, cumque multitudo Madainam secuta est, et consecratus fuit dominica die, nocte undecima ante exitum ǵumàdae prioris anni praedicti, die nempe decimasexta iunii, anno ab Alexandro || macedone 1339. Extemplo autem Madainae ordinavit Joannem cognomento Abû-Naṣr filium Ṭirǵâl scribam ex incolis Aedium romaeorum in episcopum Qaṣr et Naharwânae, et post illum alios duos episcopos perfecit Nahardairae scilicet ac Ḥaftûni: mox Baǵdâdum reversus solemni pompa exceptus est in ecclesia Aṣbaǵ dominica die, diebus quator ante eiusdem mensis exitum. Porro diu ecclesiae regimen tenuit, nec fuit eius tempore vir doctrina celebris, aut princeps sultano gratiosus. Non destitit autem ad metropolitam Nisibis epistolas scribere donec Ḥazzam ad ipsum profectus, ibidem in coenobio congressi, omnem animi simultatem deposuit: mox reversus est confisus quod iam ulterius sibi non adversaretur: (. . . .). Obiit sub finem noctis sabati exeuntis mensis dhu-l-qi‘da anno 440, die sexta maii anni ab Alexandro 1360, tertia die post Ascensionem, regimine functus annis lunaribus uno supra viginti cum mensibus sex ac diebus decem et septem, solaribus vero annis viginti cum decem mensibus ac diebus viginti. f. 223,b.

Joannes filius Ṭirǵâl. Hunc proposuit Abû-l-Ḥasan filius ‘Abìd scriba illustrissimi Abû-l-Ḥâriṯ al-Basâsiri qui erat ex archistrategis in urbe Baǵdâdo, ob consensum suorum amicorum, ei quippe olim ipse patriarcha famulabatur eiusque implorabat opem. Post obitum Eliae patriarchae advenit ad sedis custodiam gerendam Mâri ben Kûra episcopus Cascarae, quumque Baǵdâdi constitisset mensibus septem Joannis episcopi Qaṣr cognomento filii Ṭirǵâl electio facta est ac ratihabita || plerisque in eum conspirantibus patrum suffragiis: mox conveniente multitudine ad Cellam, mense raǵeb anni 441, schedulae inscriptae sunt; itaque patriarcha conclamatus deductus est Madainam, ubi consecratus est dominica tertia Adventus, quindecim post dies. Iam vero post inscriptas schedas, Durqonam profectus, sedem incoluit, in eaque receptionem celebravit, indeque Baǵdâdum contendens in aedibus romaeorum primum, dein, sex post menses, iterum receptionem habuit dominica secunda aestatis ad sanctum Pheṯionis, supersedere quippe coactus fuerat propter seditiones quae in ea regione a viris perfidis agebantur. Eius tempore contentio oborta est inter ‘ibadienses et madainenses, occasione constitutionis ‘Abdu-l-Masîḥ presbyteri Madainae in archidiaconum: ‘ibadienses enim repetebant ut cessaret eius presbyterale ministerium Madainae, ac presbyter alter regioni constitueretur qui archidiaconatum gereret super presbyterum Madainae et ‘ibadiensium ac caeteros presbyteros. Perspecta quidem fuit rei conditio patriarchae, spiritum eius faciat Deus requiescere, at virum illum amovere non potuit veritus Ibn ‘Obaid; quamobrem manserunt in ecclesiam infensi ‘ibadienses circiter per biennium: res postea compositae fuerunt, auxilium praebente Abû Naṣr salaḥensi, quem Deus gratum habeat; sed et Abû-l-Hasan ibn ‘Obaid quin dimitteretur ab officio presbyterali regionis, ita ea in re ut mediator se gessit ut fuerit utrique parti factum satis. Mox eo dissidio sublato, alia patriarcham incessit molestiarum moles in causa Ibn Sautae episcopi Qaṣr, qui alterius se patrocinio commiserat et depositus fuerat ob ea f. 224,a.

maiore ea quae imposita fuerat, et cuiusvis imperio fieri obnoxium, nec alius ipsi foret exitus nisi fuga et pernicies. Itaque scripserunt christiani, patres au-
f. 222,b. tem causati sunt absentiam metropolitae gondisaporensis, || remque ad ipsum spectare, eiusque esse ordinationem peragere. oportereque afferri eius chirographum quo significaret se adesse nequire, ipsosque rogaret homini in eo quod exposcebat satisfacere, suique vices gerere ad illius rem conficiendam: porro inviti adducti fuerunt, at illi inflexibiles perstiterunt; mox quum ulterius urgerentur ei dixerunt: « hac quidem ratione haud licitum est sacerdotium »: ait ille: « coram iis qui huius gerendi negotii munus habebant consenseram ut sacerdotium acciperem ad meum beneplacitum ». Itaque eum ordinavit Elias metropolita mosulensis (quia noluerat Gondisaporis metropolita, atque sedes Baṣrae tunc vacabat) ac reliqui qui aderant patres, die dominica nocte undecima decembris, anno ab Alexandro 1332, nempe die vigesima secunda ša'abâni mensis, anno hegirae 411, quin vigilia celebraretur, quique descenderant pauci admodum numerabantur viri primores: mox reversus iuxta praescriptum receptus est. Dein eae factae sunt contentiones factionesque quas turpe esset recensere, atque exponere indecorum. Ut vero metropolita Moṣul eo devenit ubi ipse suaeque substantiae in tuto essent, (. . . .) de his omnibus scripsit ad metropolitam nisibenum atque ad alios. Porro in regionibus compluribus minime facta est eius creationis promulgatio. Obiit feria sexta, die decimatertia mensis rabi'ae prioris anno 416, nempe maii decimaquarta anni ab Alexandro 1337: precibus pro eo nocte recitatis, mane sabati sepultus est eodem ritu ac elatus est e Cella praedecessor Joan-
f. 223,a. nes patriarcha: primatum tenuit annis quatuor || cum mensibus quinque ac diebus uno supra viginti.

Elias e Karkh Gidân oriundus Bağdâdum adolescens venit, educatusque est in schola madainensi ac presbyter ordinatus. Mox filiorum Gamali consuetudine usus, eorumque nomen adeptus, a Joanne episcopus Ṭirhânae ordinatus est ob perspectam sibi eius doctrinae praestantiam, ac eam qua florebat probitatis ac prudentiae laudem: animum porro acriter exercuit, corpusque defatigavit libros perlegendo variasque scientias addiscendo. Interea patrum synodus indicta est; primo itaque mense anni 419 convenit Bağdâdum metropolita Baṣrae, et una cum eo episcopus Nahardairae, metropolita Moṣul cumque eo episcopi duo Ḥaftûnae nempe et Barriyae, metropolita Bâğarmae ac episcopi non pauci provinciae, quos inter Elias episcopus Na'amâniae qui olim annis tribus patriarchalis sedis custodiam gesserat, ac Mundir episcopus Anbârae, episcopi praeterea 'Okbarae, Nili, Bâdarâyae, Bâkasâyae, Radani, Bawâzîgae, atque alii. Ab his igitur, compluribus habitis collationibus una cum fidelibus ad electionem faciendam, electi demum fuere episcopus Ḥirtae, et 'Ebedjesu monachus coenobii Mâr Eliae, quod etiam nomen habet Dair Sa'îd, postea creatus metropolita Moṣul: horum nomina in schedulis inscripta eodem modo, iuxta praescriptum, sigillo obsignata fuere. Mox celebrato a multidudine rogationum ac precum triduo pro optima obtinenda electione, prodiit in sortitione nomen Eliae, qui continuo patriarcha proclamatus

Quumque die quadam contigisset || una cum patriarcha adesse ipsum in domo f. 221,b.
filii cubicularii Na'amâni, patriarcham iam secedere volentem retinuit eumque islamismum suscipere hortatus est, quod sane improbarunt qui intererant iudices ac iurisperiti, at instare non desiit, absurdis propositionibus: mox vero rem indignatus praeses consessus sermonem eius respuit, ac patriarcha cum honore excessit. — Advenit autem ad Joannem, anno tertio sui primatus, episcopus Mesopotamiae, fidei nestorianae veritatem ediscere cupiens, ei illam enarrans, patriarcha fecit satis: hoc porro in regione graecorum mire universis placuit. — Rediens autem Faḫr al-Mulk ex quodam suo itinere, ingressus fuerat coenobium Mâr Mâris, eique optima edulia apposita sunt, quae parata fuerant ut ieiunium abrumperet, erat tunc quippe mensis ramaḏân: ipsum vero commoverat diabolus in viros quosdam religiosos ex christianis in quos invidiam concepit ob ipsorum pulcram speciem ac oris nitorem, quare perstitit obfirmatus exigere ut discernicula gestarentur, viliaque quae in ipso vîgebant plebeii animi sensa invaluerunt, genus quippe ducebat a Ḥalf iudaeo publicano, adolevitque Waṣitae qua urbs est nabathaeorum, regione al-Ḥaǧǧâǧ ben Jûsuf: dein profectus Ahwâz ibi peremptus est eiusque corpus ferae ac aves vorarunt. Ibn Gâbir autem Nuharwânas obtinuit, qui ad scholam contendens ab episcopo repetiit ingentem pecuniae summam quasi depositum ad Faḫr al-Mulk pertinens, populum exactionibus oppressit et scholam impetivit; erat porro vizirus Ibn Qabîh (*Qutaîb?*) eique praecepit ut cessaret, exploratąque est cella episcopi; Deus vero solatium iam praestituerat, ac vizirus comprehensus est, advenitque in 'Irâq vizirus Ibn Sahlân anno 409, hunc itaque excepit patriarcha eique famulatum exhibuit, qui id mire acceptum habens, licentiam adversus clientelas et onus discerniculorum reprobavit. — Porro ordinavit Joannes episcopos permultos || ac metropolitas: demum morbo mirachiali (*abdominis*) f. 222,a.
correptus obiit nocte sabati, mensis rabi'a prioris die vigesima octava, anno 411, officio functus annis septem cum decem mensibus ac dies viginti sex lunares, nempe die sexta ante expletum mensem iulium anni ab Alexandro 1331.

Jesujabus durqonensis studiis vacavit in schola Mâr Mâris, dein presbyter ordinatus, morum integritate et castimoniae ac doctrinae laude inclaruit. Eum 'Ebedjesu episcopum praeposuit sedi Qaṣr et Nuharwânârum, constituitque doctorem ac procuratorem, mox praeclara eius fama circumquaque divulgata est. Scholam rexit reliquis diebus 'Ebedjesu, ac tempore Mâr Mâris, Joannis et Joannis. Aufugit autem ab oppressione Ibn Gâbir; acciderat enim quod in ipsum exactiones exerceret: sane quotquot praefecturam Nuharwânârum obtinebant in ipsum inique agere assueverant. Porro erogavit Arslâno cognomento Wâfî ac Nâẓiro cognomento Dhu-s-Saidatain Abû Ĝâlib filio Manṣûr denariorum millia quae distributa fuerunt multitudini ex mosleminis ac christianis, aliaque pollicitus est, quae recensere longum esset. Nâẓir vero christianos ac patres adegit ad inscribendum ipsi syngraphas confirmatorias praestituitque apparitoribus ut id, quod ex pecuniis erogaverat, loco exactionis haberetur, ac debita primatui observantia praestaretur; si vero immutata mansisset episcopatus nuharwanensis conditio exactione premi contigisset duplo

desertionem eius paucorum illorum qui remanserant, erant quippe pars lectissima ac aurum purum; quin imo, largitione ab eo accepta, in Persidem eum transtulit: nec iam, eius diebus, impertiebatur quae solebat egenis aliisque a cella opes praestari. Accidit autem ut e vivis excederet coniux Ibn Naṣr ben Israel scribae an-Nâsih, qui sui domini praesidio confisus illam per diem e domo extulit contendens in aedes romaeorum ut preces pro ea persolverentur; at subito confluxerunt moslemini, et arcam lapidibus impetere coeperunt: porro ipsum comitabantur turcae ac pedites non nulli armis instructi, iamque excitato tumultu ac increbrescente, deventum est ad ecclesiam Aṣbaġ eiusque vicinias, et ecclesia direpta est ac in ecclesiis aliis non paucis altaria reserata sunt, iamque in caeteris etiam vicis tumultu invalescente. christiani fugam arripuerunt: mox homini christiano nex moslemini cuiusdam adscripta est, atque corpus in feretro gestantes per regionem circumferunt, demum ad ianuam chalifae deponunt, at eorum verbis fidem ille non adhibuit: edictum vero prodiit ut redirent singuli in suos vicos, atque in proprias officinas festinarent. quo « poena reis infligatur a nobis »; sicque deferbuerunt animi: erga illos praeterea benigne se gessit, menteque sincera favorem clientelis praestitit: quare quum abstulisset Deus oppressionem rogationes peractae sunt. At adversarii quod intendebant non assecuti moliti sunt ignem in meschitam iniicere, peremptique sunt complures christiani pistores, || quique eiusdem erant generis ex plebe, et tumultus ingens factus est, vulgatum quippe fuerat christianos ignem in meschitam iniecisse vindictae causa direptionis suarum ecclesiarum: adegitque necessitas ad mittendum Ibn Israel ad aedes chalifae ut confiictum sedaret, qui ei islamismum suscipiendum proposuit, ipse vero renuit. Populus autem vexationibus fuit obnoxius, et preces noctu persolutae sunt, in festo quoque Ascensionis preces noctu celebratae sunt, coactique fuerunt christiani discernicula in vestibus usurpare, et non nisi mulas ac asinos adhibere, servosque ac ancillas e propriis domibus dimittere, quaeque hac de re scripta fuere e suggestu lecta sunt, iamque urgentius discernicula gestari exigebatur, accersitusque patriarcha ad aedes gubernii iussus est homines clientelae ad induenda discernicula compellere. Mox adventantem Faḫr al-Mulk patriarcha cum donis excepit. Marcus autem metropolita Takrît, Baġdâdum ingressus, cum viris suae sectae litem habuit, atque Ibn Zur'ah auxilium adversus eum ab al-Nâsih petiit; porro res mirae inter eos acciderunt, iamque ad nequissima quaeque se proripiens abstulit cuncta ecclesiarum vasa ac caelaturas, velaque polymita; mox B. Virginis commemorationem peregit, bonaque universa ecclesiarum Takrît et Baġdâdi intercepit, dein profectus ad aedes as-Sa'îd islamismum penes ipsum professus est, atque carnem comedit; progressusque in aedes chalifae proprium cingulum scidit et Christo renuntiavit: demum reverso in domum as-Sa'îd bene cessit quod aggressus erat. Mox Jacobitis pessima molitus nullam non tulit in eos criminationem, ac apprime infestum in ecclesiam Darb Gamîl se exhibuit propterea quod ampliata ea fuisset. Ipse vero, demum, exitum habuit turpissimum; agnitus quippe qualis esset, ignominiae substitit penes mosleminos pariter ac christianos.

gaverant, comprehensaque est eius manus, extraxitque nomen Joannis episcopi Ḥirtae, huic igitur acclamaverunt, eumque habuerunt acceptum: ipseque equitans ad aedes sultani contendit, reversusque est ad cellam Mâr Pheṯionis. Mox inscriptum est ei diploma ex aedibus chalifae secundum praescriptum, quumque multitudo descendisset, consecratus est feria quarta, die decimanona octobris, anno ab Alexandro 1324, nempe die octava ǵumâdae prioris anni hegirae 403. Ipso suae ordinationis die Gabrielem episcopum Arzun instituit metropolitam sedis mosulensis, perfecitque non paucos episcopos; dein profectus ad Mâr Mâri ibique solemniter receptus, praefecturam coenobii Sedis Zu'rûro contulit, indeque reversus summa celebritate receptus est in ecclesiis Aṣbaǵ et Mâr Pheṯionis. Sapor autem discipulus Joannis in vinculis detinebatur ob furta in Cellam patrata, et leniter quidem ac benigne habitus nihil tamen fassus est, ignominiam vero subiit quando patefactum est quamnam vestium ac denariorum copiam usurpasset; Joannes itaque haec omnia in custodiam excepit, expuitque in faciem eius, ac coram patribus universis || ad fores altaris per evangelium iusiurandum edidit, scripsitque ex cella populum admonens ut omnes quidquid Saporis monachi discipuli penes se habebant traderent, atque ita quod diximus revelatum est. Item et sedis custos in suspicionem venerat aliquid surripuisse, qui clanculum ad patriarcham id attulit quod ipsi satis fuit: atque adeo in patriarcha, secus ac de ipso homines opinati erant, pecuniae amor apparuit. ([ ) Eius tempore coacti sunt christiani discerniculum in vestibus gestare, ac multi a religione desciverunt ob ignominiam, inediam ac lapiditiones quibus fideles erant obnoxii: incolae autem plagae occidentalis quominus per diem funebres pompas agerent prohibiti sunt, quique in vico Sûq aṯ-ṯalâṯâ degebant direpti sunt, ac islamismum susceperunt quotquot Deum minime verebantur, quare ingens secuta est perturbatio: quumque incendio flagrasset pars lignorum in meschita ar-Ruṣâfat prostantium, id christianis imputatum est; chalifae vero al-Qâdir gubernium, divulgati rumoris falsitatem comperiens, quominus quod in christianos intentabatur consummaretur impedivit ( ]). Porro in Cellam patriarcha recepit multitudinem cognatorum ac affinium qui omnibus potiti quae in illa inveniebantur, pessima quaeque ac vituperanda patraverunt: quidam autem ex eis accepit ab ipso una vice denarios quingentos, atque substantiam pauperum illis permisit quin ipse increparet, qua de re vituperatus nec resipuit nec illos coercuit. ([ ) Eius tempore in Aegypto quoque ac Syria gentem christianam calamitates exercuerunt, eversaque est Hierosolymis ecclesia, vasaque sacra direpta sunt, ac impositum christianis est gestare in collo crucem ligneam quinque librarum pondere, iudaeis autem e cervice suspensum sustinere vituli caput ponderis ingentis: innumera porro multitudo ad islamismum descivit, summo aliorum moerore, cuius rei causa exstitit || hominum in sua religione relaxatio ac sacerdotum pessima agendi ratio in altari et ecclesiis ac oratoriis. Narravit episcopus Aegypti quae in regionibus occidentalibus eversae fuerunt ecclesias ad quadraginta fere ecclesiarum ac monasteriorum millia numerari, nec homines superfuisse nisi perpaucos ( ]). Illi itaque suum facinus non exprobravit patriarcha nec

f. 220,a.

f. 220,b.

virum conspexit sibi incolumitatem pollicentem, quem quum interrogasset quis vocaretur, respondit ille: « ego sum Mâr Sergân », iubensque ut christianus fieret, ait: « oculos obsera »: quod exsecutus cum eos aperuit, comperit se apud suos milites constitutum: rem admiratus, percunctatus est de religione christiana, de precibus, deque libro legis; mox edoctus est « Pater noster qui es in coelis: — Tibi Domine omnium: — Sanctus Deus ». Narrabat praeterea metropolita illum ad se scripsisse ut ad ipsum pergeret, dixisseque morem esse apud ipsos carne vesci et lacte. Porro quum sibi rex iste papilionem confecisset, qui pro sacrario esset ubi crux ac evangelium asservaretur, nomine Mâr Sergân nuncupavit; equam autem seorsim alligans, cuius lactem sumens ante evangelium ac crucem ponebat super illum orabat recitans quae didicerat, cruceque signabat, demum aliquid ex eo ipse caeterique ex multitudine hauriebant. Itaque metropolita patriarcham consulebat quid cum illis agendum, quandoquidem farina carebant; qui ei iniunxit ut curaret tantum farinae ipsis comparare quod pro die paschatis eisdem sufficeret, idemque quoad potum praestaret: utque quadragesimalis observatio esset pro ipsis
f. 219,a. abstinentia a carne, satis habentes solo lacte sustentari, et si || mos ipsis erat acidum sumere, iam dulcem usurparent ad consuetudinem immutandam. — Obiit Joannes media nocte feriae sextae ieiunii virginum, octava die ianuarii anno ab Alexandro 1323, nempe die decima ǵumâdae alterius, anno hegirae 402, apoplexia correptus quae ipsi halitum ademit, et sepultus est in aula extima cellae, prope sedile Ibn al-Ǵadrî in navi maiori ecclesiae Aṣbag: regimen tenuerat annis decem cum mensibus septem septemque diebus lunaribus. Quum autem latus eius laevum torpore obriguisset, rem celavit veritus ne invidi laetarentur: praecipua porro morbi caussa erat summa qua esui indulgebat ingluvies. Sapor vero discipulus eius in vinculis coniectus est.

Joannes Ma'altâia oriundus, notus cognomento Abû 'Isà Ibn Ibrahîm Ben Bâzuk, vicennis vitam monasticam professus est in coenobio Jesujabi ditionis Bânuhâdrae, mox monasterii praeses factus est. Eum elegit Mâres atque in episcopum Ḥirtae consecravit sub finem anni 377; eaque in urbe fama inclaruit ob egregiam indolem, ac propter concordiam christianorum qui ibi (. . . .). Sedis patriarchalis custodiam gesserat episcopus Nu'mâniae Elias, sedes quippe cascarensis tunc vacabat. Et multitudo quidem episcopum Ḥirtae elegerat, at ingens secuta est disceptatio: mox ex omnium sententia ad sortitionem deventum est, atque nomina episcopi Ḥirtae Joannis, Gabrielis Ibn aš-šammâs episcopi Arzun, et Moysis filii Basilii monachi inscripta sunt in schedulis, addita schedula alba, quae sane in scrutinio prodiit: quod quum
f. 219,b. dictitaretur || ex consilio factum esse, aegre id tulit populus, et renovata est contentio, ac in diversas sententias vulgus abiit, iamque ad altaria aliarum ecclesiarum consistebat, excusso pulvere pedum ad fores Abû 'Alî dorqeni; tandem post innumeras contentiones res ita composita est ut tribus prioribus nomina adiicierentur Eliae e coenobio Rabban Hormisdae, et Gabrielis e coenobio Engel. Itaque rogationibus institutis, urna educta est, placuitque sortitionem fieri per episcopum Anbârae virum grandaevum cuius oculi cali-

vergerunt. Porro vestes eorum, qui extra ecclesiam erant, arabes, mirifice favente casu, expilaverunt; et fatum quidem, ut dici solet, hominem servat (?). Hoc sane causa fuit cur ab impetendis aliis ecclesiis desisteretur. Longo autem tempore quamplurimi suos mortuos perquisiverunt sub ruinis ac ruderibus, at agnosci iam plerique nequibant ob vim qua eos incendium depaverat. Nec defuerunt improbi qui dicerent « oportet locum in sanctuarium redigi », adieruntque iurisperitos eius temporis, nempe Abû Ḥâmid al-Iṣfahânî, Abû Bakr al-Ḫuwârizmî, at al-Baiḍâwî, aliosque ex iudicibus ac iurisperitis; qui decreverunt errasse qui ecclesiam adortus est et facinus commisisse quod utique lex non permittit, oportere vero ut sontis tantum ad sultanum causa demandaretur ut eum plecteret; || atque ita sopita res est. f. 218,a.
Inter haec Joannes patriarcha, convocata concione, rogationes instituit, ipseque in cilicio et cinere perduravit: mox edictum prodiit ex aula principis islamitarum factum vituperans prohibensque ne in clientelas quid nequam attentaretur. Porro non defuit in Joanne arrogantia ac superbia, adeo ut quum ipsum adiisset vir una cum uxore ut inter eos iudicaret, illum in ipso suo conclavi alapis caedi iusserit: modum autem excessit in mercedibus pro ordinationibus palam recipiendis, in ecclesiis diripiendis, in scholis dissipandis prohibendisque eleemosynis; quare, indignantibus eum christianis, adactus est ad emigrandum in plagam occidentalem, apud cives illos se recipiens qui iam pridem ei extiterant infensi, et illi quidem eum suscipientes pro ipso steterunt. At graves intercesserunt causae quae demum ad reconciliationem cum incolis plagae orientalis ipsum adduxerunt, (. . .) post conditiones quae ei fuerant praescriptae; quas inter causas praecipua extitit illa discipulorum eius, ut qui ad omnem corruptelam effusi quidquid nefas committebant, nec non alia illa adolescentis in cella commorantis: porro celebratis festis in regione orientali reversus est. Quo tempore itaque contentio fervebat rogationes in ecclesiis instituit orans pro christianis, mox ei in mentem venit christianos congregare, eisque blanditus ipsorum suffragia in probationem sui regiminis excepit; septem vero perstiterunt viri ei refragantes, quumque contigisset uni ex illis coxam confringi, alterum hemiplegia corripi, dictum fuit: « hoc sane ex eius precibus est ». Porro anathemati subiecit Ibn Rašîd, eratque praeceps in poena excommunicationis infligenda; huc redit quod die Ascensionis, post suum e plaga occidentali reditum, diaconum quemdam, altare ingressum quin aliquandiu legerit, excommunicavit atque ex altari eiecit, mox vero rogatus pro illo, eidem reconciliatus est, ac ad synaxim admisit. || Exauctoravit praeterea Nestorium metropolitam Bâǵarmae: f. 218,b.
non paucos ordinavit episcopos ac metropolitas. Allatae autem sunt litterae ‘Ebedjesu metropolitae Maru quibus significabatur archidiaconum ad islamismum defecisse ecclesiamque in meschitam redegisse; aliquot vero post dies, cancere membra eius invadente, interiisse ad ecclesiam utique reversum. Iisdem litteris et de rege quodam turcarum sermo erat, qui cum biscentum fere suorum millibus christianam fidem susceperat, cuius rei haec fuerat causa: quod egressus ad venationem quum aberrasset a via, stupore comprehensus,

pervenit metropolita Arrağân innotuit obitus patriarchae, et non nulli ex christianis Sirâzi degentibus apud gubernium pro eo steterunt ob indignationem contra Ibn Isḥaq et Ibn al-Ġamal propter utriusque in ipsum adversitatem: ab aliis autem dicuntur bagdadenses pro ipso stetisse; adductus itaque coram rege, patriarchae titulum ex aedibus sultani accepit, mox ut pervenit Bağdâdum, in domum descendit Abû-l-Farağ filii Zurârae. Fugit porro Ibn al-Ġamal una cum patribus, Gondisaporis vero metropolita ad eum contendit, Joannes autem naviter se gessit donec adiens metropolitam Bâğarmae ei pecuniam largitus est: tunc prodiit metropolita Gondisaporis. Itaque profectus feria sexta e coe-
f. 217,a. nobio Mâr Phetionis consecratus est die dominica, || quinta die mensis dû-l-ḥiğğa anno 390, nempe vigesima sexta octobris anni ab Alexandro 1312, iniitque munus patriarchale: adstiterunt ordinationi eius tredecim episcopi ac metropolitae. Diaconos non paucos ordinavit; propensus autem fuit in Ibn al-Ġawwâṣ illumque solvit ab anathemate. Profectus dein in coenobium Mâr Mâris, secundum praescriptum, in sede commoratus est: receptionem eius simul celebrarunt madainenses ac ʻibaditae, dominica prima dedicationis ecclesiae. Quumque advenisset metropolita mosulensis Jesujabus, eum non sivit ad se ingredi sed consistere fecit ad ostium cellae in cilicio et cinere, eo quod manuum impositioni non interfuerit, inique sane ac immoderate; eumdem tamen mox obstrepentem ad se admisit: quum vero ipsi receptio ageretur, dominica secunda ad Mâr Phetionem, eum praetulit, lectoque super ipsum evangelio, ei iniunxit ut verba faceret; at ille orationem minime paraverat, quapropter eum exprobravit; at enim quid probri est alicui quod facundia non praestet, quum eloquentia in doctrina redundet? cepit autem ab eo denarios mille enormi iniustitia. Dein quum contendisset, iuxta praescriptum, ad aedes chalifae honorifice habitus est, ac diploma ipsi inscriptum fuit. Eo autem inhonestatis devenit erga Jesujabum episcopum Qaṣr ut illius domum exploraret ad eius cibos edendos, mox eius donationem accepit. — Eius tempore turbas egerunt moslemini propterea quod vir quidam repertus fuerat occisus, cuius rei suspicio incidit in Abû Manṣur Ibn ad-Darâğì; porro quum turba contendisset in ecclesiam iacobitarum quae sub nomine est Mâr Thomae, velum detractum est, quidam autem arrepto fulcro veli quod lignum
f. 217,b. erat ingens, exiit ostium petens, at factum est ut lignum || ad instar pessuli foribus obsisteret, nec iam valeret propter constipatam multitudinem illud divertere; porro qui intus erant nihil ea de re noverant: tunc alius sumpta scopa perlonga ac lampadi admota eam incendit, coepitque illam agitare eaque collustrare aliquot ex praedatoribus, mox ignis invadens storeas quasdam, quae in latere templi erant involutae, aulaea septi mulierum incendit, atque ad suggestum usque progressus est, quumque omnia essent velis exornata pervetustis, sulphuris ad instar se habebant in repagulis ac foribus, nec quisquam valuit incendium cohibere, attigitque flamma tectum ac velarium, serpitque per storeas contignationis eiusque contexturam cannasque, demum prodeunte incendio in navim, hominum multitudo periit, atque ipsi adeo qui ad puteos confugientes conscenderunt, tectis super eos corruentibus: muri vero inter se con-

anathemate damnatur a patriarcha; quo vita functo, ingressus est sine venia Bağdâdum, manens excommunicatione constrictus, cuius poenae causa quando consecratus est Joannes intervenire minime potuit. Quo tempore celebrata est Mâris receptio accidit ut velamina non pauca ex ecclesiis defuerint, ac praeterea thuribulum argenteum: hoc tamen in 'Okbarâ inventum est, illud nempe vendiderat monachus quidam cognomento || Šîdânâ ex coenobio Rab- f. 216.a.
ban Hormizdae; quem quum patriarcha accersisset eum comperit parum ab islamismo distare, ait itaque: « hunc oportet dimittere, Christus quippe dignam ei mercedem rependet, eiusque manus praecidetur ». Sane antequam annus elaberetur manus illi abscissa fuit. Narratur etiam patriarcha quando aegrotavit Abû-l-Ḥasan filius Mâlik infusuram confecisse qua ille convaluit. Sat multos ordinavit viros haud excultos nec idoneos qui Deum nequaquam verebantur, nec de ecclesiastica disciplina quidquam noverant. Porro non paucae eius tempore aerumnae acciderunt quas aliquamdiu toleravit, dein vero ex iis adactus est sua migrare sede, et bis in coenobio Anbârae commorari, in quo consistens munus patriarchale gerebat. Allatae sunt autem quodam die litterae 'Ebedjesu metropolitae Maru quibus de islamitis Ḫorasânae referebat quod quum audierunt progressos esse romaeos in regiones mosleminorum, arcam, qua corpus sancti Mâr Eliae conditum erat, eduxerunt ac omni conatu adnisi sunt illam infringere ac cremare, quin tamen id assequi potuerint, qua quidem re ad aequiorem mentem conversi, illam restituerunt; arcam porro ustulatam metropolita perspexerat: memorabatur etiam in eius epistola una ex templi columna thus emittere quod substantia est ad suffitum in ecclesia. Porro Mâri aegrotans aliquamdiu visceribus convaluit primo, mox vehementiori correptus morbo post dies quinque obiit, nocte sabati mensis muḥarram die vigesima octava, anno 390, nempe die vigesima octava decembris anni ab Alexandro 1311: conditus fuit in diaconeo prope altare in ecclesia Asbağ in aedibus romaeorum: functus est primatu annis quatuor supra viginti cum diebus quadraginta || lunaribus. Incessit autem populum moeror f. 216.b.
ingens ob sultani iniquitatem eo tempore, nec iustae persolutae sunt pro eo preces; at accidere fecit Christus eo die oppressionem Saporis viziri per copias turcarum, ac reliqui exercitus transitum in plagam occidentalem ad illum aggrediendum.

Joannes e Karḫ Gidân oriundus, primo diaconus ordinatus, dein non nullis suae regionis adhaesit matrimonii ineundi causa, mox ab eis recedens ad vitam monasticam confugit, quumque venisset in ditionem cascarensem discordias in ea suscitavit, inde in aedes patriarchae progressus idem peregit, dein profectus ad coenobium sedis, ibi sese venditabat lectione libri cuius ignorabatur sensus, atque a mundo abhorrere ostentabat: aliquando autem, quo tempore doctrinae vacabatur, se subduxit ac solus remanens coenobii bona ac thesauros occupavit praetextu attendeṇdi ad verificationem exactionis. Eum Mâre ordinavit ad sedem Sinn, aliis ex illis incolis ei suffragantibus, refragantibus aliis, ibique aliquamdiu commoṛatus, demum Bağdâdum perrexit exonerari postulans, quare eum consecravit metropolitam Persidis; ut vero

f. 215,a. diatur »: itaque secessione huius praesidis || cito vulgus in ecclesias dilapsum est; et paschatis quidem liturgiam nocte sabati celebravit presbyter cum diacono illius ecclesiae, ipsi vero eius rei merces inter sodales adscripta est. — Quum Sâbûr vizirus omnibus imposuisset decimas solvere pro rei cuiusvis venditione aut emptione, exasperatus est populus vehementer, obserataeque sunt meschitae atque ecclesiae, ac a festo palmarum celebrando christiani eo anno supersederunt, sed tantum liturgia primo mane peracta est quin pompa duceretur: porro turbis mosleminorum ad aedes chalifae coeuntibus praelato Qorani volumine, et christiani coacti sunt Evangelium afferre; gestatum est igitur a presbytero super pectus, pone sequentibus christifidelibus ac canentibus hymnum « Beati pueri », perveneruntque ad meschitam Rusâfae ac plateam maximam usque sub coronam, eis tutamen praestantibus mosleminis, idque nutu divinitatis, pro pompa in ecclesia agi solita, cuius splendor in universam urbem redundat cunctasque meschitas ac plateas: tunc aedes ad latus occidentale igni datae sunt, utpote quae opificina erant concussionum atque exactionum. — Huius primatis tempore mandavit Kaukabî magister Bihâ ad-Daula, quippe qui rerum gerendarum moderator erat, duplicari tributum: hoc autem pacate ferre christianos compulit, ac patriarcham, post redargutionem quam ipsi adhibuerat, vinculis constrinxit, eum urgens ut quod factum fuerat ratum haberet, qui moram petiit aliquot dierum, populo interea ad Deum preces fundente; quumque satellites misisset in regiones caeteraque monasteria, eorum incolae dispersi sunt, atque episcopi et metropolitae comprehensi sunt per regiones: quarta vero die convenerunt turcae in urbem Dartâ et consilium ceperunt ipsum comprehendendi, quare
f. 215,b. literas dederunt ad Bahâ' ad-Daula, || qui illum primo tuitus, postea tandem tradidit quum rei gravitatem pertimuit: itaque illi venenum propinatum est quod tamen ei minime nocuit, sed et suspendio mulctatus haud interiit, quocirca gladiis interfectus est, atque ita obtigit christianis, ex Dei clementia ac Mâr Mâris apostoli virtute, ab illius nequitia requiescere. Quidam etiam ex eius amicis, cognomento filius al-Baqqâl, qui Durqonam concesserat, turpissima quaeque committens ac scelestissima, monachos disperserat ac exactionibus oppresserat, mox comprehensus, Baġdâdum rapitur ibique perimitur, cadavere eius in aquas proiecto: eorum porro qui proiiciuntur solent corpora restare secus vicum coriariorum. Ibi autem apparuit Mâr Mâre (. . . . . .) Narravit autem Abû Bišr Mare filius Ġâbir scriba al-Hasan ben Naṣr praefecti cursorum se vidisse in somnis, ea nocte quae praecessit diem capturae illius doctoris, perinde si Durqonam pergens monachum cerneret, cuius species eadem erat quae domini Mâr Mâris festinantis, qui quomodo valeret quidve ageret sciscitanti, ait: « vado et flagello percutiam hunc qui meae domui ac filiis perniciem affert, eisque mittam annonam ad farinam ». — Ordinaverat autem Ibn al-Gawwâs ad sedem Damasci; hic porro ut haereticum ac stultum se gerens querimoniarum causa fuit, ingentem etiam pecuniae copiam corrogavit ex vasis ecclesiarum aliisque venum datis; mox quum Anbâram venisset absque venia patriarchae, atque inscio quoque proprio grege,

fragia reciperet, quod exsecutus est: scripsitque Georgius ut eum instruxerat, et requisitus de chirographo ut opus erat, scriptum exaravit. Itaque multitudine Madainam contendente, consecratus est dominica die, octava mensis ḏû-l-ḥiǵǵa, anno 376, sexta die quadragesimae: ipso die suae ordinationis perfecit episcopum Ḥaftûn et episcopum Aegypti, dein perrexit, ad praescriptum, in aedes Mâr Mâris apostoli, et sedem habitavit, feria autem sexta Baǵdâdum pervenit, et vespere quidem eius diei eum receperunt madainenses die vero dominica ʻibaditenses: porro splendida fuit eius receptio ob concursum multitudinis ad illam atque ad festi solemnitatem; patres autem festis ac ordinationi adstantes numerabantur duo supra viginti. Mox receptus feria sexta secundae hebdomadis paschae ab incolis Mâr Phetionis, contendit postridie in aedes chalifae, qui ipsi diploma inscripsit quo ratum habebat eius primatum, eiusque actus secundum canones, plenamque in christianos potestatem omni firmitate donabat. Porro enituit in ipso misericordia ac modestia, specieque praestabat decora perfectaque statura, attamen eius regimen viri potius erat opulenti sane ad gubernandum idonei ob divitias, quam regimen patriarchae statuendi praescripta iuris studiosi: nec religionis doctrina pollebat, erat vero divitiarum ac supellectilis cupidus, ad eaque colligenda deditus. In cella conclavia restauravit; pro calamitatibus quae eius tempore in ecclesiam ingruerunt pecuniae summas erogavit quin ab ecclesiis quidquam repeteret, nec (. . . . .). || Voluit in sacello missae fieri luminare, idque sane noxa non caruit; f. 214,b.
portam autem cellae ex aedibus ecclesiam versus translocavit: suum patrocinium minime negabat petenti ipsius protectionem, ab exprobratione tamen in eumdem non abstinebat. Altero eius regiminis anno prodiit ex gubernatoribus (?) qui discerniculum in vestibus gestari exigeret, et quominus iumenta ad equitandum adhiberentur prohiberet, quumque in populo exasperatio eius causa contigisset, ita huic arcendo incommodo incubuit ut penitus submoverit. Quarto autem anno quum tumultuasset populus ob filios Bâṭâ daququensis propter contentionem quam habuerunt, quamobrem et ecclesiae direptae sunt Beatae Virginis ac Sabarjesu patriarchae, ipse in se suscepit pecuniae summam solvere iis qui vitas civium tutarentur atque ecclesiam sedis. Anno vero 389 adductus est ad palatium chalifae ubi post acrem increpationem compellatus est de rebus plurimis, quas inter de immodico clamore quo christiani preces recitabant, de commoratione ad fores ecclesiarum hominum ex vulgo platearum, salinatorum, ac vagorum deque aliis: horum singulis quum probatas plane responsiones adhibuisset, se exinde expedire potuit, nocteque ineunte inter collucentes cereos honorifice dimissus est, christianis in viis adhuc iacentibus ob moerorem quo opprobriosae eius capturae spectaculum ipsos oppleverat: accidit hoc post diem palmarum. Mox contentio exorta est inter diaconos madainenses ob praelaturam quam in eos obtinebat Abu-l-Faraǵ filius Jacobi, erat quippe hominum ineptissimus ac prava pollens indole, petierant autem parentes eius opem principis hašimitarum: porro patriarcha ea scripsit quae illum ad iram concitaverunt, quare dixit: « diaconi erunt ii tantum qui eius imperio se subiecerunt, secus ad altare ne ingre-

sibi socium adiunxit Dailam metropolitam Gondisaporis: quumque pervenisset Obollam commoratus est in ditione ʿAbd al-Masîḥ metropolitae qui iam e vivis excesserat. E Baġdâdo autem scripserant exploratores ad Šaraf ad-Daula de morte patriarchae: nuntia porro quominus diversas inter regiones communicarentur ob multiplicitatem transmissionum impedita fuerant. Itaque Abu-l-Fawâris Šaraf ad-Daula monuit de morte patriarchae Abu-l-Faraġ al-Masîḥî et ʿAbd Allâh fratrem Ṭâzâdi, qui ei acclamaverunt, quumque dixisset: « cur non constituitur metropolita qui nobiscum est », illi humum osculati, protinus scripserunt ad Mârem iuxta formulam. Ut autem allatae sunt literae pactum iniit ea de re cum metropolita Gondisaporis, ascenditque thesauros per aquas traducens. Mox Abu-l-Fawâris ingressus est Baġdâdum in qua Ṣamṣâm ad-Daula inveniebatur, secutaeque sunt inter ipsos discordiae ac conflictus; porro in tumultu caedes facta est inter dailamitas hominum fere quinque millium praeter eorum familiares ac famulos: accidit hoc feria quinta nocte sexta mensis ramaḍân anno 376: itaque Abu-l-Fawâris aedes gubernii tristitia oppletus ingressus est. Quum autem advenit Mâres hospitium cepit in coenobio Mâr Phetionis. Interea rebus ecclesiae moderabatur Elias episcopus cascarensis, vir eximiae prudentiae ac praestantis iudicii, divitiis pollens, quarum in Aegypto plurimam partem ade-
f. 213,b. ptus erat: hic iam per literas fideles caeterosque patres convocaverat, || unus vero defuit Georgius mosulensis metropolita. Porro accidit ut in aedibus balnearibus incendium flagraret, isque morbo correptus est quum iam primatus ipsi quasi deputatus fuerat ob eam quam impigre praestitit operam post ʿEbedjesu ac tempore quo ecclesiae exactionibus opprimebantur. Inter haec finem habuit regnum Ṣimṣâni. Porro quum suadente Ibn al-Ġawwâṣ, sua bona Mari committi mandasset, eidem concredita sunt, qui preces pro ipso persolvit una cum metropolitis ac episcopis universis die sabati, sexta mensis ḏû-l-qiʿada anno 376. Tunc advenit Georgius metropolita Moṣul, et multitudo coivit die exequiarum, adstantibus patribus ad tres supra viginti episcopos ac metropolitas: tumulatus fuit ante monumentum ubi conditi erant Joannes et Joannes patriarchae. Sedis patriarchalis custodiam iniit Salomon praesul Zawâbiae, qui olim Baġdadi consecratus fuerat ad sedem in Aegypto; quum vero eius regionis metropolita alium iam ordinasset, patriarcha ipsi consilium dedit ne proficisceretur; contristato sane promittens ad sedem illa utique nobiliorem se eum missurum; interim autem commoratus est in coenobio Ezechielis; mortuo dein Abraham episcopo Zawâbiae illuc eum transmisit, praestitis commeatus expensis. Porro in hac electione tot accidere contentiones quas hic referre longum esset. Conventus habitus est tertia die a funere episcopi cascarensis, in cella patriarchatus in aedibus romaeorum; et plures quidem steterunt pro Georgio metropolita Moṣul, plerique vero pro Mare filio Ṭûba; quod quum vidissent fautores Georgii, iam scrutinio electio-
f. 214,a. nem peragi noluerunt, resque ad Saraf ad-Daula || componenda demandata est; multitudine dictitante: « iam ergo eum elegerunt »: ille autem mandavit Abu Bakr al-Bâziâr praefectum praesidii ut patres congregaret ac eorum suf-

turbatae fuerunt, atque eos inter praelium exarsit, ipse monasticam profiteri vitam apud se statuens, in coenobio Sa'îd tonsuram recepit: mox presbyter ordinatus, ob eius de controversiis peritiam monasterii praefectura donatus est. Accidit autem ut in incolas monasterii suspicio caderet viri cuiusdam causa qui occisus repertus est in sacello coenobio proximo ob dolum quem struxerant stulti homines archimandritae; is vero pro monachis semetipsum tradidit cumque eo Ibn Salâma, quare verbera perpessi sunt, vincula atque numellas; mox causam apud iudices quum egisset, res quoad monachos ita composita est ut aliquid tantum ab iis solvendum repeteretur. Mox coepit eius fama inclarescere, eumque 'Ebedjesu inspectorem constituit in illa regione: hanc itaque perlustrans rerum conditionem in melius redegit; apud monachos summa veneratione potitus, in singulis coenobiis aliquem sui vicarium instituit. Mortuo autem Gabriele metropolita Persidis, ipsum nominavit Abû Manṣûr Naṣr Ibn Hârûn, sit super eum misericordia Dei, qui vices 'Aḍud ad-Daula in Perside gerebat, 'Ebedjesu autem eum illius regionis civium metropolitam consecravit. Fertur prodiisse nomen eius perplures inter schedas quorumdam nominibus inscriptas, quae in Perside sub altare || depositae fuerant. f. 212,b.
Porro Šîrâzitae convivium opiparum christianis fecerunt in urbe Baġdâdo, ipsi vero Abu 'Alî filius Makkiḫae e thesauris 'Aḍud ad-Daula protulit vestem pretiosam, pallium, cidarim ac lanea indumenta aegyptiaca: mox ut pervenit Arraġân, in meliorem statum res coenobii redegit, retulitque pecunias quas Sirâfî monachus sibi arrogaverat: populus autem ob Naṣr ibn Hârûn, Dei beneplacitum sit super eum, ad plures parasangas ipsi obvius fuit honoris significationes exhibens: porro sedem egregie gubernavit. Mortuo autem 'Aḍud ad-Daula, Naṣr ibn Hârûn, id ignorans, prohibuit Šaraf ad-Daula quominus regionem ingrederetur, quamobrem multa acciderunt quando ille regno potitus est, quae tandem necis Naṣri ibn Hârûn causa fuerunt, eum Deus secum habeat in paradiso, postquam Dailamitae depraedati sunt christianorum aedes universas, bonaque ecclesiarum usurpaverunt: metropolita vero impense incubuit in legatis recuperandis aliisque quae ab ecclesiis ablata fuerant, petiitque facultatem 'Ebedjesu in propriam regionem redeundi eique scripsit: « quid te maligno affecit gaudio pro Naṣr ibn Hârûn, quid pro inope qui divitem peremit, pro puero qui virum occidit? ». Ad haec vero ille minime attendit. Egressus autem Šaraf ad-Daula versus Arraġân cum primo agmine, consedit exercitum expectans, mox quum advenit, profectus est una simul in Ahwâz. Itaque invenit Dailam metropolitam caeterosque christianos in dura versantes conditione, rapinasque fuisse in ecclesiam Gondisaporis praeter modum commissas, quare metropolitae auxilium praestitit eiusque sublevavit inopiam, nec expostulare destitit donec pleraque ex ablatis reddita fuerint: et metropolita quidem atque incolae regionis sub eius erant ditione. Iamque incolae, deditione facta, invocationem pro Šaraf ad-Daula recitabant antequam adveniret, porro manca || erat annona. Mâres autem f. 213,a.
facultatem petiit transeundi Baṣram, quae expugnata erat, ut navi ad Baġdâdum ascenderet dum expugnaretur, quod ei concessum est, at clanculum

Daula excitaverat. — Mentionem fecit Jesujâbus episcopus Qaṣr de quodam dailamita qui apud ipsum diverterat quum esset Qaṣr, petieratque eucharistiam postquam ex aedibus martyrum incolumis extiterat: haec itaque nobis circa ipsum narrabat: erat ex Dailam Nauba, solebat autem Naubae adesse nocte diei dominicae, et ea nocte qua aderat legebatur Qoranus: quumque eum rogassent sodales eius ut iuxta morem suum lectionem perageret, recitavit «in nomine Dei» reliqua vero, utut adniteretur, pronuntiare non valuit; quamobrem codicem sumpsit ut in eo legeret, qui vero ei visus est perinde si atramento obliteratus esset, stupensque de eo quod dixerat haesit perplexus: mox visus est sibi in somnis abigi a quodam viro in desertum amplissimum, ve-
f. 211,b. lamen autem pendere inter coelum et terram, ad quod vir ille eum || fecit accedere iubens ut procumberet, et progressus post velamen reversus est una cum viro alio iustae aetatis, moxque uterque vestimenta exuens ea super scapulam ipsius reliquit; vir autem iustae aetatis iussit virum illum qui eum in desertum eduxerat ut ipsum prosterneret super terram, quae dum is diceret, dailamita ille se in terra iacere sensit, ille autem ipsi pectus fidit, indeque aliquid extraxit tanquam pharetram nigram, mox in vulneris loco manum diducens sanatum est: «tunc ingressus sum pone velamen, et hominem conspicatus eo lucis splendore micantem ut ipsum intueri nequirem, quare procidi coram eo, vidique ipsi circumstare monachos aliosque perplures candidis linteis ornatos ac aspectu venerabiles: iam quum vellem ab adoratione me erigere, manum sensi super caput meum transire, quae me fecit eos circumire qui utrinque stabant, egressusque ultra velamen, vestimenta super humerum habens, evigilavi, in ea me conditione reperiens. Cognovi autem quod id quod videram vigilis fuerat visum, interim contractione correpta manus mea explicari non poterat: itaque, nocte exeunte, festinans aedes romaeorum contendi, petensque domum patriarchae, a ianitore prohibitus sum progredi; at nummorum copia ipsi erogata, perveni ac hominem vidi continentem eumque allocutus sum de conditione mea (isque manum meam explicuit), ceterisque portentis quae mihi acciderant: syngrapham itaque mihi exaravit pro presbytero Dartae ut me baptizaret: mox nobis haec peragentibus, ecce ingreditur ʻEbedjesus, meque iterum baptizavit, suaque manu communicavit, scripsitque mihi literas ad presbyteros ut mihi eucharistiam administrarent». — Eius tempore adiecta est Wâṣitae sedes al-Qabba, ea cum Bawâzîga permutata, spectabat autem ad Bâğarmae ditionem. — Obiit ʻEbe-
f. 212,a. djesu nocte feriae quartae die septimo post ṣafar, anno 376: || porro mandaverat ne in suo funere commemoraretur «noster pater», nec conderetur in arca aut lecto aut pulvinari, prohibuitque ne pro ipso preces patriarcharum recitarentur aut patrum aut praesulum, sit ei pax atque ipsis universis. Primatum tenuit annis tribus supra viginti, cum mensibus decem lunaribus.

Mâr Mâres filius Ṭûbâ, domo Moṣule, e genere optimatum ac scribarum, in tabulariis adolevit, fuitque a secretis filiae Ahmid uxori Nâṣir ad-Daula: quo tempore autem ob peractam ab eius liberis absque sua permissione ipsorum patris aliorumque fratrum capturam res Hamdanitarum per-

nec enim antea recitabatur nisi in funeribus sacerdotum ac diaconorum: utque idem symbolum omnes continenter recitarent non per singulos versus alternatim. Statuit praeterea ut statio fieret tertia die a depositione. Tunc temporis principatu potitus vizirus Abû-l-Fâḍl širâzensis eum urgebat bis centum solvere nummorum millia, mox eius summae dimidium ipsi remisit. Ecclesiam Samâlu instauravit novisque ampliavit molitionibus, pecuniis ad hoc erogatis, quarum tamen maximam partem furatus est ʻEbedjesu at-Talmiḏ. Oratorium etiam condidit in atrio maiori, cuius altaris faciem Moyses ṣaidâlensis velamine auro texto obtexit. Sed et mulierum templum ampliavit || f. 210,b.
ac sedilia extruxit ad latus occidentale atrii minoris. Cancellos altari obversantes ʻEbedjesu fecit, voluitque pendere ex eis duo aulaea, quae vesperarum feriis, altaris aspectum interciperent. Fertur metropolitas et episcopos ipse ordinasse centum triginta quatuor, nec ulla mansit sedes cui non constitueret antistitem, praeter sedem baṣrensem, moṣulanam et meruanam: baṣrensis quippe metropolita duobus ante ipsum mensibus e vita excessit. — Eius tempore obiit Muʻizz ad-Daula, qui amicus christianorum extiterat, accidit eius mors mense rabiʻa altero anni 356: quo tempore condidit aedes aš-šammâsiya non pauca oratoria in iis complexus est, pepercit vero ecclesiae Dûr, ob visionem quam habuit, Stephani nempe protomartyris eum deterrentis nequid in suam ecclesiam attentaret. — Sedi cascarensi Abrahamum episcopum Ḥamaḏânae praefecerat; quum vero in ipsum multiplicarentur in dies accusationes, duos episcopos ad eum misit, ut dispicerent eius causam cum suo grege, at ille gentem quam secum habebat ad episcopos aggrediendum concitavit: quamobrem eum accersivit patriarcha, corripuitque, demum hominem in sua arrogantia pertinacem exauctoravit: porro septem ille annis commoratus est in domo moslemini cuiusdam, nemine ex fidelibus eum alloquente, ipsoque vicissim nullius ex ipsis domum invisente. Quadam autem die dum ʻEbedjesu ad meschitam ar-Ruṣâfat aquam hauriret eum Abraham adivit, postulans ut recederet, quumque exprobrasset quod ad locum illum accessisset etiam adstantes non nullos in ipsum instigavit. Postea quum hamadanenses petiissent ut sibi Abraham restitueretur, eis obsecutus ʻEbedjesu, illum ad ipsos remisit. — Anno autem 362 romaei vicos mosleminorum occuparunt, quumque filius Zimisces || Nisibim advenisset, rebusque pubblicis immutatis, christianis aeru- f. 211,a.
mnas minitabatur; at indulsit Deus ut romaei ipsi monasteria ecclesiasque diriperent, quo factum est ut aestus mosleminorum deferbuerit turbaque in aedes chalifae contenderet eius egressum petens, qui pro suis aedibus timens, illos repulit, ipsius ministris in multitudinem sagittas iacientibus; porro vir hâšimîta iaculo perculsus feretro exinde deportatus est, exorsaque est turba ad arma vocare contra chalifam. Interea ʻAzz ad-Daula Baḫtiaro scripsit vicarium suum vituperans quod vulgus siverit tumultuari: iam vero Abu Taġlab ʻIddat ad-Daula demulcere studuit filium Zimisces ei pecunias ac splendida afferens dona, qui ita acquievit ac a vexanda multitudine temperavit. — Anno autem 367, Tigris fluvius adeo enormiter excrevit ut obrui bagdadenses periclitati sint, ni agger stetisset quem tempore alluvionis plagae orientalis Muʻizz ad-

Is itaque eductum calicem adstantibus ostendit, una autem extracta schedula, antequam resignaretur inclamavit populus « episcopus Ma'altâjae » ; ea igitur producta reapse nomen illius gerebat: res porro omnibus admirationi fuit, mox Nâsir ad-Daula et Denḥa vizirus eius ac metropolita literas dederunt nomine Mu'izz ad-Daula et viziri ac praesidum christianorum ut illum mit-
f. 209,b. terent quamprimum. Itaque transmissae sunt literae; illas autem || Abû-l-Hasan filius Bahlûli una cum administro quodam exaraverat signaculo adhibito Abû-l-'Alâ Ṣâ'id; quatuor autem post dies tabellarius pervenit. Porro quo tempore Denḥae epistolae traditae sunt, nil de iis metropolitae significavit. 'Ebedjesu autem advenerat feria tertia hebdomadis secundae ieiunii, ut episcopatum abdicaret, atque Denḥa metropolitae scripserat ut vespere ad se veniret cum suis episcopis apud ipsum coenaturus. Mensae se adfuturum promisit metropolita, aitque: « alius hic non est qui mecum adesse renuat praeter episcopum Ma'altâjae ». Ad illum itaque misit Denḥa eumque iussit custodire, quin alius quispiam nosset quid in ea re lateret. Narravit (*Ibn Bahlul?*): « quum vespere ad ipsum ingressus sum, literas mihi exhibuit legendas, tunc consilium dedi ne quid ei patefaceret donec coenaret; quumque convivae ad mensam accubuissent, ei indixi ut benediceret, quod ille exsequi recusavit, eum vero compuli, atque idipsum ab eo exegi quoties nova edulia inferrentur, nec non in prece finali: idque sane demiranti demum dixi: — nae tu pater summus es; — eique epistolas legendas porrexi, is vero vultum suum percussit ». Ipsi porro adiecti sunt custodes cumque eo profectus est metropolita; quocum primo divertit ad aedes Zahamani in 'Atîqa, mox se contulit in aedes Ṭâzâdi ad latus urbis orientale, inde autem in aedes Abû-l-'Alâ Ṣâ'id: festum autem Resurrectionis iter abrupit. Iamque apparatum instruebat multitudo; ipse vero quodam die aufugit, ad aedes contendens Mu'izz ad-Daula per portam šammasiya volens in praedium transgredi ut delitesceret, ibi vero in quosdam offendit nec voluit nauta eum transferre, ut dictum est, cui quum dixisset: « haud quidem sine mercede », respondit ille: « haud quidem ab impio
f. 210,a. primum diei quaestum suscipiam ». Consecratus itaque est feria || quarta, die decimaquarta a festo Resurrectionis, senis noctibus ante finem rabi'ae prioris, anno 352. Vir erat statura perfectus, corpore gracilis, sanctimonia ac doctrina praestans, optima praeditus indole, ut uno verbo ad iram agebatur, uno etiam ab illa retrahebatur: artis gubernandi minime peritus regimen alteri commisit, quare sub eo bona pauperum distracta fuerunt. Eius discipuli ac amici perditis erant moribus, ex quibus unum, 'Ebedjesu, necessitate compulsus eiecit. Quum autem eius discipulus Ibn Maḥâdîf cognomento al-Aḥual in populum arroganter ageret, patriarchae populus succensuit et dispersus est; tunc ipse ad latus urbis occidentale se contulit consedens in coenobio Mâr Phetionis: itaque multitudo eo convenit seseque apud ipsum excusavit; quae omnia populus toleravit eius sanctitatis gratia. Excommunicationis poenam saepissime infligebat: constituit ut sacerdotum diaconorumque feretra ad portam altaris sub crucis sedem collocarentur, inde siquidem ipsis initium est suorum ordinum: utque fidei symbolum recitaretur in exequiis omnium promiscue fidelium,

salutandum se conferre eius integritatis gratia: quumque iam instaret tempus schedulas suffragiorum inscribendi post Israelem, e vita excessit: tunc omnium animi ad praesulem Gondisaporis iterum se converterunt, qui multitudinem convocavit ad tribunal Viziri, ut par pecuniae summa exhibenda constitueretur ac illa quam Phetion erogaverat. Misit autem Mu'izz ad-Daula ad cellam explorandam Abâ Muḫallad ben Jaḥia vicarium Rukn ad-Daula, qui prius christianus fuerat dein islamita factus est propter (*pericopem?*) Apostoli diei Resurrectionis, rebus vero christianorum favebat; quare consilium dedit ut sibi locus aliquis indicaretur, quo non nisi exigua res asservata reperiretur; itaque monitus de loco ubi drachmarum duodecim millia deposita erant subtilioris laminae probataeque notae, ea ad Mu'izz ad-Daula detulit aiens: « haec eleemosynae sunt christianorum pro infirmis ac orphanis »: porro Mu'izz ad-Daula reddi illa iussit, ac procuratore constituto, vetuit christianorum haberi concionem. Re itaque dilata per menses undeviginti, tandem Muhallabî multitudinem convocavit verbaque fecit de pretio pacis afferendo ut ipsos suae electionis compotes faceret; at verbum asperum quum pronuntiasset in Ibn Šanǵalâ, reposuit hic quidem ad illud, mox vero dolore extinctus est quo fuerat in corde sauciatus. Denique composita res est, statuta summa centum drachmarum millium, tricenis vero millibus Viziro solvendis: vendita itaque fuerunt vasa ecclesiae, quodque adhuc deerat ex legatis suffectum est. Ferunt autem ea quae Emmanuel reliquerat ascendisse ad denariorum septuaginta millia ac drachmarum sexcenta millia; hoc enim vero eius fuit dedecus quod nempe pecuniam colligeret, eamque in pauperes minime erogaret: quid est sane turpius hoc? Mox reversus Abû 'Amr al-Katib locutus est pro praesule Gondisaporis, at restiterunt ei omnes, postulantes ut res Christo committeretur: Georgius porro hoc fieri || noluit. Fertur dixisse al-Muhallabî vizirus ad Abû-l-'Alâ f. 209,a.
Ṣâ'id suum vicarium: « dic porro, adeo homines rari sunt, virique probi ut hunc vobis praeficiatis? ». Extimuit autem Abû 'Amr filium Addai id recordatus quod accidit Abû 'Alî al-Ḫâzin; mox metropolitae insinuavit ut una cum suis fratribus in sortitionem ingrederetur, qui porro morem gessit, ac nomina recensita sunt (?) ipsius, Georgii metropolitae Moṣuli, Išo'zchâ metropolitae Baǵarmae et Gabrielis metropolitae Persidis: at huius nomen expunctum est quum obiectum circa eum ab aliquo fuisset fratrem ipsi esse islamitam, alio frustra monente iam e vita illum excessisse. Abû-l-Ḥasan vero filius Bahlûli de episcopo Ma'altâjae sermonem iniecit eum affirmans virum esse praefecturae apprime idoneum, cuius verba cum Emmanuel šahhârus (*vigiliis praefectus*) confirmasset, illius nomen inscriptum est. Itaque schedulis in calice relatis, ac summa cum diligentia obsignatis, preces instauratae sunt per feriam secundam, tertiam et quartam ineuntis quadragesimalis ieiunii, fidelibus ex ara minori eucharistiam sumentibus. Mox adesse rogatus metropolita Gondisaporis, qui diverterat in aedes Abû 'Amr Ibn Addai, ut ipse schedulas extraheret, noluit is quidem id praestare, probavit vero ut hoc fieret ab Abrahamo episcopo Hamadânae; hunc 'Ebedjesu ad sedem cascarensem transtulerat dein exauctoraverat, demum Hamadânae restituerat; vir erat sanctimonia praestans.

stianorum; vulgus autem coepit patres demulcere qui erant apud illum segregati: Quum vero vim adhiberi vidissent Georgius metropolita Gondisaporis, Jesuzchâ metropolita Karḫae et Georgius episcopus Râdâni fuga se subtraxerunt, senes erant porro insignes integritate. Itaque delatum est ad chalifam ac Mu'izz ad-Daula christianos eum elegisse, qui de victoria qualis futura erat praenuntiaverat: prodiit ergo mandatum ut constitueretur, quare consecratus est quarta die ieiunii apostolorum nocte sextae feriae auri. Porro exorsus Abû 'Alî al-Ḫâzin rerum eius omnium curam gerere, patres ac fideles navigia quadraginta ac cymbas non paucas conscendere fecit. Adstiterunt autem ex metropolitis 'Abdu-l-Masîḥ metropolita Baṣrae, Georgius metropolita Mosul et Joannes metropolita Ḥulwânae. Et Georgius quidem mosulensis metropolita primatum ambire non dissimulavit, quare dixit ei Abû-l-Ḥasan filius Šangalâ: « proxima vice »; erat quippe iuvenis. Porro qui fugam capessiverant in occulto manserunt usque ad obitum Israelis, qui sane dies undecim supra centum sedit, et sepultus est iuxta Emmanuelem; dumque viveret prohibuerat ostium ullum cellae reserari, probe scilicet noscens instare sibi e vita decessum: sexto autem die ab eius obitu mortuus est Abû 'Alî al-Ḫâzin,
f. 208,a. quique se celaverant prodierunt. Porro metropolita Gondisaporis || dixit: « si mors Abî 'Alî uno die ante evenisset, patres congregassem ac Israelem exauctorassem ». Itaque quod in votis habebat non est assecutus.

'Ebedjesu e Karḫ Gedân ditionis Bânîsae; quum adhuc puer esset, parentibus eius ad urbem Moṣul arabum nomadum metu profugientibus ibique defunctis, educatus est a sua matertera: literis operam dedit in monasterio superiori, dialecticam vero ab Ibn Nasiḥâ Bar-Kefae discipulo didicit. Vitam monasticam professus, presbyter initiatus est, ac in ecclesia Bawârî in urbe Moṣul sacro ministerio functus est. Quum morum integritatis laude floreret episcopus Ma'altâiae ab Israele mosulensi metropolita institutus est, eumque Emmanuel patriarcha perfecit. Porro suis auditoribus ipsius interpretationes orationesque mirifice probabantur. Iamvero Israele vita functo, quum sedes Zawâbiae vacaret, primatus obtigit Georgio metropolita Gondisaporis, patrum ac fidelium suffragiis in eum conspirantibus: itaque, navigiis mercede conductis, multitudo profecta est, cunctaque quae opus haberet communibus sumptibus ei comparata fuerunt. Praefecturam autem inierat Hârûn ibn Ḥanûn scriba Saboktegîn praefecti cubiculi: accidit vero post profectionem ut a Mu'izz ad-Daula prodiret mandatum sistendi. Sane Phetion presbyter medicus ex aedibus romaeorum opem imploraverat Uskuraḫ dailamitae ut ipsum constitueret patriarcham, profusis drachmarum tercentum millibus, erat quippe locuples valde, ac exactione confiderat ecclesiis imponenda, fecitque multitudinem redire: metropolita autem mosulensis, conscenso equo, profectus est una cum arabibus in regionem suam; metropolita vero Gondisaporis una cum episcopis se abdiderunt, interim Vizirus custodes ad cellam constituit. Anbârae autem episcopus erat vir quidam probus, Jaballâha nomine; hic episcopatum abdicavit; itaque hospitium cepit in domo famuli cuiusdam Ibn Bar-
f. 208,b. hân || in vico Israelis in aedibus romaeorum; solebant porro non pauci ad ipsum

nuel patriarcha in sedili praecepit sacerdotibus ut sederent; hoc autem adscriptum est ipsi ad delirium, dixeruntque non nulli « si delirium pateretur nequaquam mercedem ab utroque accepisset pro ordinatione »; Jozâdeq vero presbyter 'Ibâditarum, qui ipsius erat visitator, sedere renuit et ab altare discessit. Obiit Emmanuel die sabati nocte dominicae sextae quadragesimae, die nempe octavo secundi mensis anno 349, postrema autem feria tertia elatus est ad ecclesiam, et precum pro eo recitatio ultra meridiem producta est. Arcam sibi paraverat de ligno nucis ad istar atramentarii nullo sive clavo sive ferro firmatam. Narratur porro tanta fuisse in ecclesia multitudinis constipatio ut repagula diffracta fuerint: porro madainenses inter ac 'ibaditas secuta est *(de verbis)* Apostoli disceptatio. Mox deposita arca in medio sanctuarii, liturgia celebrata est, et fideles eucharistiam acceperunt, ac dein preces absolutae sunt: post ipsum, Israel patriarcha ad latus eius locum habuit. Praefuit ecclesiae annos duos supra viginti, menses novem cum diebus viginti septem, ordinatis in omnes sedes metropolitis ac episcopis. Narravit autem Sabbas al-Kâtib se vidisse illum prehendisse baculum qui in eius manu positus fuerat; hoc divulgare || cum vellet Abû 'Isa ipsum prohibuit idem f. 207,a.
Sabbas dicens: « secus impossibile erit illum tumulare ». Fertur Abû 'Alî al-Ḫâzin quum ad Emmanuelem scripsisset de opibus Mu'izz ad-Daula, quando hic bellum gerebat adversus Ruzbîhân, ab ipso designationem accepisse temporis illius victoriae. Fertur etiam misisse ad ipsum aliquando filium sororis suae quo tempore Mu'izz ad-Daula calculis in vesica laborans morti appropinquaverat, quumque hoc occultare voluisset Abû 'Alî al-Ḫâzin, eumdem prohibuit ei fidem faciens id esse desiturum, aitque: « dic ei: non moerebit mortem Mu'izz ad-Daula ». Quod porro significabat ipsum ante illum moriturum.

Israel e Karḫ Giddân, fuit doctor in schola Mâr Mâris, et vitam monasticam professus est in coenobio Mâr Sabarjesu in urbe Wâsiṭa: eum Emmanuel ad sedem cascarensem consecravit. Vir erat castimonia ac pietate illustris, rerum occultarum scientia praeditus: huc spectat quod, quum non longe ab ipso transirent al-Muṭi' ac Mu'izz ad-Daula in bellum profecti adversus Abû-l-Ḥasan al-Jazîdî, et cum de rei exitu Abû al Ḫâzin interrogasset, dixit: « victoriam obtinebunt quin sanguis effundatur », diemque designavit; porro ita se res habuit ut ipse praedixerat. Quum autem altaris ostium ambobus illis panderetur chalifam Muṭi' sivit secum ingredi, prohibuit vero Mu'izz ad-Daula; qui ei dixit: « eccur me prohibes, hunc autem permittis? »; ipse autem respondit: « hic est regni princeps ac praesul ». Advenit itaque post obitum Emmanuelis ad sedem custodiendam, annos iam natus nonaginta, legitque evangelium dominica Resurrectionis ac homiliam recitavit. Cum autem patres convenissent, elegit Abû 'Alî al-Ḫâzin Gabrielem metropolitam Persidis, mox vero ab eo recedens se convertit ad Israelem, stetitque pro eo; at metropolitae || illum non receperunt: interim Abû 'Amr filius Addai scriba Sabok- f. 207,b.
tegîn praepositi cubiculi elegit metropolitam Gondisaporis, virum forma decorum, loquela rudem; itaque divisus est populus. Mox Abû 'Alî al-Ḫâzin patres fidelesque coegit in suas aedes, accepitque suffragia consensus praesidum chri-

nonne notum tibi feci quod quum timuissem delapsurum esse parietem qui ad me pertinet in aedibus meis, eas reliqui?, cui dixi: ita sane: tunc ait: proferam tibi arcanum quod celabis; — intima quippe devinciebamur familiaritate, — perges ac parietem trasgredieris per ostium minus, inde videbis audiesque verba eius. Perrexi itaque et ingressus ut vidi Ibn Râiq ante quem cereus inveniebatur, ei salutem dicens ipsum emirum nuncupavi, eique, cum me accedere iussisset ac interrogasset: non ne christianus es?, respondi ita sane; dixit itaque: describe mihi patriarcham; quumque hominem discrete descripsissem, ait: perge eum peculiariter nomine meo salutatum, dicasque ipsi me in foedere fideliter persistere. Profectus itaque, cum veniam petiissem alloquendi Emmanuelem, ei epistolam exhibui, qui ait: dic ei: si pactum tenueris te Christus servabit et solatio afficiet: ad haec coram ipso genuflectens eum rogavi ut notam mihi faceret causam quae huius rei necessitatem attulerat; at ille me increpavit, asperioris quippe erat indolis, aitque: an non teneris quae tua nihil referunt minime interrogare? quum vero institissem dixit: novi fidelium emolumentum per filium Šanǵalâ; hic
f. 206,a. porro certior factus Ibn Râiq || ipsius perniciem moliri omniumque pariter christianorum, mihi adstitit rei questum faciens; tunc pro eo Christum rogavi, qui me cum Ibn Râiq convenire dedit, itaque ab isto pactum accepi de re quam spero esse ipsum absoluturum. Mox ad illum reversus apud ipsum instiii ut causam me edoceret, eique significavi catholicum mihi de somnio verba fecisse; dixit porro: duabus abhinc noctibus visus sum mihi versari in campo peramplo ubi innumerabilis hominum multitudo aderat, quidam autem clamans meo me nomine appellavit; ad eum contendens coram ipso perveni, erat autem super thronum, eiusque vultus ut sol splendebat, ante eum vero erant quamplures quos inter patriarcha, quem iam antea advocaverat: mox qui primum locum tenebat innuit viro cuidam qui ad me progressus ait: dicit tibi Christus: cur malum suspicaris in Abî-l-Hasan filio Šanǵalâ eiusdemque religionis homines? recede ab hoc ac utique tibi solatium afferet; respondi libenter parebo: interim patriarchae innuerat inquiens: placet ne tibi quod factum est?, qui ait: profecto, Domine mi; tunc egressus patriarcha ait: audisti quid tibi praecipit Christus Dominus noster? quid ergo dicis?, respondi: id utique ego exsequar: ad haec ille: porrige manum tuam, mecumque paciscere: prehenditque manum quam extenderam, et evigilavi, et ego quidem dubius haesi de visione donec responsum ad epistolam allatum est ». Prodiit igitur Ibn Râiq ac rebus potitus pactum servavit, et in christianos beneficus extitit; itaque firmior facta est consuetudo eum inter et patriarcham, eaque praestare religiosum deinceps apud illum fuit. Postremo tempore infirmatus Emmanuel ordinavit ad sedem Baṣrae ʻAbdu-l-Masîḥ episco-
f. 206,b. pum ḥirtensem || sedens ipse in sedili positum ad gradum altaris, cumque iam instaret lectio evangelii surrexit arrepta manu eius, et cum stetisset, eum signavit rediitque ad sedendum in suo sedili; mox cellam suam ingressus ordinavit in illius locum Nestorium presbyterum Harûn ben Abraham ad sedem Ḥirtae, erat porro orator in ecclesia. Ac ita quidem sedens Emma-

mita » ei quum dixisset se esse christianum, ait ille: « oh! volo mercedem divinationis meae »: « nec aliud habebam praeter denarium unum, quod ei tradidi; tunc dixit — tu eris patriarcha — voluitque ut iurarem me de ipso curam gesturum quum hac fuerim dignitate potitus, et Christum invocavit testem super me: et ego quidem moerorem habui de denario qui mihi perierat, rem tamen celavi. Postea visus est mihi homo qui tradito mihi clavium manipulo dixit — harum eris detentor, te quippe elegit Christus populo suo, — renui prius, dein assensus sum; mox adii magistrum meum, qui pone ostium stabat et mihi aperuit, patriarchae titulo mihi salutem dicens, iussitque pulsari crepitaculum; quumque convenissent monachi, mandavit ut preces recitaremus, ignorantibus interim monachis || quis defunctus esset, donec audierunt commemorationem Patris, et stu- f. 205,a.
pore perculsi sunt: aliquot autem post dies rei notitia allata est. Hoc etiam narravit: quodam die dum muros coenobii circumibat ascendit cellam solitarii cuiusdam, illum autem deprehendit comedentem in die, quum tempus esset ieiunii, qui ipsum exprobravit eo quod se observasset, eique dixit: « post annos octoginta deveni in id quod vides; et ni tua obstaret in ecclesia dignitas eo te modo compellarem quem sane nosti »: ait Emmanuel: « at ego aedificavi ecclesiam aedium romaeorum secundum electionem incolarum illarum, monasterium autem Mâr Phethionis secundum electionem meam, comparavit vero diploma de illius restauratione al-Masîḥî, super quem sit misericordia Dei, et sumptuum subministrationem praestitit Abû 'Alî ben Ġassân a secretis Rukn ad-Daula, absoluta porro est eius constructio anno 344 ». Haec narravit Abû 'Isa Mundir filius Nu'mânis: quum emptae fuissent fores sanctuarii pretio denariorum mille, relictae fuerant in platea ut deveherentur quando eas adhibere necesse foret. Egressus autem quodam die Emmanuel dixit: « volo ut deferantur fores », nec ab instando destitit donec, sublatae, ad ecclesiam adductae sunt; porro debuit pro illarum devectione duplum consuetae mercedis sub vespere persolvere, baiuli autem e plateis recesserant, et sane mirati sunt quod valvae longo tempore relictae trasferrentur, ipsis pro ea re stimulis adhibitis: mox vero ea nocte mediante incendium exarsit ad portam Ṭâq in illo vico, nempe fabrorum lignariorum, pluribus in locis quare nihil potuit exinde exportari. Porro dum versaretur Mu'izz ad-Daula in oppugnatione Ruzbîhân, Abû-'Alî al-Ḫâzin misit Abû-l-Hasan ad filium 'Aun filium al-Masîḥi ad ipsum consulendum num expediret transmittere se Baṣram filios Mu'izz ad-Daula || propter metum de Ibn Ḥamdân: coniecerat porro Abû 'Alî the- f 205,b.
sauros Mu'izz ad-Daula in navibus ad devehendum, ille autem ei significavit ut secederet, nuntium siquidem ipsi perventurum erat initio mensis de re quae ei foret causa laetitiae, ac praeterea de victoria; nuntium sane advenit eo tempore quod illi designaverat, et captus est Ruzbihân, eiusque militiae caesae sunt. Narravit Abû 'Alî al-Hasan filius Salomonis filii al-Ġamal, dicens: « amicus meus Abû Sa'îd filius Jastafûrî scriba daquqensis haec narrabat de suo quodam amico moslemino mercatore cognomento Ibn Adam qui aedes incolebat Ben Ḫâlid in vico lebetum: dixit iste mihi quodam die:

praestare nolebat, quumque excommunicationis sententiam scripto consignasset, lecta haec minime fuit. Eius tempore dynastiae subversae sunt. Ecclesiae regimen tenuit annis duobus supra triginta cum mensibus duobus: obiit nocte dominicae sextae hebdomadis apostolorum, anno arabum 325. Sub eo tot florue-
f. 204,a. runt sapientes viri insignes ac scientiarum doctores || quot hic diserte memorare longum esset.

Emmanuel baladensis, monachum egit in coenobio Ab Jusuph, ante monasticae vitae professionem aurifex fuerat nomine ‘Umar appellatus. Mortuo autem Abraham patriarcha, patres per literas convocati fuerunt; Gondisaporis porro ac Baṣrae sedes metropolita destitutae tunc erant, praepositus vero christianis erat Ibn Šangalâ scriba Râḏi. Quum convenissent patres ac fideles, dissensio exorta est; statutum autem est a patribus neminem ordinare qui de ipsorum numero non esset, anathemate sibi indicto si ab hoc decreto deflecterent: quumque ipsis ita verba fecisset (*Šanǵalâ*) ut qui rem ab ipsis confici non sineret, eidem electionem commiserunt. Sinân autem filius Tâbet sabensis ei laudaverat monachum quemdam nomine Emmanuelem, quem olim viderat in coenobio Ab Jusuph, quumque de eo inquisivisset, eximia de illo encomia ad ipsum pervenerant: electione igitur ad ipsum demandata, quum adfuisset Ibn Sinân de illo mentionem ei fecit, misitque statim ad Nâṣir ad-Daula ut illum advenire cum honore curaret; qui sane illum misit paucos post dies; eum igitur hospitio in propriis aedibus recepit: porro caeteri quoque fideles in ipsum consenserunt. Hanc ob rem perturbati sunt patres, ac coacti sunt ad eius electioni assentiendum. Lucas vero Moṣuli metropolita fuga se subtraxit: eum autem, ut fama fuit, obvium habuit secus pontem Abû ‘Isa Munḏir filius Nu‘mânis al-‘ibâdi super mulam insidentem laneo tectum indusio ac cidari, ad se scilicet celandum, ipsique instans, eum reduxit. Interea patribus accidebat domos, eius causa, subito circumveniri, quare Ibn Sanǵalâ de ea rerum conditione commonefactus custodes ipsi apposuit cunctisque reliquis patribus. Mansit autem Ibn ‘Ubaida episcopus Hirtae latitans,
f. 204,b. dein perrexit ad ‘Umar filium Hormisdae, bonus sane erat vir; || solebatque Emmanuel ei epistolas scribere, quamdiu vixit, episcopi nuncupationem in eum adhibens, is vero ad ipsum eum denominans presbyterum; eum tamen sustinebat ac neminem eius loco ordinavit: illo demum vita functo, ordinavit Mâr Sabarjesu eius loco presbyterum ‘ibaditarum, dein eum Baṣram transtulit. Consecratus itaque est Emmanuel feria sexta nocte undecima rabi‘ae alterius, anno 326: senex erat decorus, sanctus, indole asperior, insignis abstinentia (?), nullo laborabat vitio praeter quam uno, eoque maximo, pecuniae amore, intensaque avaritia, qua fiebat ut nihil de ea sive aeque sive inique unquam expenderet. Haec autem patriarcha de se narravit: visum se habuisse in somnis antequam monachus initiaretur dum in coenobio ministrum agebat, perinde si meschitae turrim ascendisset ac convocationem ad preces caneret: hoc sane eius animum perturbavit, nec tamen magistro suo Sabarjesu manifestavit, at postea quum Moṣul devenisset et somniorum interpretem vidisset, ad illum accessit ipsum interrogans; qui ei dixit: « tu es haši-

vizir Râḍî exclamavitque: « eheu islâm || eheu Muḥammad! »: seditque ad fores, et quotquot aderant scribae ac medici cum eo considebant. Mox praeteriens filius Šanǵalâ rem viziro significavit, cui sane id grave accidit, misitque filium Šanǵalâ aiens: « aut comiter illi suades ut ingrediatur, aut secus egrediar ipse »; ingressus utique est Abraham dixitque: « sederam inter expostulantes penes aulam viziri »; quumque ille interrogasset: « quaenam est expostulatio tua? » ait: « de muliere tali uxore talis circa ius quod mihi adversus eam obtigit, quae protectionem sibi in domo matris tuae comparavit in ea considens »; illam itaque iussit educi ac ipsi tradi; qua igitur exturbata, ius integrum ab eadem repetere potuit. Sic pariter egit quando attentatum est ad legata christianorum; protulit quippe diploma Muʿtadidi manu ʿAbd-Allah filii Salomonis descriptum statuens ad clientelam ea bona pertinere: porro dixit ei vizirus « rem ipse perturbas; sile, ego tibi quidquid vis praestabo », atque ipsi chirographum protulit de eius hac in re immunitate. Quum autem Damasco advenisset ʿAluân scriba Jonae domum patriarchae primo contendit, minime vero per totam diem ei permisit ad se ingredi, tempus erat ieiunii apostolorum: mox accesserunt Abû ʿOmar pater Mattaei et Abû l-Faraǵ Israel filius ʿIsa scriba Bâqutâî per quos epistolam ei misit interrogans de causa quae ad se arcendum adegerat. Patriarcha autem dixit: « pergas in regiones Aegypti et Syriae, atque ecclesiis quidem melchitarum praedia emas quindecim denariorum millibus, ecclesiis vero nestorianorum decem denariorum millibus; per Deum autem ad me non accedas nisi postquam attuleris decem denariorum millia, ut de melchitis bene sim meritus »: conveneruntque de quinque denariorum millibus. Ea utique ille attulit, atque ad ipsum ingressus est, cui dixit || patriarcha: « sane invidia tecum egi » eique gratias agens veniam petiit. Porro modum excessit Abraham in mercedibus accipiendis pro collatione sacerdotii; tres siquidem brevi intervallo nisibenae sedi consecravit praesules, pretio ab iis accepto denariorum biscentum ac septuaginta millium; eorum primus Bâǵdadi obiit, alter Moṣuli, tertius illuc pervenit. Exorsus autem Abû Isḥâq Iskâfy ad contendendum contra ipsum, ad eum ingressus quodam die, videns ingentem pecuniae copiam in manibus eius, quam amiculo occulere tentaverat, ait ipsi: « vestimenta Simeonis, opera Simonis; neutiquam te agnosco patriarcham ». Illum Abraham excommunicavit. cui dixit Iskâfy: « O in te potius Simeon anathema dicat ». Mox conatus est patriarcha illum sibi reconciliare, sollicitavitque amicos eius ex scribis ut ipsum de pace rogarent; quod tamen nil ei profuit, illo in sua inimicitia persistente. Annis autem duobus ante mortem, Abraham visus extenuationem passus est, hoc tamen occultabat, solebatque ad altare egressus eucharistiam fidelibus distribuere; porro ad eum accedens aliquando Hâron filius Abrahami dixit ei: « ego sum discipulus tuus Hâron »; iratus ille ipsi maledixit consilium eius assecutus. Multas habuit contentiones cum Elia episcopo anbarensi, quare publica eius nominis recitatio pluries sublata est, ipsi tamen rei exitus favit. Diverbium etiam eum inter ac Lucam Moṣuli metropolitam accidit ob rem quamdam quam ab illo exigebat quamque ille

f. 203,a. f. 203,b.

ac vinum, quumque bibisset, questum proferre super cyathum, exclamantem: « maius est peccatum meum quam ut dimitti possit »: eumque plura fassum esse quae sibi mulieris causa aerumnosa acciderunt (Dahariya ea vocabatur), feria autem quinta paschatis cum ea harîsam comedisse, bibisseque, ipsamque cognovisse; fideles autem, re comperta, voluisse ipsum deprehendere, seque cum illa evasisse eamque sedere fecisse sub mensa altaris; ingressos porro quum illam non reperissent poenituisse, ipsum vero egressum sacrum fecisse, illa sub altare commorante: solere autem dicere: « quomodo peccatum hoc dimittetur? ». De Abrahamo patriarcha memoriae prodidit Joannes 'Isa filius M.dh.w.b quod dum sederet funebre elogium recitans in Josuem doctorem 'ibâditarum, Theodorum ingredientem conspicatus ab elogio dicendo destitit inclamans « luctus edendus de misero isto cui nulla superest spes veniae »; et illacrymavit metropolita, flevitque populus ad fletum eius, eumque rogavit ut sermonem suum resumeret. Porro patriarcha praesulem melchitarum prohibuit ne catholici titulo se decoraret, neve episcopum ordinaret: quumque suae ecclesiae ianitorem constituisset ad illum explorandum, hic quadam nocte ipsum monuit illum episcopi sedis Samâlû ordinationi vacare; quare subito in illum irruit ad altare dum ordinationem peragebat, atque àd sultanum adduxit. Mox christianorum proceres adstiterunt, ac inter utrumque acris agitata est
f. 202,b. contentio, in qua mediator intercessit Sultanus, || cumque eum refellisset causam vicit: scripsitque 'Alì filius Šanǵalâ chirographum, quod nulla ipsi esset in urbe Bâǵdado praefectura; eumque pecunia taxavit. In quodam autem comitio pertaesus 'Alì ben 'Isa ait: « nulla inter utrumque differentia vos apud me distinguit »: Abrahamo ad haec verba conticenti filius Muṭṭalibi Hâšimita secreto dixit: « salutem tibi si praestitero, mille argenteos mihi rependes », cui ille: « immo aureos ». Dixit itaque Hâšimita: « avertat Deus quod hoc cogitet vizirus, nestoriani quippe pacem nobiscum servant, bellum autem contra nos fovent melchitae, quo igitur pacto eodem utrosque censu habebimus? ». Tunc Stephanus dixit: « haud nos dimisisti donec nostrum inhiare sanguinem omnes feceris; huiusmodi enim verba audierunt quotquot hic adsunt iudices ac iurisperiti aliique ». Abraham porro voti compos factus est, eique diploma inscriptum fuit, et cum honore recessit, incedente coram eo militum cohorte, pecuniam passim distribuens: chirographum autem in aede patriarchali servatum est. Mandaverat Abû Farǵune, quum iam mors ei instaret, tradi Abrahamo septem denariorum millia, in opera pietatis eroganda: hoc autem uxor eius denegavit: quo circa omnimodae eam inter ac Abrahamum contentiones acciderunt postquam preces pro illo recitari prohibuerit, donec Moyses diaconus accessit ad aedes filii Farǵune ad preces pro illo persolvendas: eum vero Abraham publico vituperio exposuit vestibus indutum (. . . .?) ac cervici insidentem scholastici cuiusdam, clamante pone ipsum praecone. Porro non cessavit postulare ac ius urgere adversus illam, donec opem ea sibi quaesivit in domo matris Abû l-Hasan filii Muqallidi viziri et medicorum. Tunc coadunavit Abraham monachos, scholasticos et presbyteros ecclesiarum, atque aedes viziri contendit, qui erat

quare indignatus ille solebat ecclesiam adire ac interesse precibus quin eucharistiae participaret, eaque de re compellatus, causabatur se minime id facturum quamdiu Abrahami nomen in sacris recitaretur; eoque ipsum devexit irae aestus ut ad melchitas transiret, eisque vasa aurifabri opus eximium, ac splendidam supellectilem compararet. Ipsius causa compositus est uterque canon, qui in liturgia recitatur de eo qui in sua fide divisus est: « qui anceps in sua fide haeret... Abeat qui non amat ». In his porro Abraham reprobatus est, causamque praetexuit nefas futurum fuisse non ignoscere Theodoro veniam ac condonationem deprecato, nec licere ut unus absque populo ʻAbd-Allah consuleretur, eumdem autem ipsum adeuntem seorsim utique se honorifice habiturum, at vero si comitium in Christo habetur, nefas esse ei prae alio locum honoris deputare. Literae interea advenerunt e Bâǵarma de flagitiosis Theodori operibus, deque pessimis eiusdem factis || in dies f. 201,b.
percrebrescebant narrationes; quamobrem dolens Abraham se illum restituisse, causae cognitionem voluit ipse peragere, scripsitque illi ut Baǵdâdum veniret, mox ipsum adivit una cum duobus presbyteris in locum quem in hospitium eidem assignaverat. Quum igitur ad ostium pulsasset eum allocuta est mulier, quam quum interrogasset quid ipsa illi esset, respondit eius se uxorem esse. Supervenit interea puer mercatoris animalium, ei capitum adductionem significans; huic porro Abraham fecit satis, dixitque mulieri: « ei notum facies me adstitisse, atque baiulum contentum dimisisse, meque Madainae episcopum esse ». Mox ut ad suum coenobium reversus est, illa Theodorum de his commonefecit qui iam certo comperiens sibi instare ignominiam, sultani aedes contendit ut fidem suam eiuraret. Haec retulit Abu-l-Faraǵ filius Dînâr: « aderam ipse eumque vidi antequam ingrederetur ad vestes decoras deponendas ac cingulum scindendum, quum, fallente vestigio, super faciem proruit, prosiluitque ex eius fronte cruor; tum ei allatum est nigrum vestimentum, assignataque sunt millia nummorum quinquaginta: quod perpendens ʻAlì filius ʻIsa ait: — hic quidem in infidelitate a rebus mundi abhorrebat, maiorem igitur ab iis abstinentiam in religione islamismi eum oportet profiteri —; itaque quinque ei concessit nummorum millia, et quingentos mensiles constituit ». Quando autem rebellarunt incolae Šaharzûr, syngrapham ipse scripsit qua urbem reserare (?) pollicebatur: quod porro scriptum quum ʻAlì filius Ḥâsin considerasset, eum arcessivit, adegitque ad fatendum illud suum esse chirographum; eique id confesso ait: « o maledicte, haud sane tibi constitueras in susceptione islamismi, dedecore te Deus afficiat, eam religionem amplecti; at ne proderes quod in animo geris adversus mosleminos, secus quippe dux potius esses agminum ac bellatorum »: atque ipsum privavit eo quod solebat percipere: ab illo autem milites acceperat. Mox Bâǵarmam profectus nocturnum abiecit, || quare f. 202,a.
apud christianos turbae cum eo acciderunt, donec partem pro nocturno satis habuerunt (?): porro contra ipsum testimonium deposuere. Postea mendicum agebat, ac ipsum primatem Abraham eleemosyna rogavit: is porro solebat ipsi quovis mense dimidium qafîzi farinae subministrare. Narravit autem Abû-l-Faraǵ filius Dinâr illum subinde se convenire ac petere dapem *harîsa*

posium illis iam sub vespere discedentibus, Sîlam rogavit ut consisteret et, cereis allatis, lancem argenteum produxit biscentis denariis onustum aiens « bibamus super hunc »; interroganti autem cui illa futura, respondit: « ei qui huic schedulae subscribit »; sic ille subscripsit et pecuniam accepit. Ex patribus autem unus abfuerat Joannes filius Boḫtjesu. Itaque mense octavo a morte Joannis, multitudo Madainam contendit, quisque iuxta suum gradum, et consecratus est Abraham feria sexta, die commemorationis Mâr Joannis Baptistae, nocte undecima mensis rabi'ae prioris, anno arabum 293; mox sacrum
f. 200 b. splendido celebravit cultu || Madainae, Durqonae et Bagdâdi. Insuperabili autem in suo regimine constantia praestabat (?), divitias ad suam dignitatem auctoritatemque stabiliendam profudit. Joannes vero filius Boḫtjesu advenit Moṣul post peractam consecrationem, et, sumpto hospitio in coenobio Mâr Phetionis, illi adversabatur, nonnullis in hoc se ei consociantibus. Eum porro improvisus adiit Abraham, et ingressus, venia minime petita, sic ipsum affatur: « in alterutrum tendunt tua hac de re desideria; id nempe vel tibi expetis vel alteri; et si quidem tibi, illud utique ego deponam tibique concredam; si vero alteri, alium profecto non reperies qui aeque ac ego tibi pareat ». Ad haec ille verecundia affectus ipsum e loco ubi sederat excitavit et sedere fecit supremo loco, mox subscriptionem suam exaravit, coepitque, ipsum alloquens, primatem nuncupare. Sic concordia inter utrumque stabilita est. Habuit autem in manu Abraham syngrapham Joannis filii Boḫtjesu qua significabatur ipsum assensum praestitisse iis omnibus quae in primatu Abraham acturus esset. Fertur dixisse Abraham: « quando mihi obtigit sacculus monilium de primatu assequendo sollicitus fui, dein vero obtinendae nomadis dimissioni operam dedi ». Interrogatus autem Joannes quid eum moverit ad tanti honoris significationes Abrahamo ipsum invisenti exhibendas, respondit: « simul ac illum cerni, me continere prorsus nequivi ». Porro Joannes filius Boḫtjesu aliquamdiu Bagdadi commoratus e vita excessit conditusque est in templo ecclesiae Aṣbag, eiusque tumulus ebeno concameratus fuit: quando autem Emmanuel ecclesiam restauravit ampliavitque monumentum illud delevit; situm porro erat in fulcimento medio templi ad latus navis minoris: eius autem filia tunc superstes ei alapam impegit, qua de re vituperata est.
f. 201 a. Solebat porro Moṣuli plaustro magni ponderis mulas || alligare, suasque sarcinas atque supellectiles super camelos devehere quum iter aggredi volebat: vestem dabiqenam super laneam induebat, coram eo servi balteis cincti incedebant, volentem quempiam adversus ipsum ius referre verberibus aliisque poenis plectebat. Porro 'Abd-Allah filius Simeonis qui Abrahamo patriarchae ad primatum obtinendum opem praestiterat, tres eidem indixerat conditiones, ne scilicet Theodorum bagarmensem metropolitam suae sedi restitueret, dein ut quum adfuturus ipse esset in loco honoris constitueretur, denique ut patriarcha ipsum consuleret circa ea quae ligaturus erat aut soluturus. Abraham vero primatu potitus Theodori iniunxit considere aliquamdiu in coenobio Anbârae, mox eum id exsecutum restituit, nec in loco honoris sedere fecit 'Abd-Alla filium Simeonis, nec ab illo consilium petiit

transmisit. Ferunt Theodorum bis Baġdâdum intrasse cum illa maledicta, quam vicini cum recognovissent ad sultanum detulerunt, ipsumque sua impudentia auxilium a Ḥasano filio Wahbi || petiisse ad illius liberationem, at ingentem f. 199,b. pecuniae summam solvere adactus est quin eam eduxerit. Fama est eum huiusmodi somnium habuisse: videbatur nempe sibi ad ripam fluminis stanti praecisa esse manus dextera eamque in profluentem delapsam et aquis supernatantem ipse sublato clamore requirere: quod utique eius innuebat sacerdotii amissionem. Mox depositionis eius sententia Baġdâdi lecta est in ecclesiis, et ad bagarmenses transmissa. Mansit vero ipse in hoc statu donec eum absolvit Abraham patriarcha: tandem eo devenit ut islamismum amplecteretur. Fama est Theodorum forma, ingenio, doctrina ac voce excelluisse. Narravit Elias episcopus anbarensis se illum vidisse iam islamismum professum artem medicam exercere ad portam Nubiam, eumdemque offendisse in ecclesia B. Verginis in diaconio stantem et flentem. Mortuus est in medio itinere: nos autem piam Dei indulgentiam imploremus. Porro Joannes patriarcha optimo regimine ecclesiam gubernavit: pauperes ac infirmos misericordia complectebatur, egenis opem ferebat: nullam umquam pro ordinatione mercedem accepit. Obiit die octava mensis Regeb anno 292, et conditus est in ecclesia aedium romaeorum ad latus orientale prope Joannem patriarcham. Sederat annis quinque.

Abraham bagarmensis, episcopus Marġae ordinatus est sub Joanne filio Boḫtjesu: Baġdâdum contendit ut quemdam qui sibi adversabatur circa legatum suae ecclesiae relictum accusaret, quumque ad litus pervenisset ut solveret eum vir nomas adiit qui ipsi significavit propinquum suum Baġdâdi captivum detineri, et sacculum porrexit auro et argento refertum, expendendum nempe ad illum e vinculis eximendum. Fertur ingentes tunc animos concepisse deque primatu obtinendo cogitasse. Mox hospitium cepit apud quemdam prope || aedes romaeorum. Joannes autem catholicus morbo detinebatur atque f. 200,a. ad necessarias expensas impar erat; quare ei Abraham mutua numeravit tria drachmarum millia, ea vero accipere is noluit donec declaravit ipsî Abraham debitum ea constituere minimeque largitionem esse aut donum: tunc ea accepit ac pro se expendit: post dies autem duos et viginti quum e vita excessisset, curam suscepit Abraham eius funebris pompae ac ieiunii et precum; primo autem et tertio die orationem habuit post evangelium, stupentibus in eum auditoribus; Baġdâdi porro plures aderant episcopi quorum nullus non erat ineptus: iamvero quum in ecclesia Dur (*Qonae?*) exequiis adfuisset, earum celebrationis prolixitas in admirationem fideles coniecerat, ipse interea episcopis spopondit se praestandum quidquid ipsis placiturum foret super se suscepturum. Advenit mox David episcopus cascarensis ad sedis custodiam ineundam, curamque loquendi pro Abraham sumpsit Abd-'Allah Simeonis filius scriba: iamque nullus supererat qui suum illi suffragium non inscripsisset praeter Šilam metropolitam Baṣrae, ad quem consecrandi officium pertinebat, eo quod vacabat tunc temporis sedes Gondisaporis. Abraham itaque ad convivium opiparum patres invitavit, lauteque excepit: post sym-

pham syriace exaravit, in qua pollicitus est se ad praescriptum evangelii ac canonum apostolicorum operaturum, fidemque orthodoxam servaturum ac doctrinam synodorum orientalium et occidentalium ac trium patrum Diodori, Theodori et Nestorii; item nec pro sacerdotii collatione nec pro ferendis in iudicio sententiis mercedem ullam accepturum, castimoniam servaturum, nec pro manuum impositione pecuniam admissurum, et quidquid simoniam redolet vitaturum, dioeceses ac ecclesias nullis oneribus gravaturum, tributaque soluturum, peregrinis morientibus pastoralem operam impensurum, eaque quae Deus ipsi largietur in pauperes orphanos atque egenos partiturum, ecclesias aedificaturum non autem obseraturum, imo eas piis viris commissurum, presbyterum aut diaconum non ordinaturum nisi secundum canones, et presbyterum quidem post lectionem novi testamenti, diaconum vero post lectionem psalterii, nec divitem ad ordines promoturum qui minime sit idoneus, nec pauperem reiecturum qui sit idoneus: nullam autem sibi partem in praelatura aut christiana religione futuram si ab hac regula deflectere se contigerit. Chirographum multitudini tradidit aiens: « haud ipse quidem hac indigeo pactione, at ut lex maneat successoribus meis ». Requies igitur fuit patribus die illa, vesperum autem celebrarunt ad consecrationem nocte feriae quintae: Filius autem Boḫtjesu nec vespertinis precibus adfuit, nec ad monasterium ascendit: consecrationi interfuit postera die, nempe nocte decimatertia mensis ramaḍâni anni 287, et accessit Abraham patriarchae discipulus ut eum ipse ordinaret ad sedem Zawâbiae, at Joannes filius Boḫtjesu non adstitit, acceperat quippe eucharistiam et f. 199.a. profectus fuerat: legitque || evangelium, verba ad populum fecit et missam celebravit: dein populus ientatus est. Consecrationi interfuere patres viginti, metropolitae et episcopi, quos inter Theodorus Gondisaporis metropolita et Joannes filius Boḫtjesu metropolita Moṣul: porro cum iis synodum celebravit de rebus tum ad religionem tum ad civilem gubernationem pertinentes: in iis autem quae circa haereditates sanxit canones ad leges mosleminorum accomodavit, inter illos siquidem vivimus, ac veritus praeterea ne eorum tribunalia fideles adire oporteret. Quum vero filius Boḫtjesu in ʿEbedjesum haditensem episcopum accusationem protulisset denegatae obedientiae, generalem scripsit constitutionem, non licere nempe episcopo obedientiam suo metropolitae detrectare, sed metropolitis episcopos parere teneri, episcopum autem haditensem si quando repugnaverit, depositione plectendum esse. Porro Theodorum metropolitam Bâǧarmae Joanni patriarchae ex fratre nepotem noluerat hic metropolitam constituere, fecerat tamen importunitate devictus Josue bar Nun fratris sui ac Isaaci filio Dalîli, aitque, verba Ezechielis in effatum usurpans: « ego plantavi, at Josue bar Nun excolet ». Quum vero fama flagitiorum eius ad Joannem pervenit, ipsum cantricem quamdam adamare, eamque ac matrem eiusdem secum turpiter convivere, illum accersivit increpavitque, eique dixit: « si ab istis quidem moribus recesseris, eris utique patriarcha ». At ille regressus minime resipuit; quumque denuo eam vivendi rationem resumpsisset, opem implorarunt fideles a patriarcha, qui quum vidisset non esse medicinam morbo eius, a corpore ecclesiae eum rescidit ac destitutionis litteras ad eum

abhorrentem: eo nempe spectans suis verbis, ut patrui laudata virtute ad primatum ille eligeretur. Mox quum adstitissent Maru et Gondisaporis metropolitae diu sermocinatio producta est. Inter haec consilium dedit Badr filio Boḫtjesu ut iam loquendi finem faceret utque iam turba pro Joanne staret. Aderat autem Qâsim ben ʻUbaid-Allah qui filium Boḫtjesu compellans, « quibus, ait, dotibus praestare oportet patriarcham? »: atque ille dicere exorsus: « doctus, inquit, oportet ut sit »: dixerunt Malek ben Walîd ac David ben Salm: « at ille te doctior est »; quare conticuit, rei veritate silere compulsus. Tunc vocem extollens Jesuzḫâ episcopus ʻOkbarae ait: « sed enim patriarcham qui canibus simiisque colludit haudquaquam nos decet habere »; atque Badro narravit de schedis quae primo scriptae fuerant, ac de nomine Joannis in scrutinio prodeunte. Mox illis dixit Badr: « sane vereor ne vel inviti filio Boḫtjesu obsecuturi sitis »: ad haec reposuere: « sultano nos servi quum simus, leges nostras ipse contra nos non est immutaturus »: tunc ait: « quid igitur vobis in eo displicet? », responderunt origo eius ex concubina per adulterium, cuiusmodi hominum genus neque precibus neque oblationibus praefici solet ». Tunc ait ipsis Qâsim ben ʻUbaid-Allah: « numquid non eum mosulensi sedi praefecistis? »: dixerunt illi: « immo vero mosulenses eum elegerunt ignorantes, poenituit mox || rei edoctos ». Dixit f. 198,a. autem Badro filius Boḫtjesu: « ista quidem audire me cogunt apud te consedentes, quod si alibi, illos utique refutassem »: « at isti, ait ille, chalifae sunt scribae eiusque medici, tui praeterea fratres; porro dixerint ii verum, et chalifae ex ancillis originem ducunt, nec tibi dedecus ullum; quod si perperam sunt locuti inique egerunt, at vero nos suis ipsos uti legibus sinamus ». Mox eos invitat ut in suis aedibus consistant, negotium ipse expediturus: epulas autem eis apparari mandavit, at illi mensis Ramaḍân quum tunc esset, ieiunium causati, se comesturos dixerunt quum tempus esset vescendi, vespere autem facto preces persolverunt, et sultano adprecati sunt ac Badro pariter. Eis itaque cibaria protulit, postridie vero devehere eos cum honore voluit ad aedes chalifae; porro scriptura exarata, causam Muʻtaḍedo exposuit adiiciens: « negotium hoc sollicitudinem nostram minime postulat, ad imperium enim non pertinet »: at inquit Muʻtaḍid: « quin imo nobis incumbit res eorum componere, servi quippe nostri sunt; quocirca sine ipsos quem voluerint sibi in praesulem eligere »: et Badrus quidem hoc ipsum ad multitudinem retulit. Porro Joannes in aedibus filiorum Aslam resedit, in vico Zaʻafarâniyya. Interrogavit autem Badrus Malikum, suum a secretis familiarem, quibusnam rebus indigeret patriarcha, ut scilicet ea compararet: quae quum ei Malik recensuisset, ab eoque petiisset vestem polymitam quae debito patriarchae decori conveniret, pastorale praeterea baculum ac pallium, dupla omnia Badr ad illum per eumdem Malikum transmisit, adiectis insuper denariis centum atque mula selecta. Itaque profecti sunt nocte feriae quartae Joannes, ac una cum suis episcopis filius Boḫtjesu, et hic quidem dentibus fremens, perveneruntque hora secunda eiusdem feriae: mox quotquot loco ac honore praestabant accesserunt ad patriarcham qui sacrum || celebravit, dein, sumpto atramento, sponte syngra- f. 198,b.

multitudo quidem consensit ut utriusque nomen in schedula seorsim inscriberetur, quod fieri universis placuit ob spectatissimam utriusque probitatem: prodiit autem nomen Joannis. Tunc metropolita dixit: « bene ei successit astus eius », eique adversatus est; sed et non pauci ex illa christianorum regione ac ex vico chartariorum contra illum in factionem coaluerunt, ut qui hominis originem, educationemque penes ipsos perspectam haberent, non enim honoratur propheta in patria sua, quibus et alii plures accesserunt. Mox e Moṣule advenit una cum suis episcopis Joannes filius Boḫtjesu, minime dubitans primatum sibi obventurum. Convenerunt autem Theodorus Gondisaporis metropolita ac Joseph metropolita Maru, qui austeriorem vitae rationem affectabat ut apud populum sanctimoniae laudem nancisceretur, cum iis porro multitudo
f. 197,a. coadunata est, quumque rogassent ut verba faceret, illum patriarcham || salutavere, qui utique id honoris ab illis acceptavit: populus vero in partes scissus est. Porro filius Boḫtjesu sultani favore potiebatur, scripsit itaque ad chalifam, apud quem praestitae servitutis meritum habebat, rei conditionem patefaciens, atque Badro etiam commendavit ut hoc negotium expenderet. Probus sane vir quum esset Badr, suo scribae Mâlik filio Walîdi, ac duobus Aslami sui medici filiis huius causae deliberationem commisit. Septima autem dominica hebdomadae apostolorum coivit multitudo et adfuerunt Joannes 'Isae filius una cum obsequentibus sibi metropolitis episcopis et fidelibus, ac vicissim qui de factione erant Joannis filii Boḫtjesu. Ut advenit Joannes 'Isae filius permissum est ei ad Badrum intrare cum suis, qui principi atque ipsi bene adprecati sunt; Badr vero ipsis exposuit quae de eorum causa acta fuerant: dixerunt illi « nos quidem huius imperii servi sumus »; quumque eos interrogasset de lite eiusque causa, responderunt: « Joanni filio 'Isae suffragia dedimus, at inter nos malum ac discordiam serere filius Boḫtjesu exortus est », Badri itaque opem contra illum implorabant. Quare Badr Joannem Boḫtjesu filium de hoc exprobrare coepit, aiens: « et tu quidem, vir locuples qui es et e numero praesulum, debuisses religionis tuae negotio vigilem adhibere operam, non vero illius corruptioni cooperari, hoc utique melius te apud Deum commendaret, nec non apud sultanum atque apud me ». Haec et his similia cum dixisset, respondit ille: « christianis haec est lex ad electiones convenire universos, ipse vero et sodales mei in huius electionem non convenimus, quapropter electio eius a praescripto canonum abhorret ». Ad haec fautores Joannes eiusmodi verba opposuerunt quorum summa huc redit, electionem rite factam fuisse ut oportebat. Tunc exceptionem Badr protulit quoad metropolitam Gondisaporis qui primas inter metropolitas habet; reposuerunt
f. 197,b. || fautores Joannis: « electio ad metropolitas spectat, episcopique consecrant; res autem constat etsi tres tantum ex illis adstiterint, utut abfuerit praesul Gondisaporis, praeterquam quod nobis compertum erat detineri eum apud filium Boḫtjesu ». Hoc autem filius Boḫtjesu pernegavit: tunc exorsus in media concione nepos Josephi metropolitae Barda'ae narrabat de patruo suo detentum ipsum fuisse apud filium Boḫtjesum, eumdemque devexa iam in senium aetate nihilominus perpetuum servare ieiunium a pingui quopiam obsonio prorsus

stianis beneficum se praeberet; qui laetitia gestiens reversus est. Porro in Jamâma ac Baḥrain rebellavit Abû Sa'îd al-Ġannâbî sultano parere ac acclamare detrectans, benevolum is in christianos animum gerebat. — Anno sui primatus sexto Joannes apoplexia correptus est, mansitque decumbens loquela destitutus: mox convenientibus christianis una cum Isaaco filio Abd-ar-Raḥmân monacho signaculis communiverunt, quidquid in cella invenerunt, || denariosque f. 196,a. in ea repertos Isaaco concrediderunt: quum vero quadraginta post dies patriarcha ad breve tempus experrectus quod ille fecerat rescivisset, eum increpavit atque indignatus est: et ille quidem certiorem eum fecit non nisi ad cautelam quod illi fecerant gestum esse, denarii insuper suo loco repositi sunt. Misit autem Moṣul ad medicum qui ipsum alia iam vice in eodem morbo curaverat ac restituerat sanitati, illumque advenire rogavit, qui praescripsit ne perpetuo, ut solebat, pisce nutriretur, nihil tamen ipsi profuerunt eius medicae curae, imo quo plura adhibebat ille e calidis remediis eo vehementior ac difficilior fiebat morbus. Fertur medicus odorem musci, antequam moreretur, ex eo prodire deprehendisse, negasse tamen ipsi huiusmodi remedium adhibuisse, eique dixisse patriarcha: « revelavit tibi Christus odorem corporis a peccato prorsus intemerati »; quumque adesset Theodorus metropolita Bâǵarmae, in ipsum dixit « expellatur ist ab ecclesia reiectus »: mox e vita excessit post horam, die tertia hebdomadis Mâr Eliae anno 286, et sepultus est in aede minori in domo cellae eius externa (?), regimine functus annis sex ac diebus quinque supra quinquaginta. Ut ferunt sedebat quotidie ad meridiem usque vacans negotiis gregis sacris indutus vestibus, dein ad finem usque diei esui et somno indulgebat, mox vespertinas preces persolvebat et lectioni incumbebat librorum ecclesiasticorum usque mane, tunc matutinas preces recitabat. Multum autem comedebat, et bibebat praeter modum. Solebat porro Ibn Kindâ eum interdum ad symposium convenire ut ipsius ingenium observaret una cum potatoribus: ad venationem etiam eum secum ducebat; quodam autem die leporem persecutus defatigatus est, cui dixit metropolita: « eum dimitte securum || donec ad te ipsum adducam »: respondit ille: « sane verba haec verba f. 196,b. stultorum sunt »: ad haec Joannes: « nulla tibi sit cura ». Leporem itaque indemnem quum ille reliquisset, ipsi indixit recitandam pericopem Verbi si coram ipso lepus consisteret: constitit porro, et, venia petita recedendi, abivit. Tunc ei dixit Ibn Kindâ: « inique tecum egimus, o metropolita, te siquidem et interventu ad compotationem et venatione gravavimus ».

Joannes 'Isae filius in ea Baġdâdi urbis parte quam christiani incolunt educatus est apud fratrem suum Ḥodâhe Claudum presbyterum ecclesiae ad quam et ipse pertinuit: eum ordinavit filius Narsetis episcopum Zawâbiae nempe Nu'mâniae: post obitum Joannis advenit ipse ad sedis custodiam suscipiendam eo quod Wâsiṭa tunc temporis episcopo careret. Statim populi benevolentiam sibi conciliare studuit ut primatus ipsi devolveretur, porro suffragata est ei patrum et fidelium multitudo, curabantque rem maturare ut is patriarcha renunciaretur antequam adveniret Joannes filius Boḫtjesu. Eam vero dignitatem etiam Theodorus metropolita Gondisaporis sibi expetebat, et

prodiens me restituit ». Sepultus est Sapor secus altare minus in ecclesia Aṣbaǵ. Paulo ante ipsum e vita excessit patriarcha, regimine functus annis
f 195,a. octo || mense uno, diebus decem, eodemque loco conditus est quo metropolita Goudisaporis.

Joannes bagarmensis, filius fratris Theodosii, ordinatus ad sedem Ḥanìgârae, translatus est ad mosulensem ab Enos: vir erat forma corporis ac probitate praestans. Post obitum Joannis patriarchae, advenerat, cascarensi episcopo aegrotante, Joannes episcopus Zawâbiae, qui sibi primatum expetivit; at nondum venerat tempus eius. Adfuit quoque Joannes metropolita Moṣuli in quem populus propensus erat, ei etiam favebat Hasan filius ʻUmar qui Muktafi erat a secretis: nonnulli autem maluerant eius nomen cum alio alterius inscribi, hoc autem ipse noluit. Interea festum Pentecostes adfuit in quo verba fecit, utique de hoc rogatus, ex orationibus Theologi: eius porro enarrationem populus apprime probavit, eique suffragia inscripsit; consecratus est igitur die solutionis ieiunii hebdomadae apostolorum, hoc est medio mense iulio anno 280: manus ei imposuit Gabriel metropolita Baṣrae. Receptionis eius solemne celebravit Farhânšâh primo quidem in ecclesia Aṣbaǵ, dein in coenobio Kelìljesu. Postea domicilium elegit apud ecclesiam Aṣbaǵ ut moris fuerat suo decessori nempe Mâr Joanni filio Narsetis, emitque aedes melchitae cuiusdam, quae contiguae erant ecclesiae auxilio ʻUmari ben Jusuph easque in cellam convertit. Metropolitas et episcopos creavit: metropolitam Baǵârmae ordinavit Theodorum sibi ex fratre nepotem, qui postea eo devenit ut islamismum profiteretur; hunc educaverat docueratque Joannes, qui eius mores compertos habens, rogatus, quum primatu fungebatur, a proprio fratre illius parente atque a Nestorio illius avunculo ut eum episcopum ordinaret, recusavit, de-
f. 195,b. nique, quum eum compulissent, illum ad sedem Lašumae || consecravit quae est Daqùqâ, pessime autem in regimine se gessit. Mortuo autem Nestorio avunculo eius, adfuit ad patriarcham invisendum et coepit tanta eum instantia flagitare ut demum sedi bagarmensi ipsum praefecerit, sic bis in lapidem offendit « ne bis in lapidem offendas ». — Accidit porro christianis Dei beneficio, ex bona quam de ipsis opinione Muʻtadid habebat, id de quo gratias ei ac laudes persolvere potuerunt. Plures enim ex mosleminis scripto ʻAbd-Allah ben Sulaiman, apud Muʻtadidum denigrarunt in eum invidiam conflantes ac denuntiantes illius erga christianos propensionem: quod quum ille rescivisset perturbatus est et ad Muʻtadidum contendit, qui ipsi libellum porrexit; tunc immutatus est seseque excusavit aiens: « praefecturam nemini christianorum dedi praeter illam Anbârae ʻUmaro filio Jusuph: publicani sane iudaei sunt ac magi, iis autem fidi propter certiorem eorumdem fidem, non quod iis propensior essem sed quod fideles ipsos iudicarem ». Ad haec Muʻtadid: « immo vero, inquit, si quem deprehenderis ex christianis idoneum virum, eius utere opera, nae ille iudaeis fidelior, ea enim gens imperium ad se reversurum praestolatur, fidelior item moslemino quopiam, quippe qui tibi in religione consentiens tuam meditatur sibi dignitatem ac locum astu comparare, fidelior demum magis, olim siquidem regno ipsi potiebantur »: illi itaque mandavit ut chri-

state donati maluerunt ut conventus ad electionem fieret apud ipsos. Convenerunt igitur patres Maṭiram; aderat autem in coenobio sedis monachus eximiae probitatis 'Abdoni affinis, quem non nulli elegerunt in gratiam Abdonis; mox utriusque, Joannis nempe ac monachi, nec non quorumdam aliorum nomina in schedulis scrutinii ac charta relata sunt: dein peractis vigiliis quum iam absolveretur liturgia, adstiterunt patres ac optimates ex fidelibus, et Joannis nomen in sortitione prodiit, qui proinde ordinatus est, dominica tertia dedicationis ecclesiae anno arabum 271. Evangelium die consecrationis legit Gabriel bassorensis metropolita qui egregiam orationem habuit: adstabat autem inter presbyteros Qayyûma nisibenus metropolita exauctoratus. Porro dum ille e suggestu ad altare se conferebat adeo turba confluxit ut pars utriusque parietis constructi in claustro monialium ruit super quemdam ex fidelibus ei coxam perfringens, quod patriarchae reliquisque adstantibus gravis tristitiae causa fuit: mox inchoato fidei symbolo « credimus », patriarcha calicem cepit, immissoque fragmento « henâni » (*massae ex aqua oleo ac sanctorum reliquiis)* et aqua, cum iis miserum illum signavit, qui protinus firmis stetit pedibus, fuitque populi gaudium pristina tristitia maius. Maturavit autem ante diluculum contendere coenobium Qabûṯ ad Transfigurationem iuxta proprium festi ritum celebrandam, ac reversus, sacrum operatus est. Tres autem voluerat adstare ut eos ordinaret, quorum unus e Cascara erat; ipsi porro dixit Ḥenânjesu || episcopus cascarensis: « unus ex istis non est idoneus ad ordinationem f. 19 b.
suscipiendam »: animadvertens patriarcha ait: « e tua sede eum esse puto ». Dein Bagdâdum petiit quin contenderet in coenobium Mâr Mâris secundum praescriptum, quae res vulgo visa est ominosa, atque hospitium coepit in coenobio Catholici. Quum autem convenisset multitudo ad receptionem, rogatus est de causa Qayyûmae metropolitae nisibeni, ipseque bene promisit. Mox advenit Joannes metropolita Moṣuli, non enim electioni interfuerat, at scripto suffragium ei praestiterat; porro ipsum inter ac patriarcham amicitia intercedebat ac affinitas, qui aliquo tempore apud eum commoratus, eumdem rogavit in causa Qayyûmae bona pro illo officia una cum proceribus universis interponens; et patriarcha sane Qayyûmam absolvit, atque ita Deus a moerore illum redemit. Porro coenobium Catholici bis dirutum fuit Joannis tempore, et seditiones obortae sunt, ac bis restauratum, eversum est: itaque inde secessit usque ad tempora Mo'taḏid; tunc reversus coenobium instauravit, quum vero haud libenter ibi commoraretur domicilium fixit in aedibus romaeorum ad ecclesiam Aṣbag al-'ibâdî. Demum ordinavit Saporem monachum monasterii Zaitûn in Raqqa utique reluctantem in metropolitam Gondisaporis, qui ait: « breve superest tempus », et nocte Nativitatis obiit, duabus noctibus ante šuwâl, anno hegirae 279, ac preces pro eo peractae sunt: commemoret nos ipse Deo precibus suis, nosque faciat sua frui intercessione ac benedictione. Dum vero circumferretur corpus eius, quidam ex mosleminis ioco expuit super illud, at protinus concidit; qui autem aderant ex patribus illi lotionem adhibuere, eumque super arcam straverunt; mox porro sanatus est et veniam petiit, dixitque: « vidi manum egredi quae mihi alapam impegit, mox denuo

quae circa Abrahamum acciderant, delatum est igitur eius corpus in coenobium Keliljesu Bağdâdum. Sederat annis duodecim cum mensibus duobus et die uno.

Enos quem Sergius metropolitam Moșuli creaverat. Post illius obitum advenit, secundum praescriptum, cascarensis episcopus Israel, et patres convocavit ad synodum: ipsi fideles non pauci suffragium dederunt eumque designarunt in patriarcham, quam quidem dignitatem utique merebatur suam ob doctrinam et probitatem, ac propensam erga ipsum christianorum voluntatem. Prodiit interea Enos mosulensis metropolita sibi patriarchatum expetens, vir sane et ipse doctus ac intemeratus; et ei quidem fideles perplures suffragium praestitere, et factio efformata est quae pro ipso stabat, ac populus inter utrumque divisus est, et secutae sunt discordiae atque mala, plebibus contra optimates audacia invalescentibus, ac utroque coetu opem alicuius ex amicis sultani exposcente; interim publicae quoque res imperii perturbatae erant ob al-'Alawî bassorensem. Tunc misit bagdadensis guber-
f. 193.b. nator quemdam || qui e Surramanra'a Israelem deduceret Bağdâdum, eique indixit absolutum de patriarchatu silentium servare utut christiani de hoc eum rogarent. Quidam vero e factione Enos, quum Israel e suggestu descendisset dum responsorium liturgiae caneretur, ipsum intendens, in medio constipatae turbae, manum ad virilia eius admovit eaque compressit, omni prorsus Dei timore seposito: itaque deportatus est sensibus destitutus, et quadraginta adhuc dies aegrotans demum e vivis excessit: sepultus est in sacello martyrum coenobii Mâr Phetionis in ecclesia veteri. Quando autem exorta fuerat contentio inter hirtenses ac cascarenses in ecclesia Așbağ apud aedes romaeorum circa praerogativas, has rite sanxit constitutis utrisque precibus, eaque de re documentum conscripsit quod pro norma valeret, anathemate in trasgressores indicto, quodque deinceps confirmarunt concilia perplura, quorum postremum actum est tempore Ibn 'Alì al-Ḫâzin. A morte itaque Sergii perduravit dissidium per annos quatuor, tres menses, et dies unum supra viginti; denique patres Madainam convenerunt, et Enos consecratus est dominica die post Epiphaniam, anno ab Alexandro 1188, hegirae vero 263. Ordinatio eius solemniter celebrata est, mox contendens Durqonam sedem inhabitavit, dein Bağdâdum petiit, populis pro eo laetitiam agentibus. Metropolitas ac episcopos ad sedes vacantes occupandas ordinavit, quorum numerus ad triginta ascendit. Porro anhelitu fere per biennium afflictus, die dominica post Ascensionem obiit, anno 270, duabus noctibus post dhu-l-ḥiğğe: quum sedisset annos septem, menses quatuor ac dies undeviginti. Mox advenit Ḥenânjesus episcopus cascarensis ad sedis custodiam suscipiendam: mortuus
f. 194.a. autem quum fuisset 'Alauwì bassorensis || coepit Mu'tadid in christianos propensus esse.

Joannes filius Narsetis cuius nos precum participes faciat Deus, eiusque spiritum cum sanctis habeat: Karḫa oriundus, episcopus fuit Anbârae: cum post obitum Enos 'Abdon ben Muḫallad et Salama ben Sa'îd voluerunt patriarcham constituere; qui quum degerent Surramanra'a a sultano pote-

tham filium Ḫâqân quis rei esset auctor, ab eo rescivit id omne christianorum metropolitam fecisse; mandavit igitur ut ille, si aderat, ad se honorifice deduceretur: eum itaque de hoc christiani monuerunt, mox autem adstiterunt milites, et cum honore ad chalifam pervenit, qui eum muneratus decem denariorum millibus, etiam suam in christianos indignationem mitigavit. Eam vero pecuniae summam, cui praeterea tantumdem de suo adiecit, Sergius chalifae familiaribus distribuit; quae Mutawakkelo, quum audivit, eximia prorsus liberalitas visa est, voluitque gubernatorem ac iudicem Nisibis hominem ab ipso impense sibi commendatum habere eiusque negotiorum expeditionem: caeteri quoque magnates ad eius fores equitantes veniebant. Dixit vero Mutawakkelus Fatḥo: « Quamnam viro huic mercedem rependemus? »: respondit ille: « si moritur patriarcha, eum facies sedem ascendere »: tunc quum cogitasset de exauctorando || Theodosio, ipsum monuit Fathus minime id per- f. 192,b.
mitti in lege christianorum: ipsi itaque praecepit chalifa si quando obiret Theodosius id sibi significare: mox coepit erga christianos bene affici atque in eorum favorem conversus est, deque reddenda Theodosio libertate cogitabat. Accidit interea mors Joannis filii Mâsûye, qui ipsi suisque familiaribus charus erat, mandavit itaque exequias illi fieri cum decore atque honore: monitus vero patriarcham, presbyteros, aliosque qui preces persolvunt e Surramanra'a esse eiectos, iussit illos revocari et patriarcham in libertate restitui, ac deinceps illos ex urbe minime egredi debere: summo igitur honore peractum fuit funus Joannis filii Mâsûye. Tunc petierunt scribae ac medici ut facultas patriarchae fieret redeundi Baġdâdum propriamque cellam inhabitandi: porro diploma datum est ad gubernatorem Baġdâdi de illo dimittendo atque in ipsam Baġdâdum cum honore inducendo. Egressus est igitur e Surramanra'a summo honore affectus, et Baġdâdum magnificentissima pompa introductus est: in carcere confecerat annos tres cum mensibus sex; verum haud diu postea vixit, sed aegrotavit et diem clausit dominica prima dedicationis ecclesiae, conditusque est in coenobio una cum Timotheo, quum sedisset annos quinque, menses tres ac quatuordecim dies.

Sergius. Quid is praestitit quando Mutawakkelus per Damascum transivit, deque optimo quo apud eumdem loco habebatur, iam supra diximus. Post obitum Theodosii iussit chalifa eum creari patriarcham, at monitus est metropolitam sedis nisibenae in patriarcham non assumi ob id quod Barṣaumas gesserat in interemptione Babuaei, quodque fecerat Joannes Leprosus cum Mâr || Ḥenânjesu: ea vero oppositio nequaquam valuit, et ille consecratus f. 193,a.
est Madainae die dominica post ieiunium apostolorum, nempe dominica quae fuit iulii dies vigesimus primus, anni ab Alexandro 1171. Porro fidelibus laetitiae causa fuit eius regimen et ea quae illud comitata est tranquillitas ac securitas. Durqonam autem minime se contulit: et Baġdâdum profectus honorificentissime receptus est, dein Surramanra'a contendit, ut ei negotia deferrentur. Suo igitur tempore melior fuit eius opera ecclesiae conditio. Obiit die dominica secunda a festo S. Crucis, anno tertio principatus Mu'tamidi: fideles vero eum in coenobio Jazdafne tumulare non sunt ausi ob ea

fuisse quod Theodosius ei opinionem ingesserit Jesudâdum velle ipsum anathemati utpote concubinarium subiicere. Theodosii autem consecrationi adfuerunt Thomas metropolita Bâğarmae, ac metropolita Ḥulwanae: postquam
f. 191,b. autem cathedram tenere coepit benigne habuit Danielem || metropolitam Baṣrae, Sergium metropolitam Nisibis, Jacobum metropolitam Edessae eorumque subscriptiones accepit; unus supererat Jesudadus: temporis autem beneficio sperabat se ad reconciliationem adducturum Noe filium et Abrahamum filium Noe eorumque factiones. Interea Mutawakkeli animus erga Boḫtjesum immutatus est propterea quod insidiose ageret, eumque comprehendi fecit ac vinculis constringi: patriarcham in custodiam Bağdâdi post mensem coniecit, qui dein Surramanra'a deportatus est: coenobium durqonense diruit, quod mox Muḥammedo Ğamîli filio vigilum praefecto concessit in hospitium aedificandum. Tunc etiam Mâr Abrahami ossa e loculo extracta in Tigrim proiecta fuere, ignesque ad instar lampadum visi sunt, ut narrarunt, per longum tempus super aquas. Presbyteros quoque ac diaconos iussit e Surramanra'a expelli ne christianis defunctis funebrem pompam agerent, neque ipsis liturgiam celebrarent, aut patriarchae nomen proclamarent: christianis quoque vetuit equos conscendere, iussitque ut coloratas vestes gestarent utque brachiis suis segmenta panni appenderent, ac nequis eorum feria sexta in platea appareret, utque eorum sepulcra subruerentur, et ne eorum filii in scholis arabicas literas docerentur, redditus autem ex vectigalibus eorum domorum meschitis devolvi voluit, ligneasque daemonum imagines eorum foribus superimponi, noluitque eorum precationum vocem audiri, eisque locum esse sacris oblationibus destinatum: ecclesias plurimas coenobiaque subvertit, ex quibus illud Mâr Cyriaci Anbârae in quo festum palmarum celebratur, ac Mâr Jonae ecclesiam: itaque ingruerunt undique in christianos aerumnae, Deo ipsos castigante, quum invidi ex eis homines chalifae animum adversus Boḫtjesum immutare asseculi fuerint. Quidam autem medicus Sergius nomine, Surra-
f. 192,a. manra'a || ob contentionem, quam cum alio quodam medico habuerat, a nestorianismo deficiens arianorum sectae nomen dederat: mox contra patriarcham conversus falso eum crimine accusavit quod ad imperatorem literas daret, ei adprecaretur, regnique negotia patefaceret. Patriarcham cum Mutawakkelus accersivisset ac de re interrogasset, factum ille prorsus negavit, ac iusiurandum quod praestare urgebatur, veritus ne eo pacto legis libro adversaretur, edere noluit, suam in Christo fiduciam ponens. Suadentibus autem viris primariis in aula famulantibus ut iuraret, recusavit: itaque carcerem toleravit ad triennium et sex menses: quo tempore ei adstitit ipsius frater Thomas Bâğarmae metropolita omnia ei humanitatis officia praestans: tunc scelestissimus quisque in christianos quidquid vellet committere potuit. Accidit interea ut Mutawakkelus Damascum contenderet, Sergius autem nisibenus metropolita viam qua transiturus erat myrto constravit ac xystos condidit, sub quibus quum incessit chalifa apparatus pulcritudinem laudavit: attulerat praeterea Sergius, eidem famulandi gratia, quidquid illi foret opus ex omni annonae optimo genere ac fructuum ac potuum. Sciscitatus porro Mutawakkelus Fa-

poti et Enoch suo discipulo ac Ḥurišâh patrueli suo, qui scholares in angustias adduxerunt eos opprimentes; itaque opes comparatae sunt. Enoch autem de suscepto islamismo convictus, pecunia se redimere coactus est, eius vero locum occupavit monachus quidam sinnensis, qui socius Ephraemo factus est in pessima rei ecclesiasticae administratione; nullam interim in ea administratione laudabilem curam patriarcha adhibente, nec quidquam immutante de iis quae sui familiares committebant.

Theodosius domo Bâǧarma, a Sabarjesu episcopus Anbârae creatus, translatus est ad archiepiscopatum Gondisaporis: eorum cellas (?) cum immutare voluisset illi minime opem praestitere, quare exorta ei cum ipsis dissensione Bâǧarmae se recepit. Mortuo autem Abrahamo advenerat Babaeus cascarensis episcopus ad sedis custodiam iuxta praescriptum suscipiendam, sed adstitit et Theodosius contra illum contendens se digniorem esse, et mutuo decertaverunt: mox quod Theodosius contendebat canonum auctoritate exclusum est, Bâǧarmam itaque regressus est. Concione igitur celebrata secundum praescriptum ad patriarcham eligendum Boḫtjesus, et filius Mâsuye ac filius Ṭaifûri elegerunt Joannem Damasci metropolitam virum senem et doctum, qui quum adfuisset, apoplexia, ipso die Resurrectionis inter divina mysteria, perculsus est, atque inde a discipulo ad monasterium Aba Hâronis deportatus, ubi quadriennio constitit et vitam clausit, exclamare solitus in sua aegritudine: « iustus es Domine et recta iudicia tua valde ». Post ipsum electus est Michael episcopus Ahwâz, domo cascarensis, doctus atque ingenio praestans, qui quum adstitisset schirantia correptus obiit. Tunc elegerunt || Abraham filius Noe anbarensis et ʿOṯmân filius Saʿîd praefectus aerarii Abrahamum Tesrae episcopum virum doctrina praeditum, qui pariter schirantia sublatus est antequam ad eum pervenirent qui ad ipsum deducendum missi fuerant. Res omnibus visa est portentum, et ab electione facienda diu cessatum est, donec illam unanimiter commiserunt Abrahamo filio Noe qui Jesudadum haditensem episcopum designavit: Boḫtjesus vero pro Theodosio rogavit Mutawakkelum, qui iussit ut ille constitueretur; laetitiae causa christianis fuit haec Mutawakkeli indulgentia: et Abraham quidem Noe filius apud chalifam adnisus est ut eum ab illa concessione resilire faceret, at assequi id non potuit, eos praeterea qui partes Jesudadi tuiti a favore Theodosio praestando abstinebant fovebat ipse ac perhumaniter tractabat. Consecratus est itaque Theodosius anno quinto chalifatus Mutawakkeli nempe hegirae 238, dominica secunda hebdomadae aestatis. Nihilominus Theodosio adversari non cessans Abraham Noe filius cum sua factione, eum criminati sunt apud Mutawakkelum, ac Boḫtjesum accusarunt quod in illius electione dolose egerit. Quare Mutawakkelus ad odium in Theodosium conversus, illum exauctorari mandavit, atque uno tantum mense post initum ab eo primatum, Baǧdâdum misit ad ipsum in custodiam coniiciendum, mox ecclesias diruere exorsus ac coenobium in Surramanraʾa, christianos peracerbe tractavit, prohibuitque ne ad officia publica adhiberentur, quae sane illi patienter pertulerunt. Fama fuit huius Boḫtjesu inimicitiae in Jesudâdum, virum caeteroquin probum, causam f. 191,a.

ob rem gratum beneficii animum omnes ei profitebantur, primatum consecutus est, consecratione accepta anno 217. Mox in coenobium maius profectus monasterii Mâr Phethionis aedes restauravit, quod antiquum erat coenobium iam olim persarum tempore extructum. Quum vero Manṣûr suam urbem excitasset ad eamque incolae confluxissent, aedes illas Sabarjesus deiecit propterea quod eas haud pauci usurpare moliebantur, sanctuarium tamen ac altare intacta reliquit, confessionem autem ac porticus restauravit, scholam praeterea instituit scholares in eam congregans: huius regimen gerebant Alì ac ʿIsa filii Davidis, suamque ibi patriarcha sedem fixit. Monachis autem monasterii ṣerṣerensi quod sub nomine noscitur coenobii Mâr Salibae, interpretum munere in eo ipso monasterio fungentibus ex eiusdem scholae redditibus subsidium mensile quatuor denariorum constituit: pagos praeterea aedificavit, sibique parsimonia imposita, pecuniam congerebat in scholam, ecclesias, in peregrinorum susceptionem erogandam. Mortuus demum, in coenobio Keliljesu sepultus est quum per quadriennium et mensem sedisset. — Per id temporis Maʿmuno in principatu successit Moʿtaṣem qui cessare fecit quae in regionibus Moṣuli ac Bâğarmae iamdiu exercita fuerant latronum gesta atque pagorum invasiones: anno autem chalifatus Moʿtaṣemi secundo Bağdâdum incendio fla-
f. 190,a. gravit, opesque mercatorum prope ac longe perierunt, || nec enim potuit incendium extingui; Moʿtasem vero extractas e suis thesauris pecunias duobus iudicibus concredidit, ut exacto a singulis iureiurando quantum amiserint, quinas partes eisdem resarcirent. Ṭirhânam autem ad venationem egressus, captis feris torques ferreas cervicibus imposuit, dorcabibus onagrisque in femore nomen suum inussit, locumque illum deinceps in deliciis habuit, atque ab eius incolis christianis ruinas coemit Maṯîrae contiguas, aedificiaque Surramanraʾa restauravit.

Abraham margensis vitam monasticam professus in coenobio Bâʿâbae ubi et archimandrita fuit, episcopus Hadiṯae creatus est. Eum ob prudentiam humanitatem ac in egenos misericordiam hirtenses et cascarenses nec non Salmuye medicus eiusque frater Abraham aerarii praefectus elegerunt, Boḫtjesus vero atque huzzitae elegerunt Mâr Abba metropolitam Gondisaporis cui patres obedientiam praestiterunt ob ipsius in eos honoris significationes: dum autem ad eius consecrationem se conferebant, Salmuye Muʿtaṣemum de re certiorem fecit, qui ad Ṭâherì Bağdâdi praetorem literas dedit ut, repulso Mâr Abba, Abrahami ordinationem curaret; et ille quidem regredi coactus est, Abraham autem consecratus est: Salmuye interim operam posuit ad concordiam reducendam patriarcham inter ac patres qui ab eo desciverant Mâr Abbae causa, et res sane composita fuit. Tertium autem post mensem obiit bassorensis metropolita Šubḥâlmârân. Orta autem dissensione inter Mâr Abbam Gondisaporis metropolitam ac scholares, ipse, una cum istis ac gondisaporensium optimatibus, venit Surramanraʾa ad Abrahamum patriar-
f. 190,b. cham; at unus e custodibus || metropolitam in calceo attraxit, quare corruit ac aegrotavit et vitam clausit: quas autem suae sedi facultates reliquerat direptae fuere. Abraham porro rerum administrationem commisit Ephraemo e sorore ne-

Madainae magister constitutus ad mensem ibi perstitit, mox in coenobium profectus Mâr Abrahami in eo vitam monasticam amplexus est. Libros scripsit in Timothei denigrationem, quos per regiones disseminavit. Oborta autem rixa eum inter ac monachos, Bagdâdum remigravit, ubi commoratus est in domo Georgii cognomento Mâsûye filium eius per menses aliquot docens: inde coenobium Mâr Eliae contendit ubi degit annis triginta. Quum e vivis excessit Timotheus, eius spiritum habeat Deus inter sanctos, advenit Zacharias ad sedem custodiendam, et electorum suffragia in Josuem bar Nun conspiravere, anno 205, atque pro eo steterunt Gabriel et Michael medici, ac Jacobus et Wahb scribae. Ut suam sedem obtinuit in Keliljesu suum adversus Timotheum animum patefecit, eiusque nomen ex libro vivorum expungi iussit, suumque odium manifestavit: rem patres atque antistites reprobarunt nec non Jozâdaq doctor, qui ait: « quonam id pacto fas est, quum patres universi nunc per manus impositionem a Timotheo diaconatum presbyteratum episcopatum tenent? ». Omnes itaque conveniebant ad ei invidiam conflandam, rem tamen composuere Gabriel ac Michael medici, ad quos epistolam scripserat Jozâdaq, utrumque edocens Timothei doctrinae sinceritatem, || ac Josuem bar Nun in f. 189,a. suo scripto vituperans quippe qui coram Timotheo prostratus ab ipso pro diaconatu manuum impositionem accepisset: quod si ea erat Timothei conditio cur diaconatum ab ipso accepit? quod si presbyteratum simoniace accepit, ordo iste ei irritus fuit, quum illum acceperit ab aliquo quem Timotheus ordinaverit: porro Timotheus per annos duos supra quadraginta ecclesiam gubernavit ad normam doctrinae Diodori, Theodori ac Nestorii. Itaque reprehendebat Josuem bar Nun de eo quod contra illum firmaverat. Quando vero aegrotavit Josue quidquid contra Timotheum commiserat deploravit, suoque discipulo mandavit libellos cremare quos scripserat adversus Timotheum. Obiit annos natus fere octoginta, conditusque est in coenobio Keliljesu, quod Timotheus restauraverat: regimen tenuit annis quatuor.

Georgius e Karḫa oriundus, praefuit coenobio Bâ'âbae, vir prudentia ac ingenio pollens, at exigua praeditus doctrina. Quum olim Gabrielem filium Boḫtiesu adivisset ad eius aequitatem invocandam adversus quemdam qui ipsum praedio privaverat, idem Gabriel hominis probitate perspecta, Timotheum rogavit ut illum sedi gondisaporensi praeficeret, quod Timotheus libenter praestitit. Mox e vita egresso Josue bar Nun, eum elegerunt Gabriel ac Michael: minime vero muneri is erat idoneus ob gravem aetatem, quum centesimum fere ageret annum atque ischiade laboraret. Consecratus fuit anno 210, porro surgere cum volebat duobus viris aut baculo innitebatur. Obiit annos natus quatuor supra centum, et in coenobio Keliljesu conditus est, munere functus annis quatuor.

Sabarjesus || domo Bânuhadra, a Joanne metropolita nisibeno episcopus f. 189,b. Harzânae ordinatus, ad archiepiscopatum Damasci a Timotheo translatus est: rerum ecclesiasticarum tantum peritia pollebat, minime vero ingenio. De Ma'mûne nec non de eius amicis ac christianis qui illius aulae aderant benemeritus, Damasci ea praestita, quam potuit, opera tempore alluvionis, quam

nium servavit famen tolerans, Timotheus interim ostio obserato mulieri aditum non praebuit etsi eam in tutela haberet: tertio autem die egressus est ac, peracta liturgia, oleum ex lampade sumpsit et illum inunxit ante altare, qui, Deo indulgente, sanitati restitutus est. — Mahdi autem copias contra romanos misit et Leo vicissim adversus eum misit duos ex proceribus patritios qui eius militias debellarunt et in captivitatem redegerunt: quod ille aegerrime ferens, provinciam infestam habuit (?), ecclesias demolitus est prohibuitque ne christiani servos possiderent: mox misit filium suum Harûn qui, post annum, expugnata arce quadam ex potioribus romanorum, ingentem captivorum multitudinem cepit, reversusque est anno decimosexto chalifatus Mahdì, et christianorum
f. 188,a. conditio immutata est. Aliquando autem || distribuit Rašìd quotquot habebat gemmas in suis thesauris inter suas concubinas, quae 'Auno gemmario illas vendiderunt. Mox 'Aunum accersivit Rašìdus gemmam ab eo exposcens, at pretium ille iniquum repetivit, quamobrem in iram actus Rašìdus ipsum in carcerem coniecit: quum vero pro eo intercessissent Gabriel medicus et Theophilus edessenus aerarii praefectus, illum libertati restituit. tum vero 'Aun ingentem pecuniae copiam in eleemosynas erogavit. Harranitae autem hominem ceperant, ut eorum ferunt instituta, ad illum sacrificandum eiusque caput praecidendum, at ille evasit, atque Rašìdum de moribus illius gentis edoctum fecit, qui iussit genus illud hominum perimi ac prorsus aboleri; illi tamen per regiones dispersi sunt. Porro Ḥamdûnas qui Rašìdum solebat invisere, ex odio quod in christianos nutriebat, apud eum illos denuntiavit quod mortuorum ossa colerent adorarentque, eaque in eorum templis asservari monebat: itaque Rašìdus ecclesias dirui mandavit, quod et factum est Baṣrae et Ailae aliisque in locis. Quamobrem convenientes christiani qui in aula Rašìdo famulabantur ei declararunt christianos mortuorum ossa nec colere nec adorare, at martyrum et iustorum atque apostolorum corpora honorare sicut circa sepulcra prophetarum eorumque corpora fieri consuevit: Rašìdus porro quum rem ita se habere ut dixerant certo cognovisset, ecclesias reaedificari iussit. E vivis excessit Rašìd in urbe Ṭûs, anno 144, regimine potitus annis tribus supra viginti cum diebus decem et octo. Porro sub Timotheo plura acciderunt quae referre singula prolixum foret: ex iis quod quum Rašìdum poenituisset iurisiurandi de Zubaida repudianda, doctorum unanimis sententia fuit ut ipsa alicui nuberet quocum nuptias contrahere eidem ipse permitteret: Timotheus autem comperiens hoc Rašìdum apprime fastidire, suggessit illam christianae religioni apud ipsum nomen dare, quapropter eam morti damnaret, mox eamdem mahumetanismum repetere, quo pacto illam retinere Rašìdo fas fu-
f. 188,b. turum: hoc Timothei scitum doctores moslemini ratum habuerunt: || huius rei ergo Timotheus feminae gratiam consecutus est, ac praesentem opem, qua eum in suis negotiis, ad omnia quibus indigebat, iuvit, ei praeterea aureas argenteasque supellectiles, vestes polymitas, aliaque largita.

Josue bar Nun oriundus pago Bâgabâre in ditione Ninives, adolevit una cum Timotheo sub disciplina Abrahami claudi: erat ad iram proclivis ac animo inconstans, Timotheum aversabatur ac odio prosequebatur. In schola

qua de re ab ipso exprobratus, ait: « equidem unus e clientela ego sum, nec fas censeo genus ornatus ab huiusmodi hominum vestitu abhorrens usurpare »: placuit ei haec responsio, ac christianos ab illo onere exemit. Mortuo autem Harûn Rašîdo in urbe Ṭûs regimen tenuit Muhammad al-Amîn qui Ḥirtam contendit ob huius urbis amoenitatem ac aeris optimam temperiem, ibique menses tres confecit: 'Aun al-Ġauharî autem . . . . Anno autem decimo septimo || chalifatus Rašîdi Barmecidae e principis gratia exciderunt. Zubaida f. 187,a.
autem mater Amîni summo honore Timotheum prosequebatur, favebatque christianis quorum ministerio libenter utebatur, ipsa subscribi a Rašîdo obtinuit diploma de restituendis dirutis monasterii aedibus, novisque addendis molitionibus, palmarum ramos crucesque ex auro ac argento effingi fecit, opem praeterea praestitit Sergio metropolitae Baṣrae ad ecclesiam in ea urbe condendam, atque Gabrieli auxilio fuit pro eius in hanc rem peroratione. Porro Amînus quum visionem in somnis habuisset qua certior factus est de fraude eius qui metropolitam ab ecclesia condenda prohibuerat, erat autem ille Ḥamdûn filius 'Alî, obsecutus est mandato Rašîdi de ecclesia aedificanda qua de re et diploma ille ediderat. Amîno autem consilium dedit 'Alî ben 'Isa ben Mâhân ut fratres suos a iure haereditatis destitueret, Mâmûnem qui Horâsânae, et Mu'tamenum qui in occidente erat, ille sane ad utrumque scripsit ut redirent; at ambo recusarunt ei significantes inter ipsos patrem eorum regnum divisisse: quamobrem bella secuta sunt, et Amîn Baġdâdi interfectus est: regno autem potitus est Mâmûn anno 204, qui animum in christianos propensum gerebat. Eodem anno quo Mâmûn Baġdâdum ingressus est obiit Timotheus a suscepto primatu anno quadragesimotertio, aetatis suae nonagesimo quinto: vixit itaque dominantibus Màhdî, Hadî, Rašîd, Amîn, Mâmûn, nec fuit rex ad quem non scripserit aut quem ad fidem non perduxerit docueritque christiana instituta: sepultus est in coenobio Keliljesu quod ipse restauraverat, ibique sedem fixit, prius autem in praedio Umm Ġa'far commorabatur, atque idcirco appellata est ecclesia illa aedes patriarchae. Et Timotheus quidem coram hominibus orationes habere || non valebat, sed plures de f. 187,b.
qualibet facultate scripsit tractatus, nec non librum de sideribus. Gabriel autem filius Boḫtjesu medicus cognatus Boḫtjesu magno, in clientelam recipi curavit, qua de re a patriarcha exprobratus non tamen recessit, unde ab illo excommunicatus est: mox ad illum contendit cum suo famulo et accedens nulla facta salutatione eum contumeliose allocutus est, Timotheus vero eum blande compellans aiebat: « vereor pro te iram Christi » at ille hoc verbum protulit « o paedaràste »: indignati ad haec sunt patres circumstantes, patriarcha tamen ignorabat quid dixerat, quod quum sciscitatus rescivisset egressus est in aedes capite denudato, aitque « illi Christe poenam repende ». Mox egressus et Gabriel, ut devenit ad pontem novum eum prolapsus equus dejecit quamobrem confracta sunt dextera ac pes eius ita ut ossa extra prodirent: a matre ei obvianti reductus est in lectica ad coenobium, et ipsa quidem dixit « mox eum referam ad medicum eius » at tametsi eam impense is urgeret ut medico se sisteret, illa minime fecit, verum tribus diebus ieiu-

tentialis promulgatione, tum Rostami ordinatione in coenobio quod sane proprio nomine perbelle homini congruit, coenobium nempe luti: nunc vero si maruensibus acceptus es adveniant viri ex eis quinque, cumque ipsis eorum metropolita Gregorius accedat, ut causam vestram dispiciamus quamcelerrime, haudquaquam vero eorum tu es metropolita ». Itaque Josephus, nulla iam sibi spe relicta, Timotheum ut perderet apud Mahdì accusavit: quod ei minime successit, at ipsius Mahdì opera mahumetanam sectam amplexus, ab eodem splendide remuneratus, quibusdam Baṣrae terris praefectus est, ubi aliquamdiu commoratus, demum in ditionem romanorum emigravit. Haec quae acciderant aegerrime tulerunt christiani, atque de istis Timotheum vituperarunt: qui datis ad gondisaporenses epistolis factum excusavit, eos monens se ipsis infensum fuisse ob ea quae ecclesiis acciderant, eosque ad obedientiam sibi praestandam, non secus ac reliquae fecerant ecclesiae, hortabatur; haud quippe constare sibi dignitas sua posset, quamdiu illius regionis incolae ipsi obsisterent. Nihilominus Ephraem metropolita gondisaporensis Baġdâdum contendit una cum episcopis tredecim, qui in monasterio Mâr Phethionis congregati Timotheo anathema dixerunt; Timotheus contra, convocatis episcopis quindecim, illos excommunicavit. Inde inter christianas plebes contentiones, caedes, hominumque incarcerationes consecutae sunt. Porro Abû Qoraiš Ephraemum de eo quod gesserat exprobravit. Res demum in hunc modum cum Ephraemo composita fuit, ut is Timotheum ad ecclesiam ʻAbbâdi deduceret, atque super eumdem coram se consistentem preces ordinationis recitaret; quod Timotheus ad mala praecidenda, animi demissione acceptavit. Recitavit vero super eum Ephraemus verba illa: « peccatori poenitentiam agenti etc. » eiusque patientiam ad-
f. 186,b. miratus, || eadem iterum verba resumens, finire noluit, sed in genua procidit ante illum, quem mox erigens ad pectus admovit, restitutaque fuit pax inter utrumque. At Timotheus ut obedientiam sibi praestitit ipsiusque potestatem Ephraem recognovit, illum cum suis episcopis e provincia expulit. Qui hac eius agendi ratione vexatus eidem in haec verba rescripsit: « equidem super te recitavi pericopem illam — Deus laudem meam ne etc. — » ad haec respondit: « non ne ea illius est clausula cujus postrema verba mihi sufficiunt? ». Sic demum ecclesia quievit. Porro Timotheus Ḫâqânum regni turcarum regesque alios ad fidem adduxit, a quibus epistolae ei adveniebant, homines praeterea quamplurimos christiana doctrina instituit. — E vivis sublato Mahdì, regimen tenuit Mûsâ Hâdì Gargânae, quumque advenisset, eum frater eius Harun chaliphum salutavit, ac Moṣul profectus est: Haditae autem commoratus iussit arcam, qua quorumdam martyrum lipsana erant asservata, comminui ac in fluvium proiici iussit, at oculorum aegritudine ac vehementi capitis dolore correptus mandavit arcam relinqui ubi erat, mox vero quod primo iusserat executioni mandari urgens iterum aegrotavit, quod quum et tertio accidisset a proposito destitit, demum morbo confectus diem clausit, regimine potitus mensibus tredecim. Ei in principatu successit Hârûn ar-Rašîd qui incolas apud mosleminos in clientelas admissos, vestes peculiares gestare coegit: porro eum quodam die adivit Gabriel ben Boḫtišuʻ medicus amictu persico tincto indutus,

ipsi rem iniquam exprobrans Abu l-'Abbâs dixit: « si de meis substantiis quidpiam voluisses me tibi adiicere, fecissem utique, nunc vero haud putaverim praeferre te reddi tibi pagum, me autem tibi hostem existere ». Itaque hominem veritus Henânjesu coepit eum munerari frequenter vestibus annona atque potu, ac amoris significationes exhibere: ille vero ipsum decepit. Sane quum aegrotasset Henânjesu, eique medicus suggessisset cucurbitulas sibi adhibere, Abû l-'Abbâs, tristitiam simulans, servum ad ipsum misit qui cucurbitulas ei admoveret, scilicet veneno infectas: itaque scarificatione peracta, eius continuo cervix intumuit, tresque post dies mortuus est. Sederat annis quatuor, Madainae sepultus est: per hunc igitur modum Duqrae dominium sedes amisit.

Timotheus patriarcha, e genere optimatum Ḥazzae, eruditissimus doctor, episcopus fuit Bâbagaš quo tempore Abû Mûsâ filius Muš'ab Mosuli praeerat, et Abû Nûh anbarensis eidem a secretis erat. Is vero et christianos beneficiis affecit, et Timotheum singulari benevolentia complexus est, ut ei vectigalia ex bonis episcopatus exigi solita condonaverit. Mortuo autem Henânjesu advenerunt a Thoma episcopo cascarensi literae convocatoriae, anno 162, congregatique sunt patres in coenobio Mâr Phethionis, Ephrem tamen metropolita Gondisaporis eiusque episcopi minime adfuerunt: convocatis itaque a Bairaui fidelibus, cascarenses quidem et sobenses Georgium monachum deposcebant, cui et nuntii missi sunt, opitulante ei Abû Qoraiš 'Isa || medico, f. 185,b.
at illum vita functum repererunt; proferebant autem Abû Nûh nomen Timothei, scholastici autem, episcopi Gondisaporis. Timotheus vero pecunias pollicitus Bairaui ac scholasticis astute ostendit saccos saxis ac lapidibus plenos velut nummis ac denariis refertos: eius partes igitur illi tuiti sunt, eumque iuvit et Abû Nûḥ scriba. Mox advenerunt metropolitae Bâgarmae, Ḥulwânae, Damasci et Marw, episcopique complures et Timotheum octo post menses consecrarunt. Postmodum pecuniam repetentibus respondit ille: « sacerdotium nequaquam pecuniis venditur », eisque ostendit saccos non nisi saxa lapidesque continere: illi porro videntes fraudem ipsi e sententia successisse destiterunt. Tum vero Timotheus literas misit ad gondisaporenses et mosulanos; et mosulani quidem ei paruerunt, metropolita vero Gondisaporis una cum suis episcopis, nec non Salomon episcopus Ḥadiṯae ad illi resistendum exorti sunt. Joseph praeterea metropolita Marw, vir spectabilis, atque elegantia arabici syriaci ac persici sermonis apprime praestans, quem Timotheus quaedam ipsi pollicitus demum fefellerat, convenit cum Salomone haditensi episcopo, ac episcopo Ma'alṯâyae Georgio, in coenobium apud Ḥadiṯam, coenobium aṭ-Ṭin (*luti*) vocatum, ibique Rustam quemdam ordinarunt in episcopum Moṣul, ipsis mosulanis consentientibus, pro Jesujâbo quem Timotheus ordinaverat, ipsumque mox Timotheum exauctoratum pronuntiarunt. Timotheus porro una cum fidelibus non omisit humaniter Joseph episcopum maruensem pertractare, dein vero pertinaciter obtrectantem deposuit. Quum vero ille per epistolam ipsi exprobraret memorans beneficium praestitae ipsi operae, rescripsit Timotheus:
|| « hoc vero non unus ipse praestitisti, quodque praestitisti oppido corrupisti f. 183,a.
iis quae adversum me postea attentasti, tum depositionis canonisque poeni-

extincti sunt: Adorbiganae autem fulgur vehementissimum incendit quamplurimos homines ac iumenta. Mortuus est Manṣûr in itinere meccanae peregrinationis anno 157, annos natus octo supra quinquaginta post principatus annos duos et viginti. Post ipsum regimen obtinuit Mahdì qui optime se gessit, ac subditis unius anni vectigal condonavit, praediaque eis reddidit, eosque quoad ipsorum substantias aliter prorsus tractavit ac pater eius. Casus autem accidit pulcher: medicus quidam cuius officina prope palatium Mahdì sita erat, quum exhibitam sibi quodam die ampullam inspexisset, dixit: « ampulla haec feminae est virilis prolis gravidae. Ancilla ad Haizurânam reversa rem totam exponit. Misit illa ad medicum millia denariorum duo, pollicita gratum animum ulterius se ostensuram. Mox coepit ‘Isa medicus metu angi ne res praedictum exitum minime esset habitura; at martyrum invocato ac sanctorum auxilio ex .uditus est, peperit enim illa filium masculum, quem vocavit Musa. Quamobrem medicum muneribus prosecutus Mahdì familiarem habuit consuluitque, cuius et amplissima facta est conditio: eum pariter donis cumulavit Haizurâna, ad quam exinde omnes cupiebant accedere.

Henânjesu. Hic pater doctrina ac eruditione excellens, episcopus fuit Lašûmae, quae et Dâqûq nomen habet. Quum ‘Isa medicus a Mahdì exorasset
f. 184,b. ut patriarcham creare fas esset, scripsit quadam die || episcopus cascarensis ad patres ut convenirent. Porro illis coadunatis, Marwa archidiaconus una cum ḥirtensibus et ğarâmaqitis Henânjesum elegit. His restitit Jacob cascarensis Jazdini filius Georgium eligens coenobii Bàḥàlae monachum, virum syriacis arabicis et persicis literis eruditum. Bâğdâdum contendentes in coenobium Màr Phethionis convenerunt, causaque ad Mahdì devoluta est, qui ambos accersivit, Georgium nempe ac Henânjesum, eisque islamismi susceptionem proposuit: et Georgius quidem conticuit, Henânjesu autem arabici sermonis inscitiam causatus est. Mox quum perspexisset Mahdì qua polleret Georgius dictionis elegantia, dixit ei coram coetu: « ex quonam ligni genere fuit Moysis virga per quam tot miracula patrata fuere? ». Respondit ille hoc neque in pentateucho neque in prophetis memorari: tunc convertit se Mahdì ad Henânjesum qui dixit: « ex amygdalo »: idque ex illo ostendit quod quum Core et Dathan atque Abiron, quando Aaroni aemulabantur, virgas suas in tabernaculum intulissent, protulit virga Aaronis flores amygdalinos. Eius dicta chalipha admiratus, interrogavit: « quonam vero argumento firmatur virgam Aaronis eamdem ac Moysis fuisse? »: respondit ille: « dixit Moyses Aaroni: — attolle virgam tuam, — porro in virga Moysis portenta fiebant ac prodigia ». Doctrinae itaque laudem Mahdì Georgio tribuit, Henânjesu vero venerandae canitiei ac decoris. Georgius porro Henânjesu impugnavit sermonem eiusdem redarguens disceptatione quam Mahdì probavit; hic vero iussit Henânjesu constitui, atque Rabi‘ae mandavit ut in reluctantem quempiam insigni poena animadverteret: quare refragari nemo potuit; itaque
f. 185,a quum patres convenissent || consecratus est. Et Jacobus quidem patriarcha pagum Duqra in pignus tradiderat Abû l-‘Abbâs ṭusîtae, quem Henânjesu quum ab eodem non sine acerbitate quadam repeteret, in eum querimonias faciens,

quidem mandavit Christus: ne possideremus aurum nec argentum nec vasa; eccur in pecuniis operam ponerem? ». At fidem ei chalipha minime adhibuit: itaque fustibus caesus est in coenobio Mâr Simeonis urbis Sinn, instigante ʻIsa ben Šaḫlâfâ medico, ipse vero pro eo quod sibi accidebat, laudes Deo persolvebat. Caeterum quum aliquando Manšûr ad monasterium Bâḫâlae divertisset, monachorum patientiam demiratus probatisque eorundem moribus, vectigalia ab eis sustulit, subsidiaque impendi iussit ad eorum inopiam sublevandam, eo quod mosleminos illac praetereuntes hospitio recipere solerent. Quum vero Manṣûrum praesules ac episcopi convenissent pro Jacobo intercessuri ut dimitteretur, chalipha Salomonem episcopum ḫaditensem inter illos conspicatus oppido commotus est, illumque nec non iacobitarum et melchitarum patriarchas vinculis constringi iussit. Mansit itaque Salomon in carcere custoditus, donec mandavit chalipha illum liberari et educi ut in coenobio Bâḫâlae commoraretur: ibi autem tres confecit annos, mox quum Abraham medicus pro ipsis intercessisset, eos, nempe episcopos, in suas sedes dimitti iussit Manṣûr; rediit itaque Simeon ad sedem suam, dein ad coenobium Abâ Hârûn apud Baladam profectus, ibidem post || septennium obiit et sepultus est, postea in coenobium Rabbân f. 183,b.
Afnîmarân translatus est. Porro innotuit Manṣûro quasnam Surînus erga Jacobum partes egerit, hoc quippe ad ipsum patres retulerant, idcirco ab illo se amovit. ʻIsa autem scriptis ad Cyprianum metropolitam nisibenum literis mandavit ad se venire atque afferre benedictionem vasaque ecclesiarum, subdebatque in suo scripto: « vitam chaliphae in mea habeo potestate, prouti voluero sanitatem ei praesto, aut affero aegritudinem ». Cyprianus itaque una cum patribus compluribus epistolam ad Manṣûrum detulit accusationis gratia, legendamque exhibuit. ʻIsam chalipha accersivit, increpavitque: negavit ille suam esse epistolam, at quum eum idoneis testimoniis chalipha convicisset, « te ne, inquit, hominibus praefeci ut eorum curares bonum, aut eos ut opprimeres? ». Mox ʻIsam una cum coniuge apud indos exulare iussit: accersitus autem fuit per epistolam Georgius medicus, qui tamen aegritudine venire prohibitus misit virum quemdam timentem Deum, Abraham nomine, resque episcoporum eius opera profecit. Eum quum interrogasset Manṣûrus: « non ne dicitur Deus preces episcoporum exaudire? cur igitur eum non rogant de nece ʻIsa? » respondit: « eorum precibus accidit ut in exilium propelleretur, iam autem nulla de eo notitia habetur ». Cyprianum deinceps Manṣûr adamavit et monachis atque ecclesiarum praesulibus plura beneficia contulit. Obiit Jacobus ecclesiae regimine functus annis septem supra decem cum mensibus quinque, ex quibus annos septem in carcere transegerat. Porro Manṣûr post mortem Saffâhi ad Cyprianum metropolitam literas misit in civitatem Saffâhi prope Anbâram, et opibus collectis Ḥirtam profectus est, cunctisque profligatis qui in eum rebellaverant, Hierosolymas ingressus est, et aureas fores quibus Constantinus ecclesiam Christi sepulchri ornaverat in suum aerarium transtulit. Anno autem nono || sui principatus Baġdâdum urbem condidit, captis Baṣrae divitiis et ad f. 184,a.
inopiam civibus redactis: Maʻanum quoque filium Zâidae interemit. Tiberias tunc temporis terraemotu concussa obruit noctu suos incolas, qui maximo numero

gatus, obtemperavit, illum Başrae metropolitam constituens. At Surînus infensissimum in Jacobum animum caelans occasionem expectabat, nec deerant inter basrenses qui cum ipso de patriarchatu verba multa facientes, magis ac magis eius cupiditatem incendebant. Itaque ut chaliphatum iniit Manşûr adiit Surînus Sergium medicum Naşri archistrategi, qui in Jacobum paenes Manşûr oblocutus est. Surînum Manşûr rogavit rem illicitam, quod quidem ipsi causa fuit cur deberet e sua sede migrare. Porro Manşûr gravissimo f 182.b. morbo || correptus accivit Georgium gondisaporensem, cuius perutilem operam expertus honorarium eidem munificentissime assignavit: et hic quidem Bagdâdi per biennium commoratus, dein adversa exercitus valetudine dimitti impetravit post suffectum in locum suum discipulum 'Isa. Hic sane pro ea qua pollebat illius artis peritia, eius a Manşûr facto periculo, qualis opertebat vere esse repertus est. Mox exegit Manşûr maiora imponi tributa, quodque ad ecclesiarum praesules pertinebat 'Isae, qui diaconus erat, tradidit. Quum autem ad 'Isam venisset Jacob una cum episcopis triginta, is nullo eorum habito respectu ipsis manum deosculandam porrigebat, quod quum non semel iam factum esset, eum divini iudicii comminatione terrere tentavit Salomon episcopus Ḥadîtae, reprehendens quod diaconus quum esset sic cum episcopis se gereret: at ille eius verba coercuit dira minitatus, cui respondit Salomon « o alter Juda, brevi videbis quid tibi continget ». Interim episcopi de ipsorum conditione monuerunt Ben Ṭabbâḫ cascarensem aerarii praefectum, qui Manşûro de rebus christianorum percontanti significavit Jacobum atque Surînum de primatu inter se contendere: mandavit itaque utrumque in carcerem detrudi; et Jacob quidem custodiae mancipatus est, Surînus autem aufugit. Mox Manşûr 'Isam ben Šaḫlâfâ summa cum potestate suae genti praefecit, qui sua insipientia eo devectus est ut datis ad episcopos litteris intimaret sibi benedictiones esse solvendas, ac abolendam Jacobi commemorationem, ac praeterea complures qui eius machinationibus obstitere e suis sedibus exturbavit, reliquis ei obtemperantibus: adeo ille Dei, cuius nomini gloria, metum omnem exuerat. Tunc mahumetani locorum praesides in christianos liberam sibi potestatem tribuerunt, horumque nonnulli a propria religione desciverunt. Abraham autem ben Jaḥia Ḥadîtae gubernator cives illos iniquissimis exactionibus oppressit, qua re commotus Mâr Salomon episcopus, cogitabat de expostulatione in eum facienda, quem, veritus ne in se accusationem produceret, ad custodiam rapi iussit, et flagris subiecit, producta fustigatione ad plagas duas f 183.a. supra quadraginta, || capillum insuper barbamque hominis rasit: facti postea gubernatorem poenituit, et episcopo reconciliatus, ḥaditenses iniunctis vectigalibus absolvit. Mox quum ḥaditensium quosdam Salomon iustis de causis a communione fidelium segregasset, profecti illi ad 'Isam ben Šaḫlafae, episcopo crimen gravissimum impegerunt, hoc asserentes quod nempe quum Merwânus filius Muḥammad fugit coram Saffaḥo suas opes in castris apud Zabam reliquit, episcopus vero duas pecuniae sarcinas exinde ad suas aedes abduxit. Quod 'Isa ad Manşûr deferens hominem non parum concitavit, qui idcirco accersitum episcopum interrogavit, illeque rem denegans, ait: « quando-

fidelibus, quandoquidem, ipsius ordinationi minime interfuerat sed syngrapham assensus ei scripserat: porro quod illi fecerunt Abae pergratum fuit. Summa autem doctrina ac facundia praeditus, complures libros composuit, quos tamen discipuli eius interpolantes corrupere: et ipse quidem voluit appellari Aba, dempto Mâr titulo, ut scilicet a Mâr Abâ Magno distingueretur. Madainae commorari fastidiens, illius cives aversatus ob pessima eorum facta ac clerici cuiusdam causa qui scholae bona invaserat abstuleratque, substituit in locum suum Millesium Ṭirhânae ac Šahdostum Zawâbiae episcopos, et Cascaram ad suos contendit, ut in coenobio Wâsiṭae sedem figeret, mox Kufam petiit. Annis decem cum mense uno primatum tenuit, vitam produxit ad annum decimum supra centesimum: Madainae sepultus est.

Surînus depositus, Abânum Madainae praefectum largitionibus induxit ut per mandatarios, feria quinta paschalis, populum compelleret ad ipsum consecrandum: porro alii eucharistiam acceperunt, alii ieiunium solverunt; itaque in eos qui remanserant Abânus suos misit satellites, qui eos comprehendentes et ipsas altaris fores occupantes districto ense, vi Surînum ordinare coegerunt, utique non sine omnium lacrymis: Jacobus autem Gondisaporis metropolita super eum verba ordinationis ingeminans, manus interea in coelum sublatis, orabat ne id illi bene cederet. Itaque patres Saffâḥi opem implorarunt eum de rerum conditione certiorem facientes, qui Abânum verberibus mulctavit, reddita patribus electionem faciendi facultate: sic ille Ḥirtae exauctoratus est dominica post Ascensionem. Mox patres una cum Jaḥia ben Ibrahîm al-Muqallad Madainam profecti Jacobum consecrarunt. Hunc insectare Surînus cum suis cognatis non destitit, donec illum Manṣûr in carcerem coniecit. Dein libertati redditus Jacobus, rogatus a fidelibus ut Surînum Baṣṣoram || mitteret, deces- f. 182,a.
serat enim eius urbis metropolita, morem gessit: at invisus ut ille erat bassorensibus, a nonnullis receptus est ab aliis fastidio habitus: interim Manṣûr circa ipsum melius edoctus, ut in carcerem detruderetur mandavit: unde ab 'Isa Šahlâfae filio fuga ereptus est, at eum mox apprehensum Madainae praefectus in custodiam coniecit. Vita functus sepultus est in coenobio Simeonis, eiusque nomen in catalogo metropolitarum Baṣrae relatum fuit.

Jacobus. Quo tempore depositus est Surînus convenerunt patres unanimi consensu ad Jacobum eligendum, qui gondisaporensem archiepiscopatum tenebat, eumque consecrarunt dominica sexta post hebdomadam apostolorum. Vasa ecclesiae redemit quae Surînus oppigneraverat ad opes corrogandas quas Abâno largitus fuerat: cunctis iis quos ille ordinaverat, manuum impositionem iterum adhibuit. Quas ei patres conditiones imposuerant explere non omisit, deinceps vero in regimine haud rite se gessit; si enim ad eius aures perveniebat episcopum quempiam stare pro Surîno aut illius agere commemorationem, quin illum vituperaret, alium ipse ordinabat in eius locum destinatum, quo fiebat ut duo in eadem sede reperirentur episcopi; unde contentiones secutae sunt inter greges, atque ecclesia haereticorum derisioni erat obnoxia. Porro vita fluxit Jacobo admodum implacida, nec ei obtigit, gravem ob aetatem, quae commiserat reparare; mox illi parcere ro-

tutis honorem detulit: cum Baṣrae adortus est Jazîd ben Mohallab sibi chalifae dignitatem arrogans, adversus quem misso fratre suo Maslama, Caškarae ipso potitus est. Mox in itinere quum descendisset in ecclesiam sedis quae sub nomine Al-Qaṣr al-Abiaḍ nota est, significatum ei est de moniali quadam eximiae virtutis, nomine Helena, annos nata octoginta quinque, quae iussu eius accersita disertissimo ipsum allocuta sermone, prae eximia qua praestabat doctrina, eum exprobravit idcirco quod in altare consisteret, metum iniiciens ultionis quam Nabucodonosor expertus est, quum vasa templi adhibuit: vasa itaque reddita fuerunt et preces iterum celebrari potuerunt. Regnavit ille annis quatuor et uno mense. Quo tempore Salibâ-zḫâ ecclesiae praeerat mortuus est etiam Jazîd ben 'Abd al-Malik, cui successit in chalifatu Hišâm ben 'Abd al-Malik regnavitque annis undeviginti et mensibus sex ac diebus viginti. Obiit Salibâ-zḫâ ac Madainae conditus est: annis duodecim ecclesiae regimen tenuit.

Phethion bağarmensis, ordinatus fuerat a Salîbâ-zḫâ episcopus Ṭirhânae, vir bonus ac probus: scholam in sua sede fundaverat. Post obitum Salibâ-zḫâ adfuit Mâr Abâ episcopus cascarensis, et Joannes Azraq episcopus hirtensis: hic quum in media synodo humillime dixisset Mâr Abae: « equidem tibi defero »; dicto obstitit 'Abd al-Masîḥ hirtensis. Unde exortis inter electores dis-
f. 181,a. sensionibus, ad Sultanum res tota devoluta est: || christiani vero precationes instaurarunt, coeperuntque hirtenses demulcere; sed altera die prînceps fidelium mandavit in patriarcham constitui Phethionem. Principis iussioni paruerunt universi et absque mora patriarcha creatus est. Et is quidem scholam condidit, divitiis minime inhiabat, quaeque operatus fuerat Mâr Aba renovavit. Principatum autem 'Irâq tenebat Ḫalid ben 'Abd-Allâh al-Qašrî, cuius mater romaca erat genere: hic patriarcham saepissime adibat, atque in honore habebat, eumque Kuphae ipsum invisentem solebat in sede collocare ac honorifica veste donare, benedictionem petens rogansque ut pro se oraret, ac non nisi minimum quid pro tributo Madainae ab illo mittendum taxavit, nec non libellum ei inscripsit, atque Ṭâriqo vicario suo illum protegere mandavit. Phethionem imitati sunt episcopi in ecclesiis atque scholis extruendis. Officio functus annis decem cum mensibus quinque, Madainae sepultus est. Eius tempore perplures prodierunt sancti monachi, qui coenobia aedificarunt, prodigiaque patrarunt.

Mâr Abâ filius brîch ṣebiâneh domo cascarensis, in schola madainensi doctrina eruditus, Gregorii Theologi ac aliquot dialecticorum libros exposuit, interpretationesque scripsit. Ad sedem vicaria potestate regendam adstitit, utpote cascarensis episcopus: mox circa eum et metropolitam Gondisaporis orto dissidio, res demum ei cessit. Quum autem regioni 'Irâq tunc praeesset Jusuph ben 'Omar, qui christianos odio prosequebatur, noluit Mâr Abbâ ante Madainae consedere quam hominem salutatum ivisset: Kupham igitur contendit, eumque charum habuit Jusuph quamprimum vidit, omniaque probavit quae
f. 181,b. respondit ad quaestiones quas ei circa ipsum resque alias || proposuerat. Dein Ḥirtam profecto ei occurrit cum honore ac pompa Joannes Azraq una cum

nenum immisisse, quod quum Ḥenânjesu minime nocuisset, vehementer rem admiratus Mardânšâh medicus, eucharestia in propriam domum asportata, monachos fuste caedere exorsus est: quam ob rem illum cum suo fratre comprehendi iussit ʿAbd al-Malik eorumque opes confiscari, mox eius mater liberique venumdati, ipseque crucifixus una cum fratre ad portam Ḥarrân; itaque ei non profuit saeculum, fuitque hoc a Deo in poenam ob virum sanctum Mâr Ḥenânjesum patriarcham. Porro Ḥenânjesus patriarcha Qâmjesum creavit Nisibis metropolitam die festo epiphaniae: vir erat probus et castus, obiit post dies archiepiscopatus quadraginta. Post ipsum ordinavit Sabarjesum episcopum Baladae commendabilem quoque probitate ac integritate virum. Resedit vero Ḥannânjesus in coenobio Jonae. Post mortem autem Bišri ben ʿAbd al-Malek regnavit in ʿIrâq Al-Ḥaǧǧâǧ: hic a Joanne Leproso quod pollicitus fuerat repetiit, eumque ursit ac in carcerem coniecit una cum episcopis ejus compluribus: adactus est igitur ad vasa ecclesiae vendenda; at properavit Deus condignam ei poenam rependere, profugus enim quum devenisset in oppidum quoddam in Suâd Kuphae ibi diem clausit post usurpati primatus menses duos supra viginti. Ḥaǧǧâǧus autem patriarcham constitui vetuit, itaque eius causa pessimorumque christianorum Ḥenânjesus redire prohibitus est: constitit igitur eodem loco, inde regimen exercens in regiones Nisibis, Moṣul, Bâǧarmae caeterasque citra || provincias Ḥaǧǧâǧo subiectas: f. 180,a. Madainae vero mansit ecclesia absque patriarcha annis viginti, singulis ad proprium libitum viventibus: et haec omnia poena fuerunt pro eo quod in Mâr Ḥenânjesum commissum fuerat. Porro Ḥannânjesus peste correptus vita decessit et in coenobio Jonae sepultus est. Ecclesiae praefuerat annis quatuordecim cum mensibus septem, et Madainae quidem sederat annis septem, reliquis in coenobio Jonae transactis. Floruerunt eius tempore Sergius Dûdâ et sancti viri complures, Joannes Dailamita, Joannes Azraq a quo petierat ʿAbd al-Malik camelos quadraginta. Tunc temporis Ḥaǧǧâǧus Wâsitam aedificavit: obiit Severus iacobitarum patriarcha, cui successit Athanasius qui unus fuit ex illis qui scripta Gregorii Theologi syriace reddiderunt.

Salibâzḥâ tirhanensis Madainae studiis operam dederat, Anbârae episcopus a Ḥenânjesu patriarcha creatus, a Leproso, quum primatum invasit, eiectus est. Statuit itaque in territorio Ruzbar (?) degere, mox Nisibin contendit eique Ḥenânjesus Ḥazzae et Moṣul archiepiscopatum demandavit. Electorum suffragio patriarcha designatus, consecratus est iubente Jazîdo ben ʿAqîl qui Ḥaǧǧâǧo successerat. Sanxit, consentientibus patribus, ut nomen Ḥenânjesu in sacris recitaretur, et ex ecclesiae catalogis expungeretur illud Joannis; praescriptiones renovavit, scholam fundavit, Rauzibhân coenobii Mâr Eugenii abatem in metropolitam Nisibis creavit: iste ecclesias sui archiepiscopatus restauravit, mediocris doctrinae vir, at effusissimae in pauperes charitatis, metropolitana dignitate ad annos duodecim functus obiit, || conditusque est in f. 180,b. schola Bâšohadâ. Sedi autem tirhanensi Salibâzḥâ Phethionem baǧarmensem praefecit. Mortuo ʿOmar ben ʿAbd al-ʿAzîz, requiem ei Deus concedat, chalifatum obtinuit Jazîd ben ʿAbd al-Malik qui christianis in sui famulatu resti-

singuli in sui favorem sultanum sollicitaverant, plerique vero morte sublati sunt quin ab illo quidquam obtinuerint, praeter Joannem Leprosum, qui quum 'Abd al-Malek adiisset, quatuor per annos eius aulam frequentavit opes ipsi profundens ac eius familiaribus. Scripsit hic ad Bišr ben 'Abd al-Malek Cufae commorantem, his verbis: « Christiani nostrae ditionis elegerunt Joannem, quem nos regimine investivimus eique potestatem fecimus succedendi Henânjesu, quem constituerant al-Muḫtâr et Muṣ'ad adversarii nostri ». Res ad aures Ḥenânjesu quum pervenisset, et Joannes Cufam contendisset, episcopi nonnulli consilium dederunt illum adeundi rogandique ne id in ecclesia renovaret quod tempore Elisaei et Narsetis acciderat; porro reliqui episcopi Ḥenânjesum ne hoc faceret prohibuerunt. Interea Joannes libellum ad Bišr transmiserat eique pecuniam obtulerat. Hic porro accersito Ḥenânjesu, pallium ac baculum pastorale ab ipso arripuit tradiditque Joanni, illumque cum irrisione expulit. Res summo dolore ac tristitia episcopos ac fideles affecit: et dure tractavit episcopos donec eum consecrarunt hebdomada Mâr Eliae anno hegirae 74, septimum post annum primatus Ḥenânjesu. Christiani nihilominus ad Henânje-
f. 179,a. sum || contendebant, ad famulatum ei exhibendum eiusque auctoritatem agnoscendam, quod Joanni permolestum accidit, quamobrem illum comprehendit sultani ope adiutus, et custodire fecit, dein cum duobus discipulis abegit in montem quemdam in terra Ṣâmaġân, ubi in spelunca proiectus est ut fame ac siti consumeretur: quod quum insciis discipulis commissum fuisset, ambo circumobire non destiterunt donec quid circa ipsum accidisset compererunt: expletum itaque fuit quod praenunciaverat Mâr Ḥudâhoe, quum dixit: « maximae in eum ingruent calamitates ». Fama est transiisse secus locum pastorem gregis antequam discipuli Henânjesum reperirent, ac eductum illum lacte refecisse ut vivere potuerit: referunt alii pastorem quemdam egressum ad ovem deperditam quaerendam in illum incidisse eumque Ninivem deportasse in coenobium Jonae. Post haec mansit aliquamdiu in genu doloribus afflictus donec obiit. Ad eum contenderant monachi ex variis coenobiis atque episcopi Moṣul ac Bâġarmae et quotquot e potestate Bišr ben Abd al-Malek se subtraxerant. — Obligationibus autem a Joanne Leproso contractis sedis proventus impares erant, quare manus admovit vasis ecclesiarum, eaque vendidit pigneravitque. Iniurius praeterea fuit iis quos ordinaverat Ḥenânjesu, quorum nonnullos eiecit alios immittens ex illis qui ordinationem non acceperant ante Narsetem metropolitam Gondisaporis, reliquosque ex regione 'Irâq, atque eos qui erant Moṣul et Nisibis, caeterosque eorum episcopos. — Serġuna autem medicus opus flagitiosissimum Ḥenânjesu molitus est, eum criminans apud 'Abd al-Malek ibn Merwân, nec cessavit quidquid ad eum de calumnia exprobrandum scripserit Ḥannânjesus. — Mox Mardânšah suppetias tulit Muḥammedo fratri 'Abd al-Malek ad Nisibin capiendam, eiecitque quotquot ex adversariis || in ea reperiebantur; rebus itaque Abd al-Malek potitus, urbem illam eidem tradidit
f. 179,b. gubernandam, ac praeterea Bâ'arbâia ac Bânuhadra: tunc ille Ḥenânjesum e coenobio Jonae Nisibin trastulit ob infensum quem in eum servabat animum inque Leproso apprime sollicitum. Ferunt etiam in eucharistiam ve-

scripsisset, praesertim quum illius dona allata sunt; at regis iram ita demulsit ut indemnis ab eo dimitteretur. Vixit porro Jesujabus usque ad tempora ʻOmar ben al-Ḫaṭṭâb, sit ei salus, qui ei diploma scripsit cautionis et protectionis, atque praeterea immunitatis a tributo pro suis fratribus et servis ac ipsius quoque sectatoribus: servatur autem huiusmodi diploma usque in praesentem diem.

Mâreme arzunita, literis in schola nisibena eruditus, vitam monasticam professus est in coenobio Mâr Abraham, cuius cellam admodum frequentabat, primum Ninivae episcopus creatus, mox eum Mâr Jesujabus metropolitam Gondisaporis ordinavit. Senex erat grandaevus: suffragiis in ipsum conspirantibus constitutus est patriarcha, ei opem praestante duce exercitus moslemorum in expugnatione mosulense, frumentum quippe ad eos eduxerat. Vir erat in eleemosinas effusus, eximiae sollicitudinis in egenos et scholares. Ad eum scripsit ʻAlì ben Abi-Ṭâleb, sit ei salus, || diploma servandae immunitatis f. 178,a. pro ipso et pro christianis eorumque conscientiae moderatoribus, quod quum ostenderet cuilibet regimine potienti ex militum ducibus eorumque principibus, praescripto parebant. Tres vero post annos, quum Karḫ-Gidana contenderet, propter itineris laborem ac aestum aegrotavit, medico autem pharmaca sumere suadenti minime obtemperavit, aiens: « matura est messis »: itaque Madainae diem clausit.

Jesujâbus ḥazzensis metropolita Ḥazzae et Moṣul ab electorum suffragiis designatus, Madainae constitutus est patriarcha iuxta praescriptum. Vir erat apprime notus cui locorum praesides multum deferebant, adeo ut unus ex illis diploma ei concesserit quo cavebatur ne quis ei negotium facesseret quoad ipsius monasteria vel sedem, vel tributa aut familiarium eius immunitates; exigua tantum his pro rebus pensione exacta: singulis vero hebdomadis quid ipsi opus esset, quidve rebus christianorum utile esse posset rogabat. Jesujâbus autem sponte ipse primus ut res Simeonis persarum metropolitae componeret iter suscepit illumque ad suam obedientiam adduxit, Persidis quippe metropolitae qui praecesserant patriarchae orientis potestati nequaquam se subiecerant. Eius tempore non pauci floruerunt doctores, ac annales ecclesiastici conscribi coepti sunt. Vita functus sepultus est in coenobio Bâʻâbae in ditione mosulensi.

Georgius metropolita Gondisaporis, inclytae probitatis vir, electus est et Madainae ad praescriptum patriarcha creatus, ibique post obitum sepultus est: annis viginti ecclesiae praefuit.

Joannes notus sub nomine filii Martae, domo Ahwâz genere nobilis, doctrina eruditus est in schola Gondisaporis: huius dein urbis archiepiscopatum obtinuit, mox in electione patriarcha || designatus, constitutus est Madainae ad f. 178,b. praescriptum: verum multis laborans infirmitatibus morte abreptus est, postquam dies aliquot ultra biennium sedisset: sepultus est Mattûṯae.

Ḥenânjesu vir erat doctus, probitate insignis, celebris librorum scriptor, in electione patriarcha designatus, Madainae ad praescriptum consecratus est, anno hegirae 67. Contra se aemulos non paucos habuit, quorum

pretium exigens argenti ponderum viginti millium, quae ille ex bonis ecclesiarum corrogavit: mox, patriarcha mortuo atque Madainae sepulto, opes ab eo relictas regio fisco addixit, eiusque discipulos comprehensos in carcere detinuit donec illius facultates proderent: iamque mutato in christianos animo, non solum a beneficiis cessavit, sed eos vexare ac tributis in dies auctis gravare coepit, prohibuitque ne sibi patriarcham constituerent. Proprio itaque patriarcha ecclesia caruit ad annos decem et septem, eius interea gubernationem gerentibus Mâr Aba archidiacono atque Mâr Bâbaeo Magno e coenobio Mâr Abraham, mansitque pastore orbata donec regnum obtigit Siroe. — Tunc temporis profligatus est in bello rex persarum Bahrâm, quem romani insecuti sunt usque Nehrawân, ipseque pontem abscidit. Cum illo iaco-
f. 177,a. bitarum multitudo inveniebatur: hi metropolitam || Tagriti crearunt, primamque sedem illam constituerunt: secunda est Ba'arbâia, tertia Singâra, quarta Bânuhadra, quinta Arzun, sexta Marg, septima Bet-Rammân nempe Bâramma et Bâkionia (?) octava Tigris, nona Buâziga Gezîra et Baharain, decima 'Âna, regio quam incolunt Taglebitae scenitae. — Porro regnavit Siroes persarum rex mensibus sex.

Jesujâbus gadâlensis domo Bâ'arbâia, operam literis dederat in schola nisibena, episcopus ordinatus Baladae, electus et patriarcha consecratus fuit Madainae ad praescriptum; vir erat optimo ingenio ac iudicio praeditus. Eius temporibus Artaxerses Siroi patri successit. Ferunt Siroem a Širìna veneno sublatum, quod filium suum Mardânšâh interemisset. Artaxerses autem lignum Crucis, quod Chosroes sustulerat restituit. Eo extincto, regnavit Borân Chosrois filia, propterea quod una supererat ipsa e regia stirpe, cunctis laetitiae signa eius gratia edentibus. Nummos cusit suo nomine misitque, datis ad romanos literis, Jesujabum patriarcham ad imperatorem. Hunc Jesujâbus Alepi reperit eique literas tradidit: post accepta dona, vehementer admiratus est imperator regnum mulieri fuisse delatum: mox de patriarchae adventu gavisus, deque hominis doctrina ac fide, quam is exposuerat, oblectatus, in omnibus quae patriarcha cum ipso componenda susceperat satis illi fecit, rogavitque ut sacrum ageret ad eucharistiam e manu ipsius recipiendam: quod ille praestitit, eique fidei syngrapham tradidit, mox una cum imperatore cuncti quoque patritii eucharistiam ex eius manu receperunt. — Deinde re-
f. 177,b. gnum persarum tenuit Jezdegerdes || cui aliquando in coelum suspicienti visa est hasta ab austro in aquilonem vergens, ac per orientem ac occidentem protensa, quae sic perstitit diebus quinque supra triginta: fama fuit id in prodiens tunc arabum regnum portentum fuisse. Stetit persarum regnum annis 480, mox Islamismus apparuit. Literas vero hic patriarcha ad auctorem legis islamiticae dabat, missisque ad eum donis, rogavit ut mandaret propria iura servari suo gregi in eius regione commoranti, cui ille plane obsecutus, amplissima ad suos diplomata inscripsit in rei confirmationem: idem pariter legis institutor, sit ei salus, Jesujabo terram camelis frequentem dono dedit, misitque vestes adeniticas. Quod quum ad regem persarum delatum esset, patriarcham improbavit pro eo quod fecerat quodque ad hominem illum

manum oculis pueri atque indicem digitum in eius os misisset, eumque signo crucis signasset, videre ille iterum coepit ac loqui. Tum iubet eumdem edicere quid sibi diabolus fecisset; qui narravit: « haec et haec mihi fecit marcionita, exiitque ex ore eius aterrimus corvus qui os meum || verberavit ». f. 176,a.
Haec Farwâ demiratus, ait: « equidem comperio patriarchae pulchritudinem esse ab intus »; seseque excusavit de eo quod ipsum ob vestitum reprehenderit, adstantes autem Deo gratias persolvebant. Commoratus est porro Farwâ apud patriarcham ad bimestre, et scholam aliquando ingressus, egregiam docendi methodum perspexit, donaque quamplura scholaribus est elargitus, recessitque Deum laudans: omnia quae viderat postea Mauritio retulit, qui mire de his laetatus est eiusque pariter subditi. Quum voluisset autem Chosroes ad Mauritium episcopum legatum mitti, ut *ad se* missus fuerat, Milaeum episcopum Sinn ad hoc patriarcha elegit, cui et tradidit literas ad imperatorem ac patriarcham constantinopolitanum deferendas. Illuc quum pervenisset cum honore exceptus est, concionem habuit, in qua imperatori est apprecatus nec non ducibus ac civibus imperii: mox redeunti crucis fragmentum traditum est patriarchae deferendum, pro illo quod olim sublatum fuerat. Sabarjesum autem rex persarum compulit secum proficisci in expeditione adversus Dâram urbem ad ultionem capiendam pro Mauritio romanorum imperatore. Asinum itaque conscendit, quumque diceretur ut mula domita ad eum afferretur, ait « res in proximo est, proficiscemur super asinum, remeabimus super camelum ». Sane obiit in via, arcaque eius corpus continens camelo reportata est. Mandaverat autem ut in suo bagarmensi coenobio conderetur, in eo igitur ut praescripserat sepultus fuit, ac hodiedum coenobium illud eius nomen retinet.

Gregorius Misena oriundus, doctor fuit, corporis atque oris forma praestans, Madainae apud Isai magistrum literis operam dederat. Christiani porro a Chosroe tunc temporis ab expugnatione Dàrae revertente impetrata facultate patriarcham constituendi, etsi Mâr Sabarjesus mandavisset in patriarcham assumi Barḥadbšabbâ monachum in monte Šaʿarân habitantem, Gregorium nisibenum metropolitam elegerunt ob praeclaram || morum eius integritatem. f. 176,b.
Rex quidem eius electioni consenserat, Širina vero Gregorium doctorem praeferens, de hoc altero dixit esse regis mandatum, qui quum medicos quoque sibi faventes haberet consecratus est, seditque ad quadriennium. Fraudem rex comperit quando ille coram ipso comparuit, dixitque: « haud quidem istum proposui patriarcham constitui ». Responsum fuit hunc eligi iussisse Širinam utpote qui sibi esset concivis, nec proinde dubium intercessisse quin hoc et regis ex voluntate fieret, virum praeterea ingenio ac doctrina pollere. Hac de re gavisus est Chosroes, mire de praeclara hominis specie delectatus: deinceps vero in eius mores diligentius inquirens, illos expertus est externae formae pulchritudini nequaquam respondere, exprobravitque Širinam de eo quod fecerat. Patriarcha porro pecuniis colligendis erat addictus, ac christianorum de eo laetitia mox in moerorem abivit, medici quoque incessanter in eum obtrectabant. Porro Chosroes ingentem codicum copiam quos ex Dara urbe abstulerat, Gregorium emere compulit,

lapis quem reiecerunt aedificantes factus est caput aedificii ». Postero die ad aulam reversus Sabarjesus Širinae aedes intravit, et caeteris omnibus egressis, adfuit rex qui patriarcham stare non permisit, eiusque caput osculatus, ait: « praedecessores tui parentum nostrorum servi fuerunt, at ego filius tuus sum, et haec filia tua, nostraque domus tua est, ac quidquid in votis habueris ratum erit; Širina autem vult ut constituas virum fidum qui sibi eucharistiam deferat, aut ipse tu hoc fungaris munere, ac pro regno nostro praeterea orato ». Tum rex mandavit episcopos suas sedes repetere et vicarium ex eis patriarchae constitui; creatus porro est Miles episcopus Sinn: adhuc nihilominus ad mensem apud patriarcham manserunt episcopi, ad ecclesiastica negotia eius intercessione componenda. Quum autem epistolae Chosroes ad Mauritium saepe de virtutibus Sabarjesu mentionem continerent, illius aspectu imperator frui voluit, quamobrem peritissimum pictorem misit qui eius imaginem depingeret postquam coram illo in obsequium procubuisset. Renuit id quidem permittere Mâr Sabarjesus, mox vero Chosroe intercedente obtemperavit. Per literas praeterea eum rogoverat imperator ut sibi cucullum mitteret pro benedictione, quod etiam praestare recusans, quum dixisset qui missus fuerat hoc ad confirmandam christianorum fidem apprime conducere, crucis signo prius notatum cucullum misit, quem Mauritius gratissimum habuit et maximi fecit. Porro imperatorem inter et patriarcham frequentissimum erat literarum commercium; quumque aliquando imperatorem rogasset Sabarjesus ut sibi mitteret crucis Christi particulam, illam magnae inclusam aureae cruci affabre confectae ad ipsum transmisit, et adiectam insuper ex suo vestiario vestem: f. 175,b. verum ut incidit crux in manus || regis et Širinae, Christi crucis fragmentum sustulerunt. Mox eum rogavit arzunitas et nisibenos caeterosque captivos dimittere ut id causae esset reddendae vicissim libertatis persis apud romanos in captivitate detentis: et rex quidem morem gessit. Interim ad Chosroem ac patriarcham venit Mâr Farwâ episcopus literas deferens: ex mandato regis legato occurrerunt Ṭaġerbadus, Theodorus cascarensis episcopus, Mâr Abba episcopus Bâdarâiae, et Boḥtjesus scholae rector. Patriarcham invisendi Farwâ veniam cum impetrasset a rege, Sabarjesum conspicatus vili habitu in cilicio sedentem, admiratione captus est; probe sibi compertum habens cultum quem in vestitu servant primates graecorum, mox patriarcham discernens quem in suo ad ipsum ingressu non agnoverat, sic eum affatus est: « reges quidem ac patriarchae vestium pulchritudine decorari opus habent: » « imo, subiunxit patriarcha, pulchritudo filiae regis ab intus; ac proinde et patriarchalis dignitatis decus interius esse oportet ». Ei autem assidentibus una cum Farwâ episcopis, ingressus vir secum habens filium eiulantem ac plorantem, narrabat filium suum quatuordecim natum annos e ludo revertentem marcionitam quemdam incurrisse qui, ipsi conviciatus, labiis oculisque manum admoverat, quo videndi et fandi facultate protinus orbatus, ipso in loco manserat sine motu. Ait illi Sabarjesus: « pone metum, etenim confido fore ut precibus Farwae mox filius tuus et visum et linguae usum recuperet ac diabolus eiusque sodales confundantur »: quumque imposuisset

equi fraeno, ad pugnam ipsum adhortans auxilium promittebat. Ratus porro rex circumstantes idipsum cernere, re eis significata, responsum accepit: « Sors tua hoc est »: intellexit itaque Christi amicum illum esse. Victoria dein potitus hominem haud amplius vidit, in somnis vero quum ipsi iterum apparuisset, eum quis esset interrogavit, atque ille se esse Sabarjesum episcopum Lâšumae significavit. Mox ut evigilavit rex rem Širinae coniugi pandidit, quae, Christiana cum esset, ei viri miracula narravit: tunc apud se statuit illum ad primatum promovere. Obiit interea Jesujâbus arzunita patriarcha, sextum regni annum Chosroe agente, qui Deo laudes persolvit quod sublatus ille naturali morte sic fuerit, atque visionis recordatus pulsari crepitacula iussit, atque Sabarjesu electione christianis proposita, visionem sibi de eo ostensam narravit, quod omnibus gaudio fuit. Mox quum convenisset populus ad electionem hebdomada tertia ieiunii, in illum iussit eorum ferri electionem; quinque siquidem viros elegerant quos regi obtulerunt, ait itaque rex: « hos inter non video Sabarjesum episcopum Lâšûmae »: quumque respondissent: « Senex is est atque aegritudine afflictus, || eum hoc onere gravare noluimus »; rex « quan- f. 174,b
doquidem, inquit, a recta electione deflexistis, nos illum eligimus ». In rei porro confirmationem accidit quod viderit Sabarjesus in somnis geminos iuvenes habitu, quem gestant persae adolescentes, ornatos,. audiitque dicentes: « age dum, te enim vocat rex regum »: quumque ipse suam exiguitem praetexens detrectaret, eum abducentes in ecclesiam ante altare deportaverunt, ibique comperit nuncios coronis redimitos, quumque dixisset uterque nuncius: « ecce eum adduximus », eorum alter ait: « senex is est et ad equitandum impar », subiunxit alter: « utique ad septennium idoneus erit »: moxque ei renunciaverunt ambo, demandatam ipsi a rege regum christianorum gubernationem eum fore initurum; tunc expergefactus est. Eum itaque missis nuntiis Chosroes arcessivit, quumque demum feria post festum palmarum altera advenisset, in aedes Širinae ad quiescendum hospitium ei praebuit, die autem paschatis, accitis episcopis, mandavit Ṭagerbâdo illum in supremo loco constituere, et proclamavit: « hic est vobis antistes, quae in vestris legibus praescripta sunt circa eum peragite ». Ad haec omnes humum deosculati regi acclamaverunt a quarta ad horam octavam. Mox consecratus Sabarjesus liturgiam celebravit, dein egressus ut regi se sisteret, confluente undique turba parum abfuit quin opprimeretur. Ea de re commonefactus rex equum misit, ut illum Sabarjesus conscenderet, at recusavit inquiens: « vult ne rex ut in me miracula fiant? ». Quum vero equum conscendere vi compulsus debuisset, facultatem incedendi illi in verbo Dei ademit, aiens: « hominibus ratione praeditis locutus, ii dicta mea non audiunt, nunc ergo tibi dico ut immotus consistas » Quod ut rex rescivit admiratione captus est, non secus ac reliqui ex dissidentibus, dicebantque: « beati qui te sibi praesulem habent ». Denique non sine labore coram rege pervenit, aula accensis facibus collucente ac thuris suffitu redolente. Rex itaque || laetitia perfusus, ait: vere es tu miraculorum patrator per id quod f. 175,a
egisti quum nos urbes expugnabamus, et modo in equo nostro qui Burâq similis est: iamque verum probatur quod in vestris libris effertur, nempe:

cium, nec intelligimus vestram doctrinam perstitisse quin excideret, aut quid in ea mutaveritis: vellem itaque fidem vestram tu mihi scripto exponeres, ut illam legam et quaenam sit percipiam. » Scripsit ergo orientalis fidei professionem, quam quum imperator legisset, probavit, nec non et patriarcha qui aderat; mox rogatus est ut liturgiam in eorum ecclesia celebraret ut sacramentum ab eo ipsi reciperent, ipseque vicissim oblationem susciperet quam eorum patriarcha consecraret: quod quum Jesujàbus praestitisset, ait « unum in vobis reprehendimus quod homini anathema dixeritis quem anathematizare
f. 173,b. non licuit, et a vero || aversi infirmam fidem inieritis ». Cui reposuit imperator: « si quidem Nestorius hanc quam scripsisti fidem retinuit, haudquaquam excommunicatus est, sin autem aliam, anathema utique est: illum itaque commemorare non refert: vestri nos sumus, vosque vicissim nostri ». His ita peractis, profectus est Jesujàbus, quindecim autem post annos vita functus, sepultus est Ḥirtae in coenobio Hindae sororis Nuʿmànis.

Sabarjesu patriarcha, domo Bàgarmà. Ejus pater qui gregem pascebat visionem habuit in somnis angeli Dei, sit gloria nomini ejus, sibi talem filium praenuntiantis, qui in ecclesia primatum nacturus erat in regione persarum, suaque civitate, quique rerum potiturus foret. Rem ille suae coniugi cum renuntiasset, haec Deum laudavit, et quum concepisset vidit in somnis, antequam pareret, suum natum in templo a populo adorari, et corona in capite gestare: filium postea genuit. Quadam autem die templum pater ingressus, in suum puerulum plorantem manus attollit, at eum increpavit monachus quidam praestantissimus his verbis: « in sacerdotem Dei magnum tu manus extendis ». Porro Sabarjesus Nisibin studiorum causa profectus, corpus a saeculi voluptatibus arcere studuit, leguminibus tantum vesci solitus. In coenobio cum monachis commoratus, victus expensas numquam eis non solvit, quas unde corrogaret perpetuo ignorarunt. Dein tugurio extructo in monte Šaʿaràn per quinquennium in illo vitam degit: illuc ipsum adivit incola quidam cuius filii a morte eripiebantur, eum rogans pro se preces fundere ut viveret sibi proles, quod quum praestitisset, nato deinceps illi filio vita servata fuit; itaque viri sancti fama divulgata est. Interea vidit Sabarjesus in somnis duos angelos pastoralem sibi dignitatem annunciantes, et capiti eius quidpiam imponentes, demum sibi regiminis baculum tradidisse. Mox episcopum Làšumae idest Daqûqae eum Jesujàbus ordinavit. Accidit autem nocte festi palmarum
f. 174,a. imber vehemens, qui festi celebritatem || esset impediturus quod populus aegre admodum ferebat; at ad orandum egressus Sabarjesus manus ad coelum sustulit, et cessarunt imbres ac fulgura, festumque rite peractum est. Vir quidam quum per Sabarjesum peierasset extemplo tumefactus, exanimatus corruit. Mulier e religione magorum eum rogavit Deum Altissimum exorare ut sibi prolem concederet: porro quum aquam qua ipse manus abluit mulier bibisset, geminam masculinam prolem habuit; quamobrem fidem ipsa suscepit ac eius familia. Praeterea Chosroe in praelium egresso adversus Bistàmum copiis quas collegerat, dum hostium multitudinem trepidus consideraret, visus est senex monachus, baculum manu gestans, statura exiguus, qui apprehenso

persas incursionem; persae itaque iterum contra romanos arma sumpserunt: quare misit imperator suum archistrategum Mauritium cum septuaginta militum millibus, qui castra posuit || in insula Cypro, eidemque ob insignem strenuitatem probitatemque filiam suam uxorem dedit, iusque fecit sibi in regno succedendi, virili ipse prole quum esset destitutus. Sedit Ezechiel annis decem, obiitque ac Madainae sepultus est.

Jesujâbus arzunita patriarcha, ex Bâ'arbaiâ oriundus, vir praestantissimus, Nisibi sub Abrahamo commentatore literis operam dedit: mox Arzuni episcopus creatus est. Illum rex Hormisdas amavit atque in honore habuit eo quod frequenter ad ipsum de rebus exercituum romanorum scriberet: quum ergo Ezechiel obiisset, et exorta esset dissensio de eo eligendo vel Jobo commentatore, causaque ad regem delata fuisset, Jesujâbum in throno patriarchali constitui jussit. Itaque patres quum advenissent, ipsi primatum contulerunt: mox ad regem ingressi summo honore recepti sunt, ac pari cum honore ad proprias sedes remissi, praecepitque rex suis gubernatoribus eorum sententiam in negotiis exposcere; quod Magis permolestum accidit. Jesujâbus porro canones condidit ac liturgiam exposuit. Per id temporis romanam inter ac persicam ditionem terminus erat Nisibis. Sub Jesujâbo perplures prodiere monachi quorum singuli coenobia condidere, scholas fundarunt, miracula prodigiaque operati sunt. — Persicum interea regnum occupavit Chosroes Parwêz Hormisdae filius, quum populus patrem eius Hormisdam destituisset. Erat is quidem juventute florens moribus integer: quamobrem auxilium ei praestitit contra Bahram sui patris militiarum ducem Mauritius romanorum imperator cuius filiam Mariam uxorem duxit, Širînam etiam appellatam eam alii dicunt. Illis diebus quum presbyter quidam, saeculi amore captus, magorum sectam amplexus esset, voluit rex cognoscere num hoc ille ex animo fecisset: rogavit ergo ipsum ut liturgiam celebraret uti facere consueverat. Recessit itaque || in f. 173.a.
aedem quamdam, et quum sacrum inchoasset, ut perveuit ad illapsum Spiritus Sancti; vidit Chosroes domum luce impleri angelosque frequentes, quum vero exiit presbyter universa illa luce destitutus est. Tunc misit Chosroes quosdam ad consulendum de presbytero illo Jesujâbum patriarcham: responsum is misit « res ad te pertinet ». Quare hominem rex in crucem agi iussit, et christianos deinceps in maiori honore habuit. — Apud arabes autem Nu'manes rex filius Mundir ethicae superstitionis tenacissimus erat, colebatque 'Ozzam, Venerem nempe stellam. Interea eum daemon invaserat, nec quidquam iuvaminis ei afferre valuerunt sacrificuli eius: eum vero sanaverunt Simeon episcopus Ḥirtae, Sabarjesu episcopus Lâšumae, ac Ješu'zḫâ monachus; quamobrem fidem amplexus est: post ipsum, baptismum susceperunt duo eius filii Mundir et Hasan. Hasan porro caeteros christiana pietate superabat, inopesque ad ipsum accedere ecclesiam ineuntem minime prohibebat. — Persarum rex quum Jesujâbum ad imperatorem romanorum misisset cum donis, literis, aliisque rebus quas expetiverat, imperator dona libenter accepit et legatum honore affecit; unde viri existimatio mire apud omnes aucta est. Haec autem ei imperator dixit: « a synodi chalcedonensis tempore intermissum fuit nos inter ac vos literarum commer-

nomine Madainae degentem: rex vero Ezechieli favebat, quamobrem rogatus ut illum eligi permitteret id facile concessit. Ejus opera rei ecclesiasticae bene vertit: presbyteros Josephi in proprio ordine servavit, acri eis correptione adhibita. Porro non pauci Mâr Abbae factum summo stupore exceperant quod nempe hominem pistorem elegisset, fuit quippe episcopus Zawâbiae. Mox Synodo convocata novem et triginta canones condidit: postea quidem non nihil asperum se episcopis exhibuit. Quum autem Chosroem Nisibin secutus est, Bacchus eius urbis metropolita patriarcham perhonorifice exceptum etiam e suggestu laudavit in oratione quam ad populum habuit hunc ad filiale erga ipsum obsequium exhortans. Haec tamen Ezechiel ab illo dicta benevolentiae captandae gratia interpretatus, ipsi absolutionem se cum rediret daturum pollicitus est: mox vero composita cum Christo conscientia sua, ad Deum migravit ante suum ab expugnatione Darae urbis regressum. — Floruerunt Nisibi inter doctores Jesujàbus et Abrahamus Ḥaddâdi filius, et Hannânus qui auditores numerabat octingentos. Ezechiel porro solitus quemcunque in oculis vel minimo defectu deturpatum exprobare, captus et ipse oculis est humoris alluxu: post regiminis annos undecim vita functus sepultus est Ḥirtae, vel, ut alii asserunt, Madainae. — Mortuus est Annšerwânus postquam vastavit Raqqa ac regiones plures et Caesaream, ob devastationes quas romani in plerisque suae ditionis provinciis exercuerant dum ipse in reiiciendis hostibus
f. 172 a. distineretur. Eius thronum occupavit Hormizdas filius eius, qui || cum christianis optime se gessit, solebatque respondere magis, quum de re quapiam eum alloquebantur, regem non duobus tantum stare pedibus, christianos porro gentem esse quae tranquillitatem apprime amat, «atque talis utique nobis est utilior», eos igitur impense commendabat, Ezechielem vero patriarcham summo honore habebat. — Eius tempore innotuere Daniel ḫazzensis, Abimelech et Simeon qui coenobia condiderunt. Per ea tempora prodiit Rabbân Bar-Qosra ex Ninive oriundus, qui quum litteris operam dedisset monachum egit et mundi contemptu ac asperrimo vitae genere insignis fuit. Is, ut fertur, una cum duobus monachis iter faciens transiit prope pastores quosdam carnem ea hora comedentes qui eum, quum ad ripam pervenit, per Christi nomen adiuraverunt ut comederet et ipse: tres sane ille accepit buccellas. Factum socii improperarunt ipse tum pallium super aquam iaciens ad aliam ripam transiit secum super illo utrumque monachum ducens, Quod milites ad urbis portam excubantes conspicati, se deum videre arbitrati sunt. Templum quoque pulcherrimum Ḥosainae construxit. Quondam quum iter ageret arabs quidam eum gladio adortus est, latronis vero manus obriguit, mox sanitatem quam ille imploravit ei vir sanctus restituit. Praedixit urbem Mosul extituram ac potentissimam futuram; arabes porro imperio potiti in illam fuerunt chosroitis munificentiores. In ieiunio nonnisi oleribus vescebatur. Vita functus sepultus est in suo monasterio quod coenobium Rabbân Bar Chosroe appellatur, estque sedes metropolitae mosulensis. — Porro Tiberius imperator beneficus fuit erga pauperes, et doctrinam de duabus substantiis sanxit. Eius tempore ruptum est foedus pacis persas inter ac romanos propter Armenorum contra

varetur impetravit. Màr Màleḥ etiam episcopus Darbigerdae regem quum adiisset regium diploma obtinuit pro sua incolumitate, Joseph vero id aegerrime ferens diploma illud conscidit: quod quum ad aures persarum pervenisset, ab eius nomine in sacris officiis recitando destiterunt. Iamque turpibus eius factis in dies increbrescentibus, qualia ex. gr. falsum testimonium adversus fideles, surreptio ex regio thesauro monilis pretiosissimi, patres ac fideles congregati ad eum litteras dederunt, at ille eorum epistolam contempsit ac regis interventum in iudicio de sua causa detrectavit, praetextu suae patriarchalis dignitatis: item patrum in synodo congratorum excommunicationis sententiam cui absentes quoque subscribebant pro nihilo habuit, ac ordinationes facere et liturgiam celebrare perrexit: quare ad regem causam eius detulere. Ea occasione Narses nisibenus hanc de Josepho parabolam regi proposuit: viro inopi quum rex quidam elephantem dono dedisset, ad aedes pauperis bestia deducta eas inire non potuit, et ille praeterea anxius cogitabat de modo elephantem nutriendi; regem itaque rogavit ut tanto se onere levaret. Probe intellexit rex quorsum parabola tenderet, || eosque a regimine f. 171,a.
Josephi liberari concessit: sedem ille obtinuerat annos quindecim. — Eius tempore plura acciderunt prorsus lamentabilia, ut peracta a Chosroe Antiochiae expugnatio, huiusque ab eodem incolarum deportatio, quibus urbem aedificavit ad instar Antiochiae Rûmiyam appellatam. Iis pariter diebus dira adeo pestis grassata est, ut homines dum incederent extincti corruerent, et regio incolis destituta maneret, foetoreque inficeretur ut qui scrobes ad mortuos sepeliendum effodiebant super sepulcra sibi mortem ipsi invenirent. Hac tempestate obiit Màr Joannes Màr Narsetis cognatus. Anušerwânum lues corripuit ac Alexandriam invasit, moxque adeo excrevit defunctorum numerus ut iam deficerent qui cadavera humarent. Saeviit hoc pacto pestis per annos tres cum dimidio. Fama est sedulam Josephum operam praestitisse ad mortuos tumulandos, nec aliud de eo benefactum ullum memoriae proditum est. Mox ut cessavit pestis, homines afflixit fames, quae ea erat ut esuriem comestio non tolleret: aliquot praeterea urbes sepulcro civibus fuere atque defecerunt. — Justinus autem Severi doctrinam tenens librum composuit de unione duarum substantiarum, quem reiecerunt patres Antiochiae, dicebat autem unam ex Personis passam esse in corpore. Quum vero pax cum inter et Chosroem instituta est, ab eodem petiit aliquot ex doctoribus orientis, qui ab illo missi cum ipso disputaverunt. Itaque duas substantias tunc quidem confessus est, eosque honorifice dimisit, postea tamen sententiam mutavit ac Diodoro anathema dixit. Ferunt una cum supradictis doctoribus fuisse Abrahamum et Joannem discipulos Màr Narsetis eosque mire acceptos imperatori fuisse qui utriusque scientiam ac eloquium sammopere probavit. Eius animi mutatio facta est nono sui regni anno: || successorem sibi desi- f. 171 b.
gnavit Tiberium, imperavit annos tredecim. — Eo tempore fuit Eutiches patriarcha, qui munus deposuit, postea resumpsit.

Ezechiel patriarcha Màr Abbae discipulus, Josepho in primatu successor designatus fuit post varias patrum contentiones ob doctorem quemdam Marem

clarus, cuius tempore innotuerunt in Perside regulae vitae monasticae. Is discrimen posuit monachorum inter habitum et haereticorum, coenobia praeterea cellasque ordinavit quae olim ad instar aedium erant. In spelunca quadam aliquamdiu in regione Ḥazzae commoratus Hierosolymas petiit, indeque sanctos in Aegypto adiit, mox reversus degit in pristino suo loco annis triginta, modico pane oleribusque vitam sustentans. Denique in boreales terras progressus, incolas ad fidem christianam ex idolorum cultu adduxit, visione in
f. 170 a. somnis habita, ‖ horrida ab iis supplicia passus, prodigiaque operatus quibus eorum conversionem assecutus est. Ecclesias non paucas extruxit, librosque conscripsit de monastico regimine; Ḥazzae vitam clausit, noctu vero arca eius cadaver asservans surrepta est conditusque fuit in suo oppido. Jobus autem qui ipsi discipulus fuerat speluncam eius in coenobium convertit, quod etiam nunc nomine coenobii Jobi notum est. Hic porro Jobus ex Ardaširo urbe oriundus patrem habuit mercatorem admodum locupletem qui xenodochium extruxerat. Quumque Jobus aliquando in morbum incidisset mundi vanitatem recogitans illum relinquere vovit: itaque ut convaluit Abrahamum adiit apud quem tonsuram accepit regulasque monasticae vitae didicit: mox coenobium Mâr Abrahami netpharensis contendit, et huius Abrahami sermones nec non Mâr Abrahami cascarensis regulas e syriaco in persicum idioma transtulit. Ad eum porro monachi convenerunt post obitum Isaiae ac Elisaei qui ei sodales fuerunt eumque olim instituerant in vitae monasticae disciplina. Antequam moreretur multos sanavit infirmos, quumque mortem sibi instare a Deo accepisset, homines iussit sibi confestim adesse quin quid rei significaret: erat autem feria quarta postremae hebdomadae Mâr Eliae. Dominica vero die ante hanc feriam comedit post liturgiam, cum monachis eisque bona apprecatus in cellam suam recessit: quum vero feria quarta illi advenissent, ad fores eius domunculae tribus horis commorati demum ad cellam ascenderunt, eumque invenerunt involutum ac ante crucem prostratum.

Joseph dejectus. Hic medicinam callebat quam in regione graecorum didicerat. Nisibin regressus in monasterio quodam ibi commoratus est, ac amicitiam inivit Marzabâni cuiusdam qui in illa urbe degebat, mox Anušerwâno commendatus quodam morbo laboranti quum illi adstitisset sua opera sanitatem contulit. Decepti sunt homines ea quam praeseferebat virtutis
f. 170 b. specie, eique post obitum Mâr Abae ‖ patriarchatus commisus est Anušerwâno consentiente. Secundo sui primatus anno duos supra viginti canones condidit, post tertium vero regiminis annum animum et mores mutavit, ac ope Marzabâni Chosroe invocata, episcopos expulit, presbyteros praesepibus alligavit, et utrosque opprimere eorumque perniciem moliri exorsus est. Quumque sanctum Simeonem episcopum anbarensem in carcerem coniecisset, illeque, perdurante diutina sui detentione, altare quo sacrum celebrare posset in carcere sibi condidisset, illuc ingressus Joseph oblationem pedibus protrivit; in carcere etiam episcopus vitam finivit. Episcopum autem Zawâbiae nempe Nuʻmâniae e sede exturbavit: qui tamen quum medicae artis ac persicae linguae peritus esset supplex ad regem appellavit utque eo gravamine rele-

sciscitans quaenam ipsi causa fuerit suam deserendi religionem; respondit ille adorationem Deo quidem deberi, minime vero soli: argumentum ab eo magus postulavit ut ipsum imitaretur, || tunc ait: « deum tuum pedibus ego f. 169,a. meis calcabo »: ignem itaque ingentem accendit, et facto signo crucis ignem conculcabat: mox magum manu prehendit donec et ille ignem calcavit, et aspiciebat quo modo ignis diffugeret; patriarcha autem suum incessum in formam crucis dirigebat. Ille postmodum a patriarcha baptismum accepit eique locum quo prodigium acciderat donavit. Ibi igitur scholam Mâr Abba aedificavit crucemque instruxit ad animos scholasticorum erigendos, quam dum ponebat, fama est, felibus muribusque universam domum fuisse plenam, daemones nempe erant qui aedes illas frequentabant, exorcismis sane vir sanctus eos adegit hominibus manifestos fieri, prohibuitque ne ultra ad illum locum accederent. Dicitur porro vir ille iam prius credidisse quam patriarcha eum quaestionibus interrogasset, quibus consternatus est. Itaque Mobedo patriarcha problema proposuit dicens: « mulier egressa est manu ignem portans, imber autem supervenit, seque ipsa menstruam animadvertit, quid de igne faciet? si illum proiicit, in aqua extinguetur, si manu retinuerit, menstrua ipsa est ». Responsum ille minime dedit, pignus itaque certaminis ab eo repetiit ignis aedem quam in scholam converteret, eam porro ille tradidit: stetit autem schola illa usque ad tempus Ezechielis patriarchae qui eam restauravit. Narratur de rege tantum concepisse moerorem quando rebellavit filius eius, ut rem oblivioni dare nesciret utut nulla in id adhibita non fuerit industria. Tunc patriarcha hoc adstantibus problema proposuit: « Olla clibano imposita subter ligna habebat, intus aquam ebullientem; quid igitur aqua dicebat ollae, quid haec igni, quid iste illi? »; et Mobedus quidem mente perplexus haesit, rex autem risit, ac aenigmatis solutionem petiit. Sic autem respondit: || « Ollae aqua dicebat: numquid formata abs- f. 169,b. que me fuisti? cur ergo mihi molesta es? Ligno autem dicebat olla: non sine aqua plasmata ego fui, sed et arbor unde tu procedis ope aquae succrevit, cur ergo me vexas?: lignum vero ignem accusabat quod ad illum ardorem se redegisset, ac id quo sua natura coaluit ». Haec quum audisset rex intellexit eo illum spectare quod filiorum perfidiae patres indemnes minime sunt. Itaque regi patriarcha suadebat rem in patientia dissimulare, et ille quidem obtemperavit sentiens quam probe loqueretur. Patriarcha vero quum magis atque magis tristitia afficeretur ob aerumnas quae clerum et ecclesias opprimebant, torminibus correptus per aliquot dies e vita decessit, quo tempore apud magos opinio obtinebat eum qui illo morbo interiret virum esse certe bonum ac probum: mandavit igitur rex ut defuncti corpus amici eius obtinerent, ad eum honorifice efferendum. Accidit eius mors feria sexta, tertia die quadragesimae eumque Ḥirtam detulit Qyûra discipulus eius, ibique condidit: mox coenobium super eius sepulcrum extruxit. Annis sexdecim ecclesiae praefuerat: plures habuit discipulos quos inter Ezechielem patriarcham et Thomam edessenum. — Diebus eius floruit Abraham cascarensis monachus, in philosophicis disciplinis eruditus, ac continenti vita

religionem: christianum se esse ei ille significavit eumque fidei fundamenta edocuit: moxque Abbas Ḥirtae baptismo initiatus Nisibin contendit ubi sacram doctrinam didicit: inde in romanam ditionem profectus Thomae edesseni auditor fuit a quo quum graecam linguam didicisset, syriace interpretabatur quae Thomas graece exponebat, atque hoc pacto communi opera Mâr Theodori libros collegerunt. Ambo deinde Constantinopolim profecti, quum cogerentur ad tres illos patres anathematizandos, idque facere nollent tantum non interfecti fuere, atque Nisibin sese proripuerunt. Nisibeni autem cives instanter a Mâr Abba petierunt ut apud ipsos doceret, quod utique praestitit summa eloquentiae laude, ac turpes Zoroastri errores retexit. Itaque post obitum Pauli congregati patres ei primatum demandarunt, quem egregio regimine gessit: scholam itidem Madainae instituit, multosque libros exposuit, eique successere Isai doctor et Ramiesu. Mâr Abbam invidia prosecuti sunt magi propterea quod de eorum genere erat eorumque instituta mutaverat ac cuique unam nonnisi uxorem habere permiserat: eum igitur opprimere conati id tandem assecuti sunt ipsis favente Anuŝerwâno: in carcere itaque septem annis detentus est Adorbigâni sui gregis sollicitudinem gerere non cessans. Primus is fuit qui post ea quae acciderunt sub Ŝila nefas statuit patriarcham uxorem habere: miracula quoque ac prodigia operatus est. Magis autem contra ipsum apud regem in dies usque machinantibus aulam petiit, dixitque regi: « si meam vis necem occide me »: respondit ille: « perge et tuo loco maneas donec videat summus mobed quid de te decernat propter relictum a te magorum institutum, et eo quod
f. 168,b. crucifixum || sequaris ». Illum porro rex constringi iussit vinculis ferreis, tormentaque sat diu toleranda ei fuere: morti praeterea damnavit episcopos complures quos crucifixit ob dissensionem eum inter exortam ac romanorum imperatorem. — Chosroes autem vehementi morbo correptus imperatorem rogavit ut medicum sibi mitteret: quod ille fecit. Imperatoris vero uxor ei qui missus fuerat mandavit ne donum ullum acciperet, quidquid praestiturus ipse esset, sed repeteret dimissionem captivorum qui ex Antiochia deportati fuerant. Obtemperavit ille, at summopere displicuit regi quod dona recipere recusasset, quare modis omnibus institit donec ille annulum accepit et reversus est. Quod quum rescivit imperatrix illum accersivit ac liquefactum aurum per eius fauces fecit infundi in haec verba: « ut satureris » sicque mortuus est. Rebellavit autem Gondisapore regis filius, opem ei ad hoc praestantibus civibus: regi vero delatum est id opera patriarchae factum esse: quem quum accersisset ipsi imputavit et filii facinus et auxilium illi praestitum a christianis, eique obiurgans ait: « tu criminis reus eris cuiusque ex tuo grege ». Scripsit itaque patriarcha civibus Gondisaporis ne quid operae ribellioni impenderent. Urbs quidem expugnata est: at ad suam perfidiam Anuŝerwânus reversus patriarcham adegit ad opes a suis amicis corrogandas, si vellet ipsum ab eis vexandis et ecclesiis eorum diruendis cessare. Veritus porro ille ne si regi satisfacere omitteret, idipsum sibi obtingeret quod Simeoni Barṣabbai acciderat, opes collegit eique tradidit; at incassum, misit ad illos siquidem viros qui eos usque ad extremum vexarunt. Magus autem quidam patriarchae adstitit

stianos: qua in re suas partes habuit Jauzeq episcopus Ahwâz. Medicae quidem artis peritus regis uxori curam circa morbum quo affligebatur adhibuit, illaque sanitatem per eum recuperavit; Narsetem porro is elegit propter eximiam qua pollebat doctrinam, eruditionem, assiduitatem in ieiunio et precibus ac librorum lectione. Suffragium pro eo quamplures scripserunt, interposito evangeliorum codice in ecclesia Spanirae, patresque eius ordinationem petierunt; Jozeq autem regem contendit Hulwânam ad permissionem exorandam. Non pauci vero ex presbyteris ac fidelibus Narsetis electionem non probantes ad Elisaeum se converterunt. Elisaeo porro madainensi Qawâdes favebat ob eius in medendo peritiam, quam ob causam etiam Šilas filiam suam ei in uxorem tradiderat, mandaveratque in patriarcham post se eumdem assumi: ex patribus quoque nonnulli pro Elisaeo steterunt; illum itaque Spanirae patriarcham renunciaverunt: quod sane contra consuetudinem factum est. Eius partes Beroes medicus regius tutatus est. Narses autem veritus ne Elisaeus praevaleret, contendit ecclesiam Madainae, ac eos ex patribus congregavit qui ipsi obsequi voluerunt. Uterque porro in singulas regiones || episcopum or- f. 167,b. dinabat, unde factum est ut in quavis ecclesia duo consurgerent altaria, et discissi inter se fideles facti sunt adversariis in vituperium, resque piis omnibus fuit causa tristitiae. Elisaeus interea provincias circumlustrans episcopos ubique instituebat: cascarenses vero ab ipso episcopum recipere noluerunt, secutumque est dissidium ingens. Demum mortuus est Narses, ac Elisaeum patres excommunicaverunt: enatae porro contentiones per annos quindecim productae fuerunt. Per id temporis patres graeci in omni regione congregati sunt ad Severum eiusque sectam condemnandam. Narsetis ordinatio facta est feria sexta qua celebratur festum parvum hosannarum: fautor porro Elisaei fuit Beroes medicus. Amborum nomina ex albo expuncta sunt ob primatus usurpationem ac inductas in ecclesiam corruptelas.

Paulus. Fuerat hic pater archidiaconus Mâr Jozeq episcopi Ahwâz, cui etiam in ea sede successit, unus ipse fuit ex illis a quibus patres iusiurandum exegerant ipsos nec Narsetis nec Elisaei partes secuturos. Dicitur etiam metropolita fuisse Gondisaporis: dein patriarca electus est. Eum acceptum habebat Anušerwanus propterea quod olim fervente acriter coeli temperie, ipsi occurrerat ingentem aquae copiam iumentis advehens ad militiis potum praebendum; quam eius prae caeteris incolis solertiam gratam habens statuit homini mercedem pro benefacto rependere. Primatum tenuit menses duos, nonnulli dixerunt per annum.

Mâr Abba Magnus magus fuerat suae religionis tenacissimus. Eius autem ad fidem conversionis causa extitit, quod Tigrim, quadam die, cymba transmissurus, a Josepho quodam scholastico ad fluminis ripam tunc forte considente, rogatus est ut eodem secum navigio ipsum transfretare permitteret; quum id abnuisset, dum e ripa solvit, exortis flatibus traiectio impeditur: || iterat ille petitionem suam, ac idem insurgit transmissioni obstaculum f. 168,a. quoties Abbas scholastico obsequi recusat, donec illo secum admisso amnem sine vento traiecit. Hominem tunc Abbas sciscitatur quamnam profiteretur

aedificatae sunt. Silam ad opes colligendas, et iustitiam posthabendam propellebat eius uxor, non secus ac fecerat Mammaea cum Barṣauma circa expulsionem Mâr Narsetis: huiusmodi enim sunt foeminarum mores, etsi inter eas non defuerunt quae bonorum etiam causa exstiterunt ut Sara, Rebecca, Helena et mater Gregorii Nazianzeni. Et Barṣumas quidem de Narsetis eiectione postmodum doluit quum legit duo eiusdem carmina, nempe « Pauper temporis » et « Eva fons »: eumque restituit et usque ad obitum in honore habuit. — Patriarchatum tenuit Šilas annis decem et octo, et mortuus est. — Porro Acacius patriarcha anathematizavit Acacium patriarcham constantinopolitanum quando a vero dogmate deflexit ad illud imperatoris. Post Anasthasium vero imperium adeptus est Justus, qui fidem confessionemque duarum substantiarum promulgavit. Huius diebus congregati centum quadraginta
f. 166,b. tres episcopi Severum || eiusque sectam anathematizarunt et quotquot unam substantiam asserebant, ac imperator refractarios haereticosque e romana ditione exturbavit. Per idem tempus nocumento fuere imbrium defectus, locustae ac nives. Cum Joanne Hierosolymorum patriarcha convenientes episcopi triginta damnaverunt Severum, quem etiam damnaverunt episcopi quadraginta Tyri congregati. Is porro profugus per regionem vagatus, devenit in desertum Aegypti ubi interiit, eiusque cadaver lupi absumpserunt. Porro Jacobo sarugensi vita functo, sectam Severi propagavit Jacobus Baradaeus, qui orientem petiit suaeque doctrinae sectatores habuit incolas Tagriti, Kermae et Ḥassaṣae: vixit autem annos tres supra septuaginta, sociosque habebat Georgium et Georgium alterum quos ipse quidem episcopos ordinavit, ii vero ipsum vicissim patriarcham crearunt. Justinus vero imperator sententiam exilii et carceris tulit in haereticos omnes, quorum multi in Syriam fugerunt, scripsitque ut quotquot duas substantias non profiterentur exilio plecterentur: nonnulli sane Ḥirtam se receperunt, quos adortus Šilas patriarcha refutavit, eorum professionis errores demonstrans. Justinus vero literas ad Na'amânem dedit ut eos exturbaret quos ipse e sua ditione eiecerat: quod quum ille fecisset, reliquos qui remanserant Mâr 'Abda Ḥotaiphi filius ab errore revocavit. Itaque Joannes patriarcha constantinopolitanus, coacta quadraginta trium episcoporum synodo, Severum Jacobum eorumque gregales excommunicavit: Macedonii autem patriarchae ossa reduxit tumuloque condidit: sedemque per biennium tenuit. Ei successit Epiphanius doctor, a quo congregati patres Petrum, Severum et Jacobum, Justino iubente, damnaverunt.—Anno Justini imperii primo,
f. 167,a. accidit terraemotus ingens adeo || ut Lâdaqia urbs universa corruerit. Eius diebus rebellarunt iudaei in Palaestina regemque sibi constituerunt; contra eos vero copias cum misisset, caesi sunt et in obedientiam redacti. Signum quoque in specie lanceae in coelo apparuit diebus quadraginta. — Regnum autem adeptus Anušerwânus ex testamento patris sui, fratres interemit et archistrategum, idipsum sibi metuens quod suo patri ab iis acciderat: is philosophiam callebat et christianos diligebat.

Narses et Elysaeus patriarchae ex albo expuncti ob pessima utriusque opera. Post obitum Šilae ortum est eorum causa dissidium inter chri-

patriarcham, mense novembri. Archiepiscopatum nisibenum Hoseae concredidit. Eius diebus celebratum est Nisibi et Madainae festum palmarum et Transfigurationis. Porro solemnitas palmarum apud graecos ex festis est celebrioribus, eaque refert ingressum Domini nostri cum sanctis in regnum post eius adventum alterum; Transfiguratio autem ad instar est eiusdem cum sanctis adventus. Quum fuisset quadam die || Babaeus ad regem ingressus sic est f. 165.b.
ab eo compellatus. « Cur vos mortuorum ossa veneramini, ita vero nequaquam se gerunt magi? ». Respondit: « hoc facimus ob eam quam tenemus certitudinem illa esse resurrectura ac reversura in statum pristino meliorem ». Remque ei exposuit memorans quod guttula primitus quum fuerint, mox sensim sine sensu incrementum ceperunt, donec in hanc devenerint formae perfectionem, et perficientur ulterius. — Eo tempore mulieri diviti torques perdita est: viduam quamdam ipsam invisentem illa de furto suspicata, quae tamen id non commiserat, cum ea ad anathema recurrit. Excommunicationem porro sacerdos pronuntiavit in eum qui torquem surripuerit nisi illam redderet: quo facto, fertur, prodiisse mus torquem reddens, moxque ventre crepuisse: laudes itaque homines Deo persolverunt pro eo quod ostenderat. — Ea tempestate Cavades Amidam expugnavit: audierat porro quemdam sibi dicentem: « siste, eam siquidem obtinebis ». Mox urbem ingressus conspexit in ecclesia imaginem Domini nostri, aitque: « hunc vidi qui mihi dicebat siste, ego enim eam coram te aperiam »: mox ante imaginem procubuit, et iam a christianis vexandis cessavit. Reversi vero postea romani, debellatis qui urbem occupabant, ea potiti sunt. — Per ea tempora floruit Mâr Abraham cascarensis monachorum probatissimorum pater, qui Nisibin reversus in schola habitavit una cum Abrahamo Mâr Narsetis discipulo, et filiam civis cuiusdam nisibeni sanavit a diabolo. Deinde egressus Ḥirtam migravit, cuius incolas evangelizavit, et quotquot in illa idola colebant ab ea superstitione reduxit. Mox Aegyptum et montem Sinai petiit ut a monachis illis benedictionem acciperet. Demum montem Izalam contendens ab hominum commercio secessit, habitavitque in spelunca quadam ex herbis victitans. Miracula operatus ad eum monachi confluxerunt: primus is fuit qui tonsuram praescripsit hominisque habitum mutavit. Quum autem regionem illam || locustae infestassent, ut hoc apud eum incolae questi sunt, infusuram f. 166.a
confecit eisque tradidit, quam quum delluere cum aqua fecissent avolaverunt locustae. — Babaeus autem vita functus sepultus est Madainae: ecclesiam gubernaverat annis quinque.

Šîlas domo Madaina, archidiaconus fuit Babaei, uxorem et filiam habuit. Doctrina quidem praestabat, at multa fuerunt facta eius turpia ob aviditatem pecuniae congerendae, et esus ac potus, et odoramentorum, et propter superbiam. Ordinatus est Madainae ad praescriptum. Ecclesiae supellectilem arripuit tradiditque filio suo, idcirco eum vituperaverunt omnes: quum ipsum compellare Mâres doctor suscepisset, eum excommunicavit. Qavâdes autem Šîlam honore prosequebatur propter Jozaqum episcopum Ahwâz, qui eum a quodam morbo sanaverat: hanc ob causam tranquillitate potiebantur christiani, et ecclesiae

omnia interciperentur, metropolitam rogavit ut nomen ipsi suum praestaret, quo
f. 164 b. haec ecclesiae servarentur. Annuit ille, || idque, quum quadam die regi assideret, eidem significavit, eamque accersivit: illa autem super laneas induerat candidas vestes, quod ab ea factum gratum habuit probavitque mulieris ingenium. Fama est Barṣaumam quovis cum ea coniugii opere abstinuisse, ipsamque ei huiusmodi conditionem imposuisse. Dicitur etiam Barṣauma hoc fecisse ut sacerdotibus ad secundas post coniugum obitum nuptias viam sterneret, contra quod profitebantur iacobitae, ob flagitia quae propterea committebant: hoc a fidelibus cum approbatione exceptum est. Porro quum in multitudinem ingentem excreverint suphii qui praedicant in oriente institutum Severi et Jacobi sarugensis, Acacius rerum statum intuitus, illos excommunicavit separavitque, quare caverunt ne paterent aut consisterent in urbibus ubi episcopi adessent. Mox uterque et Barṣauma reconciliati sunt. — Cavâdes autem filius Pêrôz regnum assecutus puteos effodi iussit urbesque aedificari: coepitque consilium stabiliendi Zarâdosti institutum de communi foeminarum virorumque commercio: cuius rei causa magi propter suas uxores indignati, depositionem eius procurarunt. Regnavit itaque post eum Anušerwânus, vir philosophiae deditus, ac christianos diligens, qui promovit institutum Manetis, illo Zarâdosti seposito: is palatium in Spanira extruxit. Cumque Cavâdes rogasset ut omnes suam religionem scripto exponerent, Elisaeus metropolita nisibenus librum edidit de fide, quem librum ab Acacio persice translatum, Cavâdes, cui fuerat exhibitus, apprime probavit. — Quum Acacius in ditionem romanorum venisset convenit aliquando una cum Barṣauma, Narsete et Theodulo. Hic Diodori fuerat discipulus, eoque in vita ascetica provectus fue-
f. 165 a. rat ut faciem pilis opertam haberet: illosque ad se accedentes || suo singulos nomine quin eos videret appellavit; et Acacium quidem orientis columnam, Barṣaumam orientis lumen, ac Narsetem orientis linguam nominavit: qui ab illo vicissim benedictionem petiere. Porro Acacius ex romanorum regionibus redux Barṣaumae metropolitae nisibeno depositionem meditabatur: nam patres et patriarcha romanae ditionis ac episcopi eum compellarunt aientes: « Quare Barṣaumam permisisti indemnem quando contra suum patriarcham conspiravit, qui propterea extinctus est? »; quibus pollicitus est se in hoc factum inquisiturum. Quum vero Madainae constitit Barṣaumae obitus accidit: supersedit igitur, et apud romanorum patriarcham se excusavit dicens: « non is est dominus sub cuius imperium vivimus qui ab illo poenam repetere permittat ». Vita functus Mâr Acacius sepultus est Madainae, anno sui patriarchatus decimoquinto.

Babaeus. Madaina oriundus, vir aetate provectus, uxorem et filium habuit. Electum ob vocem de coelo auditam illum eligi iubentem, donatus est patriarchali dignitate: mox orationem habuit praeclaram, etsi indoctus, neque scribere sciret nec legere. Una cum episcopis duobus supra triginta canones condidit, sanxitque ecclesiae ministros praesulesque secundum proprium gradum, uxorem ducere ut Acacii ac Barṣaumae mens fuerat, singulos mulierem unam: ac praeterea convenire patres quarto quoque anno apud

annos viginti exegetam egit, mox ab eodem loco Rabulae doctoris constitutus sacras literas exponebat praelegebatque, ac scientias docebat, Theodori sententiam numquam non presse secutus: eruditionis eius audiendae causa undique quamplurimi conveniebant. Ferunt quinque et sexaginta supra tercentum sermones ab illo fuisse dictatos. Et Nisibi quidem scripturas interpretari perstitit annos quinquaginta. Porro quo tempore Edessae commoratus fuit contra Cyrillum invectus est, quam ob rem exacerbati Cyrus eius urbis episcopus et Severus ac Jacobus deliberaverunt eum perimere cellam incendendo dum ipse in ea sederet, sicque periret: at opportune commonitus a nonnullis ex suis presbyteris qui orthodoxam animo fidem retinebant, ad insulam quamdam profugit, illis tunc editis hymnis: « Oculi nostri, Domine, super fidem » et « Christus qui adventu suo pacem attulit ». Secum habebat Abrahamum eius a sorore nepotem, cui primitus Narses nomen fuerat: hic unius naturae assertores oppugnabat. Solebat Barṣaumas Narsetem invisere semel in hebdomada: accidit quadam die ut ante ianuam Mâr Narsetis transiret Mammaea, quae conspicata ingentem ad eum hominum concursum, invidia in eum exarsit, eumque inter ac Barṣaumam zelotypiam seminavit; qui ad mutuum odium sane devenerunt. Narsetem imitatus est in carminibus condendis Jacobus sarugensis. Quum autem Nisibi lues latissime grassaretur, fomentum morbo prebente ea qua versabantur cives conditione, Mâr Narsetis precibus sublata est. Fama est ei sacros libros enarranti || angelos in specie corporea circa cathedram f. 161,a. adfuisse: porro effatis Mâr Theodori sedulo instabat. Vita functus Mâr Narses, in ecclesia, quae sub eius nomine est, sepultus est: munus doctoris gesserat annis sexaginta. Ei successere Abraham eius e sorore nepos, dein Joannes eius discipulus, et post hunc Joseph huzita auctor notationis per novem puncta. — Exorsus autem Pèrôz iacobitas insectari ac perdere, plures eorum Tagriti necavit, reliquis ad magorum instituta commigrantibus: Jacobus autem baradaeus evasit, pallio nempe laneo indutus Suphiorum more, devenitque Sarugum urbem, ubi octoginta fere millia presbyterorum ac diaconorum ordinavit. Fertur autem rex Pèrôz, post haec, alios ex eis assecutus esse qui ferreis thoracibus utebantur, illorum nempe habitum ementitus; quos fecit interfici; non secus ac alios perplures ex iacobitis ad latus orientale urbis Moṣul. — Occasio autem quae Barṣaumam ad nuptias cum Mammaea moniali impulit fuit eiusdem apud Pèrôz regem existimatio atque auctoritas, quamobrem quum ille in sui obsequium ei uxorem ducere uti apud ipsos mos est, mandasset, non est ausus detrectare. Simile quid Babuaeo accidit cum Hormisda filio Bahràm; hic enim ei pulcram foeminam praesentans, illam ducere iussit: accepit eam quidem ille, at mox parentibus secreto eam tradidit. Ferunt etiam legem tulisse Pèrôz ut coelibes foeminae bonis omnibus spoliarentur. Quum vero Nisibin venisset, occurrit metropolita, papiliones ei instructi fuere, denariorum copia super eum exparsa: mox metropolitam de hoc, de coniugio scilicet, sollicitavit, qui ei significavit se iam uxorem quaeritare, Mammaeam autem monialem foeminam esse cum pulchritudine tum bonis ac divitiis praestantissimam. Haec vero verita ne post mortem haec

rescivisset Barṣaumas verecundia correptus factum excusavit, crimenque suum reparare aggressus est orphanorum educationem suscipiens, aesque in pauperes profundens: nosocomium etiam condidit, atque aegrotorum curam agebat. Presbyteros uxorem ducere coegit, eosdemque vituperabat, quod causantes, quum ad ecclesiam accedebant, se aquam bibisse sanctuarium minime ingrediebantur; rei causam probe noscens. Demum concordia ipsum inter et Acacium restituta est. Misit autem Pèròz rex Acacium literas deferre ad romanorum imperatorem, cumque per urbem Nisibin transiret ei se viae comitem adiunxit Barṣaumas, et ambo simul profecti sunt. Eos perhonorifice recepit imperator, fidemque ab utroque expositam probavit, probaveruntque patres. Quum vero Nisibin reversus fuisset Acacius populus in Barṣumam tumultuari coepit, eiusque scelera recensebant. Quod quum Barṣumas timeret: « non ego, inquit Acacius, a te quam actibus tuis commeruisti poenam repetam ». Tum ait multitudini: « afferte mihi virum isto meliorem ut istum dimittam; minime enim patitur regio haec sine praesule manere ». Itaque per hunc modum reconciliatio facta est: tunc suggestum conscendens
f. 163,a. Barṣaumas orationem habuit || in qua de poenitentia prolixe disseruit. — Per ea tempora coeperunt per orientem diffundi asseclae Severi et Jacobi, novique canones conditi sunt: resque eius (*Severi?*) invaluerunt ob adventum ad thronum Anastasii imperatoris qui eius doctrinam sequebatur, addiditque trisagio « immortalis, crucifixus pro nobis », et tumultuatus est populus in Anastasium imperatorem eo quod talia Deo tribueret. Cumque in eum eius dux exercitus progressus fuisset, rectae vir fidei, factum excusavit petiitque veniam, at paulo post errorem resumpsit: multi quoque ex monachis ac episcopis perstiterunt Severi partes tueri. Hic porro commoratus fuerat in quodam coenobio ab eutychianis extructo, penes quos non solebat baptismum recipi nisi in illo, quippe qui profitebantur fidem fuisse corruptam per admissionem duarum naturarum in Christo secundum quod sanxerat concilium calcedonense. Mox quum mors instaret praedicti coenobii praesidi, consternati exquisiverunt: « a quonam deinceps sacerdotium recipiemus? ». Quibus cucullum suum tradens ait: « super caput ordinandi hunc ponite ». Illi itaque eius manum resecuerunt posueruntque cum cucullo: sedit itaque Severus in illo coenobio. Mox eum rati episcopi illius sententiae, sectae columen futurum, Antiochiae patriarcham ipsum constituerunt. Porro Severus, episcopis sibi subiectis convocatis, duarum in Christo naturarum assertores anathemate damnavit auxilium ab Anastasio imperatore mutuans, qui pro eius dogmate tum ad provincias, tum in Persidem literas dedit. Et Jacobus quidem sarugensis olim fuerat orthodoxus, et in schola edessena una cum Barṣuma educatus; at quum vidit imperatorem Severo favere, huius doctrinam suscepit defenditque, editisque lucubrationibus unam Christo inesse substantiam ac
f. 163,b. divinitatem passam fuisse propugnavit. — Per haec tempora || floruit doctor admirabilis Mâr Narses Ma'altàia oriundus: is quondam Theodulo Mâr Diodori discipulo obvius fuerat a quo benedictus fuit appellatusque orientis lingua ac christianae religionis poeta. Eum Barṣaumas Edessa accivit Niṣibin ubi per

martyrium. Produnt Pêrôz a Babuaeo hominem sagacem petiisse qui ipsum
de rebus romanorum edoceret, et a Babuaeo Barṣaumam fuisse electum. Postea
vero quum inter utrumque simultates exortae fuerunt Barṣaumas Babuaeum
apud Pêrôz accusavit, quumque scripsit ad romanos Babuaeus rerum con-
ditionem ac suam declarans, callide operatus est Barṣaumas ut epistolam de-
prehenderit, eamque exhibuit. Ipso Barṣauma adstante, rex epistolam legit,
eamque Isaias, quem Babuaeus expulerat, interpretabatur sensum nequissime
pervertens. Ferunt Barṣaumam mox factum doluisse et libello subrepto, affir-
masse || illum Isaiam corrupisse. Sic itaque Pêrôz Babuaeum mandavit per- f. 162,a.
imi. — Eius tempore imperabat Leo qui doctrinam in concilio calcedonensi
statutam sequebatur. Anno imperii eius tertio factus est Constantinopoli ter-
raemotus ingens, quo ecclesiae multae disiectae sunt ac domus. Leone mor-
tuo imperium assecutus est Zeno. Erat hic dux praedonum vias infestantium
gratiam nactus fuerat penes Leonem ob utilia quae ei praestabat officia, ab
eoque dux militiarum constitutus, eius filiam etiam in uxorem accepit, desi-
gnatusque est ut ipsi in imperio succederet. Ex imperio ab illius fratre de-
iectus, mansit annis duobus, at romani ei auxilio fuerunt; reversus itaque
illum occidit: eius vero conditio, ultimo tempore, quum deterior facta esset
pacem cum rege persarum conclusit. Eius tempore fames maxima facta est in
provinciis Syriae. — Pêrôz autem e turcarum regione regressus, suamque salu-
tem propriae virtuti adscribens, ad pristinam nequitiam rediit, et christianam
religionem penitus delere statuit. Rursus itaque turcas petens, suo marzabâno
mandavit ut ecclesias coenobiaque solo aequaret, dum ipse ab expeditione re-
diret, ipse vero scholam Mâr ʻAbdae subvertit, christianis fugam capessenti-
bus, quorum ipse transiens tercentos una die interfecit. At turcae ab eo
iterum adversus ipsos incursionem instauratam conspicati, eum oppugnant
profligantque, multosque ex eius domesticis trucidant. Ille vero ne captivus
fieret veritus suo seipsum gladio peremit. Sic ab eius nequitia mundus libe-
ratus est, et ecclesiam Deus concessit ab eius tyrannide respirare. — Sederat
Babuaeus annis quindecim. Barṣaumas itaque Mammaeam monialem uxorem
duxit, nuptiasque episcopis ac presbyteris licitas fecit.

Acacius Babuaeo patriarchae affinitate coniunctus una cum Barṣauma
in schola edessena literis vacavit, vir erat moribus integerrimus. Contentione
inter || Babuaeum ac Barṣaumam exorta, Edessa discessit Madainam contendens, f. 162,b.
ubi doctoris munus exercuit toto tempore praefecturae Babuaei: Barṣaumae
epistolam impugnavit. Ad patriarchatum electus est ac Madainae ad praescri-
ptum consecratus, omnium suffragiis in ipsum conspirantibus. Magos oppu-
gnavit, unde et in carcerem coniectus est. Homilias composuit de ieiunio ac
fide, atque assertores unius naturae impugnavit. Barṣaumas autem Acacium
fornicationis impudentisque licentiae accusavit; quod porro grave nimis fuit
Acacio, quare episcoporum ac fidelium conventum coegit, illosque conclave
ingredi compulit, ubi nudata virilia eis conspicienda exhibuit, apparuitque
genitale eius dactyli ossiculo gracilius. Obstupuerunt illi, ac indubie agno-
verunt innocentiam ipsius ab eo quod de ipso dictum fuerat. Quod quum

die obvius fuit scholasticus quidam Madainae nigra veste ac detrita indutus, cui irridens dixit: « nonne pulcher es tu sic vestitus? aut forte manichaeus es? ». Ait ille: « christianus ego sum, ac talis esse debet mea a mundo temperantia, atque ab iis quae hoc fluxo mundo continentur ». Tunc eum in suam
f. 161 a domum Babuaeus adduxit, et de eius instituto interrogavit, cumque ille de monasterio Mâr 'Abdae Durqonae se esse ei significasset, monasterium illud contendit, ibique baptizatus, reversus est Madainam, seseque dedit lectioni librorum ecclesiasticorum, caeterosque urbis cives baptizavit. Mox adeo in christiana societate praevaluit ut eligeretur ac patriarcha crearetur omnium consensu in ecclesia Madainae secundum praescriptum. Coepitque regiones obire ac episcopos consecrare: multas quoque divitias comparavit. Quum vero Pèròz prohibuisset constitui praesulem super christianos, monitus Babuaeum eius praeceptum fuisse transgressum, illum in carcerem coniecit, eius bona illaque ecclesiae diripuit, aliisque in eum poenis animadvertit: mansit itaque in custodia duobus annis. Exorsus praeterea Pèròz christianos saevissime persequi eos per biennium urgebat instituta magorum amplecti, lignaque parare cogebat pro ignis aedibus. Ea rerum conditio perduravit donec pax instaurata est eum inter ac Leonem romanorum imperatorem, et haec abolita sunt. Dimisit itaque Babuaeum, qui toleratarum adhuc vestigiis poenarum notatus quasi heros videbatur. — Blandiebatur Babuaeus amicis regis ut ipsum laudibus extollerent, ei vero obtrectabant christiani ob largitiones quas pro sacerdotii ordine accipiebat, atque effraenem ambitionem qua non pauci dignitates sibi comparare contendebant pecunia etiam erogata, quin in honore haberentur adeo ut diceretur hic episcopus talis, ille talis. Ipsi autem fideles ecclesias administrabant, ac eucharistiam celebrabant in aedibus suis, et baptizabant extra ecclesiam: mulieres praeterea, permissu episcoporum, ingrediebantur baptisterium videndi baptismi causa; hinc multiplicata est fornicatio nuptiaeque illegitimae. Quamobrem congregati sunt patres ut Babuaeum reprehenderent: decreveruntque
f. 161 b. nefas esse || ducere uxorem patris aut fratris, aut duas simul foeminas: condideruntque alios canones. Restitit autem eis Babuaeus una cum aliquot episcopis et alter in alterum anathema intorsit. Barṣaumas vero metropolita Nisibis synodicam scripsit in qua sacerdotibus monachisque, qui seipsos continere nequirent, potestatem nubendi faciebat, dictum Pauli usurpans. — Pèrôz autem christianos ad cultum solis et ignis ac stellarum compellere aggressus est: alios quidem edicto renitentes occidit aut aerumnis afflixit, at alii regi obsecuti sunt. Iamvero Babuaeus ad Zenonem romanorum imperatorem scripsit, rerum conditionem lamentans, allegansque dictum filiorum Ananiae in Nabuchodonosor, nempe: « tradidit nos Deus in manum regni impii scelestissimi »: misitque epistolam. Barṣaumas metropolita Nisibis vero astu ea potitus illam ad Pèrôz transmisit, qui hoc indigne ferens patriarcham accivit. Fatentem illum remque excusantem audire noluit, et ad solem adorandum sollicitavit, quod exequi recusantem ex anulari digito suspensum pendere iussit donec mortuus est. Eius cadaver hirtenses quidam sustulerunt et apud se tumularunt: eius nomen in dypticis mortuorum primo loco inscriptum est ob

numellis ac compedibus ferreis, at haec ab ipso dilabebantur diffracta quoties eum illis cingere tentabatur. Suis itaque pedibus venit, constititque coram mittente, qui ei dixit: tu ne es Phetion incantator? »; respondit ille: « incantatores vos estis. nos vero amici Creatoris », cumque eo diu disceptavit, demum ille iussit ut flammis traderetur; at resedit ignis quamprimum Phetion eum ingressus est: dein in carcere detentus mensibus duobus, capite truncatus est. Hoc factum est die 25 octobris: super eius sepulcrum monasterium peramplum conditum est adhuc subsistens, eius nos precibus servet Deus. — Fuit porro Marcianus dux exercitus Theodosii imperatoris. Quum regno potitus est, patres congregati in monasterio Mâr Sergii, diademate sumpto de altari, caput eius coronaverunt. Uxorem duxit sororem Theodosii. Res ecclesiae perturbatas videns, coegit synodum magnam in qua patres ad quingentos sexaginta septem pertingebant. Haec episcopos restituit qui iniuste fuerant eiecti: pervenerunt autem ab episcopis sexaginta tribus eorumque sociis libelli consensus pro eo quod praesentes definituri erant. Sanxerunt porro profitendum esse duas substantias, anathemate indicto iis qui id non profiterentur. Qua de re laetatus est Marcianus et patres dimisit muneribus donatos. — Post Jezdegerdem filium Bahrâmi enata contentione Hormisdam inter et Pèrôz, huic tandem regnum obtigit, qui mox turcarum regionem invadens urbes perplures occupavit. Cumque iterum eam expeditionem suscepisset, commeatus ei interceptus est in tractu quodam arenoso quo progrediebatur, per insidias quas ei instruxerat dux regis turcarum, et captivus ductus est. Persae itaque ut regem suum liberarent copias || petierunt a Marciano romanorum impera- f. 160,b.
tore: qui: « aequum est, inquit, ut eis opem feramus quoniam ad nos confugerunt, et quoniam Arcadius olim quum Jezdegerdem de auxilio postulasset, is ad ipsum misit unum e suis ducibus, qui postea cum tota familia fidem christianam suscepit ». Scripsit igitur ad regem turcarum ut Pèrôz liberum dimitteret. Porro ille Pèrôz adivit ac liberum dimisit, conditione imposita ne iterum aggressionem tentaret: itaque Madainam contendit. — Fertur quidam incola Madainae christianus religionem magorum instigante Pèrôz suscepisse: quapropter eum rex honoravit ac muneratus est. Mox ad suam urbem accedens misit ad uxorem ut aliquid appararet quo indigebat: at illa quum praestare abstinuisset, eius sodales paraverunt; vocavit igitur amicos ad comedendum et bibendum: ea vero nocte mortuus est filius eius et ad praescriptum in arca depositus est. Mane autem sequenti astiterunt amici ad eum solandum secum afferentes cibos ad comedendum: et ecce subito volucris apprehendit brachium filii eius eiusque signaculum et eum proiecit inter illos: quod quum vidit, vae inclamans mortuus est. Hoc totum sane mirum est. — Floruerunt per id temporis viri sapientes perplures, e quibus Mâr Abâ discipulus Mâr Ephraem, Barṣaumas metropolita Nisibis, Aqacius episcopus Amidae qui fuit patriarcha, et Barḥadbešaba.

Babuaeus catholicus patriarcha, Tella oriundus prope flumen Ṣerṣer, de eo controversum est num fuerit antea paganus an magus. Ingenio praeditus ac in philosophicis doctrinis eruditus religiones explorabat. Ei quodam

miter adnisus est ut convenirent sodales Nestorii de persona ac sodales Cyrilli de substantia: at animo commota utraque pars est, dixeruntque: « rem in medio relinquamus donec scribamus ad Leonem patriarcham ». Tunc propter imperatorem eiusque taedium, nonnulli ex illis obtemperarunt, et hac de re syngrapha assensus scripta fuit. Pactum postea violarunt asseclae Cyrilli ac orientales, et mansit ea doctrinae professio de qua olim consensus habitus fuerat. Graeci autem ac romani appellati sunt Melchitae. Porro Marcianus exprobravit monachos illos qui stabant pro Cyrillo, eis dicens: « quandoquidem saeculo renuntiastis, sane ad vos minime pertinet res fidei definire, hoc enim ecclesiae praesulibus commissum est ». Quum autem post Marcianum imperaret filius eius Anastasius huius animum perturbaverunt non nulli ex iacobitis, dicentes: haud apte romanum teneres imperium quin avum tuum imiteris Theodosium quoad exilium Nestorii ». Obsecutus est ille, scripsitque in provincias ut proclamaretur in cunctis pulpitis una substantia unaque persona, eademque crucem subiisse ac mortem, et in coelum ascendisse eique probandum suasit praesul Manbeg ut adderet in trisagio « immortalis, crucifixus pro nobis ». Porro patres orientales scripserunt ad patres occidentales
f. 159,b. a propriis sedibus || exturbatos, impense eis solatium ferentes, et laudibus prosequentes firmitatem qua prae rebus mundi fidei veritatem tenuerant, atque paratum ipsis regnum caelorum affirmantes. — Eo tempore patriarcha constantinopolitanus creatus est Flavianus Theodori discipulus. Huic adversati sunt amici nonnulli imperatoris qui inductus est ad pecunias ab illo exigendas: is vero ab omni divitiarum possessione abstinebat; protulit igitur vasa ecclesiae ut venum darentur, at ea fideles redemerunt. Mox congregavit episcopos unum et triginta qui destituerunt Eutichium monachum contendentem carnem factum esse ipsum Deum Verbum et corpus non assumpsisse e Maria: quo audito Dioscorus patriarcha alexandrinus synodum coegit, in qua proclamatum est contra Flavianum quod doctrinam Nestorii traderet, eumque deiectum pronuntiaverunt. Eutichium porro episcopi perplures in ecclesiam receperunt: Flavianus autem mansit in exilio annos duos et mortuus est. Post hoc accessit Eutichius et Dioscorus ad synodum coactam Calcedoniae, et inscriptum est nomen Flaviani in libro vitae. — Per ea tempora prodiit Mâr Phetion martyr, qui Hulwâna oriundus, religionem magorum reliquit, et Christi fide suscepta didicit in Karh Giddân, mox monasticam disciplinam amplexus, in spelunca apud ipsos ascetice vixit. Avunculus ei erat, nomine Jazdîn, religione magus, qui christianus factus monachum et ipse egit. Illo vita functo, egressus est Phetion adhortari populos et miracula patrabat. Mox profectus Bâdarâiam, Bâkussâiam et Bâsandânam incolas baptizavit. Inde reversus daemonem expulit e filia principis Hulwânae, qui cum suis civibus baptizatus est, et ecclesias aedificavit, ac e suis bonis eleemosynas largitus est. Hoc ad iram commovit Jezdegerdem, qui idcirco ad illum misit unum e suis mi-
f. 160 a. nistris cum militum manu ut nisi ad pristinam rediret religionem, || eum enecaret: quod cum ille noluisset, eum occidit eiusque filiam, et sepulti ambo fuere in spelunca. Mox iussit adduci Phetionem, qui constrictus fuit catenis

urgendo supersedere fecit: hic porro abstinuit a quocumque sermone de re quavis quae inter illum utrumque agebatur; quamobrem septeni ex utraque contendentium parte ad imperatoris aulam se contulerunt, quos inter fuit Joannes antiochenus patriarcha, qui ea de re imperatori verba faciens quid opus erat significavit: eum utique ille audivit. Iamque probe sentientes fautores Cyrilli rem in eorum dedecus esse cessuram adiverunt monachum quemdam eique pecuniam profuderunt ad Nestorium propellendum. Venit ille in conspectum imperatoris haec ei dicens: « angelus me iussit te convenire, teque certiorem facere de veritate fidei Cyrilli, deque errore Nestorii ». Ex hoc imperator in admirationem actus dixit: « res haec est quam iam explorarunt patres, mensque mea recepit ». Quod ergo expetiverant Cyrilli fautores assecuti sunt: mox suis brachiis monachum extollentes illum circumducebant haec ipsa proclamantem. Dictitarunt praeterea imperatorem expulisse Nestorium e sua sede eo quod illum patres anathematizaverant. Profectus autem est Antiochia et habitavit in monasterio ubi degebant || Miletus et Flavianus. Mox nonnulli qui honorificum f. 158,b. apud regem locum obtinebant Cyrillo amici, cuius et largitiones acceperant, ad illum scripserunt eum vituperantes quod recesserit ab effato Mariam Deum peperisse. Eam dedit ille responsionem quae oportebat, iisque ostendit ex capitibus evangelii perpluribus dici in evangelio esse Mariam matrem Christi non vero Dei: caeterum secessus ac solitudinis iam se esse cupidum. Qua de re laetati, imperatori dixerunt illum vitam solitariam elegisse. Patres vero orientales duplicata solertia, Tharsum contenderunt et anathema in Cyrillum ac Memnonem eorumque asseclas renovarunt. Porro illi ex urbe Epheso fuga se subduxerunt, Joannes autem scripsit ad universas orientis regiones ut significarent quaenam apud ipsos de utraque hac doctrina esset sententia. Et Nestorii quidem sententiam ac effatum illi probarunt (unde orientales nestoriani dicti sunt), idque patrum probatissimorum documentis esse conforme affirmarunt. Cyrillus itaque quum vidisset ferri in Nestorium orientem universum, se convertit ad coetum ex monachis instruendum qui starent pro sua doctrina dictitarentque imperatorem eam ipsos docuisse. Joannes autem illico scripsit commonefaciens orientales Cyrillum et Memnonem simul ab ipsis fuisse damnatos. Mox post mortem Cyrilli scripsit Theodoretus episcopus Cyri ad Joannem patriarcham antiochenum, dicens: « serius moritur scelestus, num forte poenitentiam agat; iustum autem Deus eripit et quiescere facit ab hoc mundo suspiriorum ». Dein imperio potitus Marcianus synodum episcoporum Chalcedone coegit aiens: « inde non discedent donec definiatur quid in fide tenendum sit, ac cesset dissensio »: misitque ad illos philosophum e sectatoribus Aristotelis ac Platonis, || qui eorum commentationibus auditis, f. 159.a. testatum est effatum Cyrilli absurdum esse inauditum, illud tamen eos dicere haud esse examine explorandum sed a traditione accipiendum, tamen verum esse quod Nestorii sodales contendunt, menteque illud utique comprehendi. Itaque ad illos imperator misit quosdam e suis ministris qui eos monerent, non dari ipsis e custodia egressum quin aliquid tenendum definierint. Probus is quidem erat ac intelligebat adhuc malum esse perstiturum: quocirca co-

cio functus est annis quinque supra triginta. — Eo tempore florebat Joannes cascarensis, Cascara oriundus. A pueritia pietatem et castitatem coluerat, sacrorum librorum lectioni assiduus vacabat. Bâgarmam contendit, viditque in somnis se consistere in monasterio cum sanctis. Aedituum egit: aegrotos sanabat, (....?) daemones eiiciebat, modico ientaculo nutriebatur in hebdomadis: porro fama eius divulgata est. Mox elegit de visu sanctos in Aegypto ascetas cognoscere facile, et raptus sane est, illosque contemplatus
f. 157,b. rediit, atque longaeva adhuc || vita functus, requievit calendis octobris, ac in suo coenobio sepultus est. Aedituum agens per annos quadraginta nunquam ab altaris ministerio recessit. — Prodiit per eos dies Mûsa iudaeus dictitans se advenisse pro salute iudaeorum, prodigiaque magicis artibus ostendit, et illis promisit volaturos ipsos Hierosolymas. Itaque cum eos consistere fecisset in monte secus mare in conspectu Cretae insulae brachia illi extenderunt ad instar alarum ut vento scilicet veherentur: at multi eorum in mare proruerunt, reliqui fugerunt. De re commonefactus Theodosius imperator illos ad christianam amplectendam religionem aut ad secedendum adegit: porro christianismum susceperunt et crediderunt. — Bahrâm vero post regni annos duodeviginti mortuus est, eique successit Jezdegerdes. Hic profectus Ḫorosânam ad illum qui in ea rebellaverat impugnandum, cladem ei inflixit: iamque gloriabundus, pactum violavit ipsum inter et romanos sancitum: iussitque cogi christianos ad solem adorandum aut ad mortem subeundam. Itaque fideles quamplurimi occisi sunt, quorum corpora asportata in sacello martyrum condita sunt Bâgarmae in Karḫ Jazdîn. Pace dein restaurata inter ipsum ac romanos, cessavit a persecutione christianorum, quosque ex iis in carceribus detinebantur liberos dimisit. — Quo tempore facta est dissensio Mâr Nestorium inter ac Cyrillum, scripsit Theodosius imperator ad Joannem patriarcham antiochenum rogans eum et episcopos qui consentiebant ut ea da re deliberarent. Joannes porro, secum congregatis episcopis sexaginta novem, iter suscepit. Antequam vero illi advenirent, Cyrillus eiusque amici qui largitiones ab ipso acceperant timore ignominiae perculsi sunt si ad disputationem convocaretur pro tempore quo adfuturus erat Joannes, et adivit aulicum consi-
f. 158,a. liarium, qui Joannem mandaverat patres congregare, || ac imperatoris sororem, largitiones multiplicavit, utriusque scrupulos auxit, donaque detulit ad imperatoris aulicos: haec scilicet ob metum adventus Joannis patriarchae fiebant. Mox animadvertit poenitere suos eius quod fecerant, ipsosque de fuga cogitare; itaque, impetu facto, sanctum Mâr Nestorium anathematizarunt. Abominati sunt hoc permulti, eos vero compescuit vir sanctus donec adveniret Joannes. Hic autem quique cum ipso erant pervenerunt die quarta: qui examine instituto circa id quod dixerat Nestorius, conforme illud esse invenerunt doctrinae ab effatis apostolorum traditae, quodque dixerat Cyrillus veritati adversari: hunc igitur excommunicaverunt. Scriptum est porro declarationis gratia ad imperatorem, qui iussit liberari Nestorium ab anathemate et Cyrillum ac Memnonem in carcerem coniici. At Cyrillus auxilium a sorore imperatoris postulavit, quae eius largitiones accepit et imperatorem a suo iussu

sacerdotio conferendo accipiendis abstinuerit: quod praesules ecclesiae prohibuerit interesse conviviis et a fidelibus annonam accipere: quod asseclas Arii prohibuerit ecclesiam in sua ditione aedificare: quod dissidentes perquisierit, detexeritque eos refutando: quod imaginem sororis imperatoris ex ecclesia detraxerit: quod improbaverit || permitti Christum dici esse hominem f. 156,b.
tantum aut Deum tantum, sed utrumque. Dum contentio fervebat scripserat Caelestinus patriarcha ad Mâr Nestorium, « Consideravimus fidem fratris nostri Cyrilli eamque germanam reperimus: nunc itaque tuam nobis exponas, et bene quidem si feceris, secus ad nos venias: si vero rem distuleris, decem post dies te ab ecclesia scindemus ». Respondit ille hanc ipsam quaestionem perpendisse Mâr Joannem patriarcham antiochenum ac episcopos qui cum eo erant, probavisseque quod dicatur Maria Christum peperisse, esseque sane id veritati conforme, « et si fieri in iustitia synodum conspexerimus utique interveniemus ». Ut autem comperit Joannes veritatem effati Mâr Nestorii, scripsit ad episcopum Caesareae virum integerrimum ac praestantissimum, eum rogans huius negotii compositionem ad diaboli desiderium ab ecclesia removendum. Hic illum monuit se mandato imperatoris Theodosii Ephesum profectum esse ad benedictionem ex ossibus apostoli Mâr Joannis recipiendam, et ad hanc quaestionem expendendam. Cyrillus porro Alexandriae erat patriarcha, ac utique eius existimatio apud populos diminuta est eo quod nomen Mâr Joannis Chrysostomi e dypticis expungi petierit illumque Judam traditorem appellaverit.

Farâbohtus patriarcha episcopus Kâzarûnae fuerat: post obitum Ma'anes patriarchae auxilium petiit principis militiae Bahrâmi ad patriarchatum obtinendum divitias ei largitus ac sponsione facta se magorum instituta secuturum, et coepit simul populum ac praesules fatigare donec eum patriarcham constituerunt. Sedit vero brevi tempore, mox enim patres praesulesque industriam adhibuerunt || opem implorantes ab amicis Bahrâmi ad eum deponen- f. 157,a
dum: itaque immunis facta est ecclesia ab eius nequitia, et nomen eius expunctus fuit e catalogo vivorum ac mortuorum.

Dâdjesu patriarcha. Postquam Farâbohtus deiectus fuit, Samuel Ṭusae episcopus Bahrâmum rogavit ut christianis patriarcham instituendi facultatem faceret. Hunc autem episcopum Bahrâm diligebat. Congregati sunt igitur patres et fideles ad constituendum Dâdjesum. Is patriarcha creatus, egregie gubernationem gessit. Quidam vero episcopi destituti, propterea quod eos in suis sedibus manere prohibuerat et excommunicationi subiecerat, eum denigrarunt et de commissis flagitiis apud Bahrâm insimularunt, qui illum in carcerem coniici et fustibus caedi iussit. Pace demum facta Bahrâm inter et Theodosium romanorum imperatorem, hic pro eo rogavit: mox dimissus, transiit in coenobium Arcae ubi constitit ad sedem occupandam redire nolens: verum a fidelibus exoratus aegre tandem reverti consensit, omnibus qui ipsum vexaverant data venia, praeter episcopos olim deiectos, in quos sententiam anathematis confirmavit firmum servans canonum robur. Porro dies eius secundi fluxerunt: mortuus, Ḥirtae conditus est ut mandaverat. Offi-

diditque, loco depositi in pergamena descripto, nempe ad cautelam contra magos. Eum morti damnavit Bahrâm, ecclesiasque demolitus est. Vasa autem
f. 155,b. || exactus, ea minime voluit indicare, ac interfectus est. Quod ad vasa attinet reperta ea sunt post transactam christianorum calamitatem, diebus tertii ab ipso metropolitae Joannis: hic est qui ecclesiam maiorem extruxit. Porro Bahrâm voluit Theodosium perimere in occursu, at hoc ei non successit; imo ad ipsum impugnandum suos misit Theodosius, et persae caesi sunt et Bahrâm debellatus est: itaque eum adegit necessitas ad permittendum ut ecclesiae aedificarentur. — Eo tempore patriarchatum gessit Mâr Nestorius, cuius nominis interpretatio est « filius ieiunii ». Discipulus fuerat Mâr Theodori et Afrahatis anachoretae. Sedem tenuit constantinopolitanam: doctor Antiochiae fuerat celeberrimus, ipsum charum habebat Theodosius rogabatque pro se preces fundere: optima fuit eius gubernatio: ab ecclesia haereticos et dissentientes longe fecit: monachos excommunicavit qui plateas circumobibant et extra sua monasteria pernoctabant: loca evertit quae ariani Constantinopoli aedificaverant. Horum aliquot qui in aula regia serviebant imperatoris de eo opinionem perverterunt. Porro imperatoris soror monasticam vitam degebat, et erat in more positum apud ipsam die dominica post liturgiam cibum sumere cum patriarcha omnesque pariter eius familiares: eius praeterea imago in altare posita erat, ac festo paschatis assistens, altare ingrediebatur ante fratrem suum. Iamvero ab istis omnibus eam prohibuit Nestorius; quod ipsa aegerrime ferens id omne suo fratri denuntiavit. Cyrillus quoque Nestorio invidebat ob doctrinam ac spectatissimos mores, quibus, tametsi iuvenis, praestabat. Quadam autem die, quum presbyter quidam in oratione quam habebat, dixisset Mariam hominem peperisse, dissensus in populo factus est, convene-
f. 156,a. runtque || ad eum: haec autem respondit: non dicitur Maria peperisse hominem ad sensum quo profitebatur Paulus (*samosatenus*) esse Christum hominem tantum, nec peperisse Deum ut autumabat Apollinaris eam peperisse (*ipsum*) Deum, sed peperisse Christum ipsumque ex Deo et homine consurgere: hoc porro populus probavit, ob ea quae allegavit testimonia ex evangelio et epistolis Pauli electi. Tunc nactus est Cyrillus occasionem, ac auxilium a sorore imperatoris petiit donaque splendidissima largitus est episcopis ac praesulibus regni; mox convenerunt ad illum refellendum. Soror vero imperatoris blanditiis usa est, donec relegatus fuit in desertum in terra Aethiopum, ubi degit annos duodeviginti et mortuus est; episcopi vero qui non convenerant ad illum anathematizandum expulsi fuerunt. Libros scripsit complures in redargutionem dissidentium. Hae autem sunt rationes quibus impulsus est Cyrillus ad eum adversandum: nempe quod Joannis Chrysostomi ossa collegerit condideritque una cum lipsanis patrum: quod coenobitas prohibuerit plateas obire, et in civitate consistere: quod moniales et claustrarias prohibuerit simul esse cum viris per noctem diemque praetextu monasticae professionis, hoc utique Cyrillus permiserat: quod diaconum pone sacerdotem sacrum celebrantem constituerit qui populo iteraret ultima eorum verborum quae sacerdos profert: quod egenis meliorem ecclesiae redituum partem distribuerit: quod a largitionibus pro

est christianorum rem opera eius restitutum iri: at non ita evenit ut illi rati fuerant. Enim vero quum die quadam Ma'anes una cum patribus compluribus Jezdegerdem adiisset, ut primum rex hominem conspexit, ignis aedem a christianis eversam, vultu indignationem prodente, statim commemoravit, subdens « ut Caesari facultas est quidquid libuerit in ditionibus suis facere, ita et mihi ». Cui Narses presbyter respondit: « Illi fas est tributa et vectigalia exigere; cogere vero homines a propria religione recedere haudquaquam licet ». Excanduit rex ad haec verba eumque morti damnavit. Tum dixit patriarcha: « sane non nisi propositae quaestioni responsum dedit »; ideoque Ma'ane vestes conscissae fuere, presbyter autem ille, post recusatam quae ipsi suggerebatur apostasiam, enecatus est. Itaque Ma'anes in Persidem relegatus est, quumque Jezdegerdes illum gubernare gregem suum rescivisset, in carcerem coniici iussit: inde postea, quorumdam antistitum opera liberatus, exiit, poena excommunicationis indicta cuicumque aut vivum ipsum aut mortuum patriarcham appellaret. — Ea tempestate fidem amplexi sunt incolae Naġrânae. Haec autem fuit eorum conversionis origo: mercator quidam ex eis Ḥaiânus nomine Constantinopolim contendens per Ḥirtam transiit, ubi christianorum coetus vidit, eorumque egregiam fidem demiratus, christianam iniit religionem; mox reversus concives baptismo initiavit, eiusque opera quamplurimi ex Himiaritis ac Aethiopibus fidem susceperunt. Postea vero regnavit super eos iudaeus quidam Masrûq nominatus, qui ex eis permultos interemit.— Jezdegerdes autem obnoxius fuit || magorum indignationi ob honorem quo christianos primo prosecutus fuerat, eumque maledictis appetebant; ut vero propria indole ad errorem rediit, renovata est ei cephalalgia et mortuus est. Regnavit porro Bahrâm filius eius. Erat hic ludis vehementer deditus, christianosque arbitrio permisit principis suae militiae qui ecclesias evertit, ossa martyrum in undas proiecit, fideles caesit, diripuitque quidquid e sacris vasis collegerat Jaballâha in sua ad graecos legatione: magos vero in honore habuit. Primis autem Bahrâmi regni diebus martyrium obiit Jacobus Intercisus, ex optimatibus Gondisaporis. Eum deceperat Jezdegerdes et ad magorum religionem inductum ad honores exaltaverat. Qua de re certiores facti eius populares per litteras ipsum gravissime reprehenderunt: itaque facti poenitens christianam fidem palam professus fuit; mox Bahrâmi eum deterrere adnitentis quum nullum respectum habuisset, iussit ille membratim eum concidi, si forte expavesceret: at ille ad singulam cuiusque membri amputationem Deo gratias persolvebat, eum deprecans ut se ab hoc mundo liberaret, denique cervice obtruncatus est mense novembri, anno ab Alexandro 730. Eius tempore interemptus est 'Aqballâha metropolita Bâġarmae. Huius parens christianus a Sapore sollicitatus ad solem adorandum obtemperavit, idcirco ab eo filius secessit et monasticam vitam amplexus mundum deseruit: dein sacerdotali ordine donatus incolas Bâġarmae permultos baptizavit. Filiam Bahrâmi quum sanitati restituisset hunc rogavit ut a christianis vexandis desisteret, quod ille praestitit. Quum vero eum adorti sunt romani, fidem metropolitae datam non tenuit. Cepit itaque metropolita vasa ecclesiae con-

f. 155,a.

cumobire. Accidit quodam anno imbres defuisse, precibus autem Jaballâhae advenit pluvia. Aḥaeo defuncto, conventus celebratus est ad patriarchae electionem: porro Jezdegerdis patrocinio, qui Jaballâhae virtutem probe noverat, huic cessit electio. Mox defunctum persarum regis filium ad vitam revocavit, praesente Marûṭa qui id miraculum patribus occidentalibus significavit, quapropter excrevit admodum penes eos de Jaballâha existimatio, ipsiusque nomen in catalogo suorum praesulum inscripsere. Post tertium eius patriarchatus annum misit Theodosius imperator ad Jezdegerdem episcopum Amidae qui cum Jaballâha conversatus, canones restituit pro gubernatione ecclesiae, uterque praeterea convenit de canonibus nicaenorum patrum: itidem renovavit canones pro ecclesiae reformatione. Hoc tempore Cyrillus Alexandrinus Theophilo suffectus est. Jezdegerdes vero volens Theodosio pro Acacii ad ipsum
f. 154,a. legatione gratiam rependere, misit Jaballâham legatum pretiosa dona ferentem, literasque amicis dedit pro eius honorifica susceptione. Gavisus est Theodosius de adventu Jaballâhae, cumque eum de rebus || christianorum orientis interrogasset, imperatorem ille certiorem fecit eos a dissensionum peste immunes esse. Mox ab eo divitiis ac muneribus donatus est. Rediens autem, ea legatione perfunctus, ecclesiam Madainae restauravit, aliamque amplissimam extruxit aere quod corrogaverat. Porro Jezdegerdis animus erga christianus immutatus est, iussitque ecclesias dirui: moxque capitis dolore rursus correptus accersivit Jaballâham, cuius precibus revalescens sanitatem recuperavit, christianosque eximia benevolentia denuo complexus est, atque ecclesias restitui iussit. Jaballâha vero praescius malorum quae christianos incessura erant, oravit ut de hoc mundo educeretur. Sane diem clausit et sepultus est Madainae. Sederat annos decem et septem. Eius post mortem rursus Jezdegerdes ecclesias evertere exorsus est ac christianos perimere, saeviitque in eos dirum in modum. Inter eos qui trucidati sunt numeratur Mâr ʻAbda episcopus Aḥwâz: scilicet quidam e suis presbyter demolitus est aedes ignis quae ecclesiae cum essent contiguae, christianis erant occasio molestiarum, quod factum in causa fuit cur exasperaretur Jezdegerdes et ea ageret crudelitate: mox vero cessavit, intercedente Isaaco patritio Armeniae, is quippe auctor fuit cur Armeni Jezdegerdi parerent. Ferunt ex patribus ad condendos canones cum Jaballâha congregatis fuisse Maʻanem Persidis metropolitam, eumdemque suggessisse ne canones conderentur: vir porro erat probitate insignis; quum autem consilii ipsius nullam rationem habuisset Jaballâha patriarcha, cecidit apoplexia correptus et subito interiit: sollicitus itaque fuit populus de eo in patriarcham assumendo.

f. 154,b. **Maʻanes** Persidis metropolita fuit. Syriaci ac persici sermonis peritissimus plures ex syriaco libros in persicum vertit. Admiratione captus est in eum Jezdegerdes quando ipsum una is cum Jaballâha || adivit. Defuncto postea Jaballâha ut narravimus, eum multitudo, elegit, rogavitque principem militiarum Jezdegerdis ut apud regem pro illo intercederet: qùod utique praestitit regem enim allocutus monuit esse illum persam ac ad regia negotia promovenda idoneum. Consecratus itaque fuit. Porro a multis existimatum

detulit, perque varias ecclesias distributa sunt. Convenit autem Mâr Marûṯas cum episcopis centum quinquaginta in Synodum congregatis Constantinopoli, eisdemque narravit orientalium christianorum fidem intemeratam, religionem, et in martyrio patientiam: adiecitque suum illuc iter emolumenti causam fuisse, quoniam viderat eos populos, eorum modestiam et sinceritatem cordis, haberique in sua existimatione pro angelis, quippe quia nec in eorum civitatibus nec in ecclesiis ulla esset in fidei articulis dissensio aut secta, aut in quopiam capite deflectio ab eo quod evangelium docet ac epistolae Pauli apostoli, quodque retulit apostolus || Lucas de actis apostolorum. Mox venia ab f. 153,a. imperatore petita regrediendi in orientem sibique ex eius regione benedictionem adprecandi, illo permittente, rediit una cum episcopo Âmidae cui nomen erat Acacius. Accidit porro, tempore huius episcopi, ut quidam ex romanis patritiis in servitutem abduceret turbam incolarum Bâ'arbâiae et finium Mesopotamiae ad quatuor fere hominum millia, quos inter quosdam illorum locorum episcopos. Dixit autem episcopus iste: « minime nos decet, nec exaudiet Deus preces nostras, si fratres nostros istos extorres a sua patria abactos, nos eos in tali conditione videntes non liberaverimus ». Quamobrem universa ornamenta aurea et argentea omnium ecclesiarum suae regionis vendidit pretium exinde colligens sexdecim denariorum millium, quo eosdem redemit suaeque patriae restituit. Quod facinus supra modum Patriarchae orientis fuit acceptum. Vita functus Isaac patriarcha sepultus est Madainae, quum annos undecim sedisset.

Aḥaeus. Huic obtigit praefectura communi fidelium consensu. Mos ei erat non vesci nisi pane et oleribus, coctum quidpiam, idque modicum, quandoque tantum adiicere solitus, ieiunium perpetuo servans. Antequam patriarchale munus iniret peregrinationem instituit ad invisenda martyrum monumenta, qui sub Sapore pro Christo passi fuerant, eorumque acta scripsit, et integrum de eorum gestis ac de cuiusque causa martyrii volumen edidit. Scripsit itidem Mâr 'Abdae historiam. Obiit officio functus annis septem cum mensibus aliquot. — Eius tempore inventae fuere reliquiae Stephani martyris et Hierosolymis conditae sunt. Hormisdas praeterea baptismum suscepit, et ecclesias aedificavit, christianosque tutatus est. Ecclesiam autem amplissimam in loco ubi iacebant ossa Stephani extruxit, in qua miracula facta sunt. Secunda itaque || Aḥaeo tempora fluxerunt. Sepultus est Madainae. Post eum f. 153,b. consecratus est

Jaballâhâ discipulus Mâr 'Abdae vir monasticae vitae studiosus, sanctimonia, morum probitate, doctrinaque spectatissimus. Eum miserat Mâr 'Abda in Dascarat Išo' prope coenobium Ezechielis prophetae ut eam gentem ad Christum traduceret, quod quum perfecisset, solitariam vitam adamavit, condiditque coenobium ad ripas Euphratis quo fratres confluebant. Monachorum numero paulatim aucto, eos in tres ordines partitus est, ut egrediente primo post absolutam constituti sibi temporis psalmodiam, alter succederet, quique e precatione egrediebatur vacaret aegrotorum et peregrinorum ministerio, resque monasterii procuraret. Solebat autem Mâr 'Abda loca cir-

diaconis: ibique monachorum instaurata est congregatio. Porro Marûṯas episcopus sanavit Izdegerdis filium a morbo epileptico quo affligebatur. Mox rebus compositis, abdicavit Patriarcha dignitatem, Isaaco illam committens. Magi autem graviter tulerunt quae denuo rex christianis beneficia praestitit, quippe eum quoque Marûtas sanavit a dira cephalalgia qua fuerat cor-
f 152,a. reptus. || Medicarunt itaque virum unguine quodam ignis ardorem cohibente, atque illum in ignem intruserunt: mox praetereuntem regem ignis compellavit eum obiurgans ac exprobrans quod christianos in honore haberet, ecclesiasque siverit aedificari: animo perculsus rex accivit Marûtam, qui ei dixit: « fraus est haec, quam ego patefaciam dummodo permittas ignem me ingredi, et loquentem exturbare ». Rex quum annuisset, ingressus est Marûṯas et loquentem abegit: iam deinceps haud amplius est ignis locutus, et iussit rex occidi ministros pyraei, suamque intendit in christianos benevolentiam.

Isaac Marûṯae cognatus, vir erat continentia insignis, misericors ac prudentissimus, prodigiaque patrabat. Porro Qaiiûmà quum vidit concessam a Deo christianae gentis restaurationem, prosperamque rerum conditionem, singulis per civitates orientis metropolitis ac episcopis scripsit, et convenientibus ad eum in ecclesia Madainae, congregatisque coram ipso una cum Marûṯa medico episcopo Mayyafâriqin, dixit: « Scitis omnes, idoneum me haud esse huic praefecturae ob infirmitatem meam ac peccata, me quidem obtuli Deo, cui honor et gloria, quando neminem inveniebam qui seipsum Deo Altissimo devoveret, eo quod metuerem interire rem christianam in oriente, deleri ecclesias ex eo ac hierarchiam: nunc vero avertit Deus, quod verebamur, per geminos hos reges benedictos, perque benedictum hunc episcopum, cessavitque timor: vos itaque rogo ut me eximatis ab hac praefectura, alteri eam committentes quem vobis ac per vos elegerit Deus, cuius nomini sit gloria ». Illi autem illacrimantes ei dixere: « Quomodo id permissum arbitraris siquidem temetipsum Deo, cuius nomini laus, tradidisti, ac aerumnas pertuli-
f. 152,b. sti? || potius oportet nos tibi servos existere ». At ille non destitit eos flagitare donec patriarchale munus, una cum ipso gerendum, praedicto Isaaco demandarunt, quod Madainae ad praescriptum factum est: cautumque fuit, ut is in morem filii se gereret erga seniorem benedictum Qaiiûmâm, nihil decernens nisi ad illius mentem, quod Isaac religiose praestitit, ac ultra modum sibi praescriptum, usque ad obitum Qaiiûmae. Hic vita functus sepultus est Madainae. Interim Marûṯas episcopus medicus non cessavit orientales fideles docere instituta universa ac decreta occidentalium, quae in eorum synodo communi consensu sanxerant, atque in illo firmatum est: hoc illi acceperunt ab eo, firmaruntque apud se, atque compertum ei fecere haberi ab ipsis occidentales loco fratrum ac sociorum. Porro Marûṯas martyrum qui in oriente passi fuerant lipsana quamplurima collegit, et acta eorum quae literis consignata invenit descripsit: eaque secum devehens partim in sua mayyafâriqinensi ecclesia deposuit, factique huius memoria hactenus superest, confluentibus ad recipiendam ab iis benedictionem populis; reliqua in occidentem

apparuit in terra Crux in forma arboris, et eam quidem conati sunt magi caelare at minime potuerunt, quapropter regionis praesidem de re monuerunt: f. 151,a.
|| hic appellabatur Ṣalîbâ et monasterium super locum extruxit, quod vocatum est coenobium Mâr Ṣalibae: illuc monachi convenerunt, quibus ipse omnia quae necesse habebant suppeditabat. Ad illud porro se contulit sanctus Mâr ʻAbdâ, et plurimos christiana doctrina instituit: magi vero arborem post annos quinque succiderunt. — Per ea tempora condidit ʻAbdišoʻ suum coenobium situm prope Ḥirtam: advenerat autem e sua terra Mesena et ad discendum se contulit scholam Mâr ʻAbdae. Quodam die quum egressus esset ad Tigrim ut aquam asportaret, mulieres ibi reperit quae eum ad iurandum adegerunt earum urceos se impleturum: praestitit id quidem, at non sine diuturniori mora: reversum Mâr ʻAbbâ ob moram improbavit: rem ei quum ille narrasset, ait: « si ita est ut id praestes quod quilibet te Christi nomine rogat, adiuro te per Christum ut hanc ingrediaris ignis fornacem ». Introivit ille, ignis vero ab eo deflexit. Quadam nocte in regionem suam se subduxit, ubi quum coenobium condidisset illuc incolae congregati sunt, inde migravit Bâkasâiâ ubi multitudinem evangelizavit extruxitque monasterium: mox ad Euphratem progressus coenobium condidit ad quod coierunt scholastici quamplurimi: incolis Mattûṯ et Mesenae Christum praedicavit. Eius fama ad Tomarṣam patriarcham quum pervenisset eum instituit episcopum Dair-Meḥrâq: mox apud illos detrimentum expertus, relicto penes eos suo baculo ac pallio, transiit in Arabiam Jamâma, ubi solitarius degit, incolas baptizavit, coenobium condidit, ab obsessis daemonium expulit: aitque ad eum daemonium: « Quo vis me abire? », dixit ille: « baiula hunc lapidem in desertum filio- f. 151,b.
rum Ismael »; quod cum fecisset rediit: tunc illud adiuravit ne secederet ab illa insula donec sciret verum esse quod dixerat, et festinus discessit, veniensque prope Ḥirtam monasterium aedificavit. Narratur audiri ibi adhuc nunc vox daemonis: « o Rabbân Abdišoʻ quamdiu te hic praestolabor? ». Demum rediit in terram Mesenae ad curam gerendam suorum discipulorum, et vita functus est.

Qaiiûmâ patriarcha, nominis interpretatio « praefectus ». Quum post Tomarṣam nemo patriarchatum inire auderet ob necis metum, ipse se pro Deo devovit, et duos post annos electus est. Senex erat viribus infirmus, aetate provectus: porro proclamaverat: « mortem oppetere in obedientia Christi satius mihi erit quam vivere, ecclesia patriarchali gubernio destituta ». Collata ei est praefectura in ecclesia Madainae ad praescriptum. Quinque ipsi evolutis annis, composita pax est inter romanorum imperatorem et persarum regem Izdegerdem. Hic imperatorem postulavit ut ad se medicae artis peritum mitteret: qui ad eum misit episcopum Mayyafâriqin Mâr Marûṯam nomine, medicum eximium ac virum apprime orthodoxum. Hic regem quum rogasset facultatem ecclesias construendi, darique christianis veniam vivendi secundum proprias leges, suamque palam profitendi religionem, omnia ille concessit. Restaurata itaque fuit Babylone ecclesia ad foveam Danielis, quam pridem iudaei diruerant, caesis quotquot illic reperiebantur monachis presbyteris ac

f. 150.a taxerses qui inique populos tractavit, christianos oppressit || ac magnatibus molestus fuit, unde ei obstiterunt et ad venationem egressum necaverunt. — Romano imperio potitus est Theodosius Magnus: strenuus hic fuit ac clemens: episcopos restituit quos expulerat Valens, Arii autem sectatores exterminavit: synodum coegit episcoporum centum ac quinquaginta quibus praeerant Miletus patriarcha Antiochiae, Diodorus episcopus Tarsensis, Gregorius Nyssenus, Gregorius Nazianzenus aliique, hi fidem nicaenam firmaverunt, anathematizarunt Macedonium qui Spiritui Sancto aequalitatem in substantia cum Patre denegabat. Theodosius porro varia doctrinarum systhemata uno collegit volumine, posuitque super altare, mox vidit in somno veram inter illa esse unam doctrinam concilii nicaeni, omnes ergo aliter sentientes expelli voluit, templa quoque idolorum evertit in caeteris romanae ditionis provinciis. Tessalonicam quum petiisset, septem civium millia interfecit. Regnavit annis decem et septem. [...] Arcadius quoque templum idoli destruxit. — Regnante Theodosio propitia fluxere tempora populo christiano, e quo arianos expulit. — Patriarcham autem tribus annis gubernatione functum occidit Sapor, mansitque ecclesia absque praesule per annos duos supra viginti, donec regnavit Izdegerdes.

Tomarṣa, Cascara oriundus, quum regnum occupavit Izdegerdes, christianos per regiones litteris monuit nefas eis esse ecclesiam sinere praesule destitutam, si quis ergo vellet se Deo devovere prodiret et ei praefectura f. 150.b. deferretur: secus || « meipsum Deo obtuli ». Obtemperarunt illi, et ei gubernatio demandata est in ecclesia Madainae secundum praescriptum. Regionem coepit percurrere ecclesias aedificans, cooperante Ben Boḫtiesu Famulo, quem Bahram interfecit. Solebat medicinam peccatoribus adhibere quamdiu spes ipsi erat eorum emendationis, ut autem desperata haec videbatur eos feriebat iudicio Christi: abdita cordium secreta noscens, sic turbam alloqui in concione solebat: « de quodam vestrum talem novi culpam: resipiscat ille sane, secus nomen eius patefaciam »: solerter curabat ut presbyteri ab honestatis regula numquam deflecterent. Ecclesiam gubernavit annis septem. Sepultus est Madainae. — Innotuit eius tempore Mâr ʻAbdišoʻ al-Qanâni, cuius mater fornicaria ut ipsum pepererat in ecclesiam proiecerat: educatus est igitur a fidelibus: porro mire profecit in schola suae regionis, dein presbyter ordinatus est, monasterium extruxit peramplum et scholam in qua discentium multitudinem coadunavit. Munus docendi exercuit, et vulgus eius opera in regione nabathaeorum fidem suscipiebat. — Tunc aedificatum est monasterium situm prope Tall in regione Ṣerṣer quod Mâr Ṣalibae nominatur. — Quodam die cum accidisset defecisse panem adolescentibus suae scholae, exiguum apud ipsos repertum panem benedixit, qui satis ipsis fuit ad comedendum per duos dies, donec fidelium quidam ad eos frumentum misit. Quum ad sanam doctrinam reduceret eos qui ob Marcionis commenta et magias aberraverunt, eum occidere marcionitae tentaverunt, quod assequi nequiverunt; a magis autem Madainae in carcerem coniectum Christus ex eorum custodia liberavit. — Porro vocatur coenobium Mâr Ṣalibae, illud quod memoravimus, quia dum diruerentur ecclesiae et christiani neci traderentur, eo loco regionis Ṣerṣer

egrederentur ad aquam hauriendam, lapidibus a diabolis impeterentur: educta igitur arca qua sancti viri corpus asservabatur, illam super fontem aliquamdiu reliquerunt, quumque res hoc pacto finem habuisset, illam retulerunt et in sacello martyrum condiderunt. — Tunc temporis vivebat Rabbân Sâbâ, unus e viginti et octo qui secuti fuerant Râbbân Mâr Eugenium e deserto Aegypti, sub eius nomine monasterium conditum est: discipuli autem Mâr Eugenii tam multi fuerunt ut numerari nequeant: hos inter fuit Abhâ qui deveniens Bâzabdê coenobium amplissimum extruxit: huius coenobii monachi ad aquam hauriendam *zurnûqa* utebantur quae machina est trochlea minor, quod eis detrimento erat: iamvero potentia sancti Abhae et precibus Išo' Sabran monachi scatuit eis fons aquae subter altare sicque a labore illo exempti sunt, et coenobium Zurnûqae illud nominatum est. — Per ea tempora floruit Mâr Cyprianus qui paganus erat et magus christianis infestus, ac vitiis deditus; at eius electionem Deus per S. Justam operatus est: mox Africae metropolita ordinatus est: canones edidit sex et viginti in synodo septem ac viginti episcoporum, librum composuit in defensionem christianae religionis, et hominibus multis Christo regeneratis, a quodam ex romanis imperatoribus morte affectus est. — Prodiit quoque sanctus Baršabbas qui Saporis coniugem ac sororem ex epileptico morbo quo affligebantur sanavit, eumque usque Maru comitatae sunt: regionem evangelizavit, ecclesias ac monasteria aedificavit, baptisma administravit, eumque quamplurimi secuti sunt, postea autem eius discipuli in varias regiones exierunt: ipse episcopus constitutus || in Ḥorâsâna f. 149,b. eiusque ditione evangelium praedicavit: morte ablatum summo omnes moerore prosecuti sunt, at quarta die lucem aspexerunt ex eius sepulcro fulgentem illeque apparuit et revixit ad annos quinque supra decem, episcopali officio annis functus est septuaginta optima in gregem providentia, acciditque hoc in eius praerogativam ad instar Moysis prophetae in deserti incolatu superstitis donec sepulta est tribus egressa ex Aegypto, ac *reditus in* vitam Mâr Georgii martyris; Joannes quoque Dilamita ingressus in ignem exiit: quae in emolumentum christifidelium evenerunt. Porro nomen Baršabbae, quando obiit, scriptum est ut primi episcoporum Maru. — Post mortem Saporis regnavit eius nepos cum sua matre Šîrîna, quae insignis fidei erat ac sollicitudinis erga christianos, promovebatque ecclesiarum aedificationem. — Eo tempore prodiit Rabbân Šalliṭa e sodalibus Mâr Eugenii Alexandriae, qui quum Arii sectatores impugnasset a praeside qui arianus erat expulsus fuit: itaque ad coptos transivit, ac virum quemdam a lepra sanavit, quam ob rem multitudo baptismum recepit: mox ad Mâr Eugenium se contulit, dein contendit Bâzabdê et incolas finitimae regionis evangelizavit, ac idolo protrito quod adorabant, monasterium in illius loco construxit. — Ea tempestate terrae motus factus est magnus in oriente ac occidente, Constantinopoli autem cecidit grando ingens mense iulio, et exundaverunt aquae praeter modum, et amplissimae urbes submersae sunt in ditione romana civesque periere: haec post mortem Saporis cuius regnum attigit menses aliquot super annos septuaginta. In regno successit frater eius Ar-

comedendum, at eorum dentes dilapsi sunt: comprehendit Marcum, qui ido-
lorum templum everterat, eumque melle illitum soli obiecit et crabronibus
exposuit, ipsum interea ad apostasiam urgens; at nihil hoc eum nocuit: Atha-
nasius quidem ex eius manibus evasit; quamplures in suo exercitu christia-
nam colebant religionem, hos occidere noluit, ne vulgus ut martyres eos ve-
neraretur. — Porro Sanctus Màr Eugenius filiam Saporis ab epilepsia quum
sanasset, veniam ab eo accepit coenobia construendi, ac magnam apud illum
aestimationem nactus est, mox divitias quas offerebat respuit; cessavit autem
ille a christianis atfligendis et perimendis. — Tunc temporis obiit Athanasius
episcopus alexandrinus. Eo etiam tempore adduxit Valens (?) arianus adolescen-
tem nitidum facie quocum flagitium in altare commisit, suamque imaginem
super templum fixit, aitque: « sit etiam Christus vere vivens, denegabitur dum
Valens iste adfuerit »: mox profectus ad impugnandos suos quosdam hostes ob-
vium habuit Isaacum monachum, qui ei dixit: « ne pergas, haud quippe vinces »:
cui ille: « utique vincam et redibo ad te interficiendum ». Profectus est, de-
bellati sunt milites eius, flammis ipse periit consumptus, et expleta est Isaaci
monachi de eo praedictio. — Per haec tempora extructum est coenobium Ka-
mûl in Mesopotamia, cuius condendi haec fuit causa: Nisibi praeerat domesticus
quidam Saporis, qui quum miracula fulgentemque coelo lucem dum marty-
f. 148.b. rium faceret Šahdostus vidisset || Saporem hortari coepit ut a christianorum
sanguine fundendo desisteret: ipse etiam plures eorum qui detenti erant di-
misit. Id ad Saporem quum delatum esset fidem accusatoribus minime adhi-
buit. Ille interim, divino implorato auxilio, principatum suum dimisit, seque
recepit in coenobio Rabban Màr Eugenii ubi baptismate initiatus est, nomine
assumpto Joannis. Sapor eum perquiri fecit, hominem tamen reperire non po-
tuit. Petierat ille specu quoddam prope Kamûl pagum, ibique pluribus patratis
miraculis vita functus et sepultus est. Prodiit postea Rabban Ukkâma discipulus
Mâr Abraham eoque loco coenobium condidit. — Ea tempestate exiit Euno-
mius qui contendebat Patrem creasse Filium, ac Filium creasse Spiritum
Sanctum, et nomen Trinitatis proferre vitabat super baptizandos, sed unum
Christi nomen usurpabat: quum autem Valentem imperatorem baptizavit, eum
iuramentum emittere voluit secuturum se doctrinam Arii ac episcopos in exi-
lium pulsurum qui Personarum aequalitatem profiterentur. — Eo tempore pro-
diit Màr Jaunàn abbas coenobii Anbàrae, discipulus Màr Eugenii, medicae artis
ac philosophiae peritissimus, qui mundo relicto, ac monasticam vitam ample-
xus, ieiunio et precationibus vacavit: Constantino imperatori cognatione con-
iunctus erat: miracula patravit. Mox in 'Irâq deveniens Anbârae constitit
aliquamdiu, monachis ad eum convenientibus. Et 'Abd-l-Masîḥ hirtensis aedi-
ficavit suum coenobium, ubi nunc quiescit, illuc vero eum transtulit Mâr
'Abd l-Ḥêrì: vita enim functus 'Abd-l-Masîh conditus fuerat in coenobio ad
sinistram altaris in sacello minori. — Tunc etiam prodiit Joannes abbas coe-
f. 149.a. nobii Bàzabdae, discipulus et ipse Màr Eugenii: || solebat autem cellam re-
linquens pagos circumire et homines Christi doctrina imbuere: coenobium
condidit quod prius fanum erat idolorum: porro monachis accidebat ut quum

« te malum capiet », ac thiaram ex eius capite diruit: mox a militibus captus martyrium fecit, corpus autem susceperunt asseclae eius et sepultura donarunt. Elegit porro Julianus virum ex nobilibus civitatis, nomine Jovianum quem suo exercitui praefecit. Mox e Hierosolymis egressi sunt in occursum eius iudaei secum ferentes idola quibus victimas immolaverunt, et vetitas sibi a Deo carnes comederunt, scilicet ut illum sibi demererentur: quibus promisit se quum rediret, templum extructurum quod everterat Nabuchodonosor. Monitus autem de praestantia ecclesiae Edessae iussit Jovianum illam diruere: hoc autem ille consilium dedit: « minime in nostro regno alia est quae huic comparari possit, satius foret proinde temperare donec reversus eam in templum nostrorum numinum convertas ». Mox, illius probans sententiam, Edessae incolis scripsit beneficia promittens, seque missurum viros quadraginta qui ecclesiam lustrarent ut templum fieret suorum numinum. Eius epistolam quum cives discerpsissent, Joviano expeditionem suscipere mandavit, eum commonens penes christianos mortem pro vita haberi, esseque unius saeculi « nostram regni possessionem », illius nempe Chosroitarum, seque converterunt ad orientem. Quum vero pervenit Nisibin cives Edessae
|| scripserunt ad suam ecclesiam de ciliciis, et luctum pro Constantino edidere: f. 147 b.
cives vero Ḥarrân illum receperunt et idola cum ipso coluerunt. Dum autem appropinquaret Nisibin cervicem equus ad eum intorsit, quare discissa est purpura, eius nempe pallium, thiaraque concidit. Quam ob rem contristatus est; mox eum monuerunt pontifices id evenisse eo quod in suo exercitu christiani reperirentur, eaque de causa deos esse iratos: tunc praecepit secedere christianos e suo exercitu, qui reversi sunt Edessam. Porro Eulogius metropolita Nisibis orationem habuit aitque: « qui vult me sequi ad regnum caelorum, festinet, fidem teneat fortiter, nec deflectat. Eum multitudo secuta est. Jovianus autem, re cognita, eos adivit, quodque in animo caelabat patefecit, ac ad castra remeare abstinuit. Mox vidit in somnis regem quemdam sibi dicentem: « acceptum habuit Christus quod fecisti, redeas ad regendum copias, nec fidem tuam manifestes: futurum est enim ut redeas, et haec multitudo per te sospitetur ». Itaque eductis graecorum copiis, earumque virtute recognita, secessit ab Eulogio metropolita: mox ut ambo sibi exercitus obviaverunt, inclamavit de coelo vox: sagitta Julianum impetet, et uterque reconciliabitur exercitus. Tunc dixit suis militibus Julianus: « non est haec numinum nostrorum vox, sed vox est viri qui Deum se dicebat, quem iudaei necaverunt ». Haec dum diceret sagitta percussus est, quam propria manu evulsit, aitque, dum sanguis erumperet: « Sume Jesu Nazarene »: mandavitque de sua sepultura: eius loco suffectus est Jovianus ut copias in patrias regiones reduceret. Regnaverat annis duobus et mensibus septem, quo tempore christianorum multitudinem innumeris modis peremit || ecclesias nobilissimas destruxit, iu- f. 148 a.
daeis autem auxilium praestitit ad templum restituendum; quidquid vero aedificabant per diem noctu corruebat: ossa Joannis Baptistae extraxit ac flammis tradidit consumenda: diaconum comprehendit grandaevum pietate insignem quem immolavit, eiusque voravit iecur deditque circumstantibus ad

rentur quotquot in templo reperiebantur, aedificaretque mensam oblationum. Fecit ille scripsitque ad Julianum de eo quod accidebat. Convenerunt vero christiani et monachi ac moniales et murum subverterunt, illosque octoginta occiderunt. At patriarcha petiit donari sibi filium avunculi Juliani: hic ergo fugit docuitque dominum suum id quod acciderat. Ille autem de re contristatus, arcessivit suum astrologum sciscitans de propria sorte, significans ei se in primo vitae suae aevo victorem fuisse, nescire vero quid de se in fine futurum esset. Monuit ergo eum ille Romae adesse senes duos qui urbe potiri neminem sinunt, neque ei regnum secus ac ab illis obtingere posse, ac post aliquid temporis regem ab eis *imperium* suscepturum; videri autem sibi
f. 146,b. demulcendi esse urbis cives. || Iter ergo arripuit et iam urbi appropinquans, ad incolas scripsit ut egrederentur, monens in eos se non animadversurum ob id quod patraverant. eisque praescripsit vestes induere albas, id enim proprium erat cultus suorum numinum, significavitque apud se statuisse assumere pileum regium ac thiaram. Illi vero egressi obviam ei induti vestibus nigris, eum prohibuerunt ab illo assumendo, dixeruntque: « hoc tibi non dabimus donec ius cuique firmetur suam profitendi religionem ». Id ille praestitit, et pileum accepit; tunc commutatis vestimentis exierunt obviam ei, ille autem magnam divitiarum copiam distribuit, patriarchae vero occisionem meditatus est. Suus cum quidem monuit astrologus haud hoc esse in eius potestate propter senes illos duos, quorum alter a dextris a sinistris alter patriarchae adstabant, at illum voluit adduci ut ei mortem inferret. eique dixit: « haud porro te neci dabo tuam ob religionem, quo laetareris; ast utique propter octoginta illos qui trucidati sunt ». Respondit ille: « Nulla tibi potestas super me ». Iussit autem eum vinciri et proiici super locum victimarum, et circa eum ignem incendi: ascendit ille sponte et sedit. At flammis excitatis spiravit ventus qui eas divertit ita ut adusserint paganos et idolorum ministros, imperator vero incolumitatem in suo throno nactus est, vir sanctus autem perstitit erectus in suo loco: mox redeuntem in suam ecclesiam populus summa excepit laetitia. Tres autem post dies Julianus patriarcham exprobrare iterum exorsus, eum accersivit aiens: « ne Jesum Nazarenum arbitreris te salvasse occidisseque eos qui perierunt, immo vero succensuisse numina ministris eo quod polluta attulerint super mensam sacrificii ». Ei praeterea exitium minitatus est: cui respondit vir sanctus: « te potius christiani perdent, teque fabulam facient per orbem ». Tunc iussit sanctum sisti, statuitque ante eum sagittarios, retro autem milites gladio instructos. At vero quoties tela spiculatores iaciebant contra ipsos
f. 147,a. retorquebantur, arescebant autem || militibus manus quoties gladio ferire attentabant. Consilium imperatori dedit regius astrologus illum dimittere ac egredi ab urbe: exiit porro, patriarcha in carcere coniecto ferreis vinculis onusto, et contendit Constantinopolim. Huius incolis scripsit eadem ac supra: quum vero eius libellus lectus fuit, prosiliit quidam ex viris optimis, et scriptum discerpsit. Cives autem ipsi iam ad urbem adventanti obviam egressi veniam ab eo petierunt: qui vero libellum discerpserat vestimentum induit cuiusdam ex ministris imperatoris, donec quum potuit alapam vultui eius impegit, aiens:

esse illum ut ad fidem eum converteret: quumque ad illum contendisset, iussit ille ut in carcerem coniiceretur, egressusque est in stadium suum ad ludum clavarum: mox vero adhaesit pila solo quin dimoveri posset. Dixit autem quidam ex eius amicis: « vidi monachum quem misisti in carcerem facere ante illam signum crucis ». Tunc reversus, doceri a monacho voluit institutum christianorum: || quo edocto, esum carnis et vini potum sibi inhibuit, perstititque tempus aliquod ieiunio et precationibus vacans. Graeci autem ut sciverunt eum iam a militia abstinere, terram eius infestarunt, at ille, expeditione suscepta, eos clade affecit nomine religionis christianae: mox reversus, pyraea evertit, quorum in locis ecclesias exstruxit. Rei notitia ad Saporem delata, noluit ille credere eiusque defensionem tentabat: quam quum redargueret Mobedus, huic mandavit illum accersere et ad tempus tolerare ut resipisceret: misit autem duos praefectos post elapsum tempus definitum, ut ille contra suum iussum persistens educeretur et lapidaretur. Legebat autem ipsi Isaac monachus historiam Stephani martyris quomodo lapidatus est, ut eius animum roboraret: itaque lapidibus obrutus obiit, et christiani, corpore sublato, noctu eum sepelierunt, ac in loco sepulturae ecclesia sub eius nomine aedificata est, ubi eius agitur commemoratio. — Iis diebus adolevit Julianus apostata: rebellavit autem contra Constantinum, et cultum adamavit idolorum cum divinis qui ipsum continenter circumdabant. Porro Athanasius et Gregorius Nazianzenus viri sancti notum fecerant quid de ipso futurum esset. Narratur eum quondam congregasse divinos ut ipsi patefacerent an imperator futurus esset nec ne, dumque illi suos daemones evocabant suffitu victimarum et incensi, timuisse seque signo crucis signasse, quo illi dispersi sunt eum increpantes, mox ad eius excusationem rediisse, donec ad inferos regressi sunt. Causa eius apostasiae, ut fertur, fuit quod quum imperatoris soror ei pecuniam concredidisset, hoc eam fecisse abnegavit, quapropter exegit imperator ab eo iusiurandum, et sacerdotes a precationibus pro eo cessare fecit. Mox occidit Joannem Chrysostomum. Quum autem notitia ad eum delata est de morte Constantini scripsit ad Eusebium || Romae patriarcham eum instigans ad recedendum a christiana religione et cultum idolorum amplectendum, ipsi spondens supremum in eo pontificatum: munera praeterea ad illum misit, ac praesules octoginta ministrorum idolorum ut eum super ipsos primatem constituerent. Populum Eusebius congregavit, et orationem habens, quid accideret manifestavit omnes ad strenuitatem adhortans limitem concessi temporis indicavit. Fuerunt autem quinquaginta circiter millia qui cum illo perstiterunt, alii vero ex paganis et iudaeis ac ex daemoniacis paruerunt apostatae. Porro adventantibus legatis ingressus in ecclesiam prohibitus est ab ostiariis ut patriarcha mandaverat: ad eos itaque exivit vir sanctus, cui quum illi libellum tradidissent, hunc protinus laceravit, illosque iussit dicere suo domino: « ut primus a te prodiens libellus discissus est sic discerpetur regnum tuum, tuusque sanguis effundetur per regiones ». Pagani autem et iudaei consilium dederunt filio avunculi Juliani, quum munera ferens advenit, ut munimentum noctu circa ecclesiam extrueret ut conclude-

f. 145,b.
f. 146,a.

144,b sane nullum locum adulteravit, || at illius interpretationes depravavit. Surrexit quoque Apollinaris ex Alexandria in doctrinis antiquorum apprime versatus: docuit dari in Trinitate hierarchiam, Patrem nempe esse Filio maiorem, Filium Spiritu sublimiorem, Filium autem assumpsisse corpus sine anima rationali, hanc vero supplevisse divinitatem: contendit haberi in futura vita esum et potum ac nuptias. Eum excommunicarunt patres in concilio constantinopolitano (1).

Barbaseminus patriarcha: nominis interpretatio est « praeditus quatuor nominibus ». Filius sororis Simeonis Barṣabbaei, Bâǵarma oriundus, vir pietate insignis ac probitate. Ordinatus est clam in domo cuiusdam fidelis, propter Saporis in christianos persecutionem: clam etiam ordinavit praesules super regiones. Sacerdotes praesertim in sua insectatione Sapor petebat, ratus si eos perdidisset, christianos ad instituta magorum transituros: itaque multiplicabantur in dies calamitates, et diu quidem latitarunt christiani, demum quum prodiissent invocantes nomen Christi, interemit ex eis primo hominum millia fere centum, dein triginta millia: martyrium fecit Mâr Milaeus et praesulum multitudo. Animadvertit dein in Barbaseminum patriarcham et multitudinem presbyterorum ac diaconorum, eique ius denegavit gubernandi absque sua venia: mox in carcerem detrusit vinculis oneratum, aliosque cum eo triginta presbyteros, cruciavitque diris tormentis, et fame ac siti mensibus undecim, adeo ut nigri facti fuerint ex diuturnitate perpessionis. Mox ad ipsum misit ut praefecturam cum magismo commutaret, et divitias ei protulit: at irrisit ei vir sanctus, aitque: « quo magis caedem christianorum auges eo fit maior eorum multitudo ». Gestiens itaque occisus est eodem loco quo Simeon
f. 145,a. || Barṣabbâʿi, cumque eo passi sunt illi alii triginta tres. Tanta autem convenit turba christianorum ad eius martyrium spectandum ut alii super alios caderent, unde aiebant magi: « sane hi caedibus multiplicantur ». Eum vero eiusque socios episcopus Ahwâz sepultura donavit prope Gondisaporem. — Sapor autem ad suos scripsit praecavens ne electio fieret patriarchae, scilicet ut gubernium deficeret christianorum. Ecclesiae praefuerat Barbaseminus annis duodecim. Quum imperator debellasset Jezdegerdem, ira excanduit Sapor et aggressus est Jezdîn qui illi erat a consiliis, virum fide commendabilem, eumque cruciavit, demum enecavit, ac multitudinem praeterea christianorum. Porro interempto Barbasemino, eius nos preces sospitent, memores *monitorum eius* universi patres qui in eius carcere fuerant, in diversas regiones profecti populos ad fidem converterunt, et idola comminuerunt. — In loco eorum sepulturae conditum est amplissimum coenobium, quo multitudo coivit doctorum et discipulorum, quae diebus Mâr Narsetis frequentior adhuc facta est. — Inclaruit tum Qardaǵ martyr unus ex proceribus magorum; quem Sapor e Bâǵarma delegaverat Nisibin: timuerunt illum christiani ob eius strenuitatem; at eum elegerat Christus. Vidit porro in somnis Mâr Sergium ei annuntiantem fidei christianae susceptionem antequam absolveretur aedificium quod construebat. Is vero expergefactus ad visionem non attendit. Porro ʿEbediesus heremita vidit in somnis adeundum sibi

comprehensus est Šahdostus. Hic vidit in somno Simeonem Barṣabbaeum stantem || in vertice scalae aientem: « ascende, o Šahdoste, ad me sicut ascendi ego »: quod quum fidelibus narrasset ea de re contristati sunt: sane post tres dies ab illo somnio comprehensus est ipse et cum eo alii centum ac viginti octo ex presbyteris, diaconis, monachis et monialibus. Hi in carcerem detrusi mensibus quinque, cruciatibus sollicitati sunt ut magismum amplecterentur, at minime obtemperarunt: ex eis interemit Marzabanus homines centum et viginti, Šahdostum vero et moniales Madainae misit ad Saporem qui illi proposuit ut magus fieret, nec permisit christianis praeesse sine sua venia, cui respondit: « christiana religio non deficit, sicut non deficit aqua maris ». Tunc iratus in illum, eum et qui cum ipso erant morte mulctavit, mense aprili, postquam mensibus quinque in carcere detinuisset. Ecclesiae praefuit annis duobus et mensibus quinque. — Floruit eius tempore Gregorius nominis significatio est « invigilator », Theologus, nempe divina loquens: huius pater samaritanus erat, christiana mater: haec voverat si coniux amplecteretur fidem, ipsaque filio donaretur eum se monasticae vitae dedicaturam, et hoc quidem tempore concilii nicaeni. Vidit porro eius coniux in somnis perinde si recitaret illud: « Laetatus sum dum dicerent mihi ». Ipsa vero non cessavit percomiter maritum suum sollicitare donec christianus factus est. Quum autem filium peperit, ipsum sacerdoti baptizandum obtulit: ritus quidem sacerdotis erat ut diceret baptizando: « accipe baptisma et renuntia satanae »; ille vero hoc oblitus dixit: « pasce inculpate ecclesiam Dei » sicut recitatur super episcopum quando ordinatur, viditque sacerdos || lucem eximiam super illum descendere, eumque episcopum futurum praedixit. Sane episcopus Nazianzi ordinatus est adhuc iuvenis. Fuit autem praestantissimus in doctrina graecorum, quam Athenis didicerat simul cum Basilio Magno. — Antiquitus porro non solebat baptismus administrari nisi homini aetate provecto et post edomitas concupiscentias, ut poenitentiam baptismate ageret, nec amplius ad peccatum reverteretur. Patribus vero visum est in hoc periculum esse absolvi interea vitam hominis: mandarunt itaque baptismate lustrari pueros, quorum unicuique sit patrinus qui eius nomine spondeat boni operationem, et suscipiat illius institutionem, et is est qui ipsum tenet in baptismate quique vocatur pater baptismi, et rite quidem sic vocatur quia pater is est in secunda nativitate nempe spirituali.— Auctor porro fuit Gregorius Theologus orationum, quas non pauci enarrarunt, quos inter Josue Barnun et Elias Casearensis. — Ex haereticis eius temporis fuere macedoniani, quorum caput Macedonius patriarcha constantinopolitanus contendebat Filium utique aeternum esse cum Patre, at Spiritum esse creaturam: ad eum refutandum libros scripsit Mâr Theodorus, qui coivit cum centum et quinquaginta episcopis ad illum anathematizandum: Gregorius quoque Theologus orationem exaravit contra illum. Ea etiam tempestate prodiit Eunomius, qui fuit patriarcha constantinopolitanus, docuitque Filium esse creatum, ac baptismum ministrari debere in nomine Christi absque Trinitatis mentione, debereque chrismatis unctionem et aquae baptisma diduci ex capite hominis ad usque umbilicum, inferiora quippe corporis esse ex diaboli malignitate: Scripturae

f. 143,b.

f. 144,a.

f. 142,b. collis efformaretur. Praefecturam gesserat Simeon || annis decem et octo. Celebratur eius commemoratio prima feria VI post Resurrectionem, vocatusque est is dies festum Hosannae minoris, ac pompa quae in eo agitur a martyribus nomen habuit, et dicta est sexta feria « maudiâne » nempe confessorum. — Sapor autem proclamavit debere singulos qui vellent in christiana religione persistere, hoc caelare, morteque plectendum qui ostenderet. Accurrerunt tunc omnes ad eius portam christianam fidem publice profitentes. Quod quum vidisset Sapor ab eis perimendis abstinuit, haud quidem ob misericordiam, at potius ne martyrium quod illi cupiebant eos assequi praestaret. Reversi itaque sunt, et liturgiam in ecclesia celebrarunt, ea vero hebdomada eorum nomine nuncupata est hebdomada confessorum. Frustula autem ex eorum pannis quum episcopus Lidan inter populum distribuisset, miracula passim per ea fieri incoeperunt. Interemit porro Sapor in regione Dair al-Aḥmar, Bâǧarmae et alibi ex christifidelibus virorum millia ferme centum ac sexaginta, et triginta circiter millia in terris Euphratis: mansitque ecclesia per aliquod tempus sine praesule. Narratum est sacrum fecisse Simeonem feria quinta paschatis in carcere, constituisseque loco altaris unum e suis presbyteris stantem depositis in eius dextera patena et in laeva calice, ac dixisse: b'ainâ dthar'ithâ uadhḥubbâ (*oculo mentis et charitatis*), quod usque nunc recitatur. — Quum imperium Constantinus dispertisset inter suos filios, mutuum sibi fratres bellum fecerunt, eosque Sapor superare concupivit. Ex illis unus in doctrinam propendit presbyteri cuiusdam nomine Eusebii, qui non profitebatur esse Fi-
f. 143,a lium Patri in substantia aequalem, postea quidem recessit ac resipuit: || eum eiecerat Athanasius patriarcha Alexandriae. Ex vitae annis quinque supra quadraginta in regno octo et triginta transegit. Eo autem tempore patriarcha constantinopolitanus erat Alexander, e numero patrum concilii nicaeni: ante mortem mandaverat ut in suo loco constitueretur Paulus discipulus eius, qui utique ei suffectus est, at in exilium pulsus est duos post annos a filio Constantini addicto Eusebio ariano, qui huius loco substitutus est. Quum vero Athanasius et Paulus fratrem imperatorem adivissent et Romae iniuriam denunciassent, hic ad suum fratrem scripsit ut utrumque restitueret, quod invitus ille fecit, at post obitum fratris sui Paulum in exilium eiecit, et Athanasium mandavit occidi. Fugit Athanasius, et orationem composuit qua in sui defensionem fugam suam a rege nequam probandam ostendebat, idque documentis firmabat luculentissimis. Ariani demum Paulo potiti sunt, eumque strangulaverunt: annis quatuor praefecturam gesserat.

Sahdostus. Nomen persicum « regis amicum » sonans. Baǧarma oriundus, alii Susa dicunt, archidiaconus Simeonis Barṣabbei patriarchae, post cuius mortem, ecclesia viduata pastore, vitam suam Christo devoverat, patriarcha clam constitutus est. Vir erat probus. Prodiit, ut ferunt, nomen eius in sortitione quam patres fecerunt, ipse autem minime ob metum mortis eis restitit, et consecratus est in quadam fidelium domo. Multos ordinavit metropolitas ac episcopos, qui egressi in strenuitate fidelium animos confirmabant ad tolerandam Saporis perfidiam. Quum duos post annos ab eo edictum exisset,

baptismate lustrasse. Haec autem accidere permittebat Deus, haud incuria quidem, at imo ad sua prodigia in iis qui in ipsum credebant ostentanda. Auctor porro hic pater fuit moris preces recitandi gemino choro, et psalmos publice legendi: mulieres quoque prohibuit hymnos dicere, et precationibus viris commixtas interesse: item sectiones interposuit iaculatoriis, canticis et responsoriis. Dictum est autem esse Saporem ex genere Nabuchodonosor, ac proinde eadem ac ille opera patrare: persecutionem porro christianorum latissime urgere aggressus, eorum sanguinem abunde fudit, vario eos tormentorum genere crucians, fame, aerumnis, carceribus, aliisque poenis, mulieribus quoque praegnantibus diffindi ventrem iubens, insepultaque manere occisorum corpora donec ea volucres devorarent. Illum autem instigarunt adversus Simeonem familiares ac iudaei, aiebant siquidem: « nihil proficis quidquid moliaris, Simeon quippe christianis animos praestat, fertque opem pecuniis ». Tunc illum comprehendit aliosque duos supra centum, quos inter metropolitas episcopos presbyteros ac diaconos: unus ex illa turba erat Kuštâzâd. Simeon autem iussus est tributum praestare pro suis sodalibus: illud porro comparavit a nummulariis aliisque, aitque: « haud ego pecuniae sum quaestor, sed pastor gregis Christi ». Ea de re producta est sermocinatio, ac mutuae redargutiones prolatae sunt quamplurimae. Et haec quidem Karḫae Liḏânae gesta sunt. Itaque in fideles ubique saevitum est, egregie autem Mâr Simeon eis animos addebat. Quum de Kuštâzâdo Sapori delatum esset eum adduci iussit compellavitque || qui, iterata apostasia, solem adoravit. Quam ob rem f. 112,a. contristatus vehementer est Mâr Simeon. Postea vero ille poenitens factus ad eum scripsit veniam petens: at eum commonefecit Simeon non dari expiationem nisi fidei adhaereret a qua desciverat. Mox Simeonem rex requisivit solem adorare, at ille asperrimum dedit responsum: unde iussit eum occidi. Kuštâzâdus porro iterum fidem suam publice professus est. Simeon autem postulavit ut ultimus in caede servaretur, quod et factum est: suis autem strenuitatem infundebat verbis illis Christi: « nolite timere eos qui occidunt corpus, — qui amat animam suam perdat eam ». Ita quidem multitudini inclamabat et multitudo in verbo eius credebat, nec ullus ex iis cervicem retraxit quominus donum acciperet. Simeon autem responsorium ingeminabat cuius initium: « quamvis exuatis »: et genae eius lacrimis madebant. Interim turbae sicut oves immolabantur, ipseque exclamabat: « quam pulcrae coronae istae quae dimittuntur e caelo simul super capita eorum ». Adhuc supererat Simeon ac presbyteri duo, quorum unus, vir grandaevus, nomine Hannanias; hunc quum intuitus esset tremefactum sic affatus est: « brevi persta momento ac eris paradisum ingressus »: rependitque Christo gratias qui non eum siverat in ullo filiorum suorum dedecus pati, multaque adprecatus est iis qui sunt de mundo ac loco ubi extinctus fuit, cuius ex humo massas pietatis confici rogavit. Haec gesta sunt hebdomada crucifixionis, anno nono. Noctu autem iuvenum cohors egressa occisorum corpora collegit et sepelivit: timebant ipsi quidem, at extemplo ventus vehemens spiravit, congessitque humum in locum ubi vir sanctus occubuerat, adeo ut magnus ibi

dederunt *temporum* ratiocinio quod adhiberetur pro *inchoanda* quadragesima, qua in re solebat necessitas cogere ut ad iudaeos recurreretur: mox rogaverunt universi Eusebium caesariensem ut illud instrueret: ille porro secessit in insulam quamdam annis tribus, ubi ieiunio ac precationi vacavit donec illud Christi auxilio perfecit. — Sapor autem rex, regnante Constantino natus, urbes aedificare coeperat, illo autem vita functo ad ecclesias evertendas et opprimendos christianos conversus est. Mox Nisibin profectus filiis Constantini potiri voluit, quod ei non successit ob preces Mâr Jacobi illius urbis metropolitae ac praestantissimi Mâr Ephrem, fecitque Deus super eum praevalere Julianum qui eius terras vastavit; verum post huius mortem, regnante Joviano, resipuit et libertatem ecclesiis concessit; at, mortuo Joviano, non perseveravit sed ad pristinam impietatem reversus est, suaserant enim ei idolorum sacerdotes ipsum victurum in aeternum si christianos peremisset. — Imperavit porro Constantinus annis tribus supra triginta, vixit autem annis quinque supra sexaginta, imperium inter suos filios divisit. Eusebius autem Romae patriarcha episcopos quadraginta congregavit, noverat enim Constan-
f. 141,a. tinum mox moriturum, regnumque fore Julianum excepturum, malaque quae || christianos sub eo erant incessura. Adierunt itaque Constantinum, et quum praefuissent precationibus pro eo ac ritui benedictionem ab eo hauriendae, editoque luctu ob eius desiderium, cibum sumere incoeperunt, tunc ait Eusebius: « ne in huiusmodi die caro unquam comedatur »; erat porro dies dominica hebdomadae quadragesimam praecedentis: mansit autem hoc constitutum in perpetuum: graecis itaque hebdomadam ante quadragesimam ipse sustulit, hoc porro in more fuit positum in oriente ac in occidente: quum vero imperium occupavit Jovianus, prohibitionem illam sustulit, idem et orientales fecerunt, postea eam renovarunt occidentales. — Sepultus est ergo Constantinus prope matrem suam, et redierunt patres ad suas sedes. — Julianus vero christianos ut leo ferox adortus est: imperavit annis tribus.

Simeon Barṣabba'i Susa oriundus, archidiaconus fuerat Papae patriarchae: mos ei erat vestes gestare polymitas. In patriarcham electus est. Secundum quod nonnulli dixere, eum ordinaverant aliquot episcopi tempore extremae senectutis Papae, qui de hoc certior factus vehementer ei succensuit, atque ait: « hanc tibi culpam non remittet Dominus noster nisi tui sanguinis effusione in martyrio ». Adduxit ille pro sui excusatione id absque sua voluntate accidisse. Postea advenerunt litterae patrum graecorum de causa illius, quibus rogabatur venia pro eo et ut in ministerium adhiberetur et constitueretur patriarcha post Papam, in cuius manibus maneret ecclesiae Christi gubernatio. Invidit porro ei daemon ac animum Saporis adversus eum exasperavit. Itaque, mortuo Constantino, contendit Sapor Nisibin timens Constantinum parvum, qui sane ipsum evicit precibus sancti Mâr Jacobi, missae quippe
f. 141,b. sunt super illum e coelo nubes nigrae, et lapidibus e coelo ruentibus infestatus est, reversusque est ultionem ex christianis petiturus. || Instigavit eum igitur daemon in Simeonem quem sane olim carum habebat. Multa quoque iudaei in virum sanctum dictitabant, eumque dixerunt transfugam extitisse ex secta magorum ad religionem christianam, ac praeterea matrem regis

quorum nil prodesset mentionem facere. Hac porro de causa patres congregavit Nicaeae, eos honorifice habens per biennium: qui adstiterunt patres, praeter eos qui abfuerunt, numerabantur bis mille octo et quadraginta, anno ab Alexandro 636. Quae scripserat episcopus hierosolymitanus illi legerunt receperuntque credentes, non nulli vero inter eos aliud intus celabant ab eo quod exterius significabant, qui autem verum dixerunt episcopi tercenti fuere ac decem et octo, summae illi quidem pietatis et continentiae viri: comprobata autem est apud imperatorem ac magnates veracitas eorum quum deprehensum est quam multae in eos ingruissent aerumnae, quanta eorum patientia in perferenda membrorum amissione tolerandisque cruciatibus quos eis necesse fuerat religionis caussa subire. Inter eos erat Thomas episcopus Mar'aš quem ariani viginti, et eo amplius, annis in carcere detrusum detinentes vario tormentorum genere cruciaverant, ac uno quotannis corporis f. 140,a membro mulctaverant: || eius autem corpus voluntaria asperrimae asceseos frequentatione perinde ac lignum igne exustum nigraverat arueratque: porro fideles, rati illum ex hoc mundo migrasse, commemorationes ei, quippe quem obiisse putabant, celebraverant. Synodo illi interfuerunt plures sancti viri qui prodigia edidere quibus Christi discipulis similes extiterunt: ex quibus Jacobus metropolita Nisibis coram imperatore, in concilio, mortuum suscitavit. Romae autem patriarcha concilio adesse ob senium nequivit, illuc autem misit presbyterum suae fiduciae: Papas quoque patriarcha abfuit ob gravem aetatem, misit vero Simeonem Barṣabba'i et Šahdostum, qui deinde ob virtutis laudem ambo patriarchatum orientis obtinuerunt. Conclave amplissimum adhibitum est ad recipiendos patres illos tercentos ac decem et octo, in quo sedes secundum cuiusque gradum ordinatae sunt: mox, singulis in suis locis constitutis, adfuit imperator suis aliquot circumdatus aulicis, et coepit humum osculari ante eos ac ante episcopum Mar'aš, quin et a reliquis benedictionem deprecabatur et a locis cicatricum eorum, quas etiam sibi super oculos admovebat. Fertur autem numerum eorum in prima adstantium supputatione ascendisse ad tercentum et undeviginti, mox in nominum recensione, integra series numerum attigit tercentum decem et octo, hinc deprehensum est esse Christum in medio eorum secundum eius promissionem: « ubi duo ex vobis vel tres fuerint, ero et ego in medio eorum ». Sedes imperatori constituta est in medio infra sedes eorum: ille autem timide et submisse flagitavit ut suus veritati locus sancte servaretur secundum apostolorum mandatum ad humani consortii prosperitatem: mox suo prolato sigillo annuloque utrumque patribus porrexit, aiens: « coelestis iam vobis est potestas, ex me sit et terrestris, f. 140,b. sancite ius, effamini verbum, per vos vita || perficietur ». Illi autem ei bene dicentes gratias rependerunt: mox deliberationibus vacantes rerum decrevere ac in syntagma redigentes, iis approbatis quae scripta erant in folio Alexandri, mandarunt recitari inter missarum sollemnia, ut in mentibus imprimeretur, et pro norma haberetur sicque finem dubitationes haberent; porro ad caeteras etiam regiones de his scriptum est: haec peracta sunt anno imperii Constantini undecimo. Dein post stabilitam fidem, aliaque a Synodo sancita, operam

Judaei autem Constantini animum conturbaverunt ei suadere adnitentes Deum quidem ipsum a lepra sanasse, nullam vero partem in ea re Christum habuisse. Convocavit itaque ex eorum praesidibus duodecim, item ex episcopis duodecim qui iudaeorum assertum redarguerent. Porro christianam religionem tenuit, operamque posuit, ut veritatem in compertum adduceret. Helena autem mater eius Hierosolyma contendit militias secum ducens, ac praeterea divitias, velaque pro altaribus, aurum ac argentum: de crucis et clavorum statu inquisivit donec haec omnia reperit. Judaei sane crucem sepelierant et purgamenta desuper proiecerant adeo ut in montem fere excrevissent: crucem ipsa extrahi voluit, profusis in eo opere divitiis quas vulgus diripuit. Itaque crucibus effossis et clavis, illa Christi quaenam esset probata est ex eo quod mortuo superimposita ille revixit, quidam dixerunt aegroto ex chronico morbo,
139.a. et stetit. Ex clavis autem Helena ornamentum || effinxit fraeno filii sui.

Demum destitit Eusebius a praestando Ario favorem, eumque anathematizavit, cuncti autem educti Arii libri cremati sunt. — Constantinus porro in exilium misit iudaeos et paganos: urbem condidit quam Constantinopolim appellavit sapientum consultu: ea prius Byzantium vocabatur, decem tunc ampla parasangis mox ab eo duobus aliis donata: ad illius portam sepulcrum condidit pro regibus aliudque pro patriarchis, stadium praeterea ad ludos: lipsana regum in eam contulit ac ossa martyrum, lignumque Crucis: ecclesias amplissimas in ea extruxit coenobiaque nobilissima. In Syria vero Licinius invidiam concepit, et contra Constantinum rebellavit: sororem illius quum duxisset uxorem eum toleravit quamdiu eius perfidiam dissimulare potuit, at ea in compertum progressa, illum de medio sustulit, interim sollicitus maiora in ipsius sororem beneficia conferre. Sectarum autem ac doctrinarum varietatam animadvertens suum veritati locum tueri studuit. Inter alios qui sua quique commenta proferebant quidam Simonis discipulus homines baptizabat, ac contendebat angelis praestare quisque baptismum recepisset: alius asserebat septem angelos mundum creasse eosque Deum innuisse in verbo illo: « venite, faciamus hominem ad imaginem nostram et similitudinem ». Alius quoque prodiit docens serpentem Evam iussisse marito suo copulari, quod ni ille, humanum genus non extaret; quapropter esse ei honorem exhibendum: item novum quotidie coelum fuisse formatum, totque proinde esse coelos quot anni dies. Vir quoque prodiit nomine Marcianus asserens mundum ab angelis crea-
l. 139.b. tum, et Christum natum || ex concubitu. Judaei in Aegypto ac Syria contra Constantinum quum insurrexissent, misit ille eos occidere. Vir etiam prodiit nomine Valentinus docens Christum corpus e caelo secum tulisse et per Mariam transiisse, sicut aqua in canali, quin ab ipsa quidquam acceperit. Item alius, Cedrenus nomine, contendens plures esse deos, qui congregati mundum crearunt: resurrectionem praeterea impugnavit. Item Marcion qui asseruit deos esse tercentos et sexaginta. Item prodierunt complures ad instar Marcionis et Alvarini sentientes: aliique contendentes se esse hic Addaeum apostolum, ille alium talem, alii quoque se dicentes hunc vel illum ex discipulis: item Amos, Audius, simoniani, marcionitae, manichaei, samosatenses, aliique

descensus erat per gradus tercentum ac sexaginta. Porro vir sanctus spoponderat incolis se eos a bestia liberaturum dum a perversa sua religione desisterent, ad quod illi assensi sunt. Vigiliam itaque peregit sanctus, et visi ei sunt in somnis Petrus et Paulus ipsi praescribentes ut liturgiam celebraret ad os cavernae, nilque timens in eam descenderet, foresque aeneas obseraret dicens: « sint hae fores obseratae usque ad adventum Christi iussu Petri et Pauli ». Hoc ille quum praestitisset, incolumis, iam ab omnibus desperatus, ascendit: credidit igitur multitudo. — Post hunc prodiit imperator Constantinus, unus siquidem is erat de quatuor penes quos erat imperium consociatum, isque prae ipsis mentis || aequior, reliquis illis animum in christianos infensissimum gerentibus: romanum ergo imperium universum obtigit Constantino, anno ab Alexandro 616. Contra ipsum porro rebellavit Maximianus in Syria, quod ille aegre ferens, ad eum oppugnandum proficisci statuit: christianam autem religionem nondum noverat, Helena quippe eius mater se illam profiteri occultabat, at Christum rogabat ut eum ad fidem converteret. Et ille quidem apud se statuerat ut quodcumque numen sibi opem ferens nacturus foret illud esset sibi colendum. Mox caput caelum versus attollens speciem crucis conspexit eique dictum est: « in huiusmodi signo vinces ». Quum vero comperisset imaginem illam christianis esse propriam, fidem professus est. Christum quoque vidit in somnis praecipientem sibi ut signum illud dux sui exercitus assumeret, eo enim esset victoriam consecuturus: hoc quidem fecit, atque vicit. Idipsum est hactenus in more positum apud romaeos. Eum urbem ingressum timuerunt christiani, aufugitque episcopus. Porro lepra quum laboraret eum instigaverunt pagani ut infantes urbis necaret si sanitatem recuperare cupiebat. Ad haec tumultus excitati sunt, et populus constipabatur: tum qui capti fuerant dimisit. Quando autem nox tenebras adduxerat. percepit in visione somni quaerendum sibi esse Silvestrum « ipse enim te sanitati restituet »: ac illum quaesivit. Qui autem ei locutus fuerat Petrus erat et Paulus. Mox adventantem Silvestrum episcopum interrogavit: « ubi sunt duo illi dii quos vidi in somno? »; cui ille: « haudquaquam, ait, duo dii illi sunt, sed discipuli Christi ». Allata itaque quum fuisset eorum imago ex ecclesia, eos utique ipsos se vidisse confirmavit. Itaque eum catechizavit episcopus christianae religionis veritatem demonstrans. Baptisma ut suscepit, ex eius corpore squamae propemodum defluxerunt. || Una cum ipso baptismo initiati sunt hominum millia duo supra quinquaginta praeter infantes et mulieres. Silvester porro cessare fecit consuetudinem civium Romae dies hebdomadis nuncupandi a septem sideribus. — Princeps autem Syriae de iis quae principi Romae evenerant certior factus veniam exoravit, ecclesias quoque reseravit ac coenobia: mox exprobrantibus hoc ei magis, persecutionem et oppressionem renovavit, at eiectus est et eius liberi interempti. Constantinus vero literas misit de tutandis christianis atque ecclesiis. Ipse porro a baptismate recipiendo supersederat ab anno septimo ad undecimum, eo quod maluerat baptizari in Jordane. Ad Eusebium Caesariensem scripsit ut deleret templa idolorum eorumque loco ecclesias construeret: quod ille praestitit.

f. 138.a. f. 138.b.

fuerat, a Petro patriarcha primum excommunicatus, postea restitutus ab Alexandro patriarcha qui eum et presbyterum ordinavit, mox errorem suum
f 137,a. resumpsit et iterum praedicare || exorsus, illud Salomonis in sapientia memoravit: « Dominus creavit me primam creaturarum suarum », quod exponere rogatus ait: « hic est Filius » et quod Spiritum creavit: idcirco, ille coadunatis contra ipsum episcopis centum, anathemate eum damnavit. Arius vero auxilium expetivit Eusebii aliorumque ad imperatoris rescriptum obtinendum, qui tamen responsum non dedit: res autem exitum habuit quem supra narravimus. Ei deinceps assectarum secta superfuit quae ecclesiam molestiis affecit. Inter alia quae illi moliti sunt hoc recensendum, quod mulierem fornicariam adduxerunt quae Eustatium episcopum criminaretur se gravidam effecisse. Quam ob rem multitudo maxima convenit, praestito autem a muliere iuramento, ille e suo ordine sacerdotali destitutus est. At suo tempore Deus mulieri poenam condignam inflixit, adeo ut fassa fuerit improbitatem suam, se contra illum mentitam, esseque praegnantem ex flagitio Eustatii aurifabri. Mox Athanasium apud Constantinum imperatorem accusaverunt quod mandatis eius obtemperare detrectaret: quando adventavit ille iussus a principe comparere, cum muliere fornicaria condixerant ut Athanasio obsisteret ei exprobrans quod se concipere fecisset. Verum cum illo erat Timotheus quidam presbyter, prudens admodum vir, qui simul ac mulier calumniam pronuntiavit accurrens ad eam: « me ne, ait, de hoc suggillas? », cui illa: « tute sane id fecisti ». Atque ita dolus innotuit. Multas praeterea insidias apud Constantinum Athanasio struere perstiterunt. Crimen quoque ei imposuerunt quod tributum ex Aegypto excipi cohibuerit; acciderat siquidem constitutum transiisse tempus quin illud adferretur: porro quum illum e sua sede sexto iam mense exterminasset, visiones habuit in somnis quae eum perturbaverunt terrueruntque, illum itaque restituit, iussitque ut sepeliretur, si obiret, prope suum sepulcrum in palatio. Insidiati quoque sunt Athanasio ad necem ei
f 137,b. in itinere || inferendam: fugit itaque ab eis, quum autem assecuta eum fuisset inimicorum caterva, illorum oculos Deus ne ipsum agnoscerent impedivit, eisque interrogantibus num scelestum Athanasium vidisset: « sane, inquit, vobis e regione est ». — Sub Pâpa patriarcha exstiterunt Mâr Sergius et Mâr Bacchus qui commensales quum essent Maximiani imperatoris, honorifico officio in eius aula fungentes, secreto Christum colebant, qua propter ei denuntiati fuerunt. Itaque quum imperator ad templum suorum numinum perrexisset ut hostiam offerret, ambo retro manserunt: accersiri eos iussit imperator, eosque sciscitatus de ipsorum religione eamque ab illis edoctus, conatus est eos ad idolorum cultum reducere: mox obtemperare detrectantes multiplici tormentorum genere affectos Sergium decollari et Bacchum fustibus caedi iussit: sepulti ambo fuere Rosâphae in regione Euphratis. — A Silvestro plurima patrata sunt miracula, aerumnas ab haereticis toleravit, quibus fortiter adversabatur. Romae tunc draco immanis existebat ad quem magi conveniebant illi virginem puellam offerentes: iamque urbis cives ex halitu qui de ore bestiae prodibat morbos hauserant: degebat illa in caverna, ad quam

|| migrare in aliud, ac nuptias turpes esse: christianos, contra, unum Deum credere, nuptias probare, et non nisi religionis causa eorum praesules ab iis abstinere, ut scilicet precibus vacare possint, nec habeant quod ipsos distrahat. Quod Pâpae responsum quum rex probasset, praecepit ne quid molestiae iis deinceps crearetur. — Imperante Diocletiano efferbuit in Syria persecutio in christianos, et occisi sunt, et ecclesiae incendio datae: decreverat ille quidem apud se a suo imperio christianismum prorsus exterminare, atque ita res perduravit per annos, donec miserens Deus illum perdidit morte turpissima. — Sedem Alexandriae moderante Petro patriarcha, prodiit Arius hominum animos pervertens. Miserat porro Diocletianus satellites ad Petrum interimendum: hoc ut rescivit Arius qui ab eo fuerat excommunicatus, aegre ferens occidi illum, se eius anathemati obnoxio, coetum congregans, ipsum adivit ad absolutionem exorandam. Renuit Petrus et illi iterum anathema dixit. Mox utrumque presbyterum alexandrinae ecclesiae praepositum monuit ne illi morem gererent, eosque edocuit id omne quod Deus ipsi revelaverat de illo eiusque perfidia ac pessima doctrina: narravitque se vidisse in somnis puerum duodecennem, cuius facies ut sol splendebat, vestis autem in duas partes discissa erat, ac sciscitanti sibi quis illam conscidisset, respondisse: « Arius hanc laceravit ». Eis igitur ab illo cavere indixit, seque martyrium subiturum significavit. Quod ut illi audiere fidelesque resciverunt ab Ario se elongaverunt. Mox imperatoris satellites advenerunt ac Petrum, qui ad ecclesiam contenderat, et prostratus oraverat ad sepulcrum Marci apostoli, gladio confoderunt. Noctu autem quidam eum sustulerunt et vestibus || involventes ad ecclesiam deportaverunt, et sepultus est. Post eius mortem invaluit Arius: contendebat autem Filium, qui est ab aeterno, esse creatum, hoc confirmare praesumens verbis Salomonis de Sapientia quod eam creavit Deus ante omnem creaturam, immutans quod in evangelio memoratur de Patre, Filio ac Spiritu Sancto, hominesque avertebat a doxologia de iis adhibenda. Itaque Alexander patriarcha in synodum congregavit episcopos ad centum viginti qui illum excommunicavere: inter illos fuit Eusebius, metropolita Caesareae auctor Chronici. Item Athanasius Magnus quum alexandrinum patriarchatum iniisset, ab Ario eiusque sectariis ad animi angustias pluries redactus est. Porro Eusebius caesariensis aliique cum eo congregati Athanasium rogaverunt ut Arium ab anathemate absolveret quippe qui significaverat recedere a suo errore, et fidei formulam scripserat, eamque sub vestibus ante pectus suspensam gerens iurabat, manum ad pectus admovens, eam se fidem profiteri: unde arbitrati sunt quotquot haec audiebant illum ad veram fidem accedere. At quum illum absolvere Athanasius recusasset, ad imperatorem scripsere, viro sancto interim ad Deum confugiente et exorante ut se ab Ario protegeret: mox operam dedere ut illum contra voluntatem Athanasii in ecclesiam die dominica introducere valerent: quum vero per viam ventrem exonerare necesse habuerit peritonaeum et viscera eius effusa sunt: quapropter Deo laudes persolvere Athanasius potuit. Alexandriae itaque diaconus fuerat et suae doctrinae professione inno-

f. 136,a.

f. 136,b.

f. 135,a in eum || calumniam intenderant. Obiit Pâpas, regnum tenente Sapore filio
Artaxersis, munere functus annis novem supra septuaginta. — Eius tem-
pore interemptus est Decius romanorum imperator: dux is fuerat exerci-
tus Philippi. Item eo tempore extitere septem dormientes (*viri speluncae*),
nempe iuvenes septem ex urbe Epheso qui e manibus huius tyranni evaserunt,
et in spelunca delituere, ubi mortui sunt, et post annos septem ac tercentos
resurrexerunt, diebus Theodosii Magni, in testimonium veritatis resurrectionis.
Regnante Decio accidit Romae bis terraemotus vehemens mense februario,
et hominum multitudo periit, et maxima fuit domorum ruina. Porro timor
omnes occupaverat donec occisus est Decius, duos siquidem enecavit patriar-
chas romanos et plurimos presbyteros. — Romae schisma fecit Donatus novo
invecto commento non dari poenitentiam pro iis qui post baptisma a fide de-
fecerint: mox convenientes episcopi sexaginta illum anathematizarunt. — Iam-
vero ante Constantinum fluctuabant imperatores romani inter favorem erga
christianos et eorumdem insectationem, secundum quod eos dementabant magi:
at quisquis eos vexabat obnoxius fiebat durissimis prodigiis. Iam reliquae ur-
bes quas diruerat Sapor restauratae sunt, et refloruit rerum copia romanae
ditionis civibus cunctisque advenis qui in ea degebant. Tunc prodiere perplu-
res sua quisque commenta profitens suumque systhema condens, quae expo-
nere longum esset, hos inter fuere sethitae aliique, speciem autem christiani-
smi praeseferebant omnes. Huius rei causa pluries convenerunt patres in
f. 135,b. synodos, et confirmaverunt ea quae in canonibus et anathematismis || consi-
gnata erant. At alii quoque prodierunt qui dispersi in regiones et montes
miracula ac prodigia patrarunt: ex iis erat Gregorius Thaumaturgus vir san-
ctus qui aegrotos sanabat et miracula operabatur: is quum episcopus creatus
est (*neo-Caesareae*) Ponti christianos homines in ea invenit septem supra de-
cem, exinde non cessans incolas ad fidem adducere, totidem haud amplius
vicissim in ea convertendi, quando obiit, reliqui adhuc erant. — Ea tempe-
state terram quam copti incolunt Mâr Eugenius, eius nos preces sospitent,
peragravit, mox Nisibin contendens habitavit in monte Izala, et quum prae-
fecti Nisibis filios a diris morbis sanasset baptisma ille suscepit: ipse vero
prophetavit quae in ecclesia de Ario et de concilio nicaeno futura erant: dein
emensus est regiones Qordai Bâzabdè ac Nisibis, gentes ubique evangelium
docens. Postea quum senuit discipuli eius in varias terras diverterunt, ipse
tandem diem clausit post aedificatum monasterium, in quo et conditus est.—
Sub hoc etiam patre, cuius preces servent fideles universos, plures erant do-
ctores qui asseclas Simonis Marcionis Manetis aliorumque impugnabant. Re-
gnabat tunc Bahrâm: rex porro quum vidisset patriarchas ac episcopos a
nuptiis abstinere, ut fert institutum manichaeorum, in manichaeos senten-
tiam mortis tulit, et christiani quoque eidem edicto obnoxii facti sunt, cu-
ius causa Mâr Pâpas patriarcha teterrimas passus est calamitates. Quum
ergo christiani ad regem confugissent, iussit ille discrimen, quale inter
utrosque esset, sibi exponi. Tunc respondit Mâr Pâpas manichaeos pro-
fiteri duos esse deos, terramque vita praeditam, et animas ex uno corpore

fodere: itaque precibus super eum effusis, sumpta tunica ex palmae foliis contexta qua corpus eius operiebatur, rediit in locum suum. — Eo tempore universum persarum regnum obtigit Artaxersi filio Bâbeg et desiit imperium Arsacidarum.

Pâpas ex viciniis 'Irâq oriundus, persicam aliasque linguas callebat. Ei patriarchalis dignitas demandata est citra omnium patrum consensum, at aliis praelatus est ipse ob insignem patientiam qua aerumnas asperrimas toleraverat, ac propter prodigium quod circa eum acciderat portendens eius gubernii benignitatem. — Eius tempore annales ecclesiastici conscribi coepti sunt. — Sub initio eius patriarchatus Hormisdas filius Artaxersis, vel Sapor, ut fert alia narratio, egressus in regiones occidentis contendit Antiochiam huiusque confinia, mox adortus incolas illos, plurimos captivos fecit, quos inter multitudinem episcoporum ac fidelium nec non patriarcham antiochenum nomine Demetrium, eosque in regionem Aḥwâz deportavit, ubi eis ad habitandam urbem aedificavit quam vocavit Gondisaporem. Demetrio autem dictum est: « Patriarcha Antiochiae cum sis nomen habeas tuae dignitatis ac gubernationem eorum qui tecum in captivitatem deducti sunt ». Ait ille: « Absit ut id admittam quod mihi de iure non spectat, nec a Spiritu Sancto accepi, nec meae subiacet potestati ». Et Pâpas quidem patriarcha ratum habuerat ut is patriarchae || nomen, non secus ac Antiochiae, retineret ac concaptivos guber- f. 131,b.
naret; verum ille renuit. Tunc eum constituit metropolitam Gondisaporis iusque ei fecit dexteram tenere in Synodis et primas habere in consecratione patriarchae. — Eius tempore fidem suscepit pientissimus imperator Constantinus, et anno eius regni sexto celebratum est concilium Nicaenum in quo patres scripto confirmarunt ius patribus orientalibus conferendi suo primati potestatem patriarchalem, et stipulati sunt ne quis ex orientalibus proprium primatem apud patres occidentales accusaret nec sermone nec scripto nec per nuntium. — Porro per dispersionem captivorum in regiones late propagata est in oriente christiana religio et ecclesiae aedificatae sunt. — Papae interim crimen impactum quod deliquisset duosque in una sede episcopos instituisset. Concordes itaque patres obstiterunt, quos inter Milaeus Susae episcopus aliique: ille vero non cessit, eosque indignatus contendit ab ipsis se de re absurda suspectum haberi: tunc (Milaeus) evangelio manum imposuit audacter in testimonium illi, at protinus obriguit manus dextera eius, fuitque in exemplum: caeteri timore perculsi destitere, intelligentes multum apud Christum Dominum valere illum cuius offensori tam cito poenam inflixit. Rem sedulo edocti patres occidentis, illam improbantes gravissimamque existimantes, confirmarunt quod scripserant decretum quo cautum fuerat ne orientis patriarchae iudicium a suis intentaretur, imo is super ipsos iudicium exerceret, eiusque iudex unus esset Christus. Eum itaque valde magnifaciebant patres occidentis, ac Helena ad ipsum humanissime nuntium misit et pecuniam ad ecclesiam in oriente aedificandam, amplissimo in eum usa sermone. Resque eius laudibus extollebat Jacobus nisibenus metropolita vir miraculis clarus, Mâr Ephraemi autem epistolae refutationem continent illorum qui

quatuor patriarchas, eique subiacere regiones omnes orientis et Moṣul et Ḥorâsân et Persidem: hoc igitur statuerunt foedus unanimi consensu et Spiritus Sancti charismate. Ipsi itaque commiserunt munus adprecandi eis, et custodiam vinculi unitatis ac auctoritatem in rebus dubiis decernendi, nulla cuivis ei inferiori facultate permissa illum iudicandi, sed iudicium omne in illum reservando iis qui ipsi praecellunt nempe patriarchis vel regiae potestati si ea rei christianae incolumitati congruat faveatque. — Erat porro Aḥadabûes ingenio praestans et doctrina, ac praeterea probitate: infirmis sanitatem suis precibus comparabat. Ordo autem ille continetur in nono ex canonibus concilii nicaeni quos vertit Marutas quando convenit cum Mâr Isaaco patriarcha: Marutas sane episcopus vir erat praeclarus, arte medica peritus, et quum missus fuisset ab imperatore ad regem persarum, huius filium sanitati restituit, obtinuitque ab eo pro christianis quidquid desideraverat. — Sanxerunt itaque constitutiones ac anathematismata, et muneris patriarchae orientis commissionem eorum electioni ac ordinationi: nae ipsi fraterno secum foedere, etsi absentes, devinciebantur. — Sedit Aḥadabues annis viginti.

Šaḥluphâ, domo Cascara, vir doctus, disertus, pauperibus ac scholis
f. 133,b. || opem impendere consuevit. Primus is fuit qui in ecclesia Madainae patriarcha initiatus est: optima gubernatione ecclesiae praefuit annis viginti. — Eius tempore in sede antiochena Ignatius patriarcha constitutus est: viderat ipse angelos gemino choro ministerio fungi, hoc idem et in ecclesia fieri praescripsit. Bestiis ab Imperatore obiectus discerptus est: epistolam antea scripserat fidelibus sui gregis eos adhortans ut fidem sanctam firmiter tenerent: ad annos octo supra triginta ecclesiam gubernaverat. Eo sublato obsolevit mos psallendi in ecclesia gemino choro, donec appulsus in orientem Diodorus tarsensis episcopus quum vidisset Simeonem Barṣabâ'i morem illum servantem, regressus, patriarcham antiochenum rem docuit, qui illum restituit. Pariter ea tempestate mortuus est Maximianus imperator qui in christianos odio flagrabat: sub eo quamplurimi interfecti sunt quamplurimi fugam capesserunt. — Ex romanis imperatoribus primus fidem amplexus est Philippus contra eum quum seditionem egissent cives regiae urbis ab eo partim perempti sunt partim indemnes dimissi. Crimen quum patrasset ob quod a patriarcha excommunicatus est, paruit et veniam deprecatus constitit in loco poenitentium regium ornatum exutus: mirifice factum hoc in fidei incrementum cessit. — Eo tempore perplures in ecclesia floruere scriptores doctoresque ac philosophi, quos inter Origenes, cuius tamen scripta ab ecclesia reiecta sunt. — Eius quoque tempore prodiere vir sanctus Antonius et Paulus anachoreta in deserto Aegypti: in vitae monasticae professione omnium praestantissimi cum daemone conflictati sunt: belluae ac ferae eos obibant at signo crucis
f. 134,a. coercebantur. || Plura operatus est Antonius prodigia: cum per epistolam exoravit Constantinus pro se preces fundere: demum superno instinctu sensit adeundum sibi esse Paulum, mox, ab eius alloquio reversus, animam eius vidit ab angelis deduci; quamobrem moerens luctum edidit, reversusque genuflexum solumque eum reperit, at adstitere leones duo qui illi scrobem

eos ad sacros ordines assumpsit qui ipsi in continentia similes erant. Transiit ad regnum pacis praefectura functus annis sexdecim.

Abraham Cascara oriundus cognatus Jacobo filio Joseph. Domicilium Antiochiae habuerat. Vir doctus, sapiens, suavi praestans eloquentia animum gerens moestum ac mitissimum. Antiochiae electus, missus est in orientem; plurimae eum exercuerunt calamitates in primordiis sui primatus: Deum itaque precatus est eas avertere a suo grege. Porro eius opera effecta est sanatio filii regis Persidis a morbo epileptico quem superare haud valebant eo tempore medici ac magi. Rex, fertur, ut corporis extenuationem conspexit quae eius abstinentiam prodebat, e solio ad eum prosiliit, ille autem regi proposuit secum pacisci de iugi favore sibi gregique impendendo si filium eius saluti restituisset, quod quum ei rex spopondidisset, filium eius sanavit, nomine Christi ab ipso daemonem exturbans qui fugatus est. Rex vero cuncta quae spoponderat praestitit, datis ad omnes provincias literis || de christianis tutandis f. 132,b.
maximoque honore voluit patriarcham esse habendum. Itaque vita functus in summa continentia transacta, sepultus est Madainae, quum sedisset annis duobus supra viginti.

Jacob hebraeus de genere familiae Joseph sponsi B. V. Missus est e Hierosolymis postquam ob animi modestiam dignitatem deprecatus, imo eam subire detrectatus fuit, quin tamen ab ea eximi sit consecutus. Omnes simul sacerdotii ordines ei sunt collati, et egregia gubernatione praefuit, vir quippe erat prudens optimae indolis, orationi et ieiunio perpetuo deditus. Episcopos elegit qui sibi essent vitae sanctimonia pares: dum autem quod spectabat consequeretur ecclesiarum aedificatione ac optimo gregis regimine... Eius tempore excrevit potentia secundi persarum imperii, et aedificata est Ardešîr urbs sic ipso regis nomine nuncupata. Tunc etiam in Aegypto prodiit Porphirius philosophus qui evangelii confutationem edidit. — Obiit Jacobus sepultusque est Madainae postquam ecclesiae praefuerit annis decem et octo ac mensibus sex.

Aḥadabues sic vocatus ob eius cum suo patre similitudinem. Mandaverat Jacobus ut post mortem suam mitteretur Antiochiam iste et Jahabišûʻa ut alteruter consecraretur. Quo cum devenissent de patriarcha Antiochiae rumores sparsi sunt quod regi persarum faveret christianorum causa qui degunt in ditione illius, quos etiam de rebus imperii edoceret per eum qui adveniebat ad ordinationem episcopalem recipiendam. Mox ambo conquisiti sunt et praesul quoque apud quem hospitio erant recepti: Aḥadabues porro evasit praesul vero ac Jahabišûʻa comprehensi, crucibus affixi sunt nudi ante fores ecclesiae Apostolorum. Itaque litterae missae sunt Hierosolymas ut Aḥadabues consecraretur. Tunc patres occidentales concorditer || statuerunt scribere ad f. 133.a.
fideles orientis syngrapham luctum exprimentem de viris illis cruci confixis, qua praeterea pericula patefierent alteri cuivis imminentia qui illuc pariter mitteretur: iusque illis fecerunt patriarcham constituendi per electionem, cui praesiderent patres sub eius potestate futuri, proprio eorum arbitrio ac auctoritate: quisque autem ex eius metropolitis episcopum ordinaverit hunc ad ipsum mittat ut ei potestatem absolvat. Ipsi autem locum voluerunt esse post

cula patravit, ecclesias aedificavit, quas inter ecclesiam maiorem Madainae, ac Dâwarta Bagdâdi quando reversus est Tirhânam: — ecclesiam porro Bagdâdi Mâr Abâ ampliavit in eam formam qua nunc extat: — mox contendit Durqonam: ibi autem degebat mulier praenobilis nomine Qoni quae quamprimum ei credidit et baptisma suscepit, suaque praedia eius voluntati permisit: fidem amplectendi causa, mulieri fuit sanatio a lepra quam Mâres in ea operatus est. Monasterium quoque aedificavit in quo postea sepultus est, aedes antea erant igni sacrae. Transiit postea Cascaram cuius incolae duo idola colebant ibi existentia, quae postea, fide suscepta, fregerunt. Itaque eis evangelium annunciavit, baptisma contulit, eisque episcopum constituit. Hic quum primus fuerit episcopus quem ordinavit idcirco inter alias haec sedes primas tenet. — Nonnulli sane dixere ordinem sedium statutum quando convenerunt Mâr Mârutas episcopus Mayyâfâriqin et Isaac patriarcha, ac condiderunt canones, quorum unus de cascarensi episcopo primo habendo inter episcopos, et de custode sedis. — Mox se transtulit Mâr Mâres Dastamisânam, eiusque apostolatus usque ad mare persicum se extendit. Imaginem B. Virginis in ecclesiis condidit,
f. 131,b. || effigiesque sanctorum praeter illam Domini nostri, ut fidelium mentes in earum contemplatione illustrarentur, Domini sequens exemplum qui mantile suam referens imaginem ad Abgarum miserat. Denique ad beatitudinem caelestem translatus, conditus est Durqonae, quum praefuisset ecclesia annis tribus supra triginta. — Porro Madainae fideles e gente magorum conveniebant ad convivium post liturgiam, secundum praeceptum charitatis, a pravis moribus abhorrentes, quod et servant qui montes incolunt. Denominatio autem Kokhe madainensi ecclesiae provenit ex eo quod mapalia erant agricolis Mârdanšâi principis Ctesiphontis, quae Mâr Mâres quum eius filiam sanitati restituisset ab ipso in donum petiit: eam postea ampliavit Mâr Abâ sumptibus ʻAbd al-Masîḥ ḥirtensis Quum vero Abraham patriarcharum tertius sepulcrum Mâris aperire exorsus esset, vespae exinde super eum irruerunt. — Porro ante obitum adiit Obollam, ibique ecclesiam al-Qods aedificavit. Ibi sita est cella Johannis dilamitae quam adhuc incolunt eius monachi. Vita functus est Mâr Mâres anno ab Alexandro 393, altera feria sexta post hebdomadam Apostolorum die 19 iulii: Simeon vero Barsabbâʻi feria sexta post festum Crucis, 13 aprilis anno 655.

Abres gente hebraeus, e domo Joseph fabrilignarii sponsi Dominae purissimae Virginis, electus est a Simeone filio Cleophae episcopo Hierusalem:
f. 132,a. continentia et probitate erat insignis. Fertur quod quum dissensio || apud vulgus exorta esset post obitum Mâr Mâris apostoli de eo qui sedem ascenderet, non nullis piis viris, post preces quibus Deus rogabatur disponere ut is eligeretur qui prae caeteris esset idoneus, visus esse in somnis vir eos admonens Abrem esse eligendum: qui quum illis esset ignotus, iterata visione edocti sunt eum adventurum in ecclesiam ad benedictionem accipiendam. Itaque ut eum viderunt comprehenderunt: mox cunctis simul sacerdotii ordinibus donatus, missus est in orientem. Vir fuit optimis moribus praestans, erga inopes egenosque beneficus, bonis operibus vacans, abhorrens a fastu saeculi:

die trigesima septembris. Fertur Vetus Testamentum tunc Edessae hebraice legi, quod quum plures episcopi aegre ferrent, ipsum in syriacum sermonem vertisse. Novum autem ex graeco in syriacum transtulisse Ammonium Gazzensem: quidam dixere Tatianum cuius est evangelium quod nuncupatur Diatesseron. Exinde lecti fuerunt sacri libri graece et syriace.

Mâr Mâres apostolus, cuius preces fideles universos sospitent, unus fuit ex iis qui instituti sunt a septuaginta discipulis, gente hebraeus, apostolatum auspicatus est et gentium conversionem in Babylonia et Ḥabwâz ac reliquis regionibus Tigri, Persidis, Cascarae et Radâni ubi erat vir opibus praestans nomine Helqânâ. Ecclesias aedificavit sexaginta supra tercentum, condidit coenobia quibus constituit proventus. || Urbem Seleuciam contendit quae sita est f. 131,b. ad orientem Madainae et Ctesiphontem ad occasum spectat, quamque exstruxit Seleucus unus e sodalibus Alexandri. Dixere nonnulli Madainam originem ducere a posteris Semiramidis reginae Babyloniae. Secutus Mârem fuerat Dionysius presbyter. Magorum instituta ibi reperit vigere quamplurimum, vitamque duci in deliciis effusam. Quapropter Addaeum per epistolam veniam postulavit regionem illam relinquendi, at quum de lege ille rescripsisset hoc ei prohibente, ea cum illis comitate se gessit qua denique eos converti assecutus est. Mos porro erat magis convivium celebrandi, et iunioribus quidem proprium agebatur convivium, quod occasio vulgo erat conveniendi, titulo religionis, certis quibusdam conditionibus: convivium autem aliud iunioribus, aliud senioribus. Seniorum convivium adivit Mâres quippe quorum mitius ingenium. Ad eos accedens eosque humanissimo sermone effatus, animos sibi conciliavit. Accidit autem ut convivii praeses infelici casu percelleretur quo iam morti appropinquaret: Mâres vero ad eum ingressus signo crucis incolumitati restituit: hic amicis ipsum adeuntibus prodigium quod viderat narrabat, Mârem autem numen pronuntiabat. Ait illi Mâres: « non is ego sum quem arbitraris, sed apostolus creatoris coeli et terrae, solis ac lunae aliarumque rerum quae vulgo coluntur, qui me misit ut in eum credatis et in filium eius Jesum Christum, vitamque habebitis si credideritis, utque id colere desistatis cui nec intellectus est, nec discretio, immo quod in vestri commodum creatum est ». Item quum aliquot post dies aegrotasset vicarius principis convivii eum pariter sanavit: crediderunt itaque universi cives. Mox coram viro sancto fores ultro apertae sunt, quod videns convivii praesul perspectum habuit id caelesti virtute factum esse, aitque Mâri: « haudquaquam convenit te in convivio sedere postremum »: attamen ob multitudinem non valuerunt eum sistere in capite sed || post alios. Quodam autem die, sors ei vicem adscripsit conficiendi f. 131,a. convivium: dixeruntque illi: « epulas para, nostrum erit reliqua tibi praestare ». Ad haec respondit se his non indigere; et quum scripsisset Addaeo consilium suum, haec ei significans, eum rogavit quae sibi opus erant: ille autem affatim haec omnia submisit. Postquam autem convivium incoeptum est, resonuere ibi ignotae locutiones auribus hactenus inauditae, quas sibi invicem transmittentes utriusque convivii descumbentes, convenerunt, et omnes incessit opinio illum esse Deum, eique paruerunt universi. Prodigia ac mira-

autem in Qardai et Bâzabdè. Dein perrexit ipse in orientem incipiens a regione Ḥazzao et Moṣul et Bâǵarmae: dein reversus est in urbem Edessam, ubi post annos duodecim, summo honore habitus, diem clausit inter vivos degente adhuc Abǵaro, ibique conditus est in ecclesia maiori. — Orientem porro in fide excoluerunt Natanael filius Tolmai, Labbaeus cognomento Taddaeus, ac Thomas ex apostolis, et praeterea Addaeus, Mâre et Aḥaeus ex septuaginta. Horum opera res christiana laetissime floruit ad regnum persarum alterum, et usque ad regnum Artaxersis filii Bâbek e genere Sassanidum tranquillitas ubique fuit: quum vero regnavit Sapor filius Hor-
f. 129.b. misdae, illorum regum octavi, anno sui regni trigesimo primo || christianos adortus est et Simeonem Barṣabbâ'i interemit. — Itaque Addaeus advenit una cum Aḥaeo et Mâr Mâri in regionem Edessae, Moṣul, Babyloniae, et plagas ad Aquilonem et ad Austrum ac terras occidentales, foedus secum habentes quod instar testimonii in eorum manibus scripserant ipsis caeterisque discipulis Simeon ac plerique patres, gratiam in eo enarrantes Domini nostri super ipsos, et Spiritus Sancti descensum in coenaculum super eos universos: Dominum praeterea eos constituisse in potestate absolvendi et ligandi virtute spiritus, ipsos vero hos deputasse apostolos in terras orientis, quorum esset absolvere et ligare ac sacerdotes instruere, quique idcirco iis obsisteret, eum Dei indignationi obnoxium futurum, quique pareret vitam a Deo habiturum.— Porro Abgar cognomento Niger nuncupatus est propter lepram nigram qua fuerat affectus. Responsum autem quod a Domino ipse habuit Thomae calamo exaratum in aegyptio papyro, sedulo in eo servatum, festis diebus extrahitur ad benedictionem ex eo percipiendam. Item Hannânus pictor, quem Abgarus miserat ad Dominum nostrum, conatus quidem fuerat eius imaginem coloribus exprimere, at assequi non potuit: Dominus vero mantile quod ille secum habebat sumpsit et suo vultui applicuit, unde eius imago ibi impressa est, illudque ad Abgarum misit. Porro mantile illud in ecclesiam quamdam Edessae delatum est duos inter lateres, qui duo sunt lapides: quando autem bellum a graecis actum est contra illam regionem, et incolae de pace ineunda tractarunt, conditio indicta est ut illis mantile traderent, quod et fecerunt, atqui imago in lateribus impressa reperta est. Sed et hoc fertur, quod nempe pictor quum devenisset in viam Manbig habitus est ab incolis explo-
f. 130.a. rator, || ac mantile reliquit inter duos lateres queis imaginem illud impressit, et mantile sublatum est: postmodum incolis Manbig fidem amplectentibus prodigium in lateribus apparuit, quos in Edessam transtulerunt, condideruntque graeci in urbe Manbig ecclesiam. Imago autem in mantile expressa eiusdem generis est ac ea quam refert serica illa tela recondita; et speciem subinde mutat sub intuitu inspicientis, ac quandoque ab eius oculis disparet. Et Abǵar quidem scripsit Tiberio imperatori ei suadens ut iudaeos suae ditionis interficeret. Et ille morem gessit. — Itaque Aḥaeus apostolus post reditum Addaei in Edessam urbem transiit in montes et Haḥwaz et in fines Sind ac vicinia Gog et Magog, mox cum perrexisset Qardai et Bâzabdè ac Mesopotamiam reversus est Edessam. Memoriae proditum est eum obiisse

MARIS IBN SALOMONIS

DE

PATRIARCHIS ECCLESIAE ORIENTALIS

COMMENTARIA

EX LIBRO *TURRIS* CAP. V, SECT. V.

Cod. Vat.

Addaeus apostolus, gente hebraeus, unus ex septuaginta discipulis D. f. 128,b.
N. Jesu Christi, in orientem missus est a Thoma apostolo. Annis triginta post Domini nostri in caelum ascensum secutus est eum Mâr Mâres eius discipulus regnante Afrahate edesseno filio Afrahatis. Quum regum orientis nullus tunc christifideles molestia afficeret, propagata est in illis regionibus christiana religio et mire floruit fidei in Jesu Christi confessio. Porro Addaeus Edessam adveniens hospitium coepit apud virum pium, qui Abgar de eius adventu certiorem fecit. Intellexit itaque Abgar impletam esse promissionem qua Christus ei spoponderat discipulum ad eum se missurum post suum in coelum ascensum. Accersivit itaque Addaeum Abgar et coram adventante humi procubuit, vidit illum quippe specie decorum haud humana: adstantes autem vehementer factum regis admirabantur. Addaeus porro fassus se esse discipulum Christi Filii Dei viventis, dixit: « Ob || fidem tuam me misit ad te f. 129,a.
sanandum a tuo morbo et a peccatorum abysso liberandum ». Cui respondit Abgar: « iam pridem mens mihi fuit interimere iudaeos, qui in mea ditione degunt ob necem quam Christo domino meo intulerant ac infantibus propter ipsum, haec animo aversatus ». Eum vero docuit Addaeus superno Dei consilio haec evenisse. Credidit Abgar: apostolus autem manum ipsi imposuit, eumque a lepra cunctisque eius morbis illico sanavit. Maxima fuit hominum admiratio, ac rex adduci iussit quotquot exstabant aegroti in sua ditione, quos apostolus signo crucis sanitati restituit. Quum autem Abgar divitias ei offerri praecepisset, accipere ille renuit, inquiens: « Gratis accepimus, gratis damus ». Itaque Addaeus baptisma regi contulit caeterisque regionis incolis, ipsis quoque iudaeis, ecclesiasque aedificavit: mox adiit Aḥaeum et Mârim pergens Nisibin cuius incolas baptizavit ac Marim misit in orientem, Aḥaeum

Haec in postrema Vaticani codicis pagina, eadem ac totus codex scriptura exarata, arabice leguntur.

Hoc exscripsit exemplar servus peccator qui Domini sui veniam condonationemque sperat, Jaḥiâ ben Abû-r-Riḍâ ben Abû Manṣûr ben Faḫîma, medicus, in insula 'Umriya, domino Sa'ido ben 'Isa ben Abû-l-Faḍl ben al-Qaimarî, die mensis ǵumâdae prioris quarta, anno 610: nempe mensis septembris die undecima anni ab Alexandro filio Philippi macedonis 1525. Sit laus uni Deo . . .

Collatum et emendatum est maiore qua potuit solertia, nisi quod exemplar, ex quo transcriptum est, erat praeter modum corruptum; porro qui sanius nactus fuerit exemplar, atque istud cum illo collatum emendaverit, utique erit mercedis particeps ac praemii.

MARIS AMRI ET SLIBAE

DE PATRIARCHIS NESTORIANORUM

COMMENTARIA

EX CODICIBUS VATICANIS

EDIDIT AC LATINE REDDIDIT

HENRICUS GISMONDI S. J.

PARS PRIOR

MARIS VERSIO LATINA

ROMAE

EXCUDEBAT C. DE LUIGI

MDCCCXCIX

MARIS

DE PATRIARCHIS NESTORIANORUM

COMMENTARIA

VERSIO LATINA
